مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٥٨
المجلد ١٦
يناير- مارس ٢٠١٣

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

رئيس المجلس

أ.د./ عمر السيد الشوربجى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ علوية محمد عبدالباقى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق

أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ أسماء محمد السرسى

أ.د./ إلهامي عبدالعزيز إمام

أ.د./ أمينة محمد كاظم

أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد

أ.د./ حمدى محمد ياسين

أ.د./ جمال شفيق أحمد

أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب

أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ صفاء يوسف الأعسر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ قدري محمود حفنى

أ.د./ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح

أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد

أ.د./ محمود السيد أبوالنيل

أ.د./ مديحة محمد العزبى

أ.د./ مديحة منصور الدسوقى

أ.د./ معتز سيد عبدالله

أ.د./ نبيل السيد حسن

أ.د./ وفاء محمد فتحى

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ حسن على محمد

أ.د./ حسن عماد مكاوى

أ.د./ سامى ربيع الشريف

أ.د./ سامى عبدالعزيز

أ.د./ عاطف عدلى العبد

أ.د./ عواطف عبدالرحمن

أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى

أ.د./ فاروق أبوزيد

أ.د./ كمال الدين حسين

أ.د./ ليلى عبدالمجيد

أ.د./ ماجي الحلواني

أ.د./ محمد معوض إبراهيم

أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
  - أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
  - يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
  - المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
  - يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
  - يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
  - يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
أولاً: دراسات وبحوث:	...	.....	...	...
الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتي العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية)	...	د.محمد السيد حسين بكر	...	١
الرسم على الجدران والانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدي عينة من المراهقين	...	د.حسام أحمد محمد إسماعيل	...	٩
معالجة البرامج التلفزيونية الرياضية لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر ... بعد ثورة ٢٥ يناير	...	د.أميرة صابر محمود أحمد	...	٢١
بعض المشكلات السلوكية المرتبطة بأبعاد التوافق النفسي لدى مجموعة من المراهقين ضعاف السمع بدولة الكويت	...	د.جابر مبارك الهبيده	...	٣٠
دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.آمال حسن الغزاوي د.زكريا إبراهيم الدسوقي ممدوح عبدالله محمد	...	٤٦
بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت	...	د.جابر مبارك الهبيده د.فهد مبارك الطشة	...	٥٥
فاعلية برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة	...	د. انشراح إبراهيم المشرفى	...	٦٧
أثر تطبيقات تكنولوجيا التعليم في تدفق المعلومات و زيادة التحصيل العلمي لدى أطفال المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت	...	د.أحمد محمد العنزي	...	٧٦
ثانياً : البحوث المستخلصة من رسائل علمية:	...	.....	...	...
المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٥) سنة	...	أ.د.فايزة يوسف عبد المجيد د.محمد رزق البحيرى مروة محمد أحمد العزيزى	...	٩٠
إساءه المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية فى المرحله العمريه من (١٥- ١٨) سنه	...	أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد د.سعديه بدوى منى أحمد فؤاد محمد	...	٩٧
دور الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية فى توعية الشباب الجامعي بالقضايا المجتمعية- دراسة تحليلية	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.زكريا إبراهيم الدسوقي إيمان فتحى عبدالمحسن	...	١٠٢
تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الأطفال (٩-١٢) سنة	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.زكريا إبراهيم الدسوقي عزة سنوسى غريب أبوضلع	...	١٠٧
الإتجاهات المتبادلة بين الأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية و الأطفال المقيمين مع أسرهم دراسة إستطلاعية	...	أ.د.ليلى كرم الدين أ.د.سميرة ابوزيد نجدي سوسن إبراهيم الحلو	...	١١٤

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

مما لايخفى على أحد أنه قد ظهرت وتفجرت وانتشرت فى الآونة الأخيرة الكثير والعديد من مختلف المشكلات والتى يتبلور معظمها فى قضايا تعليم أطفالنا بالمدارس.

وفى حقيقة الأمر.. فاننا نعلم جميعاً أن وزارة التربية والتعليم مثقلة ومنهكة فى الوقت ذاته بالكثير من التركات والتراكمات الجسيمة والتى تفاقمت وتنامت خلال العقود الزمنية الماضية.

وقد يرى البعض أن الفساد وتدنى مستوى الأداء والخدمات وضعف الوازع الدينى واهتزاز الضمير هو (سمة) وإن صح التعبير (ظاهرة) سادت واستشرت فى معظم مرافق ومؤسسات وهيئات الدولة كنتيجة مباشرة لأنظمة الحكم السابق البائدة قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير.

وبكل صراحة وصدق ووضوح ... وفى تلك المرحلة الحاسمة الفاصلة المصيرية فى حياة أمتنا (مصرنا الغاليه).. لن نستطيع أن نضع رؤوسنا فى الرمال كالنعام.. ولن يفيدنا أن نتفاخر بما صنعه أسلافنا منذ سبعة آلاف سنه من بناء الأهرامات ونحت تماثيل أبو الهول وأبو سمبل والكرنك ولن ينفعنا التباهى بما أنجزه أبناؤنا من مشروعات السد العالى ومترو الأنفاق والكبارى وخلافه.

القضيه أكبر من ذلك بكثير، ولابد من التحرك والانتاج والانجاز والتحدى، وتمشياً مع مبدأ (الأهم فالمهم) فانه يجب أن تكون أولوياتنا هى فى التصدى (لقضايا التعليم) حيث أن نهضة وقيمة وتطور وتقدم أى أمه وأى دوله لايكون إلا من خلال العلم والتعليم فلنبدأ فوراً والآن فى اصلاح وتحسين وتطوير المنظومه التعليميه فى كليتها، ولابد أن يكون هناك حلولاً جذرية ومباشرة للمشكلات الأساسية والبارزة فى مجال منظومة كل العملية التعليمية، وهاهى الدعوة لكل العلماء والباحثين والمتخصصين لكى يوجهوا جل اهتمامهم لدراسة كافة قضايا التعليم وتحديد نواحى القصور والخلل والضعف، واقتراح أنسب وأفضل الحلول الواقعية وتجربتها ميدانياً وتقويمها وتعديلها إذا تطلب الصالح ذلك.

فمصرنا عزيزه علينا وستظل إن شاء الله شامخة أبية بفضل واهتمام أبنائها المخلصين الشرفاء.

والله ولى التوفيق والسداد

الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتي العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية)

د .محمد السيد حسين بكر
أستاذ علم النفس المساعد جامعة الجوف-المملكه العربيه السعودية
Al Jouf University

المستخلص

المقدمة: الحاجة هى التى توجه السلوك حيث يعمل الفرد على إشباعها، فهى نقطة الانطلاق فى السلوك الإنسانى وهى بداية أى نشاط يقوم به الفرد، نتيجة ما تحدثه من عدم اتزان داخله، حيث يعمل على البحث عن وسيلة أو هدف لإشباع الحاجات وإعادة التوازن سواء فى الجانب العضوى أو النفسى.

مشكلة الدراسة: تتلخص فى ما الحاجات النفسية لطلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل من الإناث والذكور، وفى الفئة العمرية (١٦- ٢٠) سنة؟، وهل تختلف الحاجات النفسية لدى الإناث عن الشائعة بين الذكور؟و باختلاف الفئة العمرية من (١٦-١٨)، (١٨-٢٠) عاما؟

أهمية الدراسة: التركيز على الشباب والتعرف على حاجاتهم النفسية، وإثراء المكتبة النفسية بمعارف ونتائج عن الحاجات النفسية ومدى اختلافها الجنس والسن.

أهداف الدراسة: الكشف عن الحاجات النفسية ومعرفة مدى اختلافها (ذكوراً- إناثاً) وفى الفئات العمرية من (١٦-١٨)، (١٨- ٢٠) عاماً

العينة الدراسة: العينة المستخدمة يبلغ عددها (٦٠) طالب وطالبة يبلغ عدد الذكور (٣٠) وعدد من الإناث يبلغ (٣٠) فى الفئة العمرية (١٦- ٢٠) عاماً.

الأدوات: مقياس الحاجات النفسية إعداد (Deci& Ryan: 1999)

الأساليب الإحصائية: اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات، وطريقة كرونباخ (معامل ألفا).

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن هناك فروق فى درجات متوسطات الحاجات النفسية ووجود فروق دالة إحصائياً فى اتجاه الذكور فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال، بينما حاجات الانتماء كانت أكثر ظهوراً عند الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية فى اتجاه الفئة الأولى فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال وحاجات الكفاءة فى اتجاه الفئة الثانية.

Psychological needs among a sample of students from the faculties of Arts and Sciences and the community in Tabrgel (Northern region in Saudi Arabia)

Study Problem: The following questions determine the problem General question: What psychological needs of the students of the faculties of science, literature and society tabrgel females and males, and in the age group (16- 20) years?

Importance of the study: The study focuses on the important segments is one of the most important segments of the society they are teenagers and young adults and put our hands on their psychological needs that have a significant impact on their psychological and social balance and the ability to achieve their goals realistically and Enrich the library psychological knowledge and the results can be used in the field of adolescents and young adults with reveal the psychological needs and different depending on gender and age

Study Sample: Sample used numbering (60) students from the Faculties of Arts and Sciences and the community in the northern region Tabarjal Saudi Arabia and taken into account when choosing a sample that includes groups of males and females in the age group (16- 20)y.

Tools:Mohammed Alyan, 2005 and the researcher Ptgueninh account firmness and sincerity was reached reliability coefficient ability 0.81

Results: The results confirmed that there are differences in degrees of psychological needs which averages in ascending order of any of the higher grades to the least of which is as follows: the needs of the independence, efficiency needs, the needs of belongin, turns out that there are statistically significant differences at the0.05 level of significance in the psychological needs of the needs of the independence, efficiency needs, the needs of the membership at a level of significance 0.01,There were statistically significant differences in favor of males in the psychological needs of the needs of independence, while the needs of affiliation was more pronounced in females. There are no statistically significant differences in the needs of efficiency between males and females. There are significant differences between the age group I and II for the first category in the psychological needs of the needs of Independence and There are no statistically significant differences between the age group first and second in the psychological needs of the needs of belonging. There are significant differences between the age group first and second for the second category in the psychological needs of the needs of efficiency.

المقدمة:

يولد الإنسان ولديه حاجات ورغبات فعندما يعلن عن عدم الاتزان وعدم السواء فى حاجاته فإما أن تلبى حتى يتمكن من خفض التوتر الناشئ عن هذا الإحساس وبالتالى يمكن إزالة عدم الاتزان لديه ويعود سلوكه إلى حالته الطبيعية وينتهى الأمر وإما لا فيثور وينفعل ويغضب ويحدث لديه اضطرابا نفسيا يؤدى به إلى عدم الاتزان وعدم السواء فى شخصيته (نبيلة الشوربجى: ٢٠٠٣، ٧)

وتعتبر الحاجة أحد الدوافع التى تدفع الإنسان للقيام بسلوك ما وقد درج العلماء النفسيون على استخدام مصطلحات الدافع، الحافز، الغريزة، الباعث، والرغبة بطرق مختلفة وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات إلا أنها من حيث المعنى تتضمن التحريك والدفع والتنشيط وتعد عمليات داخلية مفترضة يفسر بها السلوك وغير قابلة للقياس المباشر بل يستدل عليها من السلوك الظاهر (غزورى الغفيلى: ١٩٨٩، ١٦)

الحاجة افتقار إلى شيء ضرورى أو نوع من النقص أو العوز المقترن بالتوتر الذى يزول متى أشبعت هذه الحاجة وزال النقص (حامد زهران: ١٩٩٩، ١٢٥)

وحتى نستطيع تفسير الشخصية الإنسانية وفهم طبيعة الاختلاف فى السلوك بين الأفراد فخير سبيل إلى ذلك هو الحاجات النفسية والتى تقوم بدور الوسيط بين عوامل التنشئة الاجتماعية وما يصدر عن الفرد من سلوك (كاميليا عبدالفتاح: ٢١٥، ١٩٩٠)، ولقد وجد العلماء أن عدم إشباع الحاجات النفسية هى أساس مشاكل التكيف التى تواجهنا بمعنى أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة والتى تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته إلا إذا أشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد بأن حاجاته قد أشبعت فعلاً (محمد زيدان: ٣٧، ١٩٨٤)

ويضيف (Josh, 1993) أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسى لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية، النفسية، والاجتماعية أى هى التى تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله.(Josh, 1993, 303) ولهذا كان لابد من التعرف على الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية) حتى يتسنى لنا وضع استراتيجية علاجية لها لإشباعها مما يزيد من التوافق النفسى والاجتماعى لهم وبالتالى يتحقق توافقهم الدراسي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى كونها تبحث فى الحاجات النفسية التى يعانى منها طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل وما لهذه الحاجات من تأثير على التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الطلاب وبالتالى يؤثر على التحصيل الدراسى ومستوى طموحاتهم وحياتهم بصورة عامة، وفيما يلى تحديد لتساؤلات المشكلة:

السؤال العام: ما الحاجات النفسية لطلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل من الإناث والذكور، وفى الفئة العمرية (١٦- ٢٠) سنة؟ وينبثق عن السؤال السابق التساؤلات التالية:

١. هل تختلف الحاجات النفسية لدى الإناث عن الشائعة بين الذكور؟
٢. هل تختلف الحاجات النفسية باختلاف الفئة العمرية من (١٦-١٨)، (١٨-٢٠) عاما؟

أهمية الدراسة:

- إنها تدرس شريحة تعد من أهم شرائح المجتمع المنفرد وهم المراهقون والشباب وحاجاتهم النفسية التى لها التأثير القوى على توازنهم الشخصى والاجتماعى وقدرتهم على تحقيق أهدافهم ومدى ظهور الأعراض والاضطرابات الجسمية والنفسية من عدم إشباع الحاجات المطلوبة لهم.
- إثراء المكتبة النفسية بمعارف ونتائج يمكن الاستفادة منها فى مجال المراهقين والشباب حيث تكشف عن الحاجات النفسية التى لها الأثر الكبير على شخصياتهم وتوازنهم النفسى والاجتماعى واختلافها باختلاف الجنس والسن فى مجتمع له خصائصه الفريدة داخل السعودية.

أهداف الدراسة:

تتبلور أهداف الدراسة في:

١. الكشف عن الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية).
٢. معرفة ما إذا كانت الحاجات النفسية تختلف باختلاف الجنس (ذكوراً- إناثاً).
٣. معرفة ما إذا كانت الحاجات النفسية تختلف باختلاف الفئات العمرية من (١٦-١٨)، (١٨- ٢٠) عاماً.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الحاجات النفسية بين طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل فى السعودية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الحاجات النفسية بين الذكور عن الإناث لصالح الفئة الأخيرة وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الحاجات النفسية فى الفئات العمرية من (١٦-١٨)، (١٨-٢٠) عام لصالح الفئة الأولى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: عينة من طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل بالسعودية البالغين من العمر ما بين (١٦-٢٠) عاماً والبالغ عددها (٦٠) ذكورا وإناثا
- الحدود الجغرافية: عينة الدراسة كانت من منطقة طبرجل بالمنطقة الشمالية (الجوف) بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الزمنية: تراوحت مدة تطبيق الاستبيان وتحليل وتفسير النتائج أربعة أشهر

التعريفات الإجرائية ومصطلحات الدراسة:

- الحاجات النفسية:

تعريف الحاجة لغوياً: حاج بمعنى افتقر إليه وجعله محتاجاً فالحاجة هى ما تحتاج إليه (المنجد: ١٦، ١٩٦٤)

الحاجة اصطلاحاً: دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطرى أو مكتسب شعورى أو لاشعورى عضوى أو اجتماعى أو نفسى يثير السلوك الحركى أو الذهنى، ويسهم فى توجيهه إلى غاية الشعورية أو اللاشعورية (محمد زيدان: ١٩٩٤، ٥٢-٥٣)

الحاجة تطلق على أوجه النقص التى ترتبط بالمطالب الجسمية والنفسية الفطرية والمكتسبة فى حين أن الدافع يشير إلى حالة داخلية تنتج بسبب الحاجة ويعمل هذا الدافع على تنشيط السلوك وتوجيهه نحو تحقيق الحاجة (غزوى الغفيلي: ١٦، ١٩٩٠)

الإطار النظرى للدراسة:

- الحاجات النفسية: تعرف الحاجات النفسية بأنها عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسى وهى تتمثل فى الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء.

١. الاستقلال Autonomy: ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته.
٢. الكفاءة Competence: ويقصد بها رغبة الفرد فى التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المرغوبة
٣. الانتماءRelatedness: ويقصد به استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاونى ينطوى على الاهتمام والروابط الحميمة (Deci& Ryan: 2000, 299)

- النظريات المفسرة للحاجة:

١. نظرية موراي: يشير موراى وفق ما ذكر فى (كالفين هول، ليندزى، ١٩٧٨) على أن الحاجة هى عبارة عن القوة المحركة للسلوك الإنسانى فقد قام موراى بنظريته والتى تعتبر نظرية بالدافعية جوهرها الحاجة وسعى وراء دراسة عدد كبير من الحاجات التى تحكم سلوك الإنسان على عكس العلماء الآخرين الذين اختزلوا هذه الحاجات لعدد قليل.

الحاجة عند موراى "مركب أو مفهوم فرضى يتمثل فى منطقة بالمخ، ويرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة بالمخ ويتصور موراى أن الحاجات تستثار داخلياً أو خارجياً (نتيجة تنبيه خارجى) وبكلتا الحالتين فإن الحاجة تؤدى إلى نشاط من الفرد حتى يتم إشباع حاجاته" ويمكن أن نستدل على وجود الحاجة من:

- أثر السلوك أو النتيجة النهائية
- الأسلوب المتبع للوصول للسلوك المتعلم.
- الاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه
- التعبير عن انفعال أو وجدان خاص.
- السرور فى الإشباع أو الضيق فى عدم الإشباع.

ولقد حدد موراى ٢٠ نوعاً من الحاجات:

- الحاجة إلى الإذلال أو التحقير (وهى تقليل شأن الذات)
- الحاجة إلى الإنجاز (التغلب على العقبات- زيادة تقدير الذات)

- الحاجة إلى الانتماء وإقامة علاقات
- الحاجة إلى العدوان (المعارضة بالقوة)
- الحاجة إلى الاستقلال الذاتى (التصرف وفق الدافع حتى لو كان مخالفا للعرف)
- الحاجة إلى المضادة (الدفاع عن النفس- كبت الخوف والتغلب عليه)
- حاجة دفاعية (تدعيم وتقوية الأنا)
- الحاجة إلى الانقياد والانصياع والإذعان
- الحاجة إلى السيطرة (التحكم فى البيئة البشرية)
- الحاجة إلى الاستعراض (إحداث الانطباع أو ترك الأثر)
- الحاجة إلى تجنب الأذى (الهروب من المواقف الخطرة)
- تجنب المذلة (الهروب من المواقف المحرجة)
- الحاجة إلى العطف على الآخرين- الحاجة إلى النظام
- الحاجة للعب
- الحاجة للنبذ (عدم الاكتراث عدم المبالاة)
- الحاجة إلى الجنس
- الحاجة للعطف من الآخر
- الحاجة إلى الفهم (كالفين هول، ليندزي: ١٩٧٨، ٢٣١-٢٣٨)

وقد ميز موراى بين الحاجات من حيث خصائصها على النحو التالي:

- الحاجات الأولية: هى الحاجات الفسيولوجية مثل (الهواء والطعام والشراب والجنس والتبرز والرضاعة)
- الحاجات الثانوية: وهى الحاجات النفسية مثل (الحاجة إلى الاكتساب والبناء والإنجاز والسيطرة والانقياد)، والحاجات الثانوية تشتق من الحاجات الأولية إلا أنها لا ترتبط بها من ناحية إشباع فسيولوجي
- الحاجات الظاهرة والحاجات الكامنة:
  أ. الحاجات الظاهرة: وهى التى تعبر عن نفسها بسلوك حركي
  ب. الحاجات الكامنة وهى التى تنتمى لعالم الأحلام والتخيلات
- الحاجات المتركزة والحاجات المنتشرة:
  أ. الحاجات المتركزة: وهى التى ترتبط بأنواع محددة من الموضوعات البيئية.
  ب. الحاجات المنتشرة: وهى التى تعمم بحيث يمكن استخدامها فى أى موقف بيئي.
- حاجات إيجابية مبادءة وحاجات استجابة:
  أ. الحاجات المبادءة وهى الفعل الناتج من الفرد.
  ب. الاستجابة هى رد الفعل الناتج من البيئة (وهذا وصف للعلاقات بين الأفراد فيمكن أن يكون شخص هو المنبه لاستجابة شخص آخر)
- حاجات الأداء وحاجات الكمال وحاجات النفع:
  أ. حاجات النفع: وهى التى تؤدى بالنتيجة إلى شيء مرغوب فيه.
  ب. حاجات الأداء: وهى القيام بالعمليات العشوائية (الرؤية، السمع، الفكر، الكلام) وظيفتها المتعة وهدفها الأداء.
  ج. حاجات الكمال وهى تقديم شيء على درجة عالية من الدقة والامتياز والجودة (Murray: 1975, 153- 154).

ويشير موراى إلى أنه ما لم يتم تثبيت أى حاجة بشكل غير اعتيادى فإن الحاجة قد تتغير فالحاجات لا تعمل بمنعزل عن بعضها البعض ولكن إذا ظهرت أكثر من حاجة فى نفس الوقت فالأهمية فى الإشباع للحاجات الأساسية، حيث يشير موراى لثلاثة مصطلحات تنظم علاقة الحاجات (الصراع بين الحاجات- التحام الحاجات- تبعية الحاجات) (Ewen, 1974, 302- 305)

٢. نظرية ماسلو: يعتبر ماسلو من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات من خلال هرمه الشهير الذى وزع الحاجات من خلاله حيث تدرج فى هذا الهرم بداية من الحاجات الفسيولوجية وينتهى بتحقيق الذات ويشمل هذا الهرم الحاجات موزعة كالتالي:

- الحاجات الفسيولوجية: وهى كل ما من شأنه المحافظة على حياة الإنسان مثل الطعام، الماء، الهواء، وبدون إشباعها يكون الموت هو النتيجة فى المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلى المستوى التالى وهو إشباع الحاجة إلى الأمن.
- حاجات الأمن: وهى من الحاجات التى تتوقف على إشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد، فالفرد يعمل على تجنب كل شيء يعيق شعوره بالأمن.
- حاجات الحب والانتماء: وهى حاجات متبادلة بين الأفراد، تقوم على مبدإ الأخذ والعطاء وعدم إشباعها يؤدى بالفرد للوحدة والعزلة.
- حاجات الاحترام والتقدير: وترتبط هذه الحاجة باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدى إلى عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته للآخرين.
- تحقيق الذات: وهى سعى الفرد للوصول لدرجة متقدمة إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها إلى الوحدة والتكامل.

وحيث أن ماسلو قسم الحاجات بشكل هرمى ذى مستويات متدرجة وتتضمن هذه الحاجات قسمين هامين هما الحاجات الأساسية (الفسيولوجية والأمن) والحاجات النفسية (الحب والانتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات) وتأخذ الصفة الاجتماعية والتى سماها ماسلو بالحاجات النفسية الاجتماعية. (أسماء السرسى، أمانى عبدالمقصود: ١٥٥، ٢٠٠٠)، وهناك حاجات أخرى تحدث عنها ماسلو منها:

- الحاجات المعرفية: والتى تهدف لتحقيق المعرفة وهدفها هنا ليس نفعياً ولكن تهدف لتحقيق المتعة ولها دور فى التكيف وتساعد فى إشباع الحاجات الأساسية والتغلب على المشكلات والعقبات.
- الحاجات الجمالية: وهى المرحلة التى يصل بها الفرد إلى تحقيق وإشباع كل حاجاته وهذا ما يساعده على التمتع بقيم الكون الجمالية وهى من الحاجات الفطرية حسب ماسلو وتوجد بشكل واضح عند من يحقق ذاته من الأفراد.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن تصنيف ماسلو للحاجات لا غبار عليه ولكن اعتبارها كترتيب لتلك الحاجات أى لا يتم تحقيق حاجة إلا بتحقيق الحاجة التى تسبقها فهناك انتقاد جوهرى من العديد من العلماء لذلك حيث أن ماسلو لم يأخذ بعين الاعتبار مايحيط بالفرد أو الجماعة من ظروف ثقافية واجتماعية وسياسية ووطنية ودينية والتى قد تجعل الفرد يسعى لتحقيق الحاجات العليا فى الهرم وإهمال الحاجات الأساسية نظراً لتلك الظروف التى تحيط به.

ولقد استبدل ماسلو مفهوم تحقيق الذات بمصطلح آخر هو الإنسانية الكاملة والتى تعنى قدرة الفرد على التجريد والحب والسمو. (سهير أحمد: ٢٠٠٣، ٣٨٨- ٣٨٩)

ولقد قسم ماسلو على أساس نظرته للفرد بأنه كل متكامل منتظم، ويتضح من تنظيم ماسلو لهذه الحاجات أنه نظمها على حسب قوة هذه الحاجات وفاعليتها فكل من هذه الحاجات لا تظهر إلا إذا أشبعت الحاجة التى قبلها فى الترتيب الهرمى (محمد برقاوى: ١٩٧٩، ١٦- ١٧)

الحاجات الفسيولوجية هى المهمة فى الحفاظ على حياة الفرد وإشباعها يؤدى بالفرد إلى الانتقال إلى الحاجة التى تليها وهى الحاجة للأمن وبتحقيقها ينتقل للحاجة للانتماء ثم الحاجة للتقدير ويليها تحقيق الذات والتى تعتبر قمة هرم الحاجات عند ماسلو والتى تعتبر رغبة الفرد فى تحقيقه لقدراته وإمكانياته الكامنة، ويشير ماسلو إلى أن إشباع الحاجات العليا ناتج عن إشباع الحاجات البيولوجية لدى الفرد وانتقال الفرد لإشباعه للحاجات العليا يعنى أنه أكثر تكيفاً وإيجابية وهذا يؤدى لتحقيق الفرد لشخصيته الواقعية. (سلوى شوقي: ١٩٩١، ٣١)

ويرى ماسلو أن الترتيب الهرمى للحاجات يعتمد على قوتها وكلما انخفضت الحاجات فى الترتيب الهرمى كلما كانت أقوى وكلما ارتفعت كلما كانت مميزة للإنسان بشكل أكبر والحاجات الأساسية مشتركة بين الإنسان والحيوان فى المقابل يتميز الإنسان وحده بالحاجات العليا حيث يرى ماسلو أن الحاجات الأساسية يسهل إشباعها فالشخص قد يتعرض أحياناً للجوع والعطش ورغم ذلك يظل قادراً على إشباع حاجاته العليا ولا يخضع حياته للجوع والعطش (جابر عبدالحميد جابر: ١٩٩٠، ٥٨٣- ٥٨٥)، وتضيف سهير أحمد (٢٠٠٣) أن ماسلو لخص الفروق بين الحاجات العليا والحاجات الدنيا عام ١٩٧٥ بما يلى:

كلما ارتفعت الحاجة كان ظهورها متأخراً فى عملية التطور.

أ. الحاجة العليا تحدث متأخرة نسبياً فى نمو الفرد.

ب. للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقل من تلك التى للحاجات الدنيا.

ج. على الرغم من أن الحاجات العليا لا تتصل اتصالا مباشراً بالبقاء إلا أن إشباعها مرغوب به بدرجة أكبر من الحاجات الدنيا. (سهير أحمد: ٢٠٠٣، ٣٨٦)

والحاجات النفسية الثانوية تختلف من فرد لآخر بشكل أكبر من الحاجات الفسيولوجية وهناك بعض الخصائص التى تميز الحاجات الثانوية ومنها:

أ. تتأثر بشكل كبير بما يمر به الفرد من خبرة.
ب. تتنوع من شخص لآخر من حيث النمط والكثافة.
ج. تتغير داخل الفرد ذاته.
د. لاتعمل بشكل منفرد وإنما ضمن الجماعة.
ه. هى مشاعر غامضة ليست ملموسة كالحاجات الفسيولوجية.
و. لها تأثير على السلوك بشكل عام.

والحاجات الفسيولوجية رغم أنها صنفت كقسمين إلا أنها فى حقيقة الأمر لا تنفصل عن بعضها البعض فالحاجات الفسيولوجية للجسم تؤثر على النفسية والعكس صحيح وهذا ما يطلق عليه (المفهوم الكلى). (مصطفى فهمى، محمد القطان: ١٩٧١، ١٨١-١٨٢)

- الحاجات النفسية والدافعية الداخلية: يوجد اتجاهين لتعريف الدافعية الداخلية ويمكن الاستدلال عليهما من نظريات السلوك حيث يشير الاتجاه الأول إلى أن السلوك المتعلم هو وظيفة من وظائف التعزيز ويشمل هذا التعريف أيضاً أن السلوك الذى يتسم بالدافعية الداخلية لا يعتمد على التعزيز حيث أن النشاط أو السلوك الممتع يكون معززاً داخلياً والاتجاه الثانى يرى أن السلوك المكتسب مشتق من إشباع الحاجات النفسية الأساسية وهذان الاتجاهات مكملان لبعضها البعض، وعدم إشباع الحاجات يؤدى إلى إضعاف الدافعية الداخلية وفى المقابل يمكن أن نسهل الدافعية الداخلية من خلال إيجاد الظروف التى تشبع الحاجات الأساسية الثلاثة (الحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الكفاءة (Deci& Ryan: 2000, 233)

ولقد وجد العلماء أن عدم إشباع الحاجات النفسية هى أساس مشاكل التكيف التى تواجهنا بمعنى أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة والتى تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته إلا إذا أشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد بأن حاجاته قد أشبعت فعلاً (محمد زيدان: ١٩٨٤، ٣٧)

كما إن وصول الفرد إلى حالة من التكامل فى الشخصية والنمو الاجتماعى ينتج عن إشباع الحاجات النفسية والتى تتمثل فى الاستقلالية والكفاءة والتى يمكن أن تحدد العمليات النمائية التى تتضمن: الدافعية الداخلية، وتبنى الفرد لمعايير وقيم وسلوك الجماعة والمجتمع والتكامل الانفعالى وإن عدم إشباع الحاجات النفسية أو إحباط إشباعها يؤدى للتشتت والاغتراب أكثر من التوحد والاندماج (Deci& Ryan: 2000, 68-78)

ويضيف (Josh, 1993) أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسى لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية أى هى التى تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله.

وحتى نستطيع تفسير الشخصية الإنسانية وفهم طبيعة الاختلاف فى السلوك بين الأفراد فخير سبيل إلى ذلك هو الحاجات النفسية والتى تقوم بدور الوسيط بين عوامل التنشئة الاجتماعية وما يصدر عن الفرد من سلوك (كاميليا عبدالفتاح: ١٩٩٠، ٢١٥)

الحاجات تتوقف حياة الإنسان على إشباع بعض الدوافع والحاجات الأساسية لديه كدافع الجوع والعطش وغيرها من الدوافع التى تستحثه لإشباعها، فهو إذا شعر بالجوع أخذ يبحث عن الطعام، وإذا شعر بالعطش طلب الماء، وإذا شعر بالتعب خلد إلى الراحة أو النوم، وهكذا مع باقى الدوافع التى لا يستطيع الإنسان الحياة دون إشباعها. فالحاجة تعنى شعور الكائن الحى بالافتقار إلى شيء معين (English& English: 1958, 25)

فالدافع هو حاجة لم يتم إشباعها إلى المستوى الذى يطمح فيه الفرد ويريده، وهو يعتقد أن تحقيق ذلك ليس مستحيلاً، بل أنه أمر ممكن. والحاجات مرتبطة بالدوافع وناشئة عنها يسعى الإنسان لإشباعها فيحفظ بذلك نوعه (حامد عبدالقادر وآخرون ١٩٦٥، ١٧٣)

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

١. دراسة محمد مدهش صالح الشجرى (٢٠٠٣): بعنوان أثر برنامج إرشادى فى الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسى والاجتماعي للطلاب المتفوقين واستهدفت الدراسة معرفة مستوى الحاجات النفسية للطلاب المتفوقين والكشف عن أثر البرنامج الإرشادى القائم على الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسى والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية عددها (٥٦) طالباً متفوقاً من الطلاب الحاصلين على ٨٥% فأكثر فى مرحلة التعليم الأساسى للعام الدراسى ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ وأخذ منهم (٣٠) طالباً من الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس الحاجات النفسية ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تبنى الباحث مقياس الحاجات النفسية الذى أعدته نادية شاكر الطائى (١٩٩٤) وتم التأكد من صدقه وثباته، كما أعد الباحث مقياس التوافق النفسى والاجتماعي، وقد تم التحقق من صدقه وثباته. فضلاً عن إعداد البرنامج الإرشادي، وخلصت نتائج البحث إلى:

- أن الطلاب المتفوقين بحاجة إلى إشباع حاجاتهم النفسية المختلفة، فقد حصل معظم المتفوقون على درجات عالية على مقياس الحاجات النفسية مقارنة بالوسط الفرضى للمقياس.
- رتبت الحاجات النفسية حسب درجة إلحاحها عند الطلاب المتفوقين إلى (الحاجة إلى التوجيه- الحاجة إلى الانتماء- الحاجة إلى الواقعية- الحاجة إلى تقدير الذات- الحاجة إلى تقدير الآخرين- الحاجة إلى التفوق- الحاجة إلى الاستقلال- الحاجة إلى الأمن).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى ولصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى درجات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى ولصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥)، بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية فى درجات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى وأن الطلاب المتفوقون يعانون إلى حد ما من سوء التوافق النفسى والاجتماعي. وإشباع الحاجات النفسية ينمى التوافق النفسى والاجتماعى للطلاب المتفوقين

٢. دراسة ابومرق (١٩٩٥): حاجات الشباب العربى فى ضوء نظرية ماسلو، فى البلاد العربية المختلفة (الأردن، الإمارات العربية، السعودية، السودان، فلسطين، مصر، المغرب، اليمن)، للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف فى نوعية الحاجات بين تلك المجتمعات، وعقد مقارنات بينها، شملت الدراسة ٧٩٧ طالب و٧٥٨ طالبة من طلاب المرحلة الجامعية، يدرسون فى تخصصات مختلفة، تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٤) سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى حاجات الأمن والأمان لدى جميع البلاد العربية لصالح الإناث، ولا توجد فروق بين الجنسين من الطلاب والطالبات فى الحاجات النفسية وحاجات الانتماء والحب، وكذلك فى حاجات تقدير الذات.

٣. دراسة أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود (٢٠٠٠): موضوعها "دراسة للحاجات النفسية لدى الأطفال فى مراحل تعليمية متباينة"، ويهدف البحث إلى معرفة درجة وترتيب هذه الحاجات فى كل مرحلة تعليمية، وذلك على عينة مكونة من ٤٠٠ تلميذ وتلميذة فى مراحل تعليمية مختلفة: رياض أطفال، ابتدائي (الصف الرابع)، إعدادى (الصف الثاني)، ثانوى عام (الصف الثاني) القسم العلمي، بواقع ١٠٠ مائة طفل وطفلة لكل مرحلة تعليمية، مستخدمتان فى ذلك مقياسان من إعدادهما هما:

أ. الأول: مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة.
ب. الآخر: مقياس الحاجات النفسية للمراحل التعليمية الأخرى.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلى:

- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى مرحلة

التعليم الثانوى من حيث الكفاءة، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى مرحلة التعليم الإعدادى والثانوى فى الحاجة إلى الاستقلالية لصالح الإناث فى المرحلتين.

- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى مرحلة التعليم الإعدادى والثانوى بالنسبة للانتماء لصالح الذكور فى المرحلة الإعدادية ولصالح الإناث فى المرحلة الثانوية مما يعنى أن الذكور فى مرحلة التعليم الإعدادى تفوقوا على الإناث من حيث الانتماء.

٤. دراسة عواطف إبراهيم شوكت (٢٠٠٠): فقد بحثت عن الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة وتوصلت فى نتائجها إلى وجود فرق بين الذكور والإناث؛ ذلك أن الحاجات الضرورية للإناث هى الترفيه ورضى الوالدين، والذكور حاجات القيادة وتحقيق الذات والعمل. ويلاحظ أن هذه الدراسة تعرضت لحاجات تبلور الذات وتنمية الغرض بطريقة غير مباشرة، وأن الذكور يسعون لتحقيقها لأهميتها بالنسبة لهم. كما يلاحظ فى هذه الدراسة أنها فصلت القيادة عن الذات والغرض.

٥. دراسة محمد الوطبان وجمال على (٢٠٠٥): وهدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسيين فى الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة وطلاب الجامعة فى المجتمع السعودى من خلال دراسة الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية الأساسية والحاجات النفسية التى شملتها الدراسة هي: الحاجة إلى الاستقلال، السيطرة، التبعية، الانتماء، المعاضدة، المحبة، توكيد وفاعلية الذات، والحاجة إلى الإنجاز ولقد استخدمت الدراسة مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثين وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالباً وطالبة منهم (١٣١) من الذكور من طلبة كلية العلوم العربية والاجتماعية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم و(١٣٣٩) من الإناث من طالبات كلية التربية بالقصيم، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الحاجة إلى الاستقلال، والسيطرة، والتبعية، والانتماء، وتوكيد وفاعلية الذات، والإنجاز ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الحاجة إلى المحبة والحاجة إلى المعاضدة لصالح الإناث.

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Baard et al, 2004): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات النفسية فى ضوء نظرية محددات الذات والصحة العامة (القلق والاكتئاب) من خلال تدعيم الاستقلالية من قبل المدير وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) من العاملين فى المصارف المالية بالولايات المتحدة واستخدمت الدراسة مقياس إشباع الحاجات الجوهرية ومقياس الصحة العامة القلق والاكتئاب من إعداد جولدبرغ وهيلر (Goldberg& K. Hillier, 1979) ومن النتائج التى أظهرتها الدراسة وجود علاقة سالبة دالة بين القلق والاكتئاب وكل من إشباع الحاجة للاستقلالية وإشباع الحاجة للكفاءة كما بينت وجود علاقة موجبة دالة بين الحاجات الثلاثة وأيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين تدعيم الاستقلالية من قبل المدير وإشباع الحاجات النفسية الثلاثة.

٢. دراسة (Reis et al, 2000): هدفت للكشف عن العلاقة بين السعادة والرفاهية والحاجات النفسية فى ضوء نظرية محددات الذات وتكونت العينة من (٧٦) طالباً وطالبة من طلبة قسم علم النفس بواقع (٢٩) طالباً و(٣٨) طالبة واستخدمت الدراسة مقياس محددات الذات إعداد (Sheldon& Deci 1996)، ومن النتائج التى أظهرتها الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى السعادة اليومية من جهة وكل من الحاجة إلى الاستقلالية والانتماء والكفاءة من جهة أخرى، أى أن إشباع الحاجات الثلاثة بشكل جيد يزيد من مستوى السعادة كذلك تبين أن إشباع الحاجات النفسية مرتبط بشكل موجب مع التواصل الاجتماعى.

٣. دراسة (Sheldon& Elliot, 1999) والتى هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية، على عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة روشستر الأمريكية بلغت (١٥٢) طالب بواقع (٥٦) من الذكور و(٩٦ من الإناث) عبر استخدام مقياس الحاجات الأساسية ومقياس الحاجات الدراسية وكلاهما من إعداد (Deci& Ryan, 1999) حيث أظهرت النتائج أن إشباع الحاجة للكفاءة عند الذكور أعلى من إشباعها عند الإناث فيما لم تجد الدراسة فروقاً بين الجنسين فى الحاجة للاستقلال والحاجة للانتماء فى حين كان إشباع الحاجة للانتماء للدراسة عند الإناث أعلى منه لدى الذكور كما كشفت عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الحاجة للكفاءة والحاجة للاستقلال والحاجة للانتماء.

منهج الدراسة:

نظراً لأن الباحث يتجه أولا للكشف عن الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية) والكشف عن الفروق فى الحاجات النفسية باختلاف الجنس والسن فلقد استخدم المنهج الوصفى لملاءمته لتحقيق الهدف السابق ذكره.

عينة الدراسة وشروط اختيارها:

- عينة الدراسة الأساسية: العينة المستخدمة يبلغ عددها (٦٠) طالبا وطالبة من كليتى العلوم والآداب والمجتمع بمدينة طبرجل بالمنطقة الشمالية بالسعودية وروعى عند اختيار العينة أن تضم مجموعات من الذكور والإناث فى الفئة العمرية (١٦- ٢٠) عاما.
- طريقة اختيار العينة: اتبع الباحث الطريقة العشوائية عند اختيار العينة لطبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها فى التعرف على الحاجات النفسية التى يعانى منها أفراد العينة.

١. من حيث الجنس:

جدول (١) يوضح عدد العينة من الذكور/ الإناث

العينة	عدد	النسبة
ذكور	٣٠	%٥٠
إناث	٣٠	%٥٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

٢. من حيث السن:

جدول (٢) يوضح عدد العينة والنسبة من حيث السن

السن	عدد	النسبة
١٦- ١٨ سنة	٣٠	%٥٠
١٨-٢٠ سنة	٣٠	%٥٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

أدوات البحث:

يعتمد هذا البحث على مقياس الحاجات النفسية إعداد (Deci& Ryan1999) تعريب وتقنين (محمد عليان، ٢٠٠٥)

- وصف المقياس: يتكون المقياس من ٢٤ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (الاستقلالية) وتشمل ثمانى فقرات والذى يحمل الأرقام (١- ٨) بُعْد الانتماء ويشمل ثمانى فقرات والذى يحمل الأرقام (٩- ١٦) بُعْد الكفاءة ويشمل ثمانية فقرات والذى يحمل الأرقام (١٧- ٢٤) وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج ثلاثى (أوافق، أحيانا، لا أوافق)
- ثبات وصدق المقياس فى الدراسة الحالية:

١. ثبات المقياس: قام الباحث بقياس ثبات مقياس الحاجات النفسية لعينة من طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية) فى صورته النهائية بعدة طرق وهي:

أ. استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار Test- retest method: لحساب ثبات المقياس وذلك بعد فترة (٢٠) يوماً من التطبيق الأول على العينة الأصلية وذلك على عينة قوامها (٢٠) من الذكور والإناث وقد جاءت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨١ وهو مستوى مطمئن لثبات المقياس.

ب. طريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha coefficient: تم استخدام أسلوب (كرونباخ) فى التحقق من ثبات المقياس، فتم التوصل إلى معامل ثبات قدرة ٠,٨٢ وهو معامل دال إحصائيا يعزز من ثبات المقياس وهى قيمة دالة عند ٠,٠١

٢. صدق المقياس: الصدق البنائى أو التكوينى Construst Validity: تم حساب الصدق البنائى للمقياس وقد خرجت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة عند المستويات (٠,٠٥، ٠,٠١، ٠,٠٠١) مما يشير إلى ارتفاع صدق البناء الداخلى للمقياس بدرجة كبيرة.

المعالجات الإحصائية:

١. اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.
٢. طريقة كرونباخ (معامل ألفا).

٣. معامل الارتباط لحساب الثبات والصدق.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يلى عرض لنتائج فروض الدراسة فقد قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة من طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية) لتحديد الحاجات النفسية وبلغ عدد أبعاد الحاجات النفسية ثلاث هى (الاستقلال- الانتماء- الكفاءة) وسوف يقوم الباحث بتحليل وتفسير فروض الدراسة تبعاً لهذه الأبعاد على عينة البحث الأساسية وعددها (٦٠).

- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول الذى ينص على أنه "ما الحاجات النفسية لطلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل من الإناث والذكور، وفى الفئة العمرية (١٦- ٢٠) سنة؟"

أكدت النتائج أن:

١. هناك فروق فى درجات متوسطات الحاجات النفسية وهى مرتبة تصاعديا أى من أعلى الدرجات إلى أقلها وهى كالتالي: حاجات الاستقلال- حاجات الانتماء- حاجات الكفاءة.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الحاجات النفسية بين طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل فى السعودية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

الفروق بين متوسطات درجات الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتى العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية)

أبعاد الحاجات النفسية	ن= ٦٠		ت	د. ح	الدلالة
	م	ع			
حاجات الاستقلال	٢٠,١	٢,١٦	٢,١٠	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
حاجات الانتماء	١٩,٧	٢,٠٢	٢,٠١	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
حاجات الكفاءة	١٨,٤	١,٩٢	٠,٩٦	٥٨	دالة عند مستوى٠,٠١

بالنظر إلى الجدول أكدت النتائج:

١. أن هناك فروقا فى درجات متوسطات الحاجات النفسية وهى مرتبة تصاعديا أى من أعلى الدرجات إلى أقلها وهى كالتالي: حاجات الاستقلال، حاجات الانتماء، حاجات الكفاءة.
٢. أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال وحاجات الانتماء وعند مستوى دلالة ٠,٠١ فى حاجات الكفاءة.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الحاجات النفسية للذكور عن الإناث لصالح الفئة الأخيرة عند مستوى دلالة ٠,٠٥".

الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى الحاجات النفسية

أبعاد الحاجات النفسية	الذكور ن= ٣٠		الإناث ن= ٣٠		ت	د. ح	الدلالة
	م	ع	م	ع			
حاجات الاستقلال	٢٢,١	٣,١٠	٢٠,١	٢,١٢	٠,٥٢٣	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
حاجات الانتماء	١٦,٧	٢,٢٢	١٧,١	٢,٣٩	٠,٦٣٨	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
حاجات الكفاءة	٢٢,٩	٣,٨٤	٢٣,٨	٢,٧٧	٢,٨٤	٥٨	غير دالة

بالنظر إلى الجدول اتضح:

١. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما حاجات الانتماء كانت أكثر ظهوراً عند الإناث. عند مستوى دلالة ٠,٠٥
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً فى حاجات الكفاءة بين الذكور والإناث.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الحاجات النفسية فى الفئات العمرية من (١٦-١٨)، (١٨-٢٠) عاما لصالح الفئة الثانية"

الفروق بين الفئة العمرية الأولي والثانية في الحاجات النفسية:

أبعاد الحاجات النفسية	الفئة الأولى (١٦-١٨)		الفئة الثانية (١٨-٢٠)		ت	د. ح	الدلالة
	م	ع	م	ع			
حاجات الاستقلال	٢٢,٧	٢,٠١	٢١,٣	٢,١٣	٠,٣٢١	٥٨	دالة عند ستوى ٠,٠١
حاجات الانتماء	٢٣,٨	٢,٣٧	٢٢,٧	٢,١٦	٣,٢٦	٥٨	غير دالة
حاجات الكفاءة	٢٠,١	٢,٢٠	٢٢,٧	٣,٣١	١,١١	٥٨	دالة عند ستوى ٠,٠١

بالنظر إلى الجدول تبين:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الأولى فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الانتماء.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الثانية فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الكفاءة.

خلاصة النتائج:

١. أكدت النتائج أن هناك فروقا فى درجات متوسطات الحاجات النفسية وهى مرتبة تصاعديا أى من أعلى الدرجات إلى أقلها وهى كالتالي: حاجات الاستقلال، حاجات الانتماء، حاجات الكفاءة.
٢. أتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال وحاجات الانتماء وعند مستوى دلالة ٠,٠١ فى حاجات الكفاءة
٣. توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما حاجات الانتماء كانت أكثر ظهوراً عند الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً فى حاجات الكفاءة بين الذكور والإناث.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الأولى فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الاستقلال.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الانتماء.
٧. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الثانية فى الحاجات النفسية المتمثلة فى حاجات الكفاءة.

تعقيب على النتائج:

تتفق نتائج هذة الدراسة مع نتائج دراسة Sheldon& Elliot (1999) ودراسة Reis etal (2000)، ودراسة محمد الوطبان وجمال على (٢٠٠٥) ودراسة أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود (٢٠٠٠)، حيث أن هناك حاجات نفسية ترتبط بالعينة المختارة وهى بمرحلة المراهقة والشباب وتختلف من الذكور عن الإناث، وباختلاف الفئة العمرية من (١٦- ١٨)، (١٨- ٢٠) ويرجع الباحث الاختلاف لطبيعة الانتقال من المراهقة بخصائصها إلى المرحلة التالية وهى مرحلة الشباب واحتياجاتها وأن حاجات الاستقلال الأكثر إلحاحا عند الذكور وتكوين الشخصية الذاتية بينما شعور الإناث بالانتماء مع المحيطين والإحساس بالأمان كان الأكثر طلبا، وأظهرت النتائج أن بمرور السن يتجة أفراد العينة نحو إثبات الذات والكفاءة العملية والحياتية.

توصيات الدراسة:

١. العمل على إشباع الحاجات النفسية لمن هم فى مرحلة المراهقة والشباب.
٢. العمل على استقلالية الشباب مع تحمل مسئولية حياته بتوجيه ومتابعة من الكبار.
٣. مشاركة المراهقين والشباب فى أعمال تطوعية وفتح مجال المشروعات الصغيرة.

البحوث المقترحة:

١. الأعراض السيكوسوماتية للطلاب قبل الامتحانات.
٢. المؤسسات المجتمعية ودورها فى بناء القيم.
٣. السلوك التكيفى لطلبة وطالبات الجامعة.

المراجع:

١. أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود (٢٠٠٠): دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال فى مراحل تعليمية متباينة، **مجلة كلية التربية**، العدد ٢٤، جامعة عين شمس، مصر.
٢. جابر جابر (١٩٩٠): **نظريات الشخصية "البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم"** دار النهضة العربية للطبع والنشر، القاهرة.
٣. جمال ابومرق (١٩٩٥): حاجات الشباب العربى فى ضوء نظرية ماسلو، **رسالة دكتوراة**، مكتبة الجامعة الإسلامية.
٤. حامد زهران (١٩٩٩): **علم نفس النمو**، الطبعة الخامسة، عالم الكتاب: القاهرة.
٥. حامد عبدالقادر وآخرون (١٩٦٥): **علم النفس التربوى**، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ط٣، القاهرة.

٦. سلوى شوقى (١٩٩١): الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقته بالعدوانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
٧. سهير أحمد (٢٠٠٣): **سيكولوجية الشخصية**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
٨. عواطف إبراهيم شوكت (٢٠٠٠): الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة (دراسة مقارنة) **دراسات نفسية**، المجلد العاشر، العدد الرابع، ص٥٣٣- ٥٧٣ القاهرة: مصر.
٩. غزوى الغفيلى (١٩٩٠): الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقليا، دراسة على عينة فى مرحلة الطفولة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
١٠. كالفين هول. ل يندزى (١٩٧٨): ترجمة فرج أحمد فرج وآخرين، **نظريات الشخصية**، الطبعة الثانية، دار الشايع للنشر- الكويت.
١١. كاميليا عبدالفتاح (١٩٩٠): **دراسات سيكولوجية فى مستوى الطموح والشخصية**، الطبعة الثالثة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.
١٢. محمد الوطبان وجمال على (٢٠٠٥): الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية الأساسية لدى طلاب وطالبات الجامعة فى المجتمع السعودى، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد ٤٩، ص١-١٨، مصر
١٣. محمد برقاوى (١٩٧٩): رضا طلاب معاهد المعلمين والمعلمات فى الأردن عن الانتماء للمعاهد والدراسة فيها وعلامة ذلك بتكليفهم لمهنة التدريس، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة
١٤. محمد زيدان (١٩٩٤): **النمو النفسى للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، الطبعة الرابعة، دار الشروق، جدة: السعودية.
١٥. محمد عليان (٢٠٠٥): الحاجات النفسية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية فى محافظات غزة فى ضوء بعض المتغيرات **بحث مقدم لمؤتمر علمى، كلية التربية**، الجامعة الإسلامية: غزة.
١٦. محمد مدهش الشجرى (٢٠٠٣): أثر برنامج إرشادى فى الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسى والاجتماعى للطلاب المتفوقين، **رسالة ماجستير**، جامعة صنعاء، اليمن.
١٧. مصطفى فهمي، محمد القطان (١٩٧٩): **علم النفس الاجتماعي "دراسات نظرية وتطبيقات عملية** " الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجى، القاهرة.
١٨. نبيلة عباس الشوربجى (٢٠٠٣): **المشكلات النفسية للأطفال. أسبابها. علاجها**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية. ا لقاهرة.
19. Deci& Ryan: (2000) The "What" and "Why"of goal pursuits: Human needs and the self- **Determination of behavior Psychological Inquiry**, 11, 227-268)
20. Deci, E& R. Gange, M. Leone, D. Kornazheva, B: (2001) Need satisfaction, and well- 6being in the work organization of a former eastern bloc country: Across cultural of self- determination, **USA journal of Personality and Social psychology.**
21. Ewen; (1974) **An introduction to theories of personality** second edition Brace jovanoric, publishers, n. y
22. Josh: (1993) **Essentials of psychology Concepts and applications** USA Harper Collage publishers
23. Murray: (1975) **Aneed theory of personality,** N. Y. Harper and Row publishers
24. Reis, H. Sheldon. K. Gable. S. Roscoe J. & Ryan R. (2000) Daily will-being: the role of autonomy. c ompetence, and relatedness. **Personality and social psychology**. Vol. 26. No. 4pp419-435 V76
25. Sheldon& Elliot (1999) Goal striving need satisfaction And Longitudinal Well- being: the self concordance **Model Journal of Personality and Social Psychology.**

الملاحق:

مقياس الحاجات النفسية إعداد/ (Deci& Ryan, 1999) تعريب وتقنين (محمد عليان، ٢٠٠٥)

أبعاد الحاجات النفسية	م	الفقرات	أوافق	أحيانا	لا أوافق
حاجات الاستقلال	١	أشعر أننى حر فى تحديد نمط حياتي	...	...	...
	٢	أعانى من ضغوط فى حياتي	...	...	...
	٣	أعيش لنفسى ولا يوجد لى علاقات اجتماعية كثيرة	...	...	...
	٤	أستطيع تعلم مهارات جديدة ومهمة	...	...	...
	٥	معظم الأحيان أشعر بنشوة الإنجاز جراء النشاطات التى أقوم بها	...	...	...
	٦	أصدقائى قليلون وعلاقاتى محدودة	...	...	...
	٧	فى العادة لا أشعر بأننى قادر على القيام بواجباتي	...	...	...
	٨	عندما أكون مع زملائى أشعر بأننى محبوب	...	...	...
حاجات الانتماء	٩	أحب الناس الذين أختلط بهم	...	...	...
	١٠	الناس فى غالب الأحيان يقدرون ما أقوم به من أعمال	...	...	...
	١١	أعبر عن آرائى وأفكارى بشكل حر	...	...	...
	١٢	فى حياتى اليومية أقوم عادة بما يطلب مني	...	...	...
	١٣	الناس الذين أتعامل معهم يقدرون مشاعرى ويضعونها بعين الاعتبار	...	...	...
	١٤	أشعر بأننى أعبر عن ذاتى فى حياتى اليومية	...	...	...
	١٥	لا يوجد أمامى فرص كثيرة لكى أقرر بنفسى كيفية القيام بمهامى اليومية	...	...	...
	١٦	عندما أكون مع المسئولين أشعر بأن هناك فجوة بالعلاقات	...	...	...
حاجات الكفاءة	١٧	معظم الوقت لا أشعر أننى إنسان كفء	...	...	...
	١٨	أنسجم مع الناس الذين أخالطهم	...	...	...
	١٩	أعتبر الناس الذين أختلط بهم أصدقائي	...	...	...
	٢٠	أجد الاهتمام ممن حولي	...	...	...
	٢١	فى حياتى لم تتح لى الكثير من الفرص لإظهار قدراتي	...	...	...
	٢٢	أشعر بالعزلة مع الناس الذين أتعامل معهم	...	...	...
	٢٣	الناس الذين أتعامل معهم يكنون شيئا من الود تجاهي	...	...	...
	٢٤	عندما أكون مع أصدقائى أشعر بأننى كفء	...	...	...

الرسم على الجدران والانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدي عينة من المراهقين

د .حسام أحمد محمد إسماعيل أبوسيف
أستاذ علم النفس المشارك كلية التربية- جامعة سلمان بن عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية

المستخلص

مشكلة الدراسة: نبعت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحث للرسم والشخبطة والتلوين على جدران الأماكن التى يرتادها المراهقون، حتى الأماكن ذات الخصوصية كالحمامات العامة ودورات المياة، مما يعنى وجود دافع لدى هذه الفئة تدفعهم إلى هذا السلوك. وبناء عليه تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى ما شكل العلاقة بين رسوم المراهقين على الجدران (الشخبطة) وبين الانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لديهم؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤالين فرعيين هما ما العلاقة بين الانفعالات (الموجبة والسالبة) للمراهقين ورسومهم على الجدران؟ وما نوع العلاقة بين الرسوم على الجدران (الشخبطة) والميل إلى الخيال لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الرسوم التى ترسم على الجدران وعلاقتها بالانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لدى المراهقين، والتعرف على أهم الموضوعات التى تحتويها رسومات المراهقين على الحوائط والخيال فيها.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية فى تنمية الابداع والتفكير الابتكارى لديهم.

اجراءات الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لعينة تكونت من (١٦) مراهقا ممن ثبت لديهم الميل الفعلى للرسم على الجدران والحوائط بالشوارع والميادين تراوحت أعمارهم من (١٧- ٢٠) سنة، باستخدام عدة أدوات منها قائمة الوجدانات (الانفعالات الموجبة والسالبة) ومقياس الرسم على الجدران، واستخبار الخيال.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين درجات المراهقين على مقياس الرسم على الجدران وكل من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين، حيث فسر ذلك فى ضوء أن الانفعالات ترتبط ارتباطا وثيقا بالدوافع ومنا الدافع للرسم والفن، أمكن التنبؤ بالرسم على الجدران فى ضوء الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين، حيث فسر ذلك فى ضوء أن الرسم على الجدران قد يكون رد فعل لشعور المراهق بالانفعالات سواء الايجابية او السلبية. وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة والمراهقين ذوى الانفعالات السالبة فى كل من الرسم على الجدران والخيال، وذلك فى اتجاه المراهقين ذوى الانفعالات السالبة حيث فسر ذلك فى ضوء أن المراهق يعبر عن غرائزة المكبوته والتى تسبب معاناته سواء كان اضطهادا أسريا أو اجتماعيا من خلال الرسم على الجدران.

Graffiti and positive as Well as anegative emotions in imagination by a sample of adolescents

Problem: Study problem stemmed from observing the drawing and scribbles colors on the walls of places frequented by teenagers, even places of privacy like public toilets, so we have to determine the motivations of this behavior. So this is the key question, What form of relationship between teenagers on charges walls (Scribbles) and Positive\ Negative emotions and the tendency of their imagination? The ramifications of this question are the statistically significant relationship between emotions Positive\ Negative and drawing on the walls?, and the statistically significant relationship between the paintings on the walls (Scribbles) and a tendency to adolescent fantasy?

Objectives: To identify the fees that paint on the walls and their relationship to positive and negative emotions and the tendency of the adolescent imagination, and to to identify the most important topics that contain graphics teenagers on the walls and the imagination.

Importance: It lies in the development of adolescent fantasy, which in turn leads to the development of creativity and innovative thinking.

Methodology: Descriptive method.

Study Sample: It consisted of (16) were teenagers who have been proven to have the actual tendency to draw on the walls and walls on the streets and fields, aged (17- 20) years.

Study Tools: Researcher dish several tools list Emotions (Positive and Negative emotions) preparation. (Hopes Bazh 2002), and scale the walls prepared by the researcher, fantasy and intelligence (researcher 2003).

Results: The study found that there is a direct correlation between the paintings on the walls and the positive\ negative emotions and imagination as interpreted in the light of the fact that emotions are closely linked to motivation for drawing, and emotional charge. Possibility to predict drawing on the walls in the light of the positive\ negative emotions and is related to feelings of the adolescent, whether positive or negative. There is significant difference between adolescents emotions (positive\ negative) twords the paintings on the walls and imagination, and in the direction of adolescents with negative emotions as interpreted in the light of the teenager express repressed instincts that cause suffering.

المقدمة:

أدى ظهور علم النفس الإيجابى Positive Psychology إلى ولادة تيار جديد ركز على الجوانب والسمات الإيجابية ومنها الانفعالات الموجبة وعكسها الانفعالات السالبة (Michael, 2011, P. 25).

حيث تعتبر الانفعالات ركناً مهماً فى حياة كل فرد، فهى تتدخل فى جميع جوانب حياته اليومية، كما تجعل من حياة الفرد اليومية شيء ممتع ومتنوع، وبدونها تصبح الحياة بلا معنى، وهى جزء مهم من عملية النمو الشاملة والمتكاملة، لأنها أحد الأسس التى تعمل على بناء الشخصية السوية، حيث تعمل على توجيه الفرد نحو المسار النمائى الصحيح بكل ما تحمله من نواح وعواطف وسلوك وانفعالات مختلفة.

ولذلك تتعدد ألوان التعبير الفنى التى يعبر بها المراهقون عن أنفسهم وعن أفكارهم وآمالهم وأحلامهم ورغباتهم بتعدد الوظائف التى يؤديها كل نمط من أنماط الفنون. فالرسم باعتباره أحد الفروع الرئيسية فى عائلة الفنون مثلها فى ذلك مثل الموسيقى والمسرح وإن كان يختلف عنهما اختلافاً جوهرياً حيث يأتى نتيجة لعوامل متباينة ترتبط بمستوى النمو العقلى والوجدانى لطالب المرحلة الإعدادية والثانوية من المراهقين.

وقد أثبتت العديد من الدراسات النفسية التحليلية للمراهقين أنه "من خلال الفنون بأنواعها المختلفة يمكن التعرف على الجزء غير المفهوم من سلوكهم ومشاعرهم"، أو إلى أمور لاشعورية غير ظاهرة، والتعرف بالتالى على مشاكلهم وما يعانون منه، وكذلك التعرف على ميولهم واتجاهاتهم ومدى اهتمامهم بموضوعات معينة فى البيئة التى يعيشون فيها، وعلاقتهم بالآخرين سواء فى الأسرة أو الأصدقاء أو الكبار أو فى البيئة المدرسية (عبدالله الشهري، ٢٠٠٤، ٤٢).

وتشكل الفنون بمختلف أنواعها جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المراهقين فى مختلف أنشطتهم الحياتية، وبالتالى فهى تشكل عنصر اتصال مهم وفعال لأنها تشكل البيئة التى يعيش فيها المراهق، ولذلك فاللتعبير الفنى أهمية كبرى بالنسبة لهم، فهو ذو تأثير بالغ فى حياتهم النفسية والاجتماعية، كما أنه وسيلة للتسلية والترويح عن النفس ووسيلة لتحقيق المشاركة الوجدانية والتعبير عن الذات، كما أن له وظيفة تربوية مهمة إذ يعتبر أداة لتربية المشاعر والتسامى بالحس والذوق نتيجة لإدراك الانسجام الفني.

ويتفنن المراهقون فى رسوماتهم من خلال استخدام وسائل عددية مثل استخدام بخاخات الرش والطباشير، والأقلام، والفرش العريضة، مما يجعل الرسم عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به المراهق، كشكل من أشكال التواصل غير اللفظي، والتنفيس الانفعالي، حيث تمثل الرسوم انعكاساً لحقيقة مشاعره نحو نفسه والآخرين، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء الكثير من مظاهر السلوك المعقد لدى المراهقين.

حيث لاحظ الباحث أن كثيراً من المراهقين يلجئون إلى الرسم والشخبطة على جدران المنازل والمدارس والأماكن العامة وأن هذه الأشكال من السلوك تعتبر من أنماط التعبير الفنى المفهومة وغير المفهومة التى تجعل من يقوم بها يبدو سعيداً، بل ويحاول التأثير على أقرانه للقيام بمثل أعماله؛ مما زاد من حدة تنامى ظاهرة الرسم والشخبطة والتلوين على جدران الأماكن العامة التى يرتادها المراهقون، وحتى الأماكن ذات الخصوصية كالحمامات ودورات المياة؛ مما يعنى وجود دوافع لدى هذه الفئة تدفعهم إلى هذا السلوك.

ولذلك تأتى هذه الدراسة كمحاولة من الباحث لإلقاء الضوء فى الرسم على الجدران الانفعالات الموجبة والسالبة لدى المراهقين وأشكال الخيال لديهم، والفروق بين الانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لدى عينة الدراسة من المراهقين.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى ما شكل العلاقة بين رسوم المراهقين على الجدران (الشخبطة) وبين الانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لديهم؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤالين فرعيين هما كالتالي:

١. هل توجد علاقة بين الانفعالات (الموجبة والسالبة) والرسم على الجدران لدى المراهقين؟
٢. هل توجد علاقة بين الرسم على الجدران (الشخبطة) والميل للخيال لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الآتي:

١. التعرف على الرسوم على الجدران وعلاقته بالانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لدى المراهقين.
٢. الوقوف على الفروق بين الانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لدى المراهقين.
٣. التعرف على أهم الموضوعات التى تحتويها رسومات المراهقين على الحوائط والخيال فيها.

أهمية الدراسة:

١. التعبير الفنى المتمثل فى الرسوم على الجدران يمثل عالماً متغيراً، حيث أن أساليبه متنوعة ومتجددة باستمرار مما يعنى الحاجة إلى اجراء المزيد من الدراسات العربية لتسليط الضوء حول ذلك الموضوع، ومعرفة أهميته للمراهقين.
٢. تتناول الدراسة الراهنة الرسوم على الجدران (الشخبطة) والانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لدى عينة من المراهقين، وهى متغيرات بحثية مهمة لم تدرس من قبل- حسب علم الباحث.
٣. نتائج الدراسة الراهنة تسهم فى وتساعد على قراءه وتحليل عناصر وأسس الرسم التلقائى لدى المراهقين وتكوين فهم شامل لتعبيراتهم.

الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مفاهيم ثلاثة نوضحها كما يلي:

- أولاً الانفعال: الانفعال فى اللغة الانفعالات جمع انفعال، والانفعال: مأخوذ من الفعل انفعل بمعنى تأثر فقد عرف مجمع اللغة العربية انفعل ومنفعل: يتأثر به انبساطاً وانقباضاً (إبراهيم مصطفي، ٢٠٠٩: ١١).

وكلمة انفعال (Emotion) مشتقة من اللاتينية (Emovire) ومعناها يتحرك إلى الخارج فالمعنى اللغوى لذلك هو إخراج الأحاسيس (ألفت حقي، ١٩٨٣: ٢٢١).

ويرى وورتمان وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٥٠ (Wortman et al, 2009, 350) أن الانفعال هو ردود لا إرادية إلى حد كبير تشمل تغيرات عميقة سواء منظورة أو غير منظورة.

ويذكر مورجان، ٢٠٠٩: ٢٦٧(Morgan, 2009, 267) أن الانفعالات من الصعب تحديدها ولكن عند التحدث عن الانفعالات يلاحظ عادة ما تشير إلى مشاعر ذاتية يرافقها حالات جسمانية وتعبيرات خارجية ودافع لفعل شيء معين، وهى على نوعين:

١. النوع الأول الحالات الوجدانية الموجبة: ويقصد بها الانفعالات التى تشبع فى الإنسان الرضا والارتياح والسرور.
٢. النوع الثاني النوع السلبى: ويعنى الانفعالات التى تشبع فى نفوسنا الكدر أو الغضب أو أى إحساس بالانقباض.

والفرد فى حياته يتقلب بين هذين النوعين من الحالات الوجدانية فلا يستمر تحت تأثير نوع واحد منهما وكذلك لابد من حدوث تفاوت بين الأشخاص من حيث الاستعداد لممارسة نوع أو آخر منها. (رشاد الدمنهورى وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٥٣- ٢٥٤).

١. الانفعال الموجب: هو تميز الأفراد بارتفاع تقدير الذات، والانفعالية الإيجابية، والتميز بالميل إلى التركيز على المفاهيم الموجبة للأفراد والذات والعالم، وأيضاً الميل إلى خبرة مستويات عالية من المرح والثقة بالنفس والصفاء والهدوء والانتباه (أمال باظة، ١٩٩٧: ٥) ويشتمل على عدد من الأقسام منها الثقة بالنفس، المرح، الانتباه.
   - الثقة بالنفس: يذكر (هانى السليمان ٢٠٠٥: ٢٠) أن الثقة هي "اعتداد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظروف الموجود فيها (المكان، الزمان) دون إفراط (عجب أو كبر أو عناد) ودون تفريط (لذاته أو خضوع غير محمود)".
   - المرح: هو مرتبة من مراتب السرور، وهو شدة الفرح، والمرح يخلق مناخاً نفسياً مشحونا مليئ بالغبطة والارتياح، ومثل هذا النموذج الصحى يطلق القدرات العقلية للتعلم بسهولة ويسر، فالإنشراح يهيئ الطاقات العقلية للامتلاء والتمدد، بخلاف مناخ الكآبة والحزن أو التشاؤم الذى يعلم دروساً متشنجة عن الحياة. فالإنسان المرح ودوداً وذكياً، وهو الإنسان المنفتح على العالم والحياة، فهو يرغب بأداء دور أفضل، كما يرغب بأن يسعد الآخرين، ووسيلته فى كل ذلك هى الإقلاع عن الكآبة فى سلوكه النفسي، والتخلى عن فلسفة البعد الواحد فى سلوكه العقلي، كما أن المرح لا يعنى الابتسامة أو الضحك. (قطامى وعدس، ٢٠٠٢ ٢٤١).
   - الانتباه: يعرف بأنه "استخدام الطاقة العقلية فى عملية معرفية أو توجيه الشعور وتركيزه فى شئ معين استعداداً لملاحظته وأدائه أو التفكير فيه" (الحوشان، ٢٠٠٥: ٩٢).
٢. الوجدان السالب: وفيه يتميز الأفراد بانخفاض تقدير الذات، والانفعالية السلبية،

والتميز بالميل للتركيز على المفاهيم السلبية عن الأفراد والذات والعالم، وأيضاً الميل إلى خبرة مستويات عالية من الحزن والغضب والخوف والعدائية ومشاعر الذنب (أمال باظه، ١٩٧٧: ٥). وهو يشتمل على عدة أقسام منها (الخوف، العدوان، الحزن، التعب، البهجة، الخجل، الدهشة)

- الخوف: الخوف من الانفعالات المهمة فى حياة الإنسان، لأنه يعينه على اتقاء الأخطار التى تهدده مما يساعد على الحياة والبقاء وفائدة الخوف ليست مقصورة على وقاية الإنسان من الأخطار الدنيوية، وإنما يدفعه إلى تجنب عذاب الله فى الحياة الآخرة. فالخوف من عقاب الله يدفع المؤمن إلى تجنب الوقوع فى المعاصي، والتمسك بالتقوى وعمل ما يرضى الله سبحانه وتعالى مما يقلل من مشكلات الفرد وانحرافه (محمد عثمان نجاتي، ٢٠٠٠: ٧٢). ويعرف الخوف فى لسان العرب بأنه: الفزع خافه يخافه خوفاً وخفية ومخافة ومنه التخويف والإخافة والتخويف. (ابن منظور، ١٩٨٠، ١٢٩٠).
- العدوان: العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وتأخذ صوراً مثل التنافس فى العمل والتجارة والتحصيل الدراسى واللعب. وعرفه كروزنى بأنه "نوعاً من السلوك أو الأفعال المصحوبة بالغضب والتوتر والكراهية، وهو سلوك مشحون بالانفعالات المركبة والذى يمثل حالة من الدافعية لعدد من النماذج السلوكية الأخرى ويقصد به كل سلوك يؤدى إلى إيقاع الأذى على الآخرين سواء بطريق مباشر أو غير مباشر مع الاستمتاع بنتائج الأذى". وفى قاموس انجلش وإنجلش يعرف العدوان بأنه "كلمة شاملة فقد يكون هذا العدوان صريحاً أو عدواناً غير صريح وقد يكون خيالياً مباشر أو غير مباشر اجتماعى أو غير اجتماعى لفظى أو بدني". (فى زينب شقير، ٢٠٠١: ٣٢٠)
- الحزن: يعرف بأنه "ألم يلازم القلب تأسفاً على ما مضى من مواقف وأحداث". (جميلة سقا، ٢٠٠١: ٣٢٧).
- التعب: حالة من تقلص الإنتاجية وانخفاض الفاعلية أوعدم القدرة على القيام بالعمل من جراء البذل المسبق للطاقة فى تنفيذ العمل، والتعب من الجانب الذاتى هو مجموعة من الأحاسيس والشعور بالصعوبة المتزايدة فى الاستمرار والمتابعة إذ يعيشها المرء عقب جولة عمل طويلة الأمد. وينبغى التمييز بين التعب والضجر أو السأم حيث يوصف الثانى بالشعور الذاتى بالتعب بسبب الرتابة وانعدام الاهتمام. ويمكن للتعب أن يكون عقلياً أو عضلياً أو حسياً أو عصبياً (محمد يونس، ٢٠٠٤: ٥١١).
- الخجل: يعرف بأنه "حالة انفعالية تمثل أحد مظاهر القلق الخفيف الناتج عن الكف الذى يحدث فى حضور الآخرين". وعادة ما يحدث الخجل بسبب توقع الفرد بأنه غير قادر على إظهار نفسه بالصورة التى يتمنى أن يظهر فيها أمام الآخرين. أى يحدث الشعور بالخجل فى بعض المواقف عندما يتوقع الفرد حدوث تناقض بين الصورتين (Lzard, 2002, P. 211).
- البهجة: "انفعال أولى، ويمثل أحد طرفى انفعال البهجة– الأسى، ويعبر عن هذا الانفعال بالضحك والابتسامة والشعور بالسرور، والإحساس بالثقة" (Libid, p. 211).

وقد صنف فيزر (Feather, 2012, 11) الانفعالات الموجبة إلى (السعادة، الإعجاب، الفخر)، والسالبة (الاحتقار، الغضب، الحزن، التعاطف، الشعور بالذنب، الندم، الإحباط، المفاجئة).

وقد تعددت النظريات التى فسرت حدوث الانفعالات لدى الأفراد، منها:

١. نظرية جيمس ولانك (James and Lange): حيث تؤكد هذه النظرية على أن الانفعال هو مجموعة إحساسات مختلفة تتسبب عن التغيرات العضوية وتختلف الانفعالات بعضها عن بعض باختلاف هذه الإحساسات العضوية، وذهبت هذه النظرية إلى أبعد من هذا عندما أشارت إلى أن المظاهر الجسمية والعضوية هى ليست نتيجة الانفعال وإنما هى السبب فى الظهور (صالح الداهرى، ٢٠٠٨: ١٢٢).
٢. إدراك للمنبه المثير للانفعال، إثارة استجابات حشوية وهيكلية، تغذية راجعة من الاستجابات الجسمية تنتج الخبرة الانفعالية.
٣. نظرية جانيه (P. Ganet): تقوم نظريته على أساس افتراض مؤداه أن تحلل الجهاز العصبى وضعف اتصالاته يؤدى إلى انفصام النشاطات الوجدانية. ويترتب على انفصال النشاطات الوجدانية انعزال بعضها عن بعض فيبقى منها جانبا مستبعدا عن الحياة الشعورية ويصبح حبيس الفرد لعدم إمكان الجهاز العصبى القيام بمهمته. مما يضطرها إلى اتخاذ مسارات خاطئة تظهر فى شكل انفعال مضطرب. ومن عيوب هذه النظرية أنها مجرد افتراض لتحلل الجهاز العصبى دون أن يترتب على ذلك اضطراب انفعالى ذى شأن، كبير. (أحمد فائق، ٢٠١٠: ٢٣٢) .
٤. نظرية سكاكتر (Schachter): تبحث هذه النظرية بين ما نفكر به وبين ما نشعر به، ويسمى بالنظرية الفيزيولوجية للانفعال والتى تعرف كذلك بنظرية العاملين، ومؤدى هذه النظرية أن الإثارة الحشوية جزء هام من الانفعال، إلا أن النمط الانفعالى يعتمد على الطريقة التى يدرك بها الفرد الموقف، أو بعبارة أخرى يعتمد الانفعال على عنصرى الإثارة الجسدية والتصنيف المعرفي، وبهذا يمكن ملاحظة سكاكتر يفترض مثل جيمس أن خبرتنا بالانفعالات تنمو من وعينا على استثارتنا الجسدية، ولكنه يعتمد بنفس الوقت مشبها فى ذلك كنون، أن الانفعالات متشابهة من الناحية الفيسيولوجية، وعلى هذا فهو يؤكد أن الخبرة الانفعالية الراعية للدماغ من النشاطات الفيزويزلوجية تثير حالة غير متميزة من التهيج، وتبدأ هذه الحالة من اللاتميز بالتميز وذلك بتحديد الفرد الحالة المثارة وتمييزه لها، وهذه العملية التمييزية عملية معرفية يستخدم فيها الفرد من خبراته للحالة المثارة وتمييزه لها، وهذه العملية التمييزية عملية معرفية يستخدم فيها الفرد من خبراته الماضية ومستوى إدراكه لما يجرى حوله ليصل بذلك إلى تفسيره لمشاعره، ويقرر فى ضوء هذا التفسير كيف يتصرف والنمط الذى يستخدمه لتمييز حالته الانفعالية (محمد كمال حمدان، ٢٠١٠: ٨١).

- ثانياً الرسم على الجدران (الشخبطة): تعتبر ظاهرة الشخبطة على الجدران من الظواهر الفنية القديمة قدم الإغريق والرومان والفراعنة والأشوريين والبابليين وغيرهم من الأمم السابقة.

ويذكر (توما شمانى، ١٩٩٨: ١٥) أن الكتابة على الجدران عمرها أكثر من ألفى سنة على الأقل كما تؤكد الشواهد التى تم جمعها من الحفريات التاريخية حيث قام الباحث الأمريكى آلان ووكر (Walker) بأول دراسة استطلاعية حول ما يكتب على الجدران ووجد أن العبارات التى تكتب حديثاً لا تختلف عما يكتب منذ ألفى عام، كما كشف الأثريون عن وجود العديد من الشخبطات على جدران المعابد والكهوف وعلى الصخور.

وبالرغم من قدم الظاهرة إلا أن العلماء والباحثين لم يستطيعوا أن يحددوا أسباباً أو دوافع أو أهدافاً معينة تؤدى إلى ممارستها، فقد تعددت الأسباب والدوافع والأهداف والمبررات لتلك الكتابات أو الشخصيات. ففى أيام الفراعنة كانوا يقومون بتسجيل الأحداث التى مرت عليهم، والنصوص الدينية على الألواح الحجرية وجدران المعابد والمقابر على شكل كتابات تصويرية أى أن تلك الظاهرة لديهم كانت لها مسبباتها الإيجابية؛ فهى تعتبر توثيقاً لحقبة تاريخية معينة (شريف النبهانى، ١٩٩٨: ١٠٧).

وقد تطورت ظاهرة الشخبطة على الجدران من مجرد التوثيق إلى التعبير حيث تحولت للتفريغ عن ما يكمن بداخل النفس البشرية، حيث تحولت إلى رسومات أو أحرف أو رموز تم وضعها على مكان عام ظاهر مثل الجدران والجسور دون إذن مسبق وهو ما يسمى حالياً بالغرافيتى وهو يعنى القيام بتغير لملامح سطح ما عن طريق استخدام بخاخ أو دهان أو قلم تعليم أو أى مواد أخرى (على الشهري، ٢٠٠٣: ٤٣).

مفهوم الشخبطة على الجدران (الغرافيتى): إن كلمة (كرافتيى) هى فى الأصل مفردة إغريقية الأصل تعنى (اكتب) ثم امتدت إلى اللاتينية وتعنى الكتابة أو الرسم أو الشخبطة على سطح أملس مفتوح.

وفى الدول الغربية ارتبطت ظاهرة الشخبطة على الجدران بفرق الهيب هوب (Hip-Hop) الذين كان منتسبوها من رواد كتابة الشعارات على الجدران الشعارات على الجدران فى أوائل الستينات من القرن الماضى رداً على ما تعرضوا إليه من ظلم وجور من قبل البيض (شريف النبهانى؛ ١٩٩٨: ٢٧).

التطور التاريخى لظاهرة الشخبطة على الجدران: عرفت ظاهرة الشخبطة على الجدران منذ عهود قديمة، وقد استخدمت كمدونات تاريخية توثق لمجريات الأحداث

المهمة آنذاك فى الحضارات القديمة كالحضارة الرومانية، واليونانية، والفرعونية، كما استخدمها الإنسان الأول على كهوف (التاميرا) فى فرنسا بهدف التوثيق للأحداث التى عاشها فى فترة تاريخية معينة (ناصر الشهري، ٢٠١٠، : ٤٧).

أما الآن فإنها تستخدم فى أكثر الأحيان بدوافع اجتماعية أو سياسية أو فنية أو غوغائية تخريبية فى رسومات على الجدران أو الأزقة وكثير منها يتضمن رسومات كاريكاتورية.

لقد كانت ظاهرة الشخبطة على الجدران (Graffiti) فى أغلب الأحيان فناً غير مفهوم، وكان فى أغلب الأحيان يعتبر موازياً لحركة رقصة (البنك) فى السبعينات المعادية للمجتمع، وهى قريبة من رقص موسيقى (Rocky) المنتشر فى الغرب وبخاصة فى الولايات المتحدة (ج. ف. مينيللى، ٢٠٠٢: ٩٩).

وفى عام ٢٠٠٢ ذكر (لودوفيكو مينيللى) الباحث الاجتماعى الإيطالى فى دراسته المعروفة "من الشوارع إلى المتاحف" إن ظاهرة الشخبطة على الجدران (Graffiti) بدأت بعبث الأطفال وكانت تتسم بالبراءة من الذين أرادوا التأكيد على أنفسهم بطريقهم الخاصة فى أحياء المدن، وبعد سنوات تطورت إلى ثقافة أثرت فى اللغة الحضارة وغدت الشخبطة على الجدران فناً واضح المعالم بلغ من العمر ٣٠ عاماً بعضهم يسمى الغرافيتى (الفن الرذاذ) لأن أداته فى الرسم علبة الصبغ الرذاذ و(الفن الرذاذ) كان أول تعبير فنى لأنه أسهل استخداماً من الفرشاة كما أن هذه الطريقة التى اعتمدها رسامو الغرافيتى اعتبروها فرشاة رذاذه. (شريف البنهانى، ١٩٩٨، ص٨٩)

أنواع الرسومات على الجدران ومضامينها ودلالاتها: تنوعت أساليب الكتابة على الجدران واختلفت أشكالها وأحجامها ومواقعها والأمر نفسه ينطبق على معانيها ودلالاتها ومضامينها؛ فبعض الرسومات تعبر عن مضامين عاطفية وجنسية، وبعضها يعبر عن اتجاهات رياضية، والبعض الأخر يعبر عن ميول دينية فى شكل نصائح وإرشادات للمجتمع، إلا أن الباحث ومن خلال ملاحظته ورصده وتصويره لأنماط الرسومات فى بعض المحافظات المصرية مثل: القاهرة، المنيا استطاع أن يجمع أنواع من نماذج (الرسومات) الشخبطات الجدارية، وأن يصنف تلك الشخبطات حسب مضامينها ومعاينتها ودلالاتها بحسب النماذج الأكثر انتشاراً فى ثلاثة أصناف أو نماذج هي:

١. رسوم ذات مضامين ودوافع غريزية ورغبات مكبوتة: هذا النموذج يعد من بين أكثر نماذج الشخبطة على الجدران انتشاراً ويتصف بالبساطة والمباشرة وأحياناً الرمزية، وذلك من خلال استخدام صاحبه رموز تعبر عن غرائزه المكبوتة وخاصة العاطفية، وفيه يلجأ المشخبط إلى التعبير عن رغباته المكبوتة بسبب معاناته أو اضطهاده أسرياً واجتماعياً، حيث يجسد من خلال عبارته ورسوماته حالات الحزن والاكتئاب والعدوانية والإحساس بالضياع والحرمان وعدم الرغبة فى الحياة. ويوضح شكل (١) وشكل (٢) هذا النوع من أنواع الشخبطات ذات المضامين والدوافع الغريزية والرغبات المكبوتة وحالات الإحساس بالضياع والحرمان والتوهان.

شكل (١) نموذج للرسم على الجدران يعبر عن رغبات وحالات نفسية.

شكل (٢) نموذج للرسم على الجدران يعبر عن رغبات وحالات نفسية غامضة

٢. رسوم ذات تعبيرات ورموز غامضة: وهذا الفئة من أنواع الشبخطة تعكس ميولاً غير سوية تحمل إشارات معينة وأحياناً تكون عامة وغير محددة الاتجاه، ولا يمكن فهمها أو تفسيرها أو الهدف من ورائها. وبالرغم من محدودية انتشارها إلا أنها تتسم بوضح الصورة أو الرسم لكن الرموز المتضمنة بجانب الرسم أو الشخبطة لا يمكن فهمها ولا تفسيرها فهى فى الغالب أرقام أو حروف أو رموز، ففى الشكل (٣) حاول الباحث كشف معانى تلك الرموز والأرقام بسؤاله لأحد ممارسى الشخبطة على الجدران بمدينة المنيا فذكر له أن هذه شفرات وأكواد تستخدم بين المشخبطين لتوضح اسم الشخص إلا أن الباحث وجد أن هذا التفسير غير منطقى وغير مقنع لأنه ربما يخفى دلالات غير ذلك، أنظر الشكل التالى (٣) الذى يوضح أحد هذه الأنواع.

شكل (٣) نموذج للرسم على الجدران ذو مضمون غامض

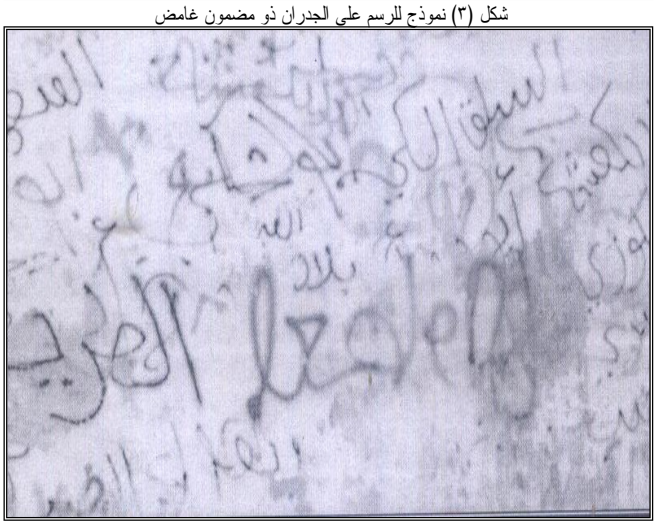

شكل (٤) نموذج للرسم على الجدران ذو مضامين غامضة بلا هدف

٣. رسوم ذات مضامين جمالية فنية: يعتبر هذا النموذج من النماذج المنتشرة

وخاصة على جدران المدارس والأماكن العامة والترفيهية، وفى الغالب يعبر عن وجهة نظر الرسام نفسه وحبه لتعريف نفسه للجمهور والآخرين، ولأن من يقوم به يكون دائماً فناناً حقيقياً معروف أو غير معروف، لذلك فأغلب هذه الشخبطات لها أبعاد جمالية وتحمل معانى ودلالات إبداعية، كما هو موضح بالأشكال (٥)، (٦).

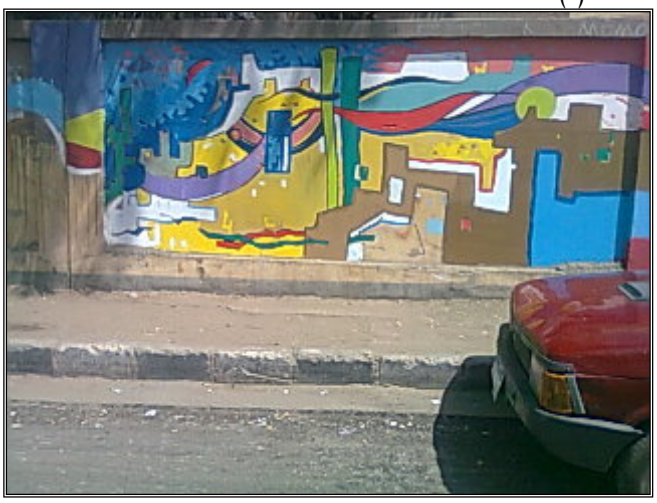

شكل (٥) نموذج للرسم على الجدران ذو مضمون جمالى

شكل (٦) نموذج للرسم على الجدران ذو مضمون جمالى إبداعي

ويرى الباحث من خلال ما عرضه من نماذج الشخبطة المختلفة أن طبيعة مرحلة المراهقة نفسها تفرض على الطالب المراهق سلوكاً معيناً قد لا يدرك أبعاده وقد لا يجد تفسيراً لما يقدم عليه من سلوك فى بعض الأحيان، نتيجة لتناقضات وانفعالات نفسية أو أسرية تملى على المراهق الكتابة على الجدران ربما بدافع التنفيس والتعبير عن أرائه واتجاهاته فى الحياة أو بدافع التطلع للجنس الأخر، أو بدافع الإحساس بالاضطهاد من الوالدين أو المدرسين، مما يدفع الطالب إلى التمرد على كل ذلك، وربما يكون السبب إلى التغيرات الجسمية واختلال اتزان بعض الهرمونات، مما يؤدى إلى سرعة التأثر والانفعال وكثرة أحلام اليقظة والميل للانسحاب من الواقع.

وقد لاحظ الباحث أن سلوك الكتابة أو الشخبطة على الجدران له دلالات تعبر عن وجود هوايات كالخط والرسم لدى المراهقين، ولعل سبب ذلك قصور أنشطة المدرسة عن إشباع هوايات الطلاب، وإسقاطات تعبر عن مشاعر القلق أو الاكتئاب وتنفيس عن المكبوتات والضغوط النفسية، والنزعة إلى تأكيد الذات والتعبير عن الآراء، والتعبير عن الانتقام من الآخرين، والإعجاب بالجنس الآخر ونقل مشاعر الحب، إضافة إلى تقليد ومحاكاة الآخرين والاقتداء بهم، وقصور الدور الأسرى فيما يتعلق بتنمية الحس الوطنى والشعور بالمسئولية، وعدم نضج الوازع الديني، أو الإعجاب بنادى أو لاعب رياضى معين، كما أن من يمارس الكتابة أو الرسم على الجدران يكون تحت ضغط التوتر النفسى والعصبى وأنه يتنفس من خلالهما*.

ويرى الباحث أن النماذج التى تم عرضها تظهر بوضوح أن من قاموا بعملية الشخبطة وظفوا المهارات التى تعلموها فى دروس التربية الفنية، وأساليب التعبير الفنى أو من خلال محاكاة آخرين مبدعين فى الرسم فى توصيل رسائل للآخرين عبر الجدران منها ما قد يكون تأكيداً للذات أمام الأقران، ومنها ما ينم عن العاطفة والحب، أو مشاعر الصداقة، أو مشاعر الاكتئاب والقلق، وبغض النظر عن أماكن الشخبطة والعبارات المكتوبة فظاهرة الشخبطة على الجدران تعكس فناً مجتمعياً يصلح التعبير من خلاله عن شتى الانفعالات والمشاعر، فى شكل جذاب، وصورة جميلة ورائعة لا يعاب عليها إلا أنها استخدمت فى المكان غير المناسب، وتسببت فى إلحاق الضرر بالآخرين، وفيما عدا ذلك أظهر المراهقون من خلال استخدامهم أحد أساليب التعبير الفنى من خلال الشخبطة أنهم حيارى بين الانفعالات الموجبة والسالبة، كما أنهم أكثر ميلاً للخيال والتصور العقلي، ظهرت كل تلك المعانى فى فن الشخبطة على الجدران.

- ثالثاً الخيال: فى البداية لابد من توضح مصطلح الخيال الذى قد استخدم فى بعض الكتابات استخداماً مضللاً، حيث اعتاد بعض الباحثين استخدامه فى الحياة اليومية تعبيراً عن الإثارة أو الإيهام أو الأحلام وقد حدث خلط أيضاً بين استخدام كلمتى Fantasy, Imagination.

حيث استخدمت الكلمتان استخداماً واحداً للدلالة على النشاط الخيالى ومع تقدم الدراسات فى هذا المنحى استقلت كلمة تخيل Fantasy بالنشاط الخيالى للموضوعات المعقدة من رموز، وصور سواء أكان لهذه الرموز أو الصور وجود فعلى أم كانت هى نفسها رموزاً أو صوراً، كأن تكون أحلاماً فى النوم أو اليقظة، وهى عبارة عن تخيلات سارة، وتمثل نوعاً من تحقيق الرغبات، ولكنها قليلة الارتباط بالواقع، حيث أنها محققة للرغبات والأهواء، وقد ترتبط أحياناً بهذاءات وخيالات مرضية، هذا الخلط بين معنيين مختلفين لمصطلح الخيال فى اللغة الإنجليزية أما فى الدراسات العربية القديمة فإن التداخل حدث بين كلمتى التخيل والتوهم.

ويؤكد ذلك (جابر عصفور، ١٩٨٣: ١٤) فى أنهما قد دخلتا مجال المصطلح الفلسفى من زاوية المباحث النفسية المتصلة بعلم الإدراك، ومن ثم ترادفت الكلمتان معاً، وتزاوجتا فى التعبير عن احدى قوى النفس الباطنة، ولقد كانت كلمة التخيل تشير إلى بعض الظواهر النفسية، وذلك لأن الكلمة كانت تستخدم للإشارة إلى عمليات التوهم، وما يتصل بها من تشكل الأوهام الكاذبة فى النفس بفعل مخادعة الأشخاص، أو بتأثير الخوف أو المرض، أو ما أشبه.

وفى لسان العرب يذكر ابن منظور أن الخيال والخيالة هو ما تشبه لك فى اليقظة والحلم من صور تماثله، ربما مر بك الشيء شبه الظل فهو خيال، وكلمة التخيل ترادف لغوياً التوهم، والتمثيل فيتوهم الشيء تخيله وتمثله، سواء أكان فى الوجود أم لم يكن (ابن منظور، ١٩٨٠: ٢٤٤-٢٤٥).

كما عرف الروسيان أ. ف بتروفسكى و. م. ج ياروشفسكى الخيال بأنه عملية عقلية تتضح فى الآتي:

١. بناء صورة ذهنية لحدث واقعى تحدث نتيجة النشاط الموضوعى للشخص.
٢. تصور برنامج سلوكى عندما يكون الموقف المشكل غير واضح.
٣. إنتاج صور لا تبرمج النشاط وإنما تحل محله.
٤. تكوين صور موافقة لأوصاف الشيء.

كما أن وظيفته هى أن يسمح بتصور نتيجة العمل قبل أن يبدأ وبذلك يوجه الإنسان أثناء النشاط. (بتروفسكي، وياروشفسكي، ١٩٩٦: ١٣٦) ويعرف سقراط Socrates الخيال بأنه نوع من الجنون العلوى (عواطف السيد، ١٩٩٥: ٦). أما أفلاطون Plate فقد عرفه بأنه "مصور أو رسام يرسم فى النفس أشباه الأشياء المدركة بالحس، ويأخذ من الحواس موضوعات الحس التى تصبح مادة التفكير، كما يعرف أرسطو Aristole التخيل بأنه الحل أو التفريق Disassociation العقد أو الجمع Association بين الصور والمعانى تمهيداً لعمليات التفكير والابتكار وأنه حركة ناتجة عن الإحساس بالفعل" (محمد عثمان نجاتي، ١٩٨٠: ١٩٦).

كما أكدت هربرت ريد (Read, 1990, 46)، أن الإغريق اهتموا بإعلاء شأن العقل والفكر، والنفور مما هو جامح وشاذ فى الخيال، ويرجع ذلك إلى طبيعة النظرة الكلية الشمولية التى اتسم بها الفكر الإغريقي، وفى ذلك يقول الفيلسوف الإنجليزى

---

* من أهم الجمل التي ترددت علي لسان المراهقين (الفنانين) فى حديثهم أثناء تطبيق الأدوات ما يلي:
١. الحيطة (يقصد الحائط) هي المكان الوحيد الذي أرتاح فيه وأنسي همومي وحتى نفسي.

+
٢. لولا خوفي من والدي لرسمت على كل حوائط البيت، فرد الباحث بلاش الحوائط خليك على الورق الأبيض، فرد المراهق عاوز مكان لا أختنق فيه والورقة لها حدود وأنا لا أحب الحدود ولا القيود.

برتراندراسل Rassell أن ارتباط الحضارة اليونانية بالرياضيات من جهة، وبالدين والوحى من جهة أخرى قد أدى إلى الاعتقاد بأن الفكر له الأولوية والرجحان على الحواس.

كما يعرف الفارابى الخيال أو القوة المتخيلة من خلال وظيفتها بأنها "تقوم بجمع المحسوسات بعضها إلى بعض أو فصلها بعضها عن بعض فى تركيبات وتفصيلات مختلفة بعضها كاذبة وبعضها صادقة".

فى حين يعرف ابن مسكوية الخيال بأنه "عملية تركيب صور المحسوسات بعضها على بعض لتكوين أمور غير موجودة فى الحقيقة. شأنها أن تميز بين الشخص الذى لديه القدرة على تغيير زاوية تفكيره عن الشخص الذى يجمد تفكيره فى اتجاه معين" (مصطفى سويف، ١٩٩٩: ٨).

يعرف أوستنلى (Ostinelli, 2012)، الخيال بأنه العملية التى يتم بها تمثيل المعلومات الحسية فى الذاكرة العاملة، وهى تلعب دور مهم فى الإقناع.

وعن الخيال وعلم النفس العصبى يعرف ناكستد (Knackstedt, 2011) الخيال بأنه "العملية الفعالة التى تؤثر فى وظائف المخ ويستخدم فى تخيل تنفيذ المهمة فى العقل قبل تنفيذها بدنياً".

- الخيال وأحلام اليقظة: يعد الحلم نوعاً من تخيل الصور التى مرت بالفرد فى الحياة، قبل النوم والتى يستعيدها ثانياً أثناء النوم وفى يقظته، ولكن بأشكال متعددة، فإما أن يضخمها أو يصغرها أو يحورها فى أشكال جديدة كما تعد أحلام اليقظة وسيلة لتحقيق رغبات الفرد التى لا يستطيع تحقيقها فى الواقع. (سماح رافع، ١٩٧٦: ١٢٥)

وقد أكد سنجر (Singer, J. L, 1998, 141) العلاقة الموجبة بين أحلام اليقظة والوعى والتصورات الذاتية فى بحث أعده خصيصاً لهذا الهدف توصل من خلاله إلى ما أسماه "بنظرية العلاقات الاجتماعية" والتى وضحت الأفكار والنتائج المتعلقة بالأبعاد الثلاثة فى الإطار النفسى وداخل البحوث التى اهتمت باللاشعور.

- الخيال والانسحاب من الواقع: الخيال فى مضمونه انسحاب من الواقع المعاش إلى واقع متمنى ولكنه انسحاب مؤقت بانتهاء الهدف منه، فمثلاً يتخيل المراهق نفسه وقد أصبح فى منصب مرموق، ويعيش هذا الموقف بعض الوقت (انسحب مؤقتاً من واقعه) وهو بذلك قد حصل على متعته من الخيال.

ويمكن تعريف الانسحاب من الواقع بأنه: "تلك القدرة التى يستطيع الفرد من خلالها أن يعيش فى الخيال أو فى حلم اليقظة بشكل مؤقت ليستمتع بلحظات تحقيقه وتتضمن هذه القدرة رسم الخطط لمحاولة تحقيق هذا الحلم على أرض الواقع، وهو بذلك يختلف عن الهروب من الواقع لأن الأخير يتسم به المرضى أكثر من الأسوياء، فغالباً ما يتمنون الهروب من واقعهم وعدم العودة مرة أخرى إليه". (حسام أبوسيف، ٢٠٠٣ ٢٠)

- تصنيف الخيال: صنف فرانك بارون الخيال إلى أربعة أنواع هم:

١. التخيل الاستحضارى (ذو البعد الواحد) : هو ذلك النوع من التخيل الذى يتمكن الشخص من خلاله تخيل منزل، أو كتاب، أو شجرة دون إضافة إلى ما يمكن أن تحسه بالحواس الإنسانية المعروفة.
٢. التخيل التركيبى (ذو البعدين): وهو تخيل يعتمد على الجمع بين المكونات المتصاعدة ولكنه ما يزال على ما يمكن أن تدركه أيضاً الحواس على تكوين صورة لم تقع فى الفرد ككل.
٣. التخيل ذو الأبعاد الثلاثية: وهو ذلك النوع من التخيل الذى يعتمد على الرمز كما يحدث حين تبصر فى السحب أشكالاً معينة، أو حين يرى الشاعر الشمس عابسة الجبين (غاضبة).
٤. التخيل الحر (ذو الأبعاد الأربعة): وهو ذلك النوع من التخيل الذى يعيد بناء الواقع بناء جديداً معتمداً على عناصره القديمة، مضافاً إليه الرمز ثم بعد ذلك يأتى دور الارتقاء والسمو فوق الواقع يشهد المبدع فيما يشهد وهو يصنع عالماً جديداً ليس له علاقة بواقعنا. (حسنى الجبالي، ١٩٩٧: ٥١- ٥٢)

ويصنف (حسام ابوسيف، ٢٠٠٣) الخيال إلى ثلاثة أنواع هم:

١. خيال الطفل/ الخيال المحسوس Concrete \Childs Imagination) (Imagination: بعد أن يمر الطفل من طفولته المبكرة إلى طفولته المتأخرة، ونتيجة لزيادة نموه العقلى ونضجه يصبح خياله إبداعياً وتركيبياً، فهو يستطيع فى تلك المرحلة أن يميز بين الواقع والخيال، ويكون أكثر قدرة على تركيب الصور، وهو يحس بالخيال عن طريق تجسيده فنجده يصنع من الدمى صديقاً يحدثه.
٢. خيال المراهق/ الخيال المجرد Abstract \Adolescents imagination) (imagination: عندما يتخلص المراهق من طفولته نجد أن خياله أصبح مجرداً، فهو أكثر ميلاً إلى أحلام اليقظة ليحقق فيها ما يعجز عن تحقيقه فى الواقع، كما أنه يستطيع أن يوظف خياله فى أعماله فنجده يكتب القصص ويرسم اللوحات ويتغنى بالموسيقي، كما يغلب على سلوكه الطابع الرومانسى الجميل.
٣. خيال الشيخ/ الخيال المركب Compound \Old man's imagination) Imagination: حيث تسطير على المسن تخيلات يسقط من خلالها الحاجز الذى يعيشه، والمستقبل الذى يخشاه بما يحمله من العجز والإعالة وهواجس الموت والفراق، وهو بهذا يعيش حالة تمنى الصبا وخوف من الشيخوخة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لبعض الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة الراهنة الانفعالات، الرسم على الجدران.

- الخيال: فى هذا السياق أجرت شيرشيلا بيسمير (Chirchella Besmer, 2005) فى (Feather, M., 2012) دراسة بعنوان المعاملة النفسية القاسية وعلاقتها بالانفعال السالب فى الرجال والنساء بهدف معرفة ما إذا كان البالغين الذين أسيئت معاملتهم نفسياً معرضين لأغراض ذات ارتباط باضطراب توتر ما بعد الصدمة وعلاقة الاكتئاب والقلق والغضب بها. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) فرداً من عمر (١٨) سنة فأكثر وقد تم استخدام الأدوات التالية: استبيان حوادث الحياة السلبية، قائمة بيك للقلق، وقائمة تعابير الغضب (الحالة والسمة). هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين أسيئت معاملتهم نفسياً كانت لديهم مستويات عالية من أعراض توتر ما بعد الصدمة ومن القلق والاكتئاب والغضب أكثر من أولئك الذين لم يتعرضوا للإساءة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث الذين تعرضوا للمعاملة النفسية سواء فى أعراض توتر ما بعد الصدمة أو الاكتئاب والقلق والغضب.

وقدم هملين (Hamlin, 2006) فى (Kinser, A., 2012) دراسة بعنوان قياس الانفعال الموجب والسالب باستخدام تعبيرات الوجه عند مشاهدة أفلام كرتون، وذلك بهدف تطوير اختبار بديل لمصدر مفردات تستخدم فى قياس الانفعالات التى تظهر على الوجه سواء كانت سلبية أو إيجابية معدل من (مقياس باناس) لتقييم الوجدانات الموجبة والسالبة، كما تم استخدام البيان التفصيلى الجديد للعوامل الخمسة (كوستا ومكراى، ١٩٩٢)، والبيان التفصيلى للشخصية (الحالة والسمة) (سبلبريغر، ١٩٩٥)، وأظهرت النتائج أن الانفعالات الموجبة والسالبة كانت مستقلة عن بعضها البعض نوعاً ما ولكنها كانت علاقة ثنائية القطب لمكونات العواطف والشخصية التى تم تحديدها سلباً أو إيجاباً، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الانفعالات الموجبة والسالبة لدى المراهقين.

وأعد ديرنفورث (Dyrenforth, 2006) تحت عنوان الانفعالات الموجبة وانتباه الآخرين المركز، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان انتباه الآخرين المركز يمكن أن يكون أداة تمكن من المساعدة فى شرح الفوائد الاجتماعية التى يمر بها الناس السعداء. وتم استخدام عدد من المعايير ذات العلاقة ببؤرة الانتباه لاختبار إذا ما كانت الانفعالات الإيجابية لها ارتباط بزيادة انتباه الآخرين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الانفعالات الموجبة والقدرة على الانتباه. ولكن كانت السعادة مرتبطة بشكل كبير بالمقولات الخاصة بالأصدقاء وأفراد العائلة أو تلك ذات الطبيعة الاجتماعية.

وتناول على هشبول الشهرى (٢٠٠٣) ظاهرة كتابة الطلبة على الجدران، أسبابها ودوافعها وآثارها وطرق معالجتها، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ودوافع طلاب المدارس المتوسطة والثانوية للكتابة على الجدران، أوضحت الدراسة أن أعلى نسبة من العبارات المرصودة على الجدران كانت رياضية تليها الذكريات والمفردات الغنائية- الجنسية- والرسومات والرموز والسب والشتم والتوجيه والنصح التى سجلت نسباً متدنية. وأظهرت الدراسة التى شملت عينة مكونة من (١٢٠) طالب أن هناك دوافع عدة تختلف فى درجة قوتها وتأثيرها على السلوك، من أهمها توصيل

رسالة للآخرين مثل إرشاد المواطنين أو التعبير عن الشعور بالضيق أو انتقاد بعض الظواهر فى المجتمع، وإظهار الانتماء إلى نادى رياضى معين.

وأجرى فريق جامعة جرونينجن فى هولندا (٢٠٠٨) دراسة حول الرسم على جدران الشوارع، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الرسم على جدران الشوارع على سلوك الأفراد تجاه النظام العام. واتضح من خلال الدراسة الميدانية التى أجراها فريق من العلماء بالجامعة أن وجود الرسوم على جدران الشوارع يزيد من استعداد الأشخاص لمخالفة النظام بشكل كبير، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الرسم على جدران الشوارع يؤثر بشكل سلبى على سلوك الأفراد. كما بينت الدراسة أن عدد الأشخاص الذين يلقون القمامة فى الشارع أو يسرقون يرتفع إلى أكثر من الضعف فى الشوارع المشوهة جدرانها بالنقوش أو الرسوم. وأشار فريق الخبراء الذى أجرى الدراسة إلى أن استعداد الأشخاص لمخالفة القواعد أو القوانين يرتفع حينما يلاحظون أن هناك قواعد أخرى تنتهك مثل وجود رسم على الجدران فى الشوارع، وقد أكدت هذه الدراسة نظرية تعرف باسم "النوافذ المكسورة" التى تذهب إلى أن وجود زجاج مكسور أو نقش أو رسم على الجدران أو قمامة الأحياء يزيد من استعداد الأفراد لارتكاب المزيد من المخالفات والجرائم الصغيرة (القبس الكويتية، ٢٠٠٨).

وعن الخيال ودوره لدى المراهقين والشباب قام حسام ابوسيف (٢٠٠٣)، بدراسة هدف من خلالها الوقوف على الأبعاد الأساسية لقدرة الخيال لدى عينات عمرية مختلفة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طفل، (٢٠٠) مراهق، (٢٠٠) شاب، (٢٠٠) مسن، استخدم الباحث أدوات: استخبار الخيال، مقياس الأشكال الخيالية، مقياس التدوير العقلي، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها أن الخيال ينتظم فى ستة أبعاد هي: الوعي، المرونة، التصور، أحلام اليقظة، الانسحاب من الواقع، الاحتفاظ بالاتجاه. أيضاً وجدت فروق دالة إحصائية بين عينات الدراسة الأربع فى شكل الخيال حيث اتسم خيال الطفل بالخصوبة، أما خيال المراهق فكان تعبيراً عن صراعات داخلية دفينة ومكبوتات.

وعن الخيال والصور العقلية وإدراك المعانى بالنسبة للبالغين أجرى هانج Hung, 2010 بدراسة على (١٢٠٠) بالغ، تراوحت أعمارهم من (٢٠- ٢٩) عام، قام كل مشارك بتنفيذ مهمة مألوفة له، تم استخدام (٢٠) مصطلح متداول (١٠ مصطلحات واضحة، ١٠ مصطلحات غامضة)، طلب منهم تعريف كل مصطلح معروض عليهم، خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة فى التخيل بالنسبة للمصطلحات المألوفة، وكانت الفروق دالة فيما يتعلق بإكساب المصطلحات الغامضة معنى ودلالة، كما توصلت الدراسة إلى أن إصدار التخيل يرجع إلى عامل الخبرة فالأكبر سناً فى هذه الدراسة كان خيالهم أكثر ثراءاً مما دونهم فى العمر.

وهدفت دراسة أوستنلى (Ostinelli, 2012) إلى التعرف على الدور الذى تلعبه الصور الذهنية والخيال فى تقييم المنتج (الإقناع) وذلك على عينة قوامها (١٠٠) تاجر فى مختلف الحرف، طبق عدة الباحث أدوات: منها مقياس الخيال والتصور الذهني، مقياس قبول/ رفض المنتج. وخلصت الدراسة إلى أن: المنتج الذى يثير الصورة الذهنية لدى الآخرين أكثر مبيعاً من غيره، وأن استخدام الخيال فى المنتجات يؤثر إيجابياً على نسبة المبيعات، كما وجدت فروق واضحة بين المستهلكين من حيث أعمارهم بالنسبة لتخيل المنتج حيث كان المراهقين أكثر إقبالاً على المنتج الذى يداعب الخيالات لديهم.

وعن الأساس العصبى السلوكى للتقمص الوجدانى والانفعالات الإيجابية والسلبية أجرت سيلفيا أنيت (Sylvia, 2012) دراستها على (١٠٢) مشارك. استخدمت معهم استطلاع الرأى بهدف الوقوف على علاقة الانفعالات (الإيجابية والسلبية) والأساس العصبى والسلوكى للتقمص الوجداني، قسمت متغيراتها إلى: التقمص الوجدانى الإيجابي، التقمص الوجدانى السلبي. استخدمت الباحثة مقاييس: مقياس السمات العامة، مقياس الحالة الوجدانية، مقياس الانفعالات، وخلصت الدراسة إلى أن الانفعالات الإيجابية والسلبية تؤثر فى السلوك الاجتماعى للشخص، كما كان التقمص الوجدانى الإيجابى أقوى فى التنبؤ بالأداء الاجتماعى والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة.

وأعد رنك وآخرون (Renk, et al, 2012) دراسة عن الفروق النوعية فى المشاعر والانفعالات الإيجابية والسلبية بين المراهقين ووالديهم (الآباء والأمهات) وذلك على عينة قوامها (٢٢٤) أسرة من جنوب الولايات المتحدة تراوحت أعمار المراهقين فيها من (١٢- ١٩) سنة خلصت الدراسة إلى وجود فروق نوعية جوهرية فى الانفعالات الإيجابية والسلبية ترجع إلى نوع الوالدين (الأب والأم) أكثر من نوعية المراهق (ذكور وإناث). كما اتضح من الدراسة أن الانفعالات الإيجابية السائدة فى أى أسرة تجعل الروابط داخل تلك الأسرة كبيرة والعاطفة قوية، وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١. تعتبر هذه الدراسة الأولى فى حدود علم الباحث التحى تناولت بالعلاقة متغيرات الرسم على الجدران والانفعالات والخيال لدى المراهقين.
٢. تقدم هذه الدراسة أطراً نظرية غنية بمجموع من الطرح العلمى والمعلومات حول الرسم على الجدران (الشخبطة) والانفعالات الموجبة والسالبة لدى عينة الدراسة وهى المراهقين، مما يضيف إلى معارف الباحثين العديد من النقاط.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

قدمت الدراسات السابقة وبطرقة مباشرة بعض النقاط التى استفاد منها الباحث فى دراسته الراهنة منها:

١. صياغة وتحديد فروض الدراسة وأهدافها، من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة.
٢. اختيار الأدوات المناسبة.
٣. تفسير النتائج ومناقشتها بناءاً على الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيسى فى الدراسة الراهنة فى التحقق من علاقة الرسم على الجدران بالانفعالات الموجبة والسالبة والخياللدى عينة من المراهقين، وذلك عبر التحقق من الفروض التالية:

١. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الرسم على الجدران وكلاً من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين مقيساً.
٢. يمكن التنبؤ بالرسم على الجدران فى ضوء كلاً من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة والمراهقين ذوى الانفعالات السالبة فى كلاً من الرسم على الجدران والخيال مقيساً.

اجراءات الدراسة:

- أولاً منهج الدراسة: تماشياً مع أهداف الدراسة الراهنة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفى (الارتباطى المقارن)، وذلك من أجل التوصل على نمط العلاقة بين متغيرات البحث، والتنبؤ بالعلاقات بينها، أيضاً التمكن من تحقيق الهدف المرتبط بمقارنة مجموعات الدراسة فى ضوء متغيرات البحث.
- ثانياً عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٦) مراهقاً، ثبت للباحث ميلهم الفعلى للرسم على الجدران والحوائط بالشوارع والميادين، وأنهم مارسوا بالفعل الرسم على الحوائط من قبل، تراوحت أعمارهم من ١٧ إلى ٢٠ عام متوسط عمرى قدره ١٨,٥ سنة. والجدول التالى يوضح مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث فى ضوء العمر الزمنى والمتغيرات قيد البحث، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسط الحسابى والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لعينة الدراسة فى المتغيرات قيد البحث

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمني		١٧,٩٣	١٨,٠٠	١,٢٧	٠,١٥
الرسم على الجدران		٧٢,١٤	٧٤,٥٠	٩,٣٢	١,٠٩ -
الانفعالات	الموجبة	١٢٠,٩٣	١١٧,٠٠	١٥,٥٤	٠,٧٨
	السالبة	٧٥,٧١	٨١,٠٠	٢٢,٣٧	٠,٩٧ -
الخيال	أحلام اليقظة	١٢٠,٢١	١٢٠,٥٠	٨,٦٧	٠,٣٠
	الانسحاب من الواقع	١٢٩,٣٦	١٢٨,٠٠	٧,٤٣	٠,١٩ -
	الدرجة الكلية	٢٤٩,٥٧	٢٤٩,٥٠	١٢,٢١	٠,٢٧

يتضح من الجدول انحصار معاملات الالتواء لمتغيرات البحث ما بين (-٣، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالى وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً.

- ثالثاً أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة الحالية من الآتي:

١. قائمة الوجدانات الموجبة والشاملة (إعداد أمال باظة، ١٩٩٧): تتكون القائمة من (١١) مقياس فرعى هي (المرح، الثقة، اليقظة، الخوف، العدائية، الذنب، الحزن، الخجل، التعب، الصفاء، الدهشة)، والتى يقيسها بعدان هما: الوجدان الموجب، والوجدان السالب، وتتكون القائمة من (٥٤) بند لجميع المقاييس الفرعية السابقة، يتم تصحيح القائمة من خلال مقياس خماسى متدرج وتتراوح الدرجة على البند

بين (١- ٥) درجات، أما الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٥- ٢٧٠) والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع الانفعال، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الوجدان (الانفعال).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث أسلوب صدق الاتساق الداخلي حيث قام بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، والجدول (٢) يوضح النتيجة.

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له (ن= ١٠)

الأبعاد	العبارات								
الانفعالات الموجبة	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	معامل الارتباط	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٧١	٠,٨٩
	رقم العبارة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	معامل الارتباط	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٨٣	٠,٧١	٠,٨٩	٠,٦٩	٠,٨١	٠,٨٧
	رقم العبارة	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
	معامل الارتباط	٠,٨٢	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٧٧	٠,٨٩	٠,٨١	٠,٦٦	٠,٦٧
	رقم العبارة	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
	معامل الارتباط	٠,٧٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٧٤	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٨
	رقم العبارة	٣٣	٣٤						
	معامل الارتباط	٠,٩٢	٠,٧٣						
الانفعالات السالبة	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	معامل الارتباط	٠,٨٣	٠,٩١	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٨٢	٠,٩٦	٠,٨٦	٠,٩٣
	رقم العبارة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	معامل الارتباط	٠,٩٧	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٩٤	٠,٨٧	٠,٩٢	٠,٩٧	٠,٦٥
	رقم العبارة	١٧	١٨	١٩	٢٠				
	معامل الارتباط	٠,٩١	٠,٩٦	٠,٨١	٠,٧٦				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٦٣٢

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليه تراوحت ما بين (٠,٦٥- ٠,٩٧) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلى للمقياس.

ب. الثبات: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

- التطبيق وإعادة التطبيق: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفارق زمنى مدته خمسة عشر يوماً على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق للمقياس (ن= ١٠)

الأبعاد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع	
الانفعالات الموجبة	١١٥,٤٠	٣٠,٢٣	١١٦,٠٠	٢٩,٣٣	٠,٩٨
الانفعالات السالبة	٦٨,٢٠	٢٣,٤٠	٦٨,٠٠	٢١,٣٧	٠,٩٦

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٦٣٢

يتضح من الجدول تراوح قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لأبعاد المقياس ككل ما بين (٠,٩٦- ٠,٩٨)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

- معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس (ن= ١٠)

الأبعاد	معامل ألفا
الانفعالات الموجبة	٠,٩٨
الانفعالات السالبة	٠,٩٨

يتضح من الجدول أن معاملات ألفا لأبعاد المقياس قد بلغت (٠,٩٨)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

٢. اختبار الرسم على الجدران (الشخبطة) Graffiti Scale (إعداد الباحث): يتكون المقياس من محورين: الأول عبارة عن أسئلة خاصة بأدوات وأساليب ممارسة الرسم على الجدران (الشخبطة) (٥ أسئلة). المحور الثانى يضم (٢٨) بنداً تقيس دوافع الشخبطة على الجدران وأهميتها فى النواحى النفسية والاجتماعية لدى المراهق، يجيب المفحوص على المقياس باختيار بديل من ثلاثة (نعم، إلى حد ما، لا)، يتم تصحيح المقياس بإعطاء البدائل الثلاثة درجات (٣، ٢، ١) بالترتيب، لتصبح الدرجة القصوى على المقياس هي: ٨٤، والدنيا هى ٢٨، والدرجة المرتفعة تدل على الميل الشديد لدى الشخص للرسم على الجدران والدرجة المنخفضة تدل على عدم وجود هذا الميل لديه.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

- صدق المحتوي: تم عرض فى صورته الأولية على عدد من المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية (٦ أساتذة) وذلك فى صورته الأولية (٣٢) عبارة، وذلك للحكم على مدى ملائمة بنود المقياس من حيث المحتوى والصياغة، وبناء على آرائهم تم الإبقاء على (٢٨) عبارة فقط مع إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض البنود.
- صدق الاتساق الداخلي: استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلى للمقياس حيث قام بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له، والجدول (٥) يوضح النتيجة.

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له (ن= ١٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٩٢	٨	٠,٨٧	١٥	٠,٧٨	٢٢	٠,٧٩
٢	٠,٧٣	٩	٠,٧٢	١٦	٠,٧٨	٢٣	٠,٨٩
٣	٠,٩٢	١٠	٠,٨٨	١٧	٠,٧٩	٢٤	٠,٧٢
٤	٠,٩٠	١١	٠,٧٤	١٨	٠,٧٢	٢٥	٠,٨٥
٥	٠,٨٥	١٢	٠,٧٩	١٩	٠,٨٧	٢٦	٠,٧٨
٦	٠,٨٤	١٣	٠,٧٩	٢٠	٠,٩٢	٢٧	٠,٨٤
٧	٠,٨٤	١٤	٠,٨٥	٢١	٠,٧٩	٢٨	٠,٨٠

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٦٣٢

يتضح من الجدول تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له ما بين (٠,٧٢- ٠,٩٢) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلى للمقياس.

ب. الثبات: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس فاستخدم الباحث طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفارق زمنى مدته خمسة عشر يوماً ومعامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين فى إعادة التطبيق (٠,٩٦) كما بلغ معامل ألفا للمقياس (٠,٩٨) وهو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

٣. استخبار الخيال (حسام ابوسيف، ٢٠٠٣): يتكون المقياس الأصلى من (١٣٩) عبارة تقيس ٦ أبعاد فرعية هى (الوعي، المرونة، التصور، أحلام اليقظة، الانسحاب من الواقع، الاحتفاظ بالاتجاه)، وقد استخدم الباحث* بنود بعدى أحلام اليقظة والانسحاب من الواقع (٥٩) بنداً للدلالة على الميل للخيال لدى المراهقين، ويتم الإجابة على المقياس باختيار بديل من خمسة بدائل تراوحت من (نادراً إلى دائماً) وتأخذ درجات من (١- ٥)، وتمثل الدرجة المرتفعة على المقياس قدرة عالية على التخيل والدرجة المنخفضة عليه تدل على تدنى قدرة الخيال لدى المراهق.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

- صدق المحتوي: بعد انتقاء جزء من المقياس الأصلى للخيال (٥٩

* كاتب هذه السطور هو مصمم المقياس الأصلي (استخبار الخيال) ضمن بطارية مقاييس حصل من خلالها على درجة الدكتوراه عام ٢٠٠٣ من كلية الآداب – جامعة المنيا .

عبارة) تم عرضها على عدد من السادة المتخصصين فى مجال علم النفس وذلك لإبداء الرأى والحكم على مدى ملائمة ما اختاره الباحث ليعبر عن الخيال (جزء من المقياس الأصلي)، وقد وافق السادة المحكمين على الجزء الذى تم انتقائه ليكون معبراً على الخيال.

- صدق الاتساق الداخلي: استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلى للمقياس حيث قام بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدولين (٦، ٧) توضح النتيجة.

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له (ن= ١٠)

الأبعاد	العبارات								
	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
أحلام اليقظة	معامل الارتباط	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٨٠	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٧٨
	رقم العبارة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	معامل الارتباط	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٨	٠,٧١	٠,٨٤	٠,٧٨
	رقم العبارة	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
	معامل الارتباط	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٩٠	٠,٩٤	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٨٩	٠,٨٠
	رقم العبارة	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
	معامل الارتباط	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٩١	٠,٦٦	٠,٧٩	٠,٨٣		
الانسحاب من الواقع	رقم العبارة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨
	معامل الارتباط	٠,٨١	٠,٨٩	٠,٨٣	٠,٧٢	٠,٨٣	٠,٨٧	٠,٨١	٠,٨٥
	رقم العبارة	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
	معامل الارتباط	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٣	٠,٧١
	رقم العبارة	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
	معامل الارتباط	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٦٨	٠,٩٠	٠,٨٢	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٨٦
	رقم العبارة	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩			
	معامل الارتباط	٠,٦٥	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٤	٠,٨٦			

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٦٣٢

يتضح من الجدول تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠,٦٥- ٠,٩٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلى للمقياس.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (ن= ١٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
أحلام اليقظة	٠,٩٧
الانسحاب من الواقع	٠,٩٥

يتضح من جدول تراوح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٩٥- ٠,٩٧)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

ب. الثبات: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

- التطبيق وإعادة التطبيق: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفارق زمنى مدته خمسة عشر يوماً على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق للمقياس (ن= ١٠)

الأبعاد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع	
أحلام اليقظة	١١٨,٩٠	٢٠,٥٩	١٢٠,٢٠	٢١,٨٢	٠,٩٦
الانسحاب من الواقع	١٢٧,٦٠	١٧,٣٨	١٢٨,٨٠	١٦,١٩	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٢٤٦,٥٠	٣٦,٦٣	٢٤٩,٠٠	٣٥,٧٣	٠,٩٦

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٦٣٢

يتضح من الجدول تراوح قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لأبعاد المقياس ما بين (٠,٩٥- ٠,٩٦)، كما بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٦)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستخبار.

- معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) عشرة أفراد من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٩) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس (ن= ١٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
أحلام اليقظة	٠,٩٨
الانسحاب من الواقع	٠,٩٧
الدرجة الكلية	٠,٩٩

يتضح من الجدول تراوح معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠,٩٧- ٠,٩٨)، كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٩) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس.

مناقشة وتفسير النتائج:

- مناقشة نتائج الفرض الأول وينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الرسم على الجدران وكل من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين"، وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام معاملات الارتباط بين متغيرات البحث الثلاثة كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الرسم على الجدران وكل من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال بيعديه لدى عينة المراهقين (ن= ١٤)

المتغيرات		الرسم على الجدران	
		قيمة ر	مستوى الدلالة
الانفعالات	الموجبة	**٠,٧٤	٠,٠٠٢
	السالبة	**٠,٩١	٠,٠٠٠
الخيال	أحلام اليقظة	*٠,٦٤	٠,٠١٥
	الانسحاب من الواقع	**٠,٧٩	٠,٠٠١
	الدرجة الكلية	**٠,٧٥	٠,٠٠٢

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين الرسم على الجدران وكل من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين. وفى هذا الصدد يشير (طلعت منصور وآخرون، ١٩٩٩) إلى أن الانفعالات ترتبط ارتباطا وثيقا بالدوافع ومنها الدافع للرسم والفن، لأن أى دافع أساسى غالباً ما ينطوى على شحنة انفعالية تقترن به، ورغم أن التطابق بين الانفعال والدافع ليس هكذا بسيطاً فى كل الحياة اليومية، وهناك العديد من الظروف والمواقف التى تدفعنا للانفعال منها:

١. نحن ننفعل حينما تكون الدافعية قوية.
٢. نحن ننفعل حينما تحبط الدوافع.
٣. نحن ننفعل حينما تستبعد الدوافع فجأة.

ويذكر عثمان نجاتى (١٩٨٨) أن الانفعال يستثير مثير خارجى فيستجيب الدماغ والجسم باستجابة انفعالية. فماذا يحدث عندئذ؟ الأمر يتطلب التصرف! وسلوك الشخص يتأثر، أى أن الانفعال يؤدى إلى تنظيم السلوك- السلوك فى هذه الحالة الرسم على الجدران- أو إلى اضطرابه، ولكنه مع ذلك يؤدى إلى خلق صورة جديدة من السلوك تكون موجهة نحو الأهداف.

وفيما يتعلق بالعلاقة الطردية بين الرسم على الجدران والخيال فقد وضح كيسنر (Kisner, 2012) أن الخيال لدى المراهقين يلعب دوراً عاطفياً روحانياً، يتجلى بصورة كبيرة فى الرسم والتنفيس الانفعالى فى الرسم، وأن الرسم على الجدران يلعب دوراً مهماً فى النمو الانفعالى والروحانى للمراهقين.

وهنا تأتى العلاقة بين الرسم على الجدران (الشخبطة) والخيال فلا شك لدينا أن الرسم عموماً يتضمن ضمن ما يتضمنه إعمال الخيال فالرسام يقف لحظة يفكر يتأمل يتخيل ماذا سوف يرسم؟ ولماذا؟ فالخيال يسبق الرسم! والرسم تعبير عن الخيال.

وهذه النتيجة تتسق مع ما خلصت إليه دراسة ألن ويندى (Allen, 2012) فى أن الخيال لدى المراهقين ساعد فى معرفتهم خبايا القراءة والكتابة والرسم، حيث اعتبر ألن أن الخيال أداء نفسى وثقافى يساعد فى تنمية قدرات التفكير والإبداع لدى المراهقين من الجنسين وهو أيضاً عمل داخلى كامن يضفى المعنى على الأشياء ويؤثر فى ظهور مختلف الفنون لدى المراهق.

- مناقشة نتائج الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ بالرسم على الجدران فى ضوء كل من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين"، وللتحقق من

صحة هذا الفرض من عدمه استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد متغيرات البحث الثلاثة، والجدول التالى يوضح النتيجة.

جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين الرسم على الجدران وكل من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
الانفعالات السالبة	٠,٩١	٠,٨٤	٤٣,٢٨	٠,٣٨	٠,٩١	٦١,٢٨**	٧,٨٣**
الانفعالات السالبة	٠,٩٥	٠,٩٠	٢٦,٠٨	٠,٣٠	٠,٧٣	٥١,١٦**	٦,٣٢**
الانفعالات الموجبة				٠,١٩	٠,٣٢		٢,٧٥*

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن المتغير الذى أسهم فى تباين المتغير التابع هو الانفعالات السالبة حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٩١) وهى تمثل إسهام المتغير المستقل فى المتغير التابع، وقد أحدثت الانفعالات السالبة تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠,٨٤) وذلك بنسبة إسهام (٨٤,٠٠%) فى المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٦١,٢٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين الرسم على الجدران والانفعالات السالبة، وبالتالى يمكن التنبؤ بالرسم على الجدران لدى المراهقين من خلال الانفعالات السالبة، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الرسم على الجدران= ٤٣,٢٨ +٠,٣٨ (الانفعالات السالبة)

ويمكن أن نرمز لها هكذا:

ص= ٤٣,٢٨ +٠,٣٨×س

حيث ص هو الرسم على الجدران، س هو الانفعالات السالبة.

وكذلك تم إضافة المتغير المستقل (الانفعالات الموجبة) على أنه المتغير الثانى فى الترتيب للأهمية بالنسبة للرسم على الجدران، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد من الانفعالات السالبة والموجبة وبين الرسم على الجدران (٠,٩٥) وبلغت قيمة التباين المشترك الناتج عنهما (٠,٩٠) وذلك بنسبة قدرها (٩٠,٠٠%) من تباين الرسم على الجدران، وبلغت قيمة (ف) (٥١,١٦) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبالتالى يمكن التنبؤ بالرسم على الجدران لدى المراهقين من خلال الانفعالات السالبة والموجبة، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

الرسم على الجدران= ٢٦,٠٨ +٠,٣٠ (الانفعالات السالبة) +٠,١٩ (الانفعالات السالبة)

ويتضح مما سبق عرضه فى الجدول السابق تحقق الفرض الثانى حيث ثبت من نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالرسم على الجدران من خلال الانفعالات السالبة وفى هذا الصدد يشير محمود عبدالحليم السيد وآخرون (١٩٩٠) إلى أن من أهم فوائد الانفعالات السلبية أنها تعتبر مصدراً من مصادر السرور، فكل فرد يحتاج إلى درجة معينة منها، إذا زادت أثرت على سلوكه وتفكيره يظهر ذلك فى عشق الموسيقى والميل للرسم بلا تخطيط أو هدف.

ويضيف (محمود السيد، ١٩٩٠) أن الانفعالات السلبية تهيئ الفرد للمقاومة من خلال تنبيه الجهاز العصبى اللارادى وهو ما يدفع الفرد للتنفيس عن ذلك من خلال الرسم وخاصة المراهقين.

أيضاً أثبتت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالرسم على الجدران من خلال الانفعالات الموجبة، مثل المرح والفخر والحب والشعور بالأهمية والرضا تؤدى إلى تحسين وتنمية الانتباه والمعارف وأداء الأفراد خاصة المراهقين.

وقياساً على ذلك فإن الرسم على الجدران لدى المراهقين قد يكون رد فعل لشعورهم بالانفعالات الإيجابية السابقة. فرغبوا فى التعبير عن تلك المشاعر والشحنات العاطفية الداخلية، فلم يجدوا غير الرسم ليعبروا من خلاله عن مشاعرهم.

أما التنبؤ بالرسم على الجدران من خلال الخيال*، فهى نتيجة منطقية حيث العلاقة الوثيقة بين الخيال والرسم على الجدران فى مرحلة المراهقة، وفى هذا الصدد تشير آمنة زقوت (٢٠١١) إلى أن الإنسان بشكل عام يلجأ لأساليب متعددة للتعبير عن مكوناته ومشاعره بهدف اللجوء لتحقيق الراحة النفسية، فهو يلجأ إلى أشكال كثيرة ومتعددة من أنواع الإسقاط اللاواعى انطلاقا من دوافع وأسباب منها أسلوب الرسم فهو من أكثر الأساليب استخداماً لدى المراهق.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث والذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة والمراهقين ذوى الانفعالات السالبة فى كل من الرسم على الجدران والخيال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، استخدام الباحث T. Test لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح فى الجدول التالى.

جدول (١٢) دلالة الفروق بين المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة والمراهقين ذوى الانفعالات السالبة فى كل من الرسم على الجدران والخيال (ن= ١٤)

المتغيرات		المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة (ن= ٥)		المراهقين ذوى الانفعالات السالبة (ن= ٩)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الرسم على الجدران		٦٥,٠٠	١٢,٦٥	٧٦,١١	٣,٤١	٢,٥٥*	٠,٠٢٦
الخيال	أحلام اليقظة	١١٤,٠٠	٦,٠٤	١٢٣,٦٧	٨,١٤	٢,٣١*	٠,٠٤٠
	الانسحاب من الواقع	١٢٢,٤٠	٥,٠٣	١٣٣,٢٢	٥,٤٧	٣,٦٤**	٠,٠٠٣
	الدرجة الكلية	٢٣٩,٤٠	٩,٣٤	٢٥٥,٢٢	٩,٩١	٢,٩٢*	٠,٠١٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة والمراهقين ذوى الانفعالات السالبة فى كل من الرسم على الجدران والخيال وفى اتجاه المراهقين ذوى الانفعالات السالبة.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة والمراهقين ذوى الانفعالات السالبة فى كل من الرسم على الجدران والخيال بطريقة مان ويتنى اللابارامترية (ن= ١٤)

المتغيرات		المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة (ن= ٥)		المراهقين ذوى الانفعالات السالبة (ن= ٩)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
الرسم على الجدران		٢٢,٥٠	٤,٥٠	٨٢,٥٠	٩,١٧	٢,٠١*	٠,٠٤٥
الخيال	أحلام اليقظة	٢٢,٥٠	٤,٥٠	٨٢,٥٠	٩,١٧	٢,٠١*	٠,٠٤٥
	الانسحاب من الواقع	١٩,٠٠	٣,٨٠	٨٦,٠٠	٩,٥٦	٢,٤٧*	٠,٠١٣
	الدرجة الكلية	١٧,٥٠	٣,٥٠	٨٧,٥٠	٩,٧٢	٢,٦٧**	٠,٠٠٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوى الانفعالات الموجبة والمراهقين ذوى الانفعالات السالبة فى كل من الرسم على الجدران والخيال وذلك فى اتجاه المراهقين ذوى الانفعالات السالبة.

وفى هذا الشأن يشير ناصر الشهرى (٢٠١٠) إلى أن المراهق يعبر عن غرائزه المكبوتة التى تسبب فى معاناته أو اضطهاده أسرياً أو اجتماعياً من خلال الرسم على الجدران، ويجسد من خلال عباراته ورسوماته يعبر عن حالات الحزن والاكتئاب والعدوانية والإحساس بالضياع والحرمان وعدم الرغبة فى الحياة، كما تخرج هذه الشخبطات من المراهق ما بداخله عن المجتمع الخارجى وهو ما يتمثل فى الانفعالات السلبية لديه والتى تثير دافع الرسم على الجدران أكثر من الانفعالات الموجبة فالانفعال السلبى مثل (الخوف، العدوان، الحزن، التعب، الخجل، الدهشة) قد يعترى المراهق وبدرجة كبيرة فلا ننسى أن فترة المراهقة هى فترة التقلبات والأعاصير فى حياة الإنسان. ويشير (محمد كمال حمدان، ٢٠١٠، ١٤) إلى أن معادلة حدوث الانفعال هي:

م (المثير)+ ن (الإنسان)+ (تغيرات فسيولوجية وحركية)= الانفعال السلبى- المراهق- الرسم على الجدران

ويمثله:

خوف أو حزن- س- الرسم على جدران منزله أو المنزل المجاور لشكل غير واضح المعالم.

وتأكيداً لما سبق يؤكد (طلعت منصور وآخرون ١٩٩٩: ١٤٣) أن الانفعالات وخاصة السلبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك المدفوع، أن أى دافع أساسى غالباً ما ينطوى على شحنة انفعالية تقترن به، مثل دافع الاقتتال (انفعال الغضب)، دافع الهرب (انفعال الخوف)، دافع الميل للرسم والهروب إلى الخيال (انفعال الحزن، الاكتئاب، الخجل... وهكذا).

وأخيراً... هل من الممكن أن يكون هناك تأثير للعقاقير النفسية على زيادة الانفعالات السلبية والإيجابية؟، أجاب عن هذا التساؤل دوماس جريجور (Domas, G, 2012) من خلال بحثه المثير عن تأثير عقار MDMA على الانفعالات الإيجابية والسلبية، والتى خلص من خلالها إلى أن هذا العقار Methylene Dioxy Methamphet Amine يعزز الحالة الذهنية للشخص فيصدر انفعالات إيجابية، ويضعف قراءة الذهن للمثيرات السلبية (العدائية)، وهى نتيجة تحتاج لكثير من الدراسات والبحوث المستقبلية.

* يذكر بيكاسو P. Picasso "إن الفنان لا يكون في واقع الأمر في حالة من الحرية كتلك التي يجب أن يتظاهر بها ، إن الفنان يحيط به العديد من القيود وهي ليست دائماً من القيود التي يمكن أن يتخيلها الإنسان العادي"

الخلاصة:

١. الأثر العلمى للدراسة والمتمثل فيما كشفت عنه الدراسة من دوافع وأسباب ميل المراهقين للشخبطة على الجدران، وهى بذلك تعتبر نواة لدراسات أخرى مستقبلية تعالج ذات الموضوع برؤية أوسع وأكثر شمولاً وذلك من خلال الاستفادة من نتائج وخلاصة ما توصلت إليه الدراسة الراهنة.

٢. الأثر العملى للدراسة والمتمثل فى أن نتائج هذه الدراسة إذا ما أوخذت بعين الاعتبار ستكون مجدية لمتخذى القرار فى الجهات المعنية (وزارة التربية والتعليم) مما يساهم فى تطوير أساليب محاربة ظاهرة الشخبطة على الجدران ومعالجة القصور المنهجى فى النشاطات اللاصفية فى المدارس الحكومية والخاصة.

التوصيات:

الدراسة الراهنة ومن خلال نتائجها توصى بالآتي:

١. إكساب الطلاب بعض المهارات من خلال مشاركتهم فى جماعات النشاط الطلابى كالرسم والخط العربي.

٢. توفير قنوات للأنشطة الطلابية اللاصفية التى تساعد الطلاب على تحقيق ميولهم وإشباع حاجاتهم.

٣. استغلال وسائل الاتصال المدرسية المتاحة كالإذاعة والنشرات واللقاءات واللوحات الإرشادية فى توعية الطلاب وتعزيز السلوك الحسن لديهم.

٤. تحسين البيئة التعليمة والممارسات التربوية للتخفيف من مشاعر التوتر والقلق التى تنتاب الطلاب والتى قد تدفعهم للشخبطة على الجدران، مع تنمية الاتجاهات الإيجابية، وعدم المبالغة فى تقدير السلبيات الناتجة عن سلوك الكتابة والرسم على الجدران.

المراجع:

١. إبراهيم مصطفى (٢٠٠٩). الانفعالات النفسية عند الأنبياء فى القرآن الكريم، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين.

٢. ألفت محمد حقى (١٩٨٣). **علم النفس المعاصر**، الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر.

٣. أمال عبدالسميع باظة (١٩٩٧). الوجدانات السالبة والموجبة لدى طلاب وطالبات كلية التربية، **مجلة الثقافة النفسية**، ع ٨، صص: ٥٧- ٧٧.

٤. آمنة زقوت (٢٠١١). إسقاط تدنى مفهوم الذات فى اختبار الرسم الشخصي "دراسة حالة"، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، فلسطين، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، صص ٧٠٩-٧٥٢.

٥. بتروفسكي، أ. ف، وياروشفسكي، م. ج (١٩٩٦). **معجم علم النفس المعاصر**، ترجمة: حمدى عبدالسلام، القاهرة: دار العالم الجديد.

٦. بشرى الحوشان (٢٠٠٥). **علم النفس بين يديك**، الأردن: دار الشروق.

٧. توما شمانى (١٩٩٨). **اتجاهات فن الأطفال**، ترجمة: إدريس القري، ط٢، بيروت: دار النهضة العربية.

٨. جابر عصفور (١٩٨٣). **الصورة الفنية فى التراث النقدى والبلاغى عند العرب**، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر.

٩. جمال الدين ابن منظور (١٩٨٠). **لسان العرب**، القاهرة: دار المعارف.

١٠. جميلة عبدالله سقا (٢٠٠١). التأصيل الإسلامى لعلم النفس فى ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القري، السعودية.

١١. حسام أحمد محمد ابوسيف (٢٠٠٣). الأبعاد الأساسية لقدرة الخيال عبر مراحل ارتقائية مختلفة، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة المنيا.

١٢. حسنى الجبالى (١٩٩٧). **التعلم مبادئ ونظريات تطبيقية تربوية**، المنيا: مطبعة دار حراء.

١٣. رشاد صالح الدمنهورى وآخرون (٢٠٠٠). **المدخل إلى علم النفس العام**، جدة: دار زهران للنشر والتوزيع.

١٤. زينب محمود شقير (٢٠٠١). **الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٥. سماح رافع (١٩٧٢). **أسس علم النفس**، القاهرة، المكتبة المصرية.

١٦. السيد، محمود وآخرون (١٩٩٠). **علم النفس العام**، ط٣، مكتبة الغريب، القاهرة.

١٧. شريف النبهانى (١٩٩٨). **فنون الأطفال (الأبعاد، الاتجاهات، المضامين)**، ط١، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٨. صالح الداهرى (٢٠٠٨). **أساسيات التوافق النفسى والاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسس والنظريات**، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٩. طلعت فام منصور وآخرون (١٩٩٩). **أسس علم النفس العام**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٠. عبدالله الشهرى (٢٠٠٤). دور التربية الفنية فى تفسير وضبط السلوك الأخلاقى والاجتماعى لدى التلاميذ فى مراحل التعليم العام، بحث منشور **بمجلة كلية التربية**، جامعة الملك سعود، السعودية.

٢١. على هشبول الشهرى (٢٠٠٣). ظاهرة كتابة الطلبة على الجدران (أسبابها ودوافعها وآثارها وطرق معالجتها)، بحث منشور **بمجلة كلية التربية**، جامعة الملك سعود، السعودية.

٢٢. عواطف السيد (١٩٩٥). تأثير عنصرى الخيال والعاطفة فى تقنية إعداد الممثل، دراسة مقارنة فى مناهج إعداد الممثل بين مناهج الأداء الواقعية والتعبيرية والبريختية، **رسالة ماجستير** (فى المسرح)، غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.

٢٣. فائق، أحمد فايق (٢٠١٠). **مدخل إلى علم النفس العام**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. محمد عثمان نجاتى (١٩٨٨). **الدافعية والانفعال**، ط١، دار الشروق: القاهرة.

٢٥. محمد عثمان نجاتى (١٩٨٠). **الإدراك الحسى عند ابن سينا، بحث فى علم النفس عند العرب**، القاهرة: دار الشروق.

٢٦. محمد عثمان نجاتى (٢٠٠٠). **القرآن وعلم النفس**، القاهرة: دار الشروق.

٢٧. محمد كمال حمدان (٢٠١٠). الاتزان الانفعالى والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٢٨. محمد كمال حمدان (٢٠١٠). الاتزان الانفعالى والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، **رسالة ماجستير(غير** منشورة)، كلية التربية بجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٢٩. محمد يونس (٢٠٠٤) **مبادئ علم النفس**، عمان: دار الشروق.

٣٠. مصطفى سويف (١٩٩٩). **دراسات نفسية فى الإبداع والتلقي**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.

٣١. مينيللي، ج. ف (٢٠٠٢). **أسس التربية الفنية الحديثة**، ترجمة: شفيق حسين، ط٢، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

٣٢. ناصر محمد الشهرى (٢٠١٠). دور التعبير الفنى فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير** فى التربية الفنية، جامعة أم القري، السعودية.

٣٣. هانى السليمان (٢٠٠٥). **الثقة بالنفس**، عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

٣٤. هربرت رايد (١٩٩٠). **معنى الفن**، ترجمة: سامى خشبه، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٥. يوسف قطامى، عبدالرحمن عدس (٢٠٠٢). **علم النفس العام**، عمان: دار الفكر للنشر.

36. Allen, W. (2012). **In search of the blue note: un/folding imagination in adolescent literacy**, the university of Fqwa.

37. Domes, G. (2012). MDMA enhances "mind reading"of positive emotions and impairs"mind reading" of negative emotions, **Psychopharmacology**. V (22) , N. (2) , PP. 293-302.

38. Feather, M. (2012). Deservingness and emotions: testing a structural model that relates discrete emotions to the perceived deservingness of positive or negative outcomes**, journal of motivation and emotions**, V (35) , N. (1) , PP. 1-13.

39. Fredrickson, B. (2002). Positive emotions trigger upward spirals toward emotional well- being. **Psychological science**. Vol. 13, PP. 172-175.

40. Hung, L. (2010). **Mental imagery and idiom understanding in adults: Examining dual coding theory**, university of Oregon, United states-

Oregon.

41. Izard, C. E (1980). **Human Emotions**, London: Plenum Press.
42. Kisner, A. (2012). **Reading between the lines: The potential of popular young adult fiction in adolescent spiritual formation**, Boston University school of Theology.
43. Knackstedt, N (2011). **Optimal timing of a PETTLED mental imagery intervention on a dart throwing task**, the university of North Carolina at Greensboro.
44. Michael, P. (2011**). The effects of positive emotion, negative emotion, lurching and languishing on cardiovascular risk**, university of North Texas.
45. Moragan, et al. (2000). **Introduction to psychology**, Mc Graw- Hill publishing, New Delhi, Six edition.
46. Ostinelli, B. (2012). **Persuasive imaginations: Three essays on the role of mental imagery in product evaluation**, Mc Gill university (Gonad).
47. Rank, et al (2012). Gender differences in positive and negative feelings between adolescents and their fathers and mothers, **journal of child and family studies,** V (18) , N (2) , PP. 213-228.
48. Singer, J. (1998). **Day dreams, the stream of consciousness and self representation, studies of psychoanalytic theories**, 7: 141-186.
49. Sylria, M. (2012**). The Neural and behavioral basis of empathy for positive and negative emotions**, university of California, Los Angles.
50. Wortman, C. L. (2009). Psychology, Mc Grow.

معالجة البرامج التلفزيونية الرياضية لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر ... بعد ثورة ٢٥ يناير

د.أميرة صابر محمود أحمد
مدرس الإذاعة والتلفزيون كلية التربية النوعية جامعة طنطا

المستخلص

الخلفية: تتركز مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على دور البرامج التلفزيونية الرياضية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الإلتراس فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وأمكن التعرف على هذه المشكلة من خلال التعرف على رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس، والتعرف على المميزات والعيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر، والتعرف على دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية.

المنهجية: تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وأستخدمت أداة الإستبيان للتحقق من أهدافها، طبقت الدراسة على عينة عمدية من الشباب الجامعى تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢٢) عاماً مما ينتمون إلى أحدى مجموعات الالتراس فى مصر وكان قوامها ٢٠٠ مفردة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن البرامج الرياضية التلفزيونية قدمت معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٦,٥%، وقدمت هذه البرامج الأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٦٦%. وتوصلت إلى أن أكثر المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس التأكيد على إنتماء الجمهور لفريقه المفضل ٤٨%، وأطفاء جو من روح الحماسة أثناء المباريات ٢٧,٥% وأن أكثر العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات ٥٣,٥%.

التوصيات: من أبرز التوصيات والمقترحات التى قدمتها الدراسة أن تلقى البرامج الرياضية التلفزيونية الضوء على عيوب مجموعات الالتراس التالية، تأجيج روح العداوة بين الجماهير، خلق روح التعصب بين اللاعبين، وتحويلهم من عالم الرياضية إلى عالم السياسية. وكذا يجب أن تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مواد رأى ومعلومات تساعد على تحقيق المرونة فى تفكير جماعة الالتراس ولا تساعدهم على التعصب بينهم.

كلمات مفتاحيه: شغب الجماهير- الالتراس- ثورة ٢٥ يناير.

Tackling sports television programs to the phenomenon of ultra fans riot in Egypt after the January 25 revolution

Background: Current study concentrates to identify the role of television programs sports in dealing with the phenomenon of rioting fans ultras in Egypt after the January 25 revolution and this problem was identified through identifing opinion of university youth about how to provide sports programs Altvlzioneh for information on ultra groups, and become acquainted with the advantages and disadvantages presented by TV sports programs for the existence of the phenomenon ultras in Egypt, and become acquainted with the role of television sports programs in directing ultras group to the world of politics.

Methodology: This study develops research descriptive survey tool used to verify the objectives, study applied on intentional sample of university students between the ages of (18- 22) years, which belonged to one of the ultra groups in Egypt and was single Qomiha 200.

Results: The study found many important results such as: TV sports programs provided information on the emergence of the phenomenon of Arab ultras, where he was ranked first Approvers increased by 56.5%. TV sports programs have goals for which it has ultra groups, where he was ranked first Approvers by 66%. More features provided by the sports programs for the existence of the phenomenon ultras emphasis on public affiliation to his favorite team 48%, and atmosphere of extinguishing the spirit of enthusiasm during the games 27.5%. More defects provided by the sports programs for the existence of the phenomenon ultras rioting normal during the games 53.5%. Must of the highlights of the recommendations and proposals- receiving television sports programs light on the following defects ultra groups, fueling the spirit of hostility among the masses, create a spirit of intolerance among the players, and turn them from the world of sports to the world of politics.-Must provide television sports programs opinion materials and information that will help to achieve flexibility in thinking ultras group does not help them to fanaticism among them.

KeyWords: Ultras, 25 January 2012, fans riot in

المقدمة:

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة واسعة الانتشار فى الملاعب الرياضية، وهذه الظاهرة ليست حديثة فى المجال الرياضى، وإنما هى ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية، ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف– تغير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية.

ويعد التعصب من الظواهر العالمية التى تعانى منها معظم المجتمعات بصورة أو بأخرى وفى أى نشاط من أنشطة الحياة، ومن الأمور المؤسفه التى التصقت بالمنافسات الرياضية وخاصة فى الأونة الأخيرة، ما عرف بظاهرة الشغب الرياضى للجماهير فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لاحدى المباريات الرياضية فى المدرجات.(١٠).

وحتى وقت قريب، كان الكثيرون ينظرون إلى كرة القدم بإعتبارها إحدى وسائل الأنظمة السلطوية الناجحة لصرف مواطنيها عن السياسية ومحاولة شغلهم بإنتصارات وصراعات وهمية، وكثيرا ما كانت توجه الانتقادات للاحتفاء الرسمى والاهتمام الشعبى المبالغ فيه بالانتصارات الرياضية على حساب قضايا محلية ملحة، غير أن هذا الاعتقاد سرعان ما تغير فى مصر مع ظهور مجموعات الالتراس وانخراطها بشكل مباشر فى الحياة السياسية، فقد أصبح لمجموعات الالتراس (بما لهم من قدرة واضحة على التنظيم والحشد ونتيجة للدور الذى لعبوه فى ثورة ٢٥ يناير المصرية) ثقل كبير وحضور ملحوظ فى العديد من الأحداث السياسية التى تشهدها مصر حتى الآن وبذلك ظهر فى زمن الثورة دور جديد للألتراس يختلف تماماً عن الغرض من نشأته والذى يتمثل فى الدفاع عن كرامة واسم النادى الذى ينتمون إليه، والحفاظ على الصورة المشرفة لجماهير ناديهم (وهو دخولة ساحة السياسية خلال وبعد ثورة ٢٥ يناير، فمع تصاعد وتيرة المظاهرات الجماهيرية، اعتبر الالتراس نفسه جزءاً فاعلاً فى أحداثها ضد ممارسات الشرطة) والتى قد عانى منها فى فترات سابقة فظهر دور ملحوظ لشباب الالتراس خلال أيام الثورة وخاصة يوم الجمعة الأولى التى عرفت بجمعة الغضب فى ٢٨ يناير ٢٠١١، وتصدرهم فى الصفوف الأولى فى مناطق كثيرة على مستوى الجمهورية فى المواجهة التى جرت بين المتظاهرين وقوات الشرطة.

وبعد انتهاء المواجهات خلال بدايات الثورة باتت ظاهرة تصدر شباب الالتراس للمشاهد السياسية أمراً مألوفاً، فمثلاً رأيناهم يتصدرون مشهد ويعلنون مسئوليتهم عن حماية أسر الشهداء خلال محاكمة الرئيس المخلوع حسنى مبارك، بالإضافة إلى مشاركتهم فى مليونية ٩ سبتمبر والتى انتهت باقتحام مقر السفارة الإسرائيلية.

ومشاركتهم فى أحداث شارع محمد محمود التى جرت بميدان التحرير وأحداث بورسعيد، وأحداث السفارة الأمريكية وراح ضحية هذه الأحداث عدد كبير من القتلى والمصابين، وبذلك تحولت تلك القوى من قوى مساندة لانديتها الرياضية الى قوى فاعلة فى الساحة السياسية، فرأينا مؤخراً هتافات فى بعض المباريات من قبل مجموعات الالتراس ضد الاجهزة الأمنية حمل بعضها إتهامات بالتخوين والفساد وإعلان العداء بل وصل الأمر إلى الاشتباك مع قوات الشرطة والأمن المركزي.

باتت المؤشرات تلوح لدى البعض بأن هناك صفقة مبرمة بين تلك المجموعات وبعض القوى والاحزاب السياسية الجديدة بهدف الابقاء على الفوضى والعمل على إشاعة روح التوتر الأمنى، فى مقابل تحمل جميع نفقات الالتراس (من تذاكر المباريات ونفقات التجمع وتأمين وسائل الانتقال وإعداد اللافتات وشراء الشماريخ التى يميل سعرها إلى الارتفاع نظراً للإقبال عليها) غير أنه حتى الأن لا يوجد دليل واحد مادى يثبت صحة هذه الاتهامات، خصوصاً وأن الشعارات المرفوعة من قبل شباب الالتراس تؤكد عدم انحيازها لاى قوى أو تيار سياسى معين، كما أنهم يعتمدون بشكل رئيسى على أنفسهم فى التمويل من خلال الاشتراكات وبيع منتجات الالتراس مثل الإعلام والتيشرتات والقبعات، حيث يرفضون تماماً الحصول على أى إعانة من أى مصدر.(٩)

يقوم الاعلام على فرضية مخاطبة العقول وتزويد الجمهور بالمعلومات والحقائق والإخبار الهادفة والصحيحة من أجل تكوين رأى عام مستنير يؤثر فى تكوين الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة.

الاعلام الرياضى له دور حيوى فى اكتساب المعلومات والمعارف الرياضية، ورفع مستوى المعرفة الرياضية وذلك عن طريق نقل الاخبار ونشر المعلومات والحقائق والموضوعات الرياضية التى تستحوذ على انتباه الجمهور.

ويعد التلفزيون المصرى من أقوى الوسائل الإعلامية التى تمتلك إمكانيات تفوق الوسائل الإعلامية الأخرى لأنه يستطيع أن يقدم المعلومة من خلال الصوت والصورة فيستطيع أن يقدم المعلومات الرياضية من خلال البرامج الرياضية المختلفة، حيث احتلت أخبار الرياضة موقع المقدمة فى اهتمامات الشعوب العربية وبلغ اهتمام المشاهدين بالشئون الرياضية حد دفع البعض إلى بث قنوات رياضية متخصصة ولم يقتصر الأمر على مجرد برامج رياضية توجهه من خلال القنوات.

لذلك أصبح من الضرورى دراسة دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف الرياضية الكافية عن ظاهرة الالتراس، وكيف تكونت وخريطة تحركاتها وكيفية التواصل بين أعضائها، خاصة بعد أن باتت– كما ظهر جلياً فى الأحداث الأخيرة تحركاتها مرتبطة وتصب فى مصلحة مطالب سياسية معينة ذات طبيعة أيدلوجية لقوى سياسية محدده دون الأخر.

الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة ظاهرة الالتراس فى مصر، وعدم معرفة الملاعب الرياضية فى مصر بتلك الظاهرة إلا فى عام ٢٠٠٧، لذلك لم توجد دراسات اعلامية مباشرة تناولت تلك الظاهرة بشكل مستفيض ولكن وجدت عدة دراسات تناولت ظاهرة العنف الرياضى فى ملاعب كرة القدم وقسمت الدراسات على النحو التالي:

- أولاً دراسات تناولت دور وسائل الاعلام فى تنمية الوعى الرياضى لدى الشباب:

١. دراسة مصطفى حسن حبشى (٢٠٠٣) بعنوان "تأثير العولمة على الاعلام الرياضى بجمهورية مصر العربية"(١٢)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العولمة على الاعلام الرياضى بجمهورية مصر العربية من خلال معرفة تأثير العولمة على الاعلام الرياضى من خلال التلفزيون، والصحافة والإذاعة، ومن خلال مصادر الاعلام المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى طبقت الدراسة على عينة عشوائية قدرها (٦٠) فرداً، وطبقت الدراسة على بعض الاعلاميين الرياضين بالتلفزيون المصري. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تنامى استخدام الشكل الخبرى على الموضوعات الرياضية حيث لم تشغل مساحة المادة الرياضة الاعلامية أكثر من ١٠% من إجمالى المساحة الاعلامية الصحفية.
- تفاوت تأثير كل وسيلة إعلامية فى المجال الرياضى تبعاً لخصائص كل منها سواء مقروءة أو مسموعة أو مرئية.
- تركيز وسائل الاعلام على بعض النماذج الرياضية باعتبارها قدوة بما يتعارض مع الواقع.
- ظهور سلبيات البث الإعلامى نتيجة تضاؤل الدور الرقابى للدولة فيما يتعلق بالبث التلفزيونى الفضائى وتكنولوجيا المعلومات.
- أدى اندفاع وسائل الاعلام المرئية نحو النتائج والانجازات دون النواحى التربوية والخلقيه الرياضية لظهور أنماط سلبية لسلوك اللاعب وانتقال ذلك لقطاعات الجمهور الرياضى.
- تحيز وسائل الاعلام خاصة الصحافة والأذاعة لأنواع معينة من الرياضات وإهمال الأخرى مما أدى إلى ظهور الرياضات الشهيرة وسيولوجية الترفيه للجمهور.

٢. دراسة أحمد بسيونى حسن (٢٠٠٤) بعنوان "دور وسائل الاعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا"(٢)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات جامعة المنيا قوامها ٥٠٠ مفردة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان للتعرف على دور وسائل الاعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يلعب التلفزيون دوراً كبيراً فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا فى حين احتلت الصحافة المرتبة الثانية لديهم فى تكوين المعرفة الرياضية أما الأذاعة فكانت قاصرة فى تقديم المعرفة الرياضية.
- المسئولون عن البرامج الرياضية يستخدمون أساليب فنية جيدة من اخراج مؤثرات صوتية مناسبة لنقل وتوصيل المعلومات الرياضية.
- محتوى المعرفة الرياضية يتقادم بعد فترة زمنية ولابد من تجديدها.

- المعرفة الرياضية تحقق نمو أفضل للرياضى وتحسن من قدرته التنافسية على مختلف المستويات.
- قلة المساحة الزمنية للبرامج الرياضية المتخصصة.

٣. دراسة إيمان محمد عبدالرحيم الأشقر (٢٠١١) بعنوان "دور النقد فى الصحافة الرياضية المصرية فى مواجهة الظواهر السلبية لمشجعى الأندية"[٤]، تناولت الدراسة ظاهرة الالتراس وكيف أن المشادات التى تحدث فى مباريات كرة القدم تؤثر على متعة المشاهد إلى جانب الغرامات والخسائر المادية وعقدت مقارنة بين الصحف فيما تخصصه من صفحات رياضية من حيث العناوين الرئيسية والفرعية، وذكرت أن دور الناقد الرياضى هو تنمية الوعى الرياضى حتى يصحح السلبيات ويدعم الايجابيات، وأرجعت هذا إلى ميثاق اليونسكو الذى ينص فى مادة (٩) على أن ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان ويجب أن يكون لوسائل الاعلام دور ايجابى يرشد الناس. وأكدت الدراسة على ضرورة أن تكون هناك شفافية وثقة متبادلة، وأن تقدم الصحافة مادة تعدل من السلوكيات العامة، فالمجتمع المصرى ليس منفصلاً عن أحداث العالم فيما يحدث من سلبيات تدخل إلى مصر عن طريق الإعلام والصحافة، وإن هذا هو دور العولمة الذى يساعد على تدفق المعلومات فى الرياضة وغيرها متجاوزاً الحدود الثقافية والسياسية والدينية، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها تشديد الرقابة على الموضوعات الرياضية التى تنشر فى وسائل الاعلام والتى تدعو إلى العنف والتعصب الرياضى، ضرورة عمل برامج اعلامية تحث على نشر الوعى الرياضى ونبذ التعصب بين جماهير الأندية، وأن تقوم الدولة بدورها فى احتواء أزمات مجموعات الالتراس حتى لا يقعوا فريسة للاستغلال من قبل بعض العناصر الأرهابية المخربة، ضرورة فرض عقوبات مشددة على الأندية التى تقوم جماهيرها بإحداث أعمال عنف وشغب أثناء المباريات، تدريب رجال الأمن على التعامل المحترف مع جماهير الالتراس وعدم استخدام العنف المفرط معهم، اختيار المعلقين الذين يتحلون بروح المسئولية الرياضية وعدم التحيز.

٤. دراسة أميمة السيد حامد (٢٠١١) بعنوان "خطة مقترحة لبرامج التلفزيون الرياضية فى مصر كوسيلة اعلامية لنشر الوعى الرياضي"،[٣] هدفت الدراسة إلى وضع خطة مقترحة لبرامج التلفزيون الرياضية فى مصر كوسيلة اعلامية لنشر الوعى الرياضي. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها:

- ركزت البرامج الرياضية على تحديد المشكلات والمعلومات حول نتائج المسابقات مع الاهتمام بتوضيح أهمية وأهداف الرياضة بما لا يساعد على تنمية الوعى الرياضي.
- أثبتت الدراسة أن أسلوب تقديم البرامج لا يتفق مع الطريقة الصحيحة، حيث يفضل أن تقدم البرامج الرياضية فى التلفزيون حيث يستخدم فيها وسائل الإيضاح التى يصحبها التعليق الفنى الذى يدعو للتأثر والإقناع.
- أوضحت نتائج الدراسة أن من أكثر الموضوعات التى ركزت عليها البرامج الرياضية البطولات الرياضية بنسبة ٧٥%، وحازت كرة القدم على أعلى نسبة زمنية لتوعية المباريات وهى ٨٣% تليها المصارعة ٩% ثم الكرة الطائرة بنسبة ٧%.

٥. دراسة حسام محمود (٢٠١٢) بعنوان "وسائل الاعلام كعامل من العوامل المؤثرة على اكساب السلوك الرياضي"،[٥] هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية تأثير وسائل الاعلام على السلوك الرياضى ومعرفة مدى اختلاف تأثير وسائل الاعلام المختلفة، ومعرفة نقاط القوة والضعف، وتحديد الأسباب التى أدت إلى تدهور السلوك الرياضى ووضع المقترحات المناسبة لتطوير أجهزة الإعلام، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها. وأثبتت الدراسة أن التأثير المنطقى لوسائل الاعلام يختلف باختلاف الوسيلة حيث يأتى التلفزيون فى مقدمة الوسائل تليها الصحف ثم الاذاعة فى تأثيره على سلوك الجمهور الرياضى واتجاهاتهم نحو القضايا والموضوعات الرياضية. وأن وسائل الاعلام على تؤثر سلوك الأفراد الرياضى الذين يواصلون على قراءة الصفحة الرياضية هم ممارسين أكثر للرياضية من غيرهم.

- ثانياً دراسات تناولت ظاهرة الشغب فى الملاعب الرياضية:

١. دراسة عبدالعزيز عبدالكريم المصطفى (٢٠٠٤) بعنوان "شغب الملاعب الرياضية... دوافعه وأنواعه"[٨]، وتناولت الدراسة ضرورة اخضاع ظاهرة الشغب الرياضى للدراسة والتحليل تفاديا لما قد يحدث فى المستقبل، وتناولت ظاهرة الشغب الرياضى داخل الملاعب وخارجها بهدف تحديد طبيعة الشغب ودوافعه وأنواعه، وتم استخدام المنهج الوصفى من خلال مناقشة وتحليل المشكلة واستخلاص المفاهيم والنتائج المتعلقة بشغب الملاعب الرياضية، وأوصت الدراسة بأهمية دور الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والاتحادات الرياضية بالسعى الجاد إلى إتخاذ الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة المنتشرة فى ملاعبنا.

٢. دراسة رمزى جابر (٢٠٠٦) بعنوان "العنف الرياضى فى الملاعب الفلسطينية"[٧]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الرياضى فى الملاعب الفلسطينية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٢) مفردة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت الدراسة أن ظاهرة العنف الرياضى سببها عدم وجود وعى بين الجماهير وعدم وجود نظام لحماية الحكام، وكذلك عدم اتخاذ عقوبات صارمة تجاه المخالفين. وأوصت الدراسة بضرورة توثيق العلاقات بين المؤسسات الرياضية ووضع برامج لتوعية الجماهير وضرورة مجابهة العنف الرياضى بين طلاب المدارس، وأيضاً عقد ندوات ولقاءات ثقافية للتوعية.

٣. دراسة رشاد الزغبى (٢٠٠٧) بعنوان "دراسة تحليلية مستنبطة من ملفات وزارة الداخلية حول ظاهرة الشغب فى ملاعب كرة القدم مع الأردن"[٦]، وتناولت الدراسة تورط الجمهور داخل وخارج الملاعب وتورط الجمهور مع الحكام والمدربين وأن القضايا تنتهى دون صدور قرار قضائى، وطبقت الدراسة فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥، وتوصلت إلى عدة نتائج بين أهمها أن أكثر المتسببين ضمن الفئة العمرية (١٨- ٢٧) عام بنسبة ٧٩% من ذوى الدخل المحدود والعاطلين عن العمل كما بينت النتائج أن الملاعب التى تفتقر للأسوار الفاصلة بين الجمهور والملعب هى الأكثر نسبة فى الاعتداء على الحكام والأقل فى نسبة الاعتداء على الممتلكات العامة وأوضحت أن نسبة ٦٨% المتسببون فى إثارة الشغب من العاطلين عن العمل ٣٢% من العاملين فى الأعمال الحرة، ومن أبرز التوصيات التى توصلت إليها الدراسة ضرورة النظر فى اصدار تشريع قانونى وتحصين أسوار الملاعب، واعتماد الاستمارة المرفقه فى إدارة المعلومات الجنائية لتسهيل توثيق وتصنيف حوادث الشغب أمام المسئولين والباحثين فى المستقبل، وبذل المزيد من الجهد التوعوى للفئة العمرية (١٨- ٢٧) عام ومن العاطلين عن العمل وذلك من قبل المجلس الأعلى للشباب ووزارة التربية والتعليم والجامعات، واجراء بحوث مستقبلية حول تطبيق بعض المقترحات والتوصيات التى خرجت بها الدراسة وحث وسائل الإعلام على نشر الوعى الوطنى والدعوة لتقبل النتائج بروح رياضية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. أوضحت نتائج دراسة أحمد بسيونى (٢٠٠٤) ونتائج دراسة حسام محمود (٢٠١٢) أن التلفزيون يأتى فى المرتبة الأولى فى تكوين المعرفة الرياضية لدى الطلاب ثم تأتى الصحف فى المرتبة الثانية فى تكوين المعرفة الرياضية كما أشارت نتائج الدراسة إلى قلة المساحة الزمنية للبرامج الرياضية المتخصصة.
٢. أوضحت نتائج دراسة مصطفى حسن (٢٠٠٣)، تفاوت تأثير كل وسيلة إعلامية فى المجال الرياضى تبعاً لخصائص كل منها سواء مقروءة أو مسموعة أو مرئية، كما أوضحت النتائج إندفاع وسائل الإعلام المرئية نحو النتائج والانجازات دون النواحى التربوية والخلقية والرياضية لظهور أنماط سلبية لسلوك اللاعب وانتقال ذلك لقطاعات الجمهور الرياضي.
٣. أوضحت نتائج دراسة إيمان محمد عبدالرحيم (٢٠١١) أن ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان ويجب أن يكون لوسائل الإعلام دور إيجابى يرشد الناس ويجب أن تقدم وسائل الإعلام مادة تعدل من السلوكيات العامة وفى نفس الوقت تشدد الرقابة على الموضوعات الرياضية التى تنشر فى وسائل الإعلام.
٤. أوضحت نتائج دراسة عبدالعزيز عبدالكريم (٢٠٠٤) ضرورة إخضاع ظاهرة الشغب الرياضى للدراسة والتحليل تفادياً لما قد يحدث فى المستقبل لكى نستطيع أن نحدد طبيعة الشغب ودوافعه وأنواعه وأوصت الدراسة بأهمية دور الحكومات والمنظمات

الدولية والاتحادات الرياضية بالسعى الجاد إلى اتخاذ الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة المنتشرة فى ملاعبنا.

٥. أوضحت نتائج دراسة رمزى جابر (٢٠٠٦) أن ظاهرة العنف الرياضى سببها عدم وجود وعى بين الجماهير، فضرورة وضع برامج لتوعية الجماهير من خلال توثيق العلاقات مع المؤسسات الرياضية.

٦. أوضحت نتائج دراسة رشاد الزغبى (٢٠٠٧) حث وسائل الاعلام على نشر الوعى الوطنى والدعوة لتقبل النتائج بروح رياضية.

٧. أوضحت نتائج دراسة أميمة السيد حامد (٢٠١١) أن البرامج الرياضية ركزت على تحديد المشكلات والمعلومات حول نتائج المسابقات مع الاهتمام بتوضيح أهمية وأهداف الرياضة بما لا يساعد على تنمية الوعى الرياضى، فكان تركيز البرامج الرياضية على البطولات الرياضية أكثر من تعديل السلوك. كما أوصت النتائج أيضاً إلى أن التلفزيون يعد أفضل وسيلة اتصالية فى التوعية الرياضية لأنه يستخدم وسائل الايضاح التى يصحبها التعليق الفنى الذى يدعو للتأثر الإقناع.

٨. أوضحت نتائج دراسة حسام محمود (٢٠١٢) أن وسائل الإعلام تستطيع أن تؤثر على سلوك الأفراد الرياضي.

استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً. حيث أشارت النتائج إلى أن التلفزيون من خلال برامجه يستطيع أن يزود الشباب بالمعارف الرياضية كما يستطيع أن يؤثر على السلوك الرياضى، وأن ظاهرة الشغب والعنف الرياضى سببها عدم وجود وعى بين الجماهير، فتوصلت الدراسات إلى ضرورة وجود برامج لتوعية الجماهير من خلال وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون، ومما ساعد ذلك الباحثة فى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً الا وهو معرفة دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تزويد الجماهير بمعلومات صحيحة حول كيفية تكوين مجموعات الالتراس، وخريطة تحركاتهم، وكيفية التواصل بين اعضائها. كما استفادت الباحثة فى صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمى مما يساعد على التحقق من أهداف الدراسة، وكذلك فى المنهج المستخدم حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الذى يتوقف عليه وصف الظاهرة من خلال المسح بالعينة، وسوف يتم المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية والنتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة.

مشكلة الدارسة:

دخول الالتراس إلى المنطقة العربية جاء متأخراً، حيث كانت أولى التجارب فى بداية التسعينات من ليبيا، ولكن سرعان ما فشلت التجربة بعد أسبوع واحد من بدئها نتيجة قمعها من نظام القذافي.

بدأت ظاهرة الالتراس فى الدول العربية من خلال دول المغرب العربى، بداية من النادى الافريقى التونسى الذى شهد أول ألتراس تحت مسمى "الأفريكان ونيرز" فى عام ١٩٩٥ ثم انتقل الأمر إلى باقى الاندية التونسية مثل نادى النرجى التونسى وكان الأردن على رأس الدول العربية الأسيوية التى شهدت ظاهرة الالتراس، وذلك عن طريق نادى الوحدات عبر التراس (جرينز)، وفى عام ٢٠٠٨ انتقلت الفكرة إلى سوريا على يد جمهور نادى الكرامة من خلال رابطة "بلوصن". (١٣)

شهدت مصر أول ظهور لمجموعات الالتراس فى عام ٢٠٠٧ من خلال "ألتراس أهلاوي" من مشجعى النادى الأهلى، وألتراس "الفرسان البيض" من مشجعى نادى الزمالك، ثم "التنانين الصفراء" من أنصار النادى الاسماعيلى، و"السحر الأخضر" من أنصار نادى الاتحاد السكندرى، و"النسور الخضراء". من انصار النادى المصرى فهم كانوا مجرد مجموعات لم نعلم عنها سوى التنظيم الرائع فى المدرجات وهتافات التشجيع وأحياناً بعض الشغب وإشعال الشماريخ خاصة فى مباريات القمة بين الأهلى والزمالك تلك اللقاءات التى كانت تشهد مباراة فى المدرجات لا تقل سخونة عن مباراة المستطيل الأخضر حيث تشتد الهتافات المعادية من كل طرف للأخر، حتى على مستوى الأجهزة الأمنية كان يتم التعامل مع مجموعات الالتراس بحذر شديد بسبب الخوف من هذا التجمع الكبير خاصة مع وجود أكثر من واقعة سابقة إنتهت جميعها بنفس النتيجة- شغب الملاعب.(١١)

منذ بداية ثورة ٢٥ يناير أصبح الالتراس أو مشجعى الأندية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من الساحة السياسية المصرية، فكان لاندلاع الثورة فرصة لمشجعى الالتراس للخروج إلى الشوارع من ملاعب كرة القدم إلى الميدان مؤشراً على إمكانية دخولهم إلى ملاعب السياسية بل والأكثر من ذلك انضم عدد منهم إلى أحزاب سياسية تعبيراً عن أرائهم الخاصة، فلم يقابل ظهور ما يسمى بمجموعات الالتراس: فى مصر باهتمام كبير من بداية تلك الظاهرة فى عام ٢٠٠٧، ولم يعرف بوجودهم أحد إلا عندما شنت وسائل الاعلام هجوماً عليهم واتهمتهم بالتعصب وفقدان الروح الرياضية والتسبب فى كثير من الصدامات الدامية بين مشجعى الاندية وخاصة بعد مشاركتهم احداث ثورة ٢٥ يناير وبعد الثورة.(١)

وبناءاً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى معرفة دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تزويد الجمهور بمعلومات صحيحة حول كيفية تكوين مجموعات الالتراس وخريطة تحركاتها، وكيفية التواصل بين أعضائها.

أهمية الدراسة:

يمكن التعرف على أهمية الدراسة الحالية من خلال المتغيرات البحثية الآتية:

١. البرامج التلفزيونية:

أ. اكتسب التلفزيون ميزة الصدق وذلك لاعتماده على الصورة التى تتميز عن الكلمة المسموعة بأنها وسيلة تضفى الصدق والثقة على البرامج والندوات والاخبار، وبذلك أصبح المشاهد أكثر استعداداً لتصديق ما يراه على الشاشة التى تسمح بإستخدام أساليب متعددة لتقديم المضمون.

ب. البرامج التلفزيونية الرياضية، من خلال التبادل الإخبارى للآراء بشكل فورى بين شخصيتين أو أكثر لبحث موضوع رياضى أو ظاهرة رياضية وتناوله من كافة الجوانب سواء اتفقت أرءا المشاركين ووجهات نظرهم أو إختلفت فيما بينهم. .. وقد لا ينتهى الحوار إلى حل واحد أو استنتاج واحد بل يمكن ترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين كى ينتهوا إلى أرائهم الخاصة على أساس الحقائق التى تعرض أثناء المناقشة وبذلك يمكن أن نزود الجمهور وخاصة الشباب بالمعلومات الرياضية الصحيحة وأخلاقيات العمل الرياضى وأيضاً يمكننا تعديل السلوكيات الرياضية السلبية وتحويلها إلى سلوكيات رياضية إيجابية لأن هذه البرامج الحوارية تستخدم فى الحوار من أجل الإقناع.

٢. ظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر:

أ. ظاهرة الشغب الرياضى تناولت الدراسة الحالية لظاهرة الشغب الرياضى فهى ظاهرة مشينة أصبحت تتزايد بشكل كبير وملحوظ فى الميادين الرياضية، فأصبحت تشكل نقطة سوداء فى فضاءها الجميل، لكونة سلوك شاذ ومشين يخدش صفاء الفرحة ويسدل على المنافسات الرياضية رداء العنف والعدوانية، فتتحول معه الميادين إلى مسرح للسلوكيات النابية والبذئية ومن هتك لحرمة الاخلاقيات الرياضة بألفاظ وسلوكيات غير لائقة وشعارات مستفزة لا تمت للرياضة بصلة من قريب وهى (الانتصار أو الموت) (لا للهزيمة) (لا شى سوى الفوز).

ب. جماهير الالتراس: الظهور المفاجئ لنجم جماهير الالتراس على ساحة الاحداث اليومية فى مصر عام ٢٠٠٧ فأول ظهور لمجموعات الالتراس من خلال "التراس أهلاوي" من مشجعى النادى الأهلى والتراس الفرسان البيض من مشجعى النادى الزمالك، ثم بعد ذلك ظاهر تدريجياً باقى الأندية فبدأ الظهور منذ هذا العام وحتى قيام ثورة ٢٥ يناير.

ج. تطلق مجموعات الالتراس على نفسها "خط الدفاع الأخير" الذى يدافع عن كرامة واسم النادى الذى ينتمون إليه، ويحملون على عاتقهم الحفاظ على الصورة المشرفة لجماهير ذلك النادى الذى عشقوه وترجموا هذا العشق بأفعال يشهد الجميع بها.

د. وتأتى أهمية جماعة الالتراس أنها لا يوجد لها رئيس، بل يتكون الالتراس من مجموعة من المؤسسين الذين سرعان ما يتراجع دورهم بعد أن تصبح قادرة على الوقوف على أرض صلبة.

ه. ويتميز الالتراس بالتركيز على روح المجموعة باعتبارها كيان واحد لا يتجزأ ومن ثم تغيب أى نزعات أو تطلعات فردية، فقيمة عضو الالتراس بما يقدمه للمجموعة من جهد وعطاء ولذا يظهر أفراد الالتراس عادة ملثمى الوجوة بعيدين عن الظهور الإعلامى فالأضواء المسموح لهم أن يكونوا تحتها فقط أضواء الملاعب خلف المرمى مشجعين فريقهم طوال ٩٠ دقيقة من عمر المباراة(١٤).

٣. تأتى أهمية الدراسة من خلال محاولة (تسيس) جماهير الإلتراس وتحولهم من عالم الرياضة الى عالم السياسة فى مصر وخصوصاً بعد قيام ثورة ٢٥ يناير.

٤. محاولة تشوية صورة جماهير الالتراس من خلال وسائل الاعلام واتهامهم بالتعصب الأعمى واحداث أعمال عنف وشغب.

٥. تساهم هذه الدراسة فى توجيه القائمين على البرامج الرياضية التلفزيونية إلى كيفية

وضع خطة إعلامية جيدة لمعالجة ظاهرة الالتراس من خلال وضع خطة مستمرة لتوجيه أنظار تلك المجموعات بضرورة الالتزام بأخلاقيات النشاط الرياضى أثناء تشجعيهم لناديهم حتى لا يتحول الأمر إلى ظاهرة شغب رياضي.

٦. توجيه أنظار الباحثين فى مجال الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس لتقديم أبحاث علمية فى مجال الرياضة وخاصة ظاهرة الالتراس حتى يستفيد منها القائمين على اعداد البرامج التلفزيونية والأذاعية لوضع خطة إعلامية رياضية جيدة تتناسب مع احتياجات المجتمع المصرى وتنمى السلوك الرياضى الايجابى من خلال تقديمهم لمعلومات رياضية علمية جيدة.

٧. ندرة الدراسات التى تناولت دور البرامج التلفزيونية الرياضية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر– وتحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير حيث تناولت معظم الدراسات السابقة دور وسائل الأعلام فى تنمية الوعى الرياضى ولم تتناول ظاهرة الالتراس فى مصر.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على دور البرامج التلفزيونية الرياضية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر، وفى إطار هذا الهدف الرئيسى تتحدد عدة أهداف فرعية يمكن بلورتها على النحو التالي:

١. التعرف على نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونيه.
٢. التعرف على أكثر القنوات الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.
٣. التعرف على أكثر البرامج الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.
٤. التعرف على المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس.
٥. التعرف على رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس.
٦. التعرف على أكثر البرامج التلفزيونية الرياضية التى تناولت ظروف إنشاء مجموعات الالتراس فى مصر.
٧. التعرف على المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٨. التعرف على العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٩. التعرف على رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس.
١٠. التعرف على رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية (محاولة تسيس جماهير الالتراس).

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة فى ما دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير؟، وينبثق من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية أخرى يمكن بلورتها على النحو التالي:

١. ما نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونية؟
٢. ما هى أكثر القنوات الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعى؟
٣. ما هى أكثر البرامج الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعى؟
٤. ما المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الألتراس؟
٥. ما هو رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس؟
٦. ما هى أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية التى تناولت ظروف إنشاء مجموعات الالتراس؟
٧. ما هى المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر؟
٨. ما هى العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر؟
٩. ما هو رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس؟
١٠. ما هو راى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسة (محاولة تسيس جماهير الالتراس)؟

منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تستهدف وصف خصائص وظروف المشكلة وصفاً شاملاً ودقيقاً معتمداً فى هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائج ودلالات تصل منها إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة.

كما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى فى مسح التراث العلمى المتعلق بموضوع الدراسة، كما تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الكمية التى تعنى بالأرقام والاحصائيات.

عينة الدراسة:

تم تطبيق البحث على عينة عمرية قومها (٢٠٠) مفردة، حيث طبقت الدراسة على عينة عمديه من الشباب الجامعى تتراوح أعمارهم (١٨– ٢٢) عاماً ممن ينتمون إلى أحدى مجموعات الالتراس فى مصر، ومن المحافظات التالية (القاهرة، الإسكندرية)، وراعت الباحثة نظام التوزيع المتساوى فى اختيارها لمفردات البحث، طبقاً للمتغيرات التالية انتمائهم لأحدى مجموعات الالتراس، محل الإقامة.

توصيف عينة الدراسة:

فيما يلى توزيع عينة الدراسة حسب انتمائهم لاحدى مجموعات الالتراس، ومحل الإقامة:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لانتمائهم لاحدى مجموعات الالتراس

انتمائهم لاحدى مجموعات الالتراس	التكرار	النسبة المئوية
ألتراس أهلاوى	٥٠	%٢٥
التراس زملكاوى	٥٠	%٢٥
التراس اسمعلاوى	٥٠	%٢٥
التراس اتحاداوى	٥٠	%٢٥
جملة أفراد العينة	٢٠٠	%١٠٠

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الاقامة

محل الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة القاهرة	١٠٠	%٥٠
محافظة الاسكندرية	١٠٠	%٥٠
جملة أفراد العينة	٢٠٠	%١٠٠

- الأسباب التى دفعت الباحثة لتوزيع عينة الدراسة وفقاً للجداول السابقة:

١. لقد قامت الباحثة بالتطبيق على الشباب الجامعى لأن مجموعات الالتراس تتراوح أعمارهم من سن (١٨– ٢٥) سنة فى الغالب، ولأن الشباب الجامعى من المفترض أن يكون لديه وجهة نظر موضوعية ورؤية علمية فى تناول الأمور، وهذا سوف يساعد كثيرا فى تقيمهم لدور البرامج الرياضية التلفزيونية وتناولهم لظاهرة الالتراس.
٢. راعت الباحثة فى اختيارها لعينة البحث أن تنتمى لأحدى مجموعات الالتراس وخاصة مجموعات الالتراس للفرق الرياضية التى تعد من أوائل مجموعات الالتراس التى نشأت فى مصر، على إعتبار أن أعضاء مجموعات الالتراس سوف يكونوا أكثر حرصاً على متابعة كل ما ينشر ويقدم عنهم من خلال وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون، وهم فقط الذين يستطيعون أن يقرروا إذا كانت هذه المعلومات صحيحة أو غير صحيحة عن ظروف نشأتهم والمبادئ التى تقيم على أساسها مجموعات الالتراس وغير ذلك من معلومات.
٣. بالنسبة لمحل الاقامة اعتمدت الباحثة فى اختيارها لأفراد العينية أن ينتمون للمحافظات التى استخدمت فيها مجموعات الالتراس فى التعبير عن أرائهم السياسية أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير لذلك طبقت الدراسة على أفراد العينة فى محافظات القاهرة والإسكندرية.

أدوات الدراسة:

تم تصميم إستبيان عن دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس، وتحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسة بعد ثورة ٢٥ يناير، وتم إعداد هذا الاستبيان طبقاً للاطار النظرى والتعريف الاجرائى واشتمل على عشرة تساؤلات تدور حول:

١. نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونية.
٢. أكثر القنوات الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.

٣. أكثر البرامج الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.
٤. المصادر المعلوماتية التى تعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس.
٥. رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الآلتراس.
٦. أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية التى تناولت ظروف انشاء مجموعات الالتراس.
٧. المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٨. العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٩. رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس.
١٠. رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسة (محاول تسيس جماهير الالتراس).

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

- البرامج الرياضية التلفزيونية: هى شكل من أشكال الفنون التلفزيونية وهى تلك البرامج الحوارية التى يلتقى فيها شخصية أو أكثر لبحث الموضوعات الرياضية وتناولها من كافة الجوانب، سواء اتفقت آراء المشاركين ووجهات نظرهم أو اختلفت فيما بينهم- وقد لا ينتهى الحوار إلى حل واحد أو إستنتاج أخير بل يمكن ترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين كى ينتهوا إلى أرائهم الخاصة على أساس الحقائق والآراء التى تعرض أثناء المناقشة.
- الشغب الرياضي: هو كل ما يحدث من شجارات أو مشاكل من قبل اللاعبين أو الجماهير أو الحكام وهؤلاء لا نسميهم رياضين لأنه ليس من أساس الرياضة التعصب أو الشغب، وتتنوع أشكال الشغب إلى الشغب العادى، وهو حدوث مشكلة دون الخروج بإصابات، والشغب الكبير وهو الشغب الذى يحدث بين اللاعبين أو الجماهير ويسبب إصابات خطيرة.
- جماعة الالتراس: هى كلمة لاتنية تعنى حرفياً "الفائق" أو "الزائد عن الحد" أما المعنى الشائع لها فهو التعبير عن المجموعات التى تعرف بإنتمائها وولائها الشديد لفرقها.

١. مصطلحات تستخدمها مجموعات الالتراس: تستخدم مجموعات "الالتراس" مصطلحات خاصة بها لا يفهمها الا أعضاء الالتراس من بينها:
   أ. مصطلح "الباتش" Batch أى "اللوجو" الخاص بالالتراس وهى عبارة عن لافتة يصل طولها إلى ١٠ أمتار أحياناً تحمل شعار المجموعة وألوان الفريق ويتم إختيار الشعار بعناية من قبل الاعضاء ويعلق بالمدرجات للتعرف بهم.
   ب. مصطلح "التيفو" Tifo وهى كلمة ايطالية تعنى "المشجع" وهى عبارة عن دخله تقوم بها مجموعة الالتراس لتعبر عن رأى أو فكر وغالباً تكون فى بداية المباراة.
   ج. مصطلح "روح الالتراس" Ultras spirit، فيعتقد جماعة الالتراس فى وجود ما يسمى بروح الالتراس وهى روح يولد بها أعضاء الالتراس، ولا يكتسبوها مهما حدث، ويصفونها بأنها "تلك الروح المقدامة المثابرة العاملة فى صمت وجهد لتحقيق أهداف عظيمة لا يتم انجازها إلا إذا انصهرت أرواح أفراد المجموعة فى كيان واحد تحت علم ناديها ضد الجميع من وسائل الاعلام التى تهاجمهم باستمرار، وضد الفرق المنافسة وأحياناً ضد المخربين من أبناء النادى أنفسهم".
   د. مصطلح "الكابو" Ultras Capo: وهو كابتن التشجيع فى الكورفا وقائد المجموعة (الجمهور)، ويكون المثل الأعلى لهم.
   ه. مصطلح "الكوماندو" Ultras Commando: وهو مؤسس مجموعة الالتراس وغالباً ما يكون هو الكابو
   و. مصطلح "الشعار" Ultras Logo: هو شعار المجموعة.
   ز. مصطلح "الدخله" Intr: تكون عبارة عن رسالة اللاعبين وتوضع فى بداية المباراة ومع بداية الشوط الثانى وتستمر لبضع دقائق.

٢. مبادئ جماعة الالتراس: تشترك مجموعات الالتراس حول العالم فى ٣ مبادئ رئيسية على أساسها يتم الحكم على المجموعة أن كانت التراس حقيقى أم لا هى:
   أ. عدم التوقف عن التشجيع والغناء طوال المباراة أيا كانت النتيجة، فللألتراس اسلوب فريد فى التشجيع يتشكل حسب شخصية النادى وثقافة البلد.
   ب. عدم الجلوس أثناء المباريات نهائياً، فالالتراس لا يحضرون مباريات فريقهم بفرض المتابعة والمتعة وإنما يحضرون بهدف واحد هو التشجيع والمؤازرة المتواصلة حتى صفارة نهاية المباراة.
   ج. الولاء والانتماء لمكان الجلوس فى الاستاد، فتختار مجموعات الالتراس منطقة مميزة داخل المدرجات يبتعد عنها المشجعون العاديون وتنخفض فيها أسعار التذاكر وتتنمى المنطقة العمياء أو الكورفا Curva بالايطالية وتكون هذه المنطقة مكان خاص للتشجيع والمؤازرة وتعليق "اللوجو" الذى يحمل اسم شعار المجموعة.

النتائج العامة للدراسة:

تعرض الباحثة نتائج الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى فى محافظات القاهرة والإسكندرية من خلال الإجابة على عدة تساؤلات تساعد على التعرف على (دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

- نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونية:

جدول (٣) يوضح توزيع إجابات الشباب الجامعى حول نسبة مشاهدتهم للبرامج الرياضية التلفزيونية.

نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للعنوان الرياضى التلفزيونية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
نعم	٩٩	%٤٩,٥	١
إلى حد ما	٨٣	%٤١,٥	٢
لا	١٨	%٩	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أفراد العينة من الشباب الجامعى الذين يشاهدون البرامج الرياضية التلفزيونية جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الشباب الجامعى الذين يشاهدون البرامج الرياضية التلفزيونية بصفة متوسطة بنسبة ٤١,٥%، ثم جاء أفراد العينة الذين لا يشاهدون البرامج الرياضية التلفزيونية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩%، وتشير النتائج إلى أن الشباب الجامعى يقبلون على مشاهدة البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل دائم ومستمر وترجع الباحثة السبب فى ذلك إلى امتلاك التلفزيون للامكانيات المرئية السمعية حيث يتم من خلاله استخدام الصور المتحركة التى تعبر عن الواقع، كما أن المسئولون عن البرامج الرياضية يستخدمون أساليب فنية جيدة من إخراج ومؤثرات صوتية مناسبة لنقل وتوصيل المعلومة الرياضية وهذا ما أكدته نتائج دراسة أحمد بسيونى (٢٠٠٤) بعنوان "دور وسائل الإعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا".

- القنوات الرياضية الاكثر مشاهدة من قبل الشباب الجامعي:

جدول (٤) يوضح توزيع إجابات عينة الدراسة حول القنوات الرياضية الاكثر مشاهدة

القنوات الرياضية الأكثر مشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مودرن سبورت	١٥٣	%٧٦,٥	١
نايل سبورت	١٠	%٥	٤
النهار سبورت	٢٦	%١٣	٢
مليودى سبورت	١١	%٥,٥	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن قناة مودرن سبورت جاءت فى المرتبة الأولى من حيث المشاهدة حيث بلغت نسبة مشاهدتها ٧٦,٥% ثم جاءت قناة النهار سبورت فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣%، ثم قناة مليودى سبورت فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٥% ثم فى المرتبة الأخيرة قناة نايل سبورت بنسبة ٥%، وترجع الباحثة إقبال الشباب الجامعى على مشاهدة قناة مودرن سبورت إلى أنها تقدم مباريات رياضية لكل أنواع الرياضة من كرة قدم وسلة ومصارعة، وتقدم برامج حوارية متنوعة تناقش فيها مشاكل الرياضة المختلفة وبذلك يقبل على مشاهدتها عدد كبير من المشاهدين.

- البرامج الرياضية الأكثر مشاهدة من قبل الشباب الجامعي:

جدول (٥) يوضح توزيع إجابات عينة الدراسة حول البرامج الرياضية الاكثر مشاهدة

البرامج الرياضية الأكثر مشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مساء الأنوار	١١٢	%٥٦	١
ستاد النيل	٦	%٣	٤
الكورة مع شوبير	٢٨	%١٤	٣
ستاد دريم	٥٤	%٢٧	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن برنامج مساء الأنوار جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦%، ثم فى المرتبة الثانية برنامج ستاد دريم بنسبة ٢٧%، ثم فى المرتبة الثالثة الكورة مع شوبير بنسبة ١٤%، ثم فى المرتبة الأخيرة برنامج ستاد النيل بنسبة ٣%.

- المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس:

جدول (٦) يوضح توزيع إجابات عينة الدراسة حول المصادر المعلوماتية التى يعتمدون عليها فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس

المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها أفراد العينة فى الحصول على معلومات عن الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
البرامج التلفزيونية	٧٣	%٣٦,٥	٢
الصحف	٣٤	%١٧	٣
الانترنت	٩٣	%٤٦,٥	١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الانترنت يعد من أولى المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليه أفراد العينة من الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس بنسبة ٣٦,٥%، ثم أتى فى المرتبة الثانية البرامج التلفزيونية فى الاعتماد حيث جاء بنسبة ٣٦,٥%، ثم جاءت الصحف فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧%، وتدل النتائج على أن الانترنت والتلفزيون من أكثر الوسائل الاتصالية اهتماما بتقديم معلومات عن ظاهرة الالتراس، وقد ترجع الباحثة ذلك إلى أن الانترنت يمتاز بسرعة نشر الاخبار فى نفس وقت حدوثها، كما ينتج التواصل بشكل مستمر من خلال Facebook لمعرفة آراء المواطنين فى القضايا المختلفة والحصول على ردود أفعالهم، كما يمتاز بقدرته على نقل الأحداث الرياضية وأحداث الشغب الرياضى بالصوت والصورة من خلال التويتر، كما يستطيع التلفزيون من خلال ما يقدمه من برامج مختلفة من توصيل الحقائق للمشاهدين وتصديقهم لهذه الحقائق من خلال ما ينقله لهم بالصوت والصورة.

- رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس:

جدول (٧) يوضح رأى أفراد العينة من الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس

مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
تزودك البرامج الرياضية التلفزيونية بمفهوم الالتراس	٥٠	%٢٥	٧٥	%٣٧,٥	٧٥	%٣٧,٥
تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً.	٨٤	%٤٢	٣٧	%١٨,٥	١٢١	%٦٠,٥
تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً	١١٣	%٥٦,٥	٢٦	%١٣	٦١	%٣٠,٥
البرامج الرياضية التلفزيونية تلقئ الضوء على المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس	٢٢	%١١	٨٧	%٤٣,٥	٩١	%٤٥,٥
تزودنى البرامج الرياضية التلفزيونية بالمصطلحات التى يستخدمها مجموعات الالتراس فيما بينهم.	٤٨	%٢٤	٩٨	%٤٩	٥٤	%٢٧
توضح البرامج الرياضية التلفزيونية الأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس.	٤٣	%١٦	١٢	%٦	٥٥	%٢٧,٥
توضح البرامج الرياضية التلفزيونية الاسباب التى أدت إلى تحول مجموعات الالتراس من عالم الرياضة الى عالم السياسية.	١١٨	%٥٩	١٠	%٥	٧٢	%٣٦

تدل بيانات الجدول السابق على أن إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمفهوم وتعريف واضح لمعنى كلمة التراس كالأتى فى المرتبة الأولى المحايدون بنسبة ٣٧,٥%، والمرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٣٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة الموافقون بنسبة ٢٥%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً حيث جاء فى المرتبة الأولى المعارضون بنسبة ٦٠,٥% ثم جاء فى المرتبة الثانية الموافقون بنسبة ٤٢%، ثم المحايدون فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٥%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٦,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٣٠,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المحايدون بنسبة ١٣%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى القاء الضوء على المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى المعارضون بنسبة ٤٥,٥% ثم فى المرتبة الثانية المحايدون بنسبة ٤٣,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة الموافقون بنسبة ١١%.

جاءت إجابات أفراد العينية حول مدى تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية للمصطلحات التى يستمدونها مجموعات الالتراس فيما بينهم حيث جاء فى المرتبة الأولى المحايدون بنسبة ٤٩%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المعارضون بنسبة ٢٨%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة الموافقون بنسبة ٢٤%.

جاءت إجابات أفراد العينية حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية للأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٦٦% ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٢٧,٥%، ثم فى المرتبة الثالثة المحايدون بنسبة ٦%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية للأسباب التى أدت إلى تحول مجموعات الالتراس عن عالم الرياضة إلى عالم السياسية حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٩%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المعارضون بنسبة ٣٦%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المحايدون بنسبة ٥%.

- البرامج الرياضية الاكثر تناولاً لظروف إنشاء مجموعات الالتراس:

جدول (٨) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول البرامج الرياضية الأكثر تناولاً لظروف إنشاء مجموعات الالتراس.

البرامج الرياضية الأكثر تناولاً لظروف إنشاء الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مساء الأنوار	٦٦	%٣٣	٢
الكورة مع شوبير	٧١	%٣٥,٥	١
ستاد دريم	٣٠	%١٥	٤
ستاد النيل	٣٣	١٦,٥	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن برنامج الكورة مع شوبير هو الأكثر تناولاً لظروف إنشاء مجموعات الالتراس حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٥%، ثم برنامج مساء الأنوار بنسبة ٣٣%، ليحتل المرتبة الثانية، ثم جاء فى المرتبة الثالثة برنامج ستاد النيل بنسبة ١٦,٥% وجاء فى المرتبة الاخيرة برنامج ستاد دريم بنسبة ١٥%.

- المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس:

جدول (٩) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول المميزات التي قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس.

المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
إضفاء جو من روح الحماسة فى أثناء المباريات.	٥٥	%٢٧,٥	٢
العمل على تأكيد انتماء الجمهور لفريقه المفضل	٩٦	%٤٨	١
تعتبر من المظاهر الكروية الحضارية	٢١	%١٠,٥	٤
التركيز على روح المجموعة بأعتبارها كيان واحد لا يتجزأ	٢٥	%١٢,٥	٣
لا يوجود للالتراس رئيس بل مجموعة من المؤسسين	٣	%١,٥	٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن من المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجوده ظاهرة الالتراس كالأتى المرتبة الأولى العمل على تأكيد انتماء الجمهور لفريقه المفضل بنسبة ٤٨%، ثم جاء فى المرتبة الثانية (اضفاء جو من روح الحماسة فى أثناء المباريات) بنسبة ٢٧,٥%، ثم (التركيز على روح المجموعة باعتبارها كيان واحد لا يتجزأ) لتأتى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٥%، ثم تعتبر من المظاهر الكروية الحضارية لتأتى فى المركز الرابع بنسبة ١٠,٥%، ثم يأتى فى

المرتبة الأخيرة لا يوجد للالتراس رئيس بل يتكون من مجموعة من المؤسسين بنسبة ١,٥%، وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن البرامج الرياضية التلفزيونية كانت أكثر تركيزاً على المزايا التالية وهى التأكيد على انتماء الجمهور لفريقه المفضل، وإضفاء جو من روح الحماسة أثناء المباريات وقد ترجع الباحثة ذلك إلى أن هذه المزايا من أكثر المزايا نظراً لظهورها بشكل واضح فى المدرجات، فى حين أغفلت البرامج الرياضية التلفزيونية مزايا أخرى لوجود الالتراس المتمثلة فى تخصيص أماكن خاصة لهم فى المدرجات واستخدامهم لمصطلحات وشعارات خاصة بهم تميزهم عن مجموعات الالتراس الأخرى.

- العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالترس:

جدول (١٠) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس.

العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
تأجيج روح العداوة بين الجماهير	٣٩	%١٩,٥	٢
القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات	١٠٧	%٥٣,٥	١
تساعد على خلق روح التعصب بين اللاعبين	٢٤	%١٢	٣
الاشتباك مع قوى الأمن- اللاعبين وتسبب إصابات خطيرة (شغب كبير)	١٥	%٧,٥	٤
تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية.	١٥	%٧,٥	٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس جاء فى المرتبة الأولى القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات- بنسبة ٥٣,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية (تأجيج روح العداوة بين الجماهير) بنسبة ١٩,٥% ثم تساعد على خلق روح التعصب بين اللاعبين لتحتل المركز الثالث بنسبة ١٢%، ثم الاشتباك مع قوى الأمن واللاعبين وتسبب إصابات خطيرة ليحتل المركز الرابع بنسبة ٧,٥%، ثم تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية ليحتل المركز الخامس والاخير بنسبة ٧,٥%، وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن البرامج الرياضية التلفزيونية كانت أكثر تركيزاً على القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات كإحدى عيوب وجود ظاهرة الالتراس حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٥%، فى حين لم تعطى اهتماماً كافياً بالعيوب التالية التى ظهرت وبشدة اثناء وبعد أحداث ثورة ٢٥ يناير وهى استخدامهم للشغب الكبير الذى يحدث إصابات خطيرة قد تؤدى فى بعض الاحيان الى الوفاة كما حدث فى أحداث بوسعيد، وعدم التركيز بشكل كافى على تحول مجموعات الالتراس من عالم الرياضة إلى عالم السياسية واستخدامهم فى أحداث عديدة مرت بها مصر كأحداث محمد محمود، وما سبيروا، وحرق المجمع العلمى، وغير ذلك من أحداث.

- رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس:

جدول (١١) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس

رأى الشباب الجامعى فى دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
موافق	١٠٣	%٥١,٥	١
محايد	٧٦	%٣٨	٢
معارض	٢١	%١٠,٥	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أفراد العينة الذين وافقوا على أن البرامج الرياضية التلفزيونية تساعد على خلق التعصب بين جماهير الالتراس جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٥%، ثم أفراد العينة المحايدون بنسبة ٣٨% لتحتل المرتبة الثانية، ثم المعارضون بنسبة ١٠,٥% ليحتلوا المرتبة الثالثة والأخيرة.

وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن التلفزيون من خلال ما يقدمه من برامج رياضية لم يقدم مواد رأى ومعلومات تساعد على تحقيق المرونة فى التفكير جماعة الالتراس والقضاء على ظاهرة التشدد فى سلوكياتهم وقد يرجع ذلك إلى أن البرامج الرياضية يكون هدفها الأول اخبارى بالدرجة الأولى دون الاهتمام بالتركيز على تعديل السلوكيات السلبية وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية، لكى تحقق فى النهاية الروح الرياضية التى يجب أن يتسم بها كل الرياضيين والمشجعين للأنشطة الرياضية.

- رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية:

جدول (١٢) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية

رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
موافق	٨٣	%٤١,٥	٢
محايد	٨	%٤	٣
معارض	١٠٩	%٥٤,٥	١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أفراد العينة من الشباب الجامعى المعارضون لفكرة أن البرامج الرياضية التلفزيونية توجه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم ٥٤,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الموافقون بنسبة ٤١,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثالث المحايدون بنسبة ٤%.

وتستنتج الباحثة من خلال النتائج السابقة تباين دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية ما بين المعارضة والموافقة، وترجع الباحثة ذلك لتناول البرامج الرياضية التلفزيونية لاحداث بورسعيد وما ترتب عليه من إلغاء الدورى العام وتأجيل المباريات الرياضية، أو قرارات عقد مباريات رياضية بدون جمهور أدى ذلك تناول البرامج الرياضية التلفزيونية الاحداث السياسية ومدى تأثيرها على النشاط الرياضى ودور جماعة الالتراس فى هذه الأحداث.

وترى الباحثة لا مانع من أن يكون للالتراس كمجموعة رياضية وجهة نظر فيما يدور من أحداث سياسية على اعتبار أن الاحداث السياسية تؤثر على كل مجالات الحياة ولكن لا يمارسون السياسية من خلال التخريب أو إهدار الممتلكات العامة أو الخاصة ويجب أن توجه البرامج الرياضية التلفزيونية أنظار مجموعات الالتراس إلى ذلك.

الخلاصة:

يمكن حصر أهم النتائج العامة للدراسة كالأتي:

١. يقبل الشباب الجامعى على مشاهدة البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل دائم ومستمر بنسبة ٤٩,٥%، وبشكل غير منتظم بنسبة ٤١,٥%.
٢. أكثر القنوات الرياضية التلفزيونية مشاهدة من قبل الشباب الجامعى قناة مودرن سبورت بنسبة ٧٦,٥%، ثم قناة النهار سبورت ١٣%.
٣. أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية مشاهدة من قبل الشباب الجامعى برنامج مساء الأنوار بنسبة ٥٦%، ثم برنامج ستاد دريم بنسبة ٢٧%، ثم برنامج الكورة مع شوبير بنسبة ١٤%.
٤. يعد الانترنت من أولى المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على المعلومات عن مجموعات الالتراس، ثم ياتى التلفزيون فى المرتبة الثانية.
٥. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مفهوم وتعريف واضح لمعنى الالتراس، حيث جاء المعارضون بنسبة ٣٧,٥%، والمحايدون بنسبة ٣٧,٥%، والموافقون بنسبة ٢٥%.
٦. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات كافية عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً حيث جاء نسبة المعارضون ٦٠,٥%.
٧. قدمت البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٦,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٣٠,٥%.
٨. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل كافى المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى المعارضون بنسبة ٤٥,٥% ثم المحايدون بنسبة ٤٣,٥%.
٩. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل كافى المصطلحات التى يستخدمها مجموعات الالتراس فيما بينهم حيث جاء فى المرتبة الأولى المحايدون بنسبة ٤٩% ثم المعارضون بنسبة ٢٧%.
١٠. قدمت البرامج الرياضية التلفزيونية الأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٦٦%، ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٢٧,٥%.
١١. قدمت البرامج الرياضية التلفزيونية الأسباب التى أدت إلى تحول مجموعات الالتراس

من عالم الرياضة إلى عالم السياسية إلى حد ما حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٩% ثم المعارضون بنسبة ٣٦%.

١٢. أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية تناولاً لظروف انشاء مجموعات الالتراس برنامج الكورة مع شوبير حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٥% ثم برنامج مساء الأنوار بنسبة ٣٣% ثم جاء فى المرتبة الثالثة ستاد النيل بنسبة ١٦,٥%.

١٣. أكثر المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس (التأكيد على انتماء الجمهور لفريقه المفضل) بنسبة ٤٨%، (وإضفاء جو من روح الحماسة أثناء المباريات) بنسبة ٢٧,٥%.

١٤. من أكثر العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس (القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات) حيث جاءت بنسبة ٥٣,٥%، فى حين أهملت التركيز على العيوب التالية (الاشتباك مع قوى الأمن واللاعبين مما يؤدى إلى اصابات خطيرة قد تؤدى إلى الوفاة) و(تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية) حيث جاء التركيز عليهما بنسبة ٧,٥%.

١٥. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مواد رأى أو معلومات تساعد على تحقيق المرونة فى تفكير جماعة الالتراس، حيث بلغت نسبة الذين وافقوا من أفراد العينة على أن البرامج الرياضية التلفزيونية تساعد على خلق التعصب بين جماهير الالتراس ٥١,٥%، ثم أفراد العينة المحايدة بنسبة ٣٨%.

١٦. تباين دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية ما بين المعارضة والموافقة بنسبة ٥٤,٥%: ٤١,٥%.

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة اهتمام القائمين على البرامج الرياضية التلفزيونية بعرض وتوضيح المعلومات الخاصة بمجموعات الالتراس التالية:
   أ. إعطاء تعريف واضح لمعنى الالتراس.
   ب. تقديم معلومات كافية عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً.
   ج. المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس.
   د. المصطلحات التى يستخدمها مجموعات الالتراس فيما بينهم.

٢. يجب أن توجد خطة عامة تشترك فى تنفيذها كافة البرامج الرياضية التلفزيونية لتناول ظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر بحيث لا يقتصر الاهتمام بهذه الظاهرة على برنامج دون البرامج الأخري.

٣. تأكيد البرامج الرياضية التلفزيونية على مميزات وجود مجموعات الالتراس الاتية التركيز على روح المجموعة باعتبارها كيان واحد لا يتجزأ، كونها من المظاهر الكروية الحضارية، لا يوجد للالتراس رئيس بل يتكون من مجموعة المؤسسين، مجموعات الالتراس لكل مجموعة شعار وهتافات خاصة بهم، لكل مجموعة مكان خاص بهم فى المدرجات).

٤. القاء الضوء على عيوب مجموعات الالتراس الاتية من خلال البرامج الرياضية التلفزيونية وهى (تأجيج روح العدواة بين الجماهير، خلق روح التعصب بين اللاعبين، الاشتباك مع قوى الامن واللاعبين مما يؤدى إلى اصابات خطيرة قد تؤدى إلى الوفاة، تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسة.

٥. يجب أن تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مواد رأى ومعلومات تساعد على تحقيق المرونة فى تفكير جماعة الالتراس ولا تساعدهم على التعصب فيما بينهم.

٦. يجب أن توجه البرامج الرياضية التلفزيونية أنظار مجموعات الالتراس إلى من حقهم أن يكون لديهم وجهة نظر فيما يدور حولهم من أحداث سياسية مختلفة ولكن ليس من حقهم أن يمارسوا السياسية من خلال التخريب أو أهدار الممتلكات العامة أو الخاصة بحجة حرية التعبير عن الرأي.

٧. ضرورة توجيه أنظار الاتحادات الرياضية من خلال البرامج الرياضية التلفزيونية لمنع الفوضى والشغب.

٨. تشديد الرقابة على الموضوعات الرياضية التى تنشر فى البرامج الرياضية التلفزيونية والتى تدعو إلى العنف والتعصب الرياضى وذلك من خلال نشر الوعى الرياضي.

٩. ضرورة توجيه أنظار المسئولون عن أمن الملاعب الرياضية لضرورة فرض عقوبات مشددة على الأندية التى تقوم جماهيرها بإحداث أعمال عنف وشغب أثناء المباريات، كما يجب أن يدرب رجال الأمن على التعامل باحتراف مع جماهير الالتراس وعدم استخدام العنف المفرط معهم.

١٠. يجب الا تركز البرامج الرياضية التلفزيونية على نشر الأخبار الخاصة بالإحداث الرياضية دون أن تركز على السلوك الرياضى وتعديل السلوكيات الغير لائقة وتحويلها إلى سلوكيات رياضية لائقة أخلاقياً على اعتبار أن الرياضة يجب أن يتسم مشجعوها بتقبل الهزيمة قبل النصر.

١١. لابد وأن توضح البرامج الرياضية التلفزيونية دور الأسرة والمدرسة والجامعات والمساجد والكنائس فى تقديم ثقافة تربوية رياضية سليمة تعتمد على ثقافة تقبل الأخر، وتقبل الهزيمة قبل النصر والحرية تبدأ من حيث احترام حقوق الآخرين، والرياضة ترتقى بالأخلاق.

المراجع:

١. إبراهيم البيومى غانم. "**الحركات الاجتماعية- تحولات البنية وانفتاح المجال**"، إسلام أون لاين. http: //www. islamonline. net/arbic/mafahem/05/2004/article. oishtmi.

٢. أحمد بسيونى حسن. "دور وسائل الإعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا"، **رسالة دكتوراه** (جامعة المنيا: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٤).

٣. أميمة السيد حامد. "خطة مقترحة لبرامج التلفزيون الرياضية فى مصر كوسيلة إعلامية لنشر الوعى الرياضى"، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

٤. إيمان محمد عبدالرحيم الاشقر. "**دور النقد فى الصحافة الرياضية المصرية فى مواجهة الظواهر السلبية لمشجعى الاندية**" (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١).

٥. حسام محمود. "وسائل الإعلام كامل من العوامل المؤثرة على إكساب السلوك الرياضى"، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٦. رشاد الزغبي. "دراسة تحليلية مستنبطة من ملفات وزارة الداخلية حول ظاهرة الشغب فى ملاعب كرة القدم فى الأردن"، **رسالة دكتوراه** (جامعة اليرموك: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٧).

٧. رمزى جابر. "العنف الرياضى فى الملاعب الفلسطينية"، **رسالة دكتوراه** (جامعة فلسطين: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٦).

٨. عبدالعزيز عبدالكريم المصطفي. "شغب الملاعب الرياضى- دوافعه وأنواعه"، **رسالة ماجستير** (جامعة المنوفية: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٤).

٩. محمد ابوزهرة. "الالتراس: وشبهات حول دوره السياسي" **جريدة الوفد**، الأربعاء ١٣ يونيو ٢٠١٢. ص٨.

١٠. محمد جمال بشير. "**الالتراس- عندما تتعدى الجماهير الطبيعية**" (القاهرة: دار دون، ٢٠١١).

١١. محمود عبده علي. "**الالتراس... التوجهات السياسية لجمهور كرة القدم فى مصر**"، موقع السياسية الدولية http://www. siyasa. eg/wewscontent.

١٢. مصطفى حسن حبشى. "تأثير العولمة على الأعلام الرياضى بجمهورية مصر العربية"، **رسالة ماجستير** (جامعة المنيا: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٣).

١٣. هند رأفت ومى معاذ. "حكاية اسمها الالتراس"، **الاهرام المسائى**، ٨ إبريل ٢٠١٢، العدد ٧٦٥١).

بعض المشكلات السلوكية المرتبطة بأبعاد التوافق النفسي لدى مجموعة من المراهقين ضعاف السمع بدولة الكويت

د .جابر مبارك الهبيده
باحث الإرشاد النفسى- جامعة الكويت

الملخص

الخلفيه: هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسي (التوافق الشخصي- التوافق المدرسي- التوافق الأسري) لدى مجموعة من المراهقين ضعاف السمع.

أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية فى أن قلة البحوث التى حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) لدى المراهقين ضعاف السمع؛ خاصة فى دولة الكويت أن النتائج التى سوف يسفر عنها البحث الراهن ربما تساعد العاملين فى مجال الإعاقة السمعية على تصميم برامج إرشادية لتخفيف حدة المشكلات السلوكية التى يعانى منها المراهق ضعيف السمع، وما يترتب عليه من تحسن توافقه النفسي.

المنهج: لتحقيق هذا، تم تصميم مقياسين لقياس المشكلات السلوكية والتوافق النفسي للمراهقين ضعاف السمع، وحساب خصائصهما السيكومترية. وتكونت العينة من ستين مراهقاً ومراهقة من المراهقين ضعاف السمع (٣٠ ذكراً، و٣٠ أنثى) ، ممن تراوح متوسط أعمارهم (١٦,١٧) سنة.

النتائج: توصلت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بين المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسي (التوافق الشخصي- التوافق المدرسي- التوافق الأسري). كما تبين أن الذكور ضعاف السمع أكثر عدواناً، ونشاطاً زائداً، ومعاناة من المشكلات السلوكية، بينما المراهقات ضعاف السمع أكثر سلوكاً إنسحابياً. إضافة إلى هذا، أسفرت النتائج عن أن المراهقات ضعاف السمع أكثر توافقاً شخصياً، ومدرسياً، وأسرياً، وتوافقاً نفسياً بشكل عام عن المراهقين ضعاف السمع. وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما أنتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

كلمات مفتاحيه: ضعاف السمع- مشكلات سلوكيه- توافق نفس

Some Behavior Problems Related To Psychological Adjustment Dimensions For Hearing- Impaired Adolescents in Kuwiat State

Background: The aim of this study is to find out the relationship between some behavior problem (Aggression- Hyperactivity- Withdrawal behavior) and psychogical adjustment dimensions (Personal Adjustment- School Adjustment- Family Adjustment) for hearing impaired adolescents.

Methodology: Behavior Problems and Psychological Adjustment dimensions are designed and its psychometric characteristics are computed. The sample consists of 60 (30 male& 30 female) hearing impaired adolescents and their mean ages is (16.17) Yrs. Old.

Results: The results indicated that there are negative and significant statistically correlation between behavior problems and psychological adjustment dimensions for hearing- impaired adolescents. As well, the results showed that hearing impaired males are more aggressive, hyperactive and more suffering from behavior problem. While, the results indicated the hearing impaired female are more withdrawal behavior. Furthermore, the results showed that the hearing impaired female are more personal, school, family adjustment and psychological adjustment generally. It interpreted according to previous research studies. Some suggestions and future research studies are required.

KeyWord: Psychological Adjustment- Impaired hearing- Behavior Problems

المقدمة:

أن المعاق عامة، والمعاق سمعياً خاصة قد يكون عاجزاً أحياناً عن فهم بعض الضوابط المجتمعية، لذا فهو لا يستجيب لها مما ينجم عن ذلك اصطدامه بخبرات سلبية من المحيطين به، مما يولد لديه مشاعر الإحباط والخوف والرغبة فى الانسحاب والانطواء أو فرض نفسه على الواقع المحيط بقوة من خلال العدوان والانفعال والغضب، وقد تكون الأسرة فيه عاجزة عن تفسير هذا السلوك المضطرب، مما يوقعها تحت طائلة الحرج من المجتمع المحيط، وهذا ينعكس على ابنها وبالتالى قد يؤثر على توافقه مع الأسرة والمجتمع ويولد لديه شعوراً بعدم الرضا عن إعاقته من جهة، وعن ما يظهر عليه من مشكلات سلوكية الناجمة عن التفاعل اللاسوى مع العوامل والمتغيرات المحيطة به من جهة أخرى.

ويشير فراج (١٩٩٩: ٨) إلى أن الإعاقة السمعية من أكثر أنواع العجز المزمن، وتؤثر على جميع جوانب النمو الجسمي، والنفسي، والاجتماعي، كما أن الأطفال المعوقين سمعياً من أكثر الفئات معاناة، نظراً لأنها حالة تعيق التواصل، وبالتالى تعيق تعلم اللغة، والتفاعل مع الآخرين، وبالتالى تعيق عملية التعليم، ويصبح الفرد غير قادر على الإنتاج رغم أنه من حيث قدراته العقلية لا يختلف عن الطفل العادى سمعياً.

ويعد العجز عن النطق والكلام من المحددات الخطيرة التى تواجه الإنسان، وهذا ما يجعل الإعاقة السمعية حالة متميزة بين حالات الإعاقة الأخرى، فالاتصال مع الطفل ضعيف السمع مشكلة صعبة تواجه المعلمين والمهتمين والمتعاملين معه (عبيد، ٢٠٠٠: ١٦٩).

وقد تبين أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من المشكلات السلوكية نتيجة الحواجز والعوائق الكثيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتعامل معها، ولذلك يجب أن يزود الطفل باستراتيجيات بديلة للتواصل مع البيئة (Fellem& Uman Sky, 1985: 1). ومن المشكلات السلوكية التى يعانى منها ضعاف السمع صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، ولذا فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية، ويكونون فيما بينهم جماعات خاصة، كما أنهم يميلون أيضاً إلى التكتل فى تجمعات شبه معزولة اجتماعات خاصة، كما أنهم يميلون أيضاً إلى التكتل فى تجمعات شبه معزولة اجتماعياً نتيجة للانطوائية (Kusche, 2006: 49).

وإلى جانب هذا، يميل ضعيف السمع إلى الانطواء؛ والانسحاب؛ وعدم التكيف مع الآخرين؛ والرغبة فى الإيذاء؛ والعجز عن تحمل المسئولية، وعدم الاتزان الانفعالي، والسلوك العدوانى تجاه الآخرين وتجاه نفسه أحياناً (Stinson, et al., 1996: 132). ونتيجة تأخر الأطفال ضعاف السمع لغوياً نجد أنهم يميلون أيضاً إلى الوحدة، والتقدير المنخفض للذات، والاعتمادية (Wymamd, 1994: 11)، وهذا يترتب عليه معاناة الطفل ضعيف السمع من التوافق النفسي. وعليه، يسعى البحث الراهن إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية المرتبطة بالتوافق النفسى لدى مجموعة من المراهقين ضعاف السمع بدولة الكويت.

مشكلة البحث:

أن ضعيف السمع يعيش فى عالم غريب عنه لا صلة له به، كما أنه غير قادر على السؤال عن الأحداث التى تدور حوله، فيشعر بالخوف والتذمر والعزلة والغضب لعدم قدرته على فهم الآخرين، وعدم قدرة من حوله على فهمه، ويشير جاكسون Jackson (١٩٩٧: ٣٧٨) إلى أن الحرمان من السمع يفقد الطفل معانى الأصوات التى ترمز إلى الحنان والعطف والتقدير، مما يعمق لديه مشاعر النقص والعجز، وبالتالى فإن ضغوط الحياة على الطفل ضعيف السمع تبدأ مع شعوره بالحنان، أو عطف الأسرة خلال مرحلة الطفولة، ويعزى ذلك إلى أنه لا يسمع صوت أمه بنغماته أثناء عنايتها به، ولا يسمع نغمة الأمان والطمأنينة فى صوت الأب، ولذلك فهو يميل إلى العزلة والهروب من تحمل المسئولية والعنف، ومن ثم يتسم ضعيف السمع بالاضطراب النفسى الانفعالي.

كما يفقد قدرته على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة وصعوبة التعبير، حيث يقف عاجزاً أمام العديد من المواقف الحياتية التى تحتاج إلى التفاعل والتعبير، لذلك يبدأ لديه الشعور بالإحباط، وتتوالد لديه الاتجاهات العدوانية، وينعزل عن المجتمع (شقير، ١٩٩٩: ١٨٩).

وقد قام الباحث الحالى بدراسة استطلاعية على مجموعة من المعلمين والمعلمات والأخصائيين العاملين فى مجال الإعاقة السمعية من أجل التعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً المرتبطة بسوء التوافق النفسى بين المراهقين ضعاف السمع بدولة الكويت، فتبين أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً المرتبطة بسوء التوافق النفسى بين هذه الفئة هى المشكلات المرتبطة بالعدوان، والنشاط الزائد، والسلوك الانسحابي.

إضافة إلى هذا، أوضحت نتائج بعض البحوث شيوع العدوان (Kuntz, 1992)؛ والنشاط الزائد (Mowell, 2008)؛ والسلوك الانسحابى (Brink, 2004)، إلى جانب سوء التوافق النفسى (عبدالحميد، ٢٠٠٢) لدى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع.

وعلى الرغم من وفرة البحوث التى تناولت المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع، والبحوث التى تناولت التوافق النفسى لديهم، ألا أنه على الجانب الآخر توجد قلة من البحوث التى حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه المشكلات السلوكية والتوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع؛ خاصة فى دولة الكويت. ومن ثم تكمن مشكلة البحث الراهن فى محاولة الكشف عن العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية والتوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع.

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد تساؤلات البحث فيما يلي:

١. ما العلاقة بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع؟
٢. ما الفروق فى المشكلات السلوكية لدى المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع؟
٣. ما الفروق فى التوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري). إلى جانب التعرف على الفروق فى كل من المشكلات السلوكية والتوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية فى النقاط التالية:

١. قلة البحوث التى حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) لدى المراهقين ضعاف السمع؛ خاصة فى دولة الكويت.
٢. أن النتائج التى سوف يسفر عنها البحث الراهن ربما تساعد العاملين فى مجال الإعاقة السمعية على تصميم برامج إرشادية لتخفيف حدة المشكلات السلوكية التى يعانى منها المراهق ضعيف السمع، وما يترتب عليه من تحسن توافقه النفسي.

مصطلحات البحث:

يمكن تحديد مصطلحات البحث على الوجه التالي:

- المشكلات السلوكية Behavior Problems: هى تلك الأنماط السلوكية من السلوك أو المشاعر التى ينظر إليها بواسطة الفرد أو المجتمع باعتبارها غير مرغوب فيها، أو مطلوب التحكم فيها، وتغييرها، سواء من قبل الفرد، أو المجتمع، وتقتصر المشكلات السلوكية فى البحث الراهن على المشكلات التالية: العدوان- النشاط الزائد- السلوكى الانسحابي.
- التوافق النفسى Psychological Adjustment: يقصد بالتوافق النفسى بأنه عملية دينامية مستمرة، ذات أبعاد متعددة (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري)، يسعى المراهق ضعيف السمع من خلاله لتحقيق قدر من الرضا والاتزان بين دوافعه وحاجاته الذاتية وبين متطلبات بيئته، وفقاً لمعايير تلك البيئة.
- المراهقون ضعاف السمع Hearing Impaired: يقصد بالمراهق ضعيف السمع إجرائياً فى هذا البحث، بأنه ذلك المراهق الذى يتراوح عمره من (١٥- ١٧) سنة، ويصل مستوى سمعه من (٢٥- ٥٠) وحدة صوتية، ويلتحق بأحد مدارس التأهيل التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.

حدود البحث:

يمكن تحديد البحث فيما يلي:

- الحدود البشرية؛ تكونت عينة البحث من ستين مراهقاً ومراهقة (٣٠ ذكراً، و٣٠ أنثى) من المراهقين ضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٧) سنة.
- الحدود المكانية؛ تم تطبيق أدوات البحث على المراهقين ضعاف السمع فى أحد مدارس التأهيل التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية؛ تم تطبيق مقاييس البحث على مجموعة من المراهقين ضعاف السمع فى الفصل الدراسى الأول عام ٢٠١٣.

مفاهيم البحث:

يمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالي:

- أولا المشكلات السلوكية Behavior Problems: يمكن تعريف المشكلة بأنها "مجمل المشكلات الاجتماعية، الأسرية، الاقتصادية، الدراسية، الصحية، الجنسية، النفسية، الانفعالية التى يعانى منها الأفراد، والتى تظهر فى استجاباتهم بصورة جادة، وتسبب لهم قلق وتوتر وضغوط انفعالية مستمرة" (زينة، ١٩٩٤: ٥٤). كما يعرّف السلوك المشكل بأنه سلوك يصدر عن الطفل، ينحرف شدته أو تكراره عن المعايير الاجتماعية البيئية المتعارف عليها (Ross, 1994: 13). إضافة إلى هذا، فإن السلوك المشكل هو سلوك لا يختلف عن السلوك الطبيعى إلا فى درجة وشدة تكراره وهو تصرف غير سوي، أى مختلف عن الآخرين فى أساسه بدرجة كافية بحيث يستحق المساعدة النفسية والاجتماعية؛ وكلما زاد وتباين هذا الاختلاف زاد اعتبار الشخص شاذ وهو سلوك غير سوى (أحمد، ١٩٩٤: ٢٧١- ٢٧٢).

ومن ثم، يرى الباحث فى ضوء ما سبق أن المشكلات السلوكية بأنها أنماط من السلوك العادى المبالغ فيه؛ بمعنى أنه سلوك خارج عن حد السواء أو المألوف، وتبدو أعراضه على شكل سلوك مشكل يؤدى إلى اضطراب علاقة الفرد بنفسه أو اضطراب علاقته بالآخرين، وتبدو فى صورة عدوان، نشاط زائد، انسحاب، وغيرها من المشكلات السلوكية الأخرى.

وتكمن وراء المشكلات السلوكية عدة عوامل؛ منها العوامل البيولوجية، مثل الوراثة، وشذوذ الجينات الوراثية، اضطراب وظيفة الدماغ، وعوامل بيولوجية أخرى (حمودة، ١٩٩١: ١٤٣- ١٤٤)، إلى جانب العوامل النفسية؛ مثل الإحباط، والحرمان، والثبوت على مرحلة من المراحل النمائية، واضطراب علاقة الطفل بالأم، ونقص مستوى الذكاء، وسيطرة الأم وغياب الأب (عبدالرحيم، ١٩٩٠: ١٥٣- ١٥٤)، والعوامل الاجتماعية؛ مثل الحرمان من الوالدين، وصراعات الحياة الزوجية، والميول العقابية أو التسامح الزائد، ورفض الوالدين للطفل، والضبط الزائد من قبل الأم، وتشجيع الآباء لأبنائهم على خرق القوانين، والانتقال من مدرسة لأخرى أو من مسكن إلى آخر (حمودة، ١٩١: ١٤٦).

وإلى جانب هذا، توجد بعض النظريات المفسرة للسلوك المشكل؛ مثل نظرية التحليل النفسي، التى ترى أن سبب السلوك المشكل هو نقص فى تكوين الأنا الأعلى، والمدرسة السلوكية، التى ترى أن الآلية الرئيسة التى بواسطتها يتعلم الطفل السلوك المقبول هى تشريط التجنب؛ حيث أن بعض المواقف واستجابات معينة تؤدى إلى العقاب، وهذا بمرور الوقت تؤدى إلى تفاعلات تجنبية عامة، ويصح الطفل مشرطاً Conditioned أو متكيفاً لدرجة أنه عند موقف مشابه أو ظهور إغواء فإنه يشعر بعدم الراحة. ومن ثم، تتفق المدرستان على دور الأسرة خاصة الأم فى تكوين سلطة الضبط الداخلى من خلال علاقة يتخللها الاهتمام الكافى والانتباه اللازم لتعليم الطفل الدفء العاطفى اللازم للبناء النفسى السليم (حمودة، ١٩٩١: ١٤٦-١٤٨).

- أنماط المشكلات السلوكية لدى ضعاف السمع: من خلال مراجعة الباحث لنتائج البحوث السابقة التى تناولت المشكلات السلوكية لدى الصم وضعاف السمع، والقيام بدراسة استطلاعية على مجموعة من المراهقين ضعاف السمع، ومقابلة مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس التابعة لإدارة التربية الخاصة فى منطقة حولى بدولة الكويت للتعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بينهم، فتوصل إلى مجموعة من المشكلات السلوكية، يمكن التركيز عليها على النحو التالي:

١. العدوان Aggression: يعد العدوان ظاهرة من الظواهر الإنسانية التى عرفها الإنسان منذ أن خلق، وهو سلوك ظاهرى يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، وهو إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو سلوكاً لفظياً، مباشراً أو غير مباشر تتوافر فيه الاستمرارية والتكرار (شعبان، ١٩٨٧: ٢٠). ويعرّف انجلش وانجلش (English& English 1983: 19) العدوان بأنه: أفعال عدوانية نحو الآخرين وما يشتمل عليه من عداء معنوى نحوهم، وهو أيضاً محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين. ويذهب عبدالغنى (١٩٩١: ١٠) إلى أن العدوان هو السلوك الذى يؤدى إلى إلحاق الأذى أو الدمار بالآخرين بالفعل والكلام، ويمكن أن يعنى الجانب السلبى منه إلحاق الأذى بالذات. ويذكر كل من طه وآخرون (١٩٩٣: ٢٧٦) أن العدوان هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات، ويهدف للهدم والتدمير نقيضاً للحياة فى متصل من البسيط إلى المركب.

ويتضح من خلال استعراض بعض تعريفات العدوان أن بعض الباحثين قد تناولوا السلوك العدوانى باعتباره عدوان غير سوى وتدميرى سواء نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات والأشياء، ويتخذ هذا السلوك صوراً وأشكالاً متباينة، فمنها العدوان المادى وتدمير وتخريب الممتلكات، والعدوان اللفظى كالسباب والشتائم والصياح والبذاءة فى القول، والعدوان السلبى كالعناد والمماطلة والهروب.

وإلى جانب هذا، يتأثر العدوان فى نشأته وظهوره، وفى حدته، بأسباب وعوامل عديدة، لذلك تختلف النظريات التى تناولت تفسير أسباب وعوامل السلوك العدوانى بصفة عامة لدى الأفراد فى المراحل العمرية المختلفة، فبعض النظريات تؤكد على الدور الذى تلعبه العوامل البيولوجية، بينما يؤكد البعض الآخر على الدور الذى يلعبه التعلم كمصدر أساسى لظهور السلوك العدواني، كما يقرر أنصار بعض النظريات بأهمية مواقف الإخفاق والإحباط التى يقع فيها الفرد، فى حين يهتم البعض الآخر بظروف التنشئة الاجتماعية، وبخاصة ما يتصل منها مباشرة بالسلوك العدوانى (مقابلة، ٢٠١١: ٣١).

٢. النشاط الزائد Hyperactivity: توصل الطالب (١٩٨٧: ٣) إلى أن نسبة انتشار النشاط الزائد بين الأطفال تتراوح ما بين (٤%- ١٠%)، وأن نسبة هذا الاضطراب السلوكى من بين الاضطرابات السلوكية الأخرى التى يحول الأطفال بموجبها إلى العيادات النفسية تتراوح ما بين (٤٠%- ٥٠%)، وقد أتفق غالبية الباحثين على أن النشاط الزائد ينتشر بين الذكور أكثر من انتشاره بين الإناث بنسبة تصل إلى ١- ٥ لصالح الذكور.

ويذكر الشخص (١٩٩٣: ٩٩) أن ٧٠% من المدرسين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأطباء الأطفال يتفقون فيما بينهم على وجود العديد من الصفات المميزة للأطفال ذوى النشاط الزائد، ومن تلك الصفات: عدم الهدوء والاستقرار، وعدم القدرة على الجلوس فى مكان واحد لمدة طويلة، وسهولة تشتت الانتباه.

ويعرّف النشاط الزائد بأنه: اضطراب فى نمو الانتباه المناسب للعمر مع زيادة فى الاندفاعية والقلق والسلوك المنظم، ويظهر فى نهاية مرحلة المهد إلى الطفولة المبكرة، أى قبل سن السادسة، ولا يتم تصنيفه على أنه اضطرابات ذهانية أو حسية أو مركبة أو نفسية أو إعاقة عقلية (Vorma, 1995: 17). كما أنه عجز واضطراب عصبى بيولوجى يتسم الطفل المصاب به بعدم القدرة على الانتباه والاندفاعية؛ وفى بعض الأحيان بالنشاط الحركى (Smilitz, 1998: 20). إلى جانب إنه اضطراب يتمثل فى الإفراط فى النشاط غير الملائم لعمر الطفل، وكذلك طبيعة الأعمال التى يقوم بها إلى جانب التململ وعدم الهدوء وكثرة الشغب، ومخالفة النظام، وعدم الاستقرار، وعدم القدرة على إتمام أى عمل، وسرعة الانفعال، والفشل فى إقامة علاقات إيجابية مع المحيطين به من الرفاق والوالدين والمعلمين (الدسوقي، ٢٠٠٦: ٣٢).

ومن خلال ما تقدم من تعريفات يلاحظ أن اضطراب النشط الحركى الزائد يتصف بمجموعة رئيسية من الأعراض، مثل الحركة المفرطة والزائدة عن الحد الطبيعى وضعف الانتباه، وكذلك الاندفاعية وتشتت الانتباه، إلى جانب جملة أخرى من الأعراض تكون مصاحبة للأعراض الأساسية مثل العدوانية وتدنى مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على تحمل الإحباط، والعناد وأحلام اليقظة وغيرها من المظاهر السلبية الأخرى.

إضافة إلى هذا، توجد عوامل تسبب اضطراب النشاط الزائد، مثل العوامل البيولوجية؛ التى تتضمن حدوث خلل فى الأداء الوظيفى للمخ (فراج، ١٩٩٩: ٢٨) والوراثة (Teeter, 1998: 27)، والناقلات الكميائية العصبية، والعوامل الاجتماعية والنفسية؛ مثل الفشل والإحباط وعدم التشجيع وانخفاض مستوى تقدير الذات والاكتئاب والضغوط النفسية والإحباط الشديد (اليوسفي، ٢٠٠٥: ٣٠- ٣١)، والعوامل البيئية؛ مثل البيئة الفقيرة التى تعانى من فقر تعليمي؛ حيث ستكون بيئة غير مثيرة للمخ وباعثة على التشتت وخمول الذهن وفرط النشاط على عكس البيئة الثرية التى يميزها عامل الجدة، والتى تبعث على النشاط وإعمال الذهن واستثارة الطاقات الكامنة للمخ (بصير، ٢٠٠٤: ٧٣).

وإلى جانب هذا، يمكن علاج اضطراب النشاط الحركى الزائد باستخدام العلاج الدوائي، والعلاج النفسى (فراج، ١٩٩٨: ١٣-١٥)؛ والذى يتمثل فى العلاج السلوكي، والعلاج المعرفي، والعلاج الأسرى (بدوي، ٢٠٠٥: ٣٦)، والعلاج

التربوى (الدسوقي، ٢٠٠٦: ٢٠٥)، والعلاج الغذائى (Mcnmara, 2000: 49).

٣. السلوك الانسحابى Withdrawal Behavior: يعد الانسحاب الاجتماعى من المشكلات السلوكية الذى يصيب الأطفال فى سن مبكرة، ويعرّف الحفنى (١٩٩٥: ٢٥٨) الانسحاب بأنه استجابة دفاعية مؤداها أنه فى حالة وجود موقف مهدد، فإن الشخص أو الكائن الحى عموماً قد يلجأ إلى الانسحاب أو التراجع أو الهروب حيث ينسحب الفرد نفسياً، وبالتالى قد يستجيب للهزيمة أو الفشل بأن يقلص نشاطاته أو يحد من دوافعه أو رغباته بقدر ما يستطيع. كما تعرّف أمين (١٩٩٩: ٦١) السلوك الانسحابى بأنه الميل إلى العزلة، والانطواء، والشعور بالنقص، ففيه يتجنب الطفل التعرض للناس أو للمواقف أو الأشياء التى تثير فى نفسه الضيق، فينطوى على نفسه.

وبناء على ذلك، يمكن أن يعرّف الباحث الانسحاب بأنه سلوك يتضمن عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعى مع من يحيطون به، وعدم إقامة حوار مع الجماعة بما يؤدى إلى الهروب منهم وانسحابه عنهم وعدم التفاعل والاندماج معهم.

إضافة إلى هذا، يتخذ السلوك الانسحابى عدة أشكال؛ مثل تجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين، وعدم تأدية نشاطات مشتركة معهم، والشعور بعدم الارتياح لمخالفة الآخرين والتفاعل معهم (الخطيب، ١٩٩٢: ٢٠)، والخجل (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٢٢١)، والانطواء (عبدالرحمن، ٢٠٠٤: ٢٩)، والسلوك التجنبى (Ling, et al., 1993: 158).

وإلى جانب هذا، توجد بعض العوامل المسببة للسلوك الانسحابي؛ مثل ضعف المستوى اللغوى وانتشار اضطرابات النطق والكلام (الشخص، ١٩٩٧: ١٧٩)، والخوف من مواجهة الآخرين (شيفر، ميليمان، ١٩٩٩: ٢٦٧)، ونقص المهارات الاجتماعية (Anderson, et al., 1991: 249)، وضعف الثقة بالنفس (منصور، الشربيني، ١٩٩٨: ٣٣٣)، ونظرة العاديين إلى الطفل المعوق (القذافي، ٢٠٠١: ٢٠٤)، والشعور بعدم الأمن؛ والحساسية الزائدة (مصطفى، ٢٠٠١: ٣٢٧، ٣٣٥)، والعاهات الجسمية (جرجس، ١٩٨٤: ٥٧).

- ثانياً التوافق النفسى Psychological Adjustment: ليس من اليسير أن يجد كل إنسان بيئة تناسب وتتناسب مع رغباته وتلبى كافة احتياجاته أو أناساً يرضى عنهم ويرضون عنه بنفس الدرجة أو مجتمع يقبله ويتقبل أو ظروفاً تسير وفقاً لما ينسجم معه؛ إضافة إلى أنه لا يمكن أن يتوفر لجميع الأفراد فى مجتمع ما المستوى ذاته من التقبل والرضا والراحة والتناغم بينهم وبين ما يحيط بهم؛ خاصة المعاقين عامة، والمعاقين سمعياً خاصة حيث أنهم أكثر أفراد المجتمع تعرضاً لقصور فى هذه الجوانب. ومن ثم، يعد التوافق النفسى من أوائل الأساليب اللازمة لتحقيق قبولاً لدى الفرد وانسجاماً متبادلاً بينه وبين الجماعة المحيطة به.

ويمكن تعريف التوافق بأنه: "مدى قدرة الفرد على أن يشعر بالاطمئنان وراحة البال وهدوء النفس بعيداً عن القلق والحيرة والتوتر وضيق النفس، ويتسم بكونه عملية إيمانية مستمرة تواجه مطالب الحياة المتغيرة" (القاضي، ١٩٩٤: ٥١)؛ وبأنه: "عملية دينامية مستمرة تتبادل السلوك والبيئة المتمثلة فى الطبيعة الاجتماعية بالتغيير والتعامل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته" (شعبان وتيم، ١٩٩٩: ٤٢)؛ وبأنه "قدرة الفرد على التواؤم مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية والملاءمة بين دوافعه واحتياجاته وبين وسطه الثقافى والاجتماعى الذى يعيش فيه، بما يشتمل عليه من ضوابط ومعايير وقيم وأخلاق" (أصليح، ٢٠٠٠: ١٩)؛ وبأنه "قدرة الفرد على تقبل الأمور التى يدركها- بما فى ذلك ذاته- والعمل على تبنيها فى تشكيل وتنظيم شخصيته" (ابوهين، ٢٠٠١: ١٢٨)؛ وبأنه "عملية دينامية مستمرة، تتناول كل من السلوك والبيئة الاجتماعية والطبيعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد بإشباع رغباته والبيئة من خلال تحقيق متطلباتها" (زهران، ٢٠٠١: ٢٧)؛ وبأنه "العملية التى يحاول الفرد من خلالها المحافظة على قدر مناسب من الاتزان الفسيولوجى والنفسى الذى يرجع بدوره إلى السلوك الموجه، المؤدى إلى خفض التوتر ويشتمل على قدر من العلاقة الإيجابية بين الفرد والمحيط الذى يعيش فيه" (الحجار، ٢٠٠٣: ١٢)؛ وبأنه "عملية دينامية مستمرة على مدار مراحل نمو الفرد المختلفة وتتسم بالإيجابية مع كونها وظيفية مسئولة أساسها التفاعل المستمر بين الفرد وما يحيط به، وتتضمن التوازن والانسحاب بين شقين هما اتزان الفرد مع نفسه وتناغمه مع ذاته ثم انسجامه مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث ومشكلات" (القريطي، ٢٠٠٣: ٦٢-٦٤).

ويرى الباحث أنه رغم كل التداخلات أو التباينات فيما بين آراء وتعريفات الباحثين للتوافق النفسى فإن التعريف الذى من شأنه أن يساهم فى تحقيق هدف البحث الحالى يتمثل فى كونه ما هو إلا عبارة عن عملية مستمرة ما استمرت الحياة؛ بحيث يسعى الطفل من خلالها إلى تحقيق قدر من الرضا والاتزان بين إشباع رغباته وتلبية متطلبات بيئته، مما يمنحه شعوراً بالسعادة ويساعده فى التغلب على ما يمكن أن يتعرض له من اختلالات فسيولوجية أو نفسية، وما قد ينجم عنها من ضغوط ومعوقات نفسية واجتماعية ليتواءم وينسجم مع كل المتغيرات المحيطة به، ويشتمل على أبعاد ثلاثة متمثلة فيما يلي:

١. التوافق الشخصى Personal Adjustment: أن الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع هم أكثر الناس حاجة إلى التمتع بقدر مناسب من التوافق الشخصى المتمثل فى حالة الاتزان الداخلى والشعور بالرضا والثقة بالنفس والقدرة على إشباع الحاجات والاعتماد على النفس والتغلب على مشاعر الألم والنقص الناجم عن الإعاقة السمعية، والتعايش معها والتغلب على الآثار السلبية المترتبة عليها، حتى يتمكنون من أن يكونوا أقدر على إثبات ذواتهم وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، فيصبحون فاعلين على نحو يمنحهم الأمن النفسى والسعادة برغم الضغوط النفسية والاجتماعية التى يتعرضون لها فى ظل ما تسببه لهم الإعاقة السمعية من قصور فى الاتصال مع العالم من حولهم.

ويمكن تعريف التوافق الشخصى بأنه "السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والسلام الداخلى والشعور بالحرية فى التخطيط للأهداف والسعى لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغيير الظروف البيئية وتلبية مطالب النمو فى مراحله المتتالية وصولاً لتحقيق الأمن النفسي" (شاذلي، ١٩٩٩: ٦٠)؛ وبأنه "قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وإرضائها الإرضاء المتزن" (أحمد، ٢٠٠٣: ٢٤)؛ وبأنه "أن يكون الشخص راضياً عن نفسه، وتتسم حياته النفسية بالخلو من الصراعات والتوترات ذات الطابع النفسى التى تقترن بمشاعر الدونية والقلق والنقص" (الخطيب، ٢٠٠٤: ١٤٨).

٢. التوافق المدرسى School Adjustment: أن للمدرسة اعتبارات هامة لدى الأطفال عامة، والصم وضعاف السمع على وجه الخصوص، فهى قد تمثل لديهم بؤرة الاتصال بالعالم الخارجي، حيث تعمد إلى إكسابهم الخبرات والمهارات الضرورية لتحقيق ذواتهم، والقدرة على توجيههم لكيفية إقامة علاقات سليمة تمنحهم الثقة بالنفس والشعور بالسعادة، وقد تكون على النقيض من ذلك لأنها يمكن أن تعبر بالنسبة لهم عن أحد صور التميز بينهم وبين أقرانهم العاديين.

ويعرّف التوافق المدرسى بأنه "حالة تبدو فى العملية الدينامية المستمرة التى يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، وهو عبارة عن قدرة مركبة تتوقف على كل من البعدين العقلى والاجتماعى وتستند إلى الكفاية الإنتاجية والعلاقات الإنسانية" (جبل، ٢٠٠٠: ٦٣)؛ وبأنه "تحقيق التوازن بين المعلم والطالب على النمو الذى يهيئ للطالب ظروفاً أفضل للنمو السوى فى الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية، وعلاج ما يطرأ من مشكلات سواء فى العلاقة بينه وبين مدرسته أو المشكلات السلوكية التى تظهر لديه" (عبدالخالق، ٢٠٠١: ٦١)؛ وبأنه "حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية- كعلاقته بالمعلمين والزملاء- والمناخ الدراسى ونمط الإدارة والنظم الامتحانية والمقررات والمناهج الدراسية" (القريطي، ٢٠٠٣: ٦٥).

٣. التوافق الأسرى Family Adjustment: تعد الأسرة الركيزة الرئيسة للعمل على تقبل الطفل المعاق عامة، والمعاق سمعياً خاصة، وتحاول إيجاد طرق بديلة للاتصال به بعيداً عن اللغة اللفظية التى صمت أذنه عن استقبالها. ومن ثم، فإن الأسرة بمثابة صمام الأمان للطفل الصم وضعيف السمع فتحاول مساعدته على التوافق مع بيئته وتحيطه بجو من الأمن الأسرى الذى يؤدى بدوره إلى التوافق النفسي، مع سعيها الدؤوب للتغلب على كل مشاعر الألم والإحباط الناجمة عن اكتشاف إعاقته.

ويعرّف التوافق الأسرى بأنه "السعادة الأسرية والمتمثلة فى الاستقرار والتماسك

الأسرى والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد، وكذلك بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً" (شاذلي، ١٩٩٩: ٦٣)؛ وبأنه "مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والاحترام والتعاون بينه وبين والديه وأخوته، مما يحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة" (القريطي، ٢٠٠٣: ٦٥).

وعلى الجانب الآخر، توجد بعض النظريات المفسرة للتوافق النفي؛ مثل النظرية البيولوجية والطبية؛ والتى تؤكد على أن جميع أشكال الفشل فى التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم؛ وخاصة المخ (عبداللطيف، ١٩٩٠)، والنظريات النفسية؛ مثل نظرية التحليل النفسي، التى ترى أن تحقيق التوافق النفسى لن يتحقق ألا بحدوث توازن بين متطلبات الهو والأنا والأنا الأعلى (الشناوي، ١٩٩٩: ٣٨١-٣٨٢)؛ والنظرية السلوكية، والتى ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هى إلا أنماط سلوكية متعلمة من خلال الخبرات التى يتعرض لها الفرد، والتى أكدت على أن التوافق بمثابة جملة من العادات التى تعلمها الفرد فى السابق وساهمت فى خفض التوتر لديه (كفافي، ١٩٩٠: ٤٢).

- ثالثاً ضعف السمع Hearing Impaired: أن الإعاقة السمعية تعنى انحرافاً فى السمع يحد من القدرة على التواصل السمعى- اللفظى (الخطيب، ١٩٩٨: ١٥). ويعرّف المعاق سمعياً بأنه من حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام إلى درجة تجعله (حتى مع استعمال المعينات السمعية) غير قادراً على سماع الكلام المنطوق، ومضطراً لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاء أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين (الشخص، ١٩٨٥: ٣٦٢).

ويذكر مورس Moores (1987: 482) أن الطفل ضعيف السمع؛ هو الطفل الذى يعانى من ضعف سمعى إلا أن القدرة السمعية المتبقية لديه وظيفة تمكنه من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق ما تبقى من حاسة السمع، وذلك باستخدام السماعات الطبية أو بدونها. ويضيف عبدالرحيم (١٩٩٠: ٢١٤) أن ضعاف السمع هم أولئك الأفراد الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، ثم تطورت لديهم بعد ذلك الإعاقة فى السمع، مثل هؤلاء يكونون على وعى بالأصوات ولديهم اتصال عادى أو قريب من العادى بعالم الأصوات الذى يعيشون فيه. وترى عبيد (٢٠٠٠: ٣٣) أن الطفل ضعيف السمع هو الذى فقد جزء من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده المهارة والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة. كما وضع موسى (٢٠٠٢: ١٨٨) عدة مصطلحات لضعيف السمع؛ وهى على الوجه التالي:

١. هو الفرد الذى يعانى من فقدان سمعى بين (٣٥- ٦٩) ديسيبل، تجعله يواجه صعوبة فى فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أو بدونها.
٢. هو الذى يعانى من نقص فى حاسة السمع لدرجة تجعل من الضرورى استخدام أجهزة وأدوات مساعدة حتى يتمكن من فهم الكلام المسموع.
٣. هو الشخص الذى يعانى من ضعف سمعى دائم أو متقطع يؤثر سلباً على أدائه التربوي، ولكن الحالة لا تصل إلى مستوى الصمم.

ويرى الباحث مما سبق من تعريفات أن الأطفال ضعاف السمع هم من عجزوا عن سماع أجزاء الكلام بوضوح، ولكن يمكن تدريبهم على تنمية البقايا السمعية الموجودة لديهم سواء باستخدام وسائل مساعدة أو بدونها، وهم من تقع عتبة سمعهم من (٤٠- ٦٠) ديسيبل؛ وهو ما يطلق عليه ضعف سمعى متوسط.

وإلى جانب هذا، توجد أسباب لضعف السمع، مثل الأسباب الوراثية (الخطيب، ١٩٩٨: ٧١)؛ وأسباب مكتسبة (القمش، ٢٠٠٠: ٢٨)؛ وأسباب بيئية؛ مثل أسباب تحدث قبل الميلاد (الخطيب، والحديدي، ١٩٩٧: ٤٩)؛ وأسباب تحدث أثناء الميلاد (موسى، ٢٠٠٢: ١٩٧)؛ وأسباب تحدث بعد الميلاد (اللقاني، والقرشي، ١٩٩٩: ١٧- ١٩)؛ وأسباب خاصة بموضع الإصابة؛ مثل أسباب خاصة بالأذن الخارجية، والوسطى، والداخلية (فهمي، ١٩٧٥: ١١٩؛ عبدالرحيم، وبشاي، ١٩٨٠: ٤٢٦- ٥٢٧).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بتقسيم البحوث السابقة فى مجال الصم وضعاف السمع إلى خمسة محاور، حيث تناول المحور الأول البحوث المرتبطة بكل من المشكلات السلوكية لدى الصم، والعدوان لدى الصم، والنشاط الزائد لدى الصم، والانسحاب الاجتماعى لدى الصم، والتوافق لدى الصم على النحو التالي:

- المحور الأول بحوث تناولت المشكلات السلوكية لدى الصم وضعاف السمع:

١. هدفت دراسة الجندى (١٩٩٣) إلى التعرف على مدى انتشار اضطرابات السلوك لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، والعوامل التى تهيئ لهذه الاضطرابات، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات هي:
   أ. المجموعة الأولى مجموعة الصم، وتتضمن (٢٥) طفلاً أصماً (١١ من الذكور، ١٤ من الإناث).
   ب. المجموعة الثانية مجموعة ضعاف السمع وتتضمن (٢٥) طفلاً ضعيف السمع (١٢) من الذكور، (١٣) من الإناث.
   ج. المجموعة الثالثة مجموعة عادىى السمع، وتتضمن (٢٥ (طفلاً (١٢) من الذكور، (١٣) من الإناث؛ وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٧- ١١) سنة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار رسم الرجل لجودانف- هاريس، اختبارات نفسية وعصبية وفسيولوجية، استبيان خاص بالآباء والمدرسين والأخصائيين.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

- أن العلاقة قوية بين اضطرابات الكلام ودرجة الفقدان السمعى (حيث أنها تزيد بزيادة الصمم).
- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاضطرابات السلوكية والصمم، فهى أكثر لدى الأطفال ضعاف السمع منها لدى عادى السمع.

٢. وهدفت دراسة صوالحة (١٩٩٩). الكشف عن مدى انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الصم الملتحقين بمدرسة الأمل للصم فى مدينة أربد، وشملت عينتها (١٠١) أصم ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٤) سنة، وزعت عليهم استبانة تقيس مدى انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية؛ لتظهر النتائج أن الفروق الظاهرية بين الجنسين والأطفال الأقل عمراً من (١٠) سنوات والأكثر منها فى مدى انتشار المشكلات السلوكية ككل كانت دالة ولصالح الذكور المعوقين سمعياً الأكبر سناً باستثناء حالة المشكلات السلوكية الشخصية التحصيلية التى وجد أن الفروق فيها غير دالة، ولم تكن الفروق دالة أيضاً تبعاً لأثر التفاعل بين الجنس والعمر فى مدى انتشارها.

٣. واستكشفت دراسة ستيرن Stern (2003) التواصل بين الأب والطفل الأصم باعتباره السبب الرئيسى فى العديد من المشكلات السلوكية لدى الطفل الأصم خاصة عدم النضج الاجتماعي، فرط النشاط، مشكلات السلوك. وتكونت عينة الدراسة من ٥٢ أباً وطفلاً. واستخدم الباحث قائمة المشكلات السلوكية The Child Behavior Checklist واستمارة ملاحظة للمواقف بين الأب والطفل، إلى جانب استبيان لجمع بعض المعلومات الديموجرافية. وقام الباحث بتسجيل عمليات التواصل بين الأب والطفل. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التواصل بين الطفل والوالدين وبين المشكلات السلوكية لدى الأطفال. ورفضت الدراسة الافتراض القائل بأن التواصل بين الأطفال الصم ووالديهم يرتبط بارتفاع أو انخفاض مستوى المشكلات السلوكية.

٤. وتناولت دراسة عبدالله، وأحمد (٢٠٠٥) مشكلة الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد بلغت عينة الدراسة (١٣٠) معاقاً سمعياً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٩) سنة، وقد استخدم الباحثان مقياس مكون من أربعة مجالات رئيسة وهي (المشكلات الأسرية، والمشكلات التواصلية، والمشكلات السلوكية والانفعالية)، والمشكلات التى تواجه المعاقين سمعياً بالترتيب، وهي (المشكلات التواصلية، والمشكلات الأكاديمية، والمشكلات السلوكية والانفعالية، والمشكلات الأسرية)، وقد أبانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجال المشكلات السلوكية والانفعالية وفق متغير درجة الفقدان السمعي.

٥. وهدفت دراسة كمال (٢٠٠٥) إلى إعداد برنامج لتنمية قدرات الإبداع لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وأثره على مواجهة المشكلات السلوكية لديهم، وقد تكونت العينة من (١٢٠) طفلاً وطفلة، قسمت بالتساوى بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة، وتضمنت كل مجموعة على عدد متساوى من الذكور، والإناث، فى حدود سن من (٩- ١٤) عام، وقد استخدم الباحث مقياس وضعته لجنة من الجمعية الأمريكية، واختبار الذكاء المصور، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعي، والبرنامج المقترح. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأطفال المعاقين سمعياً فى تنمية القدرات الإبداعية، وخفض المشكلات السلوكية بعد التدريب على البرنامج.

٦. وهدفت دراسة طوسون (٢٠٠٦) التعرف على مدى العلاقة بين الاضطرابات السلوكية: العدوان، النشاط الزائد، والانسحاب، ووجهة الضبط لدى الأطفال ضعاف السمع، كذلك التعرف على الفروق بين الجنسين فى الاضطرابات السلوكية، ووجهة الضبط. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ضعاف السمع نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٤) سنة، وتراوحت درجة الفقد السمعى بين (٤١- ٥٥) ديسيبل، واستخدمت الدراسة مقياس وجهة الضبط إعداد فاروق عبدالفتاح، ومقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحثة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين درجات ضعف السمع على مقياس الاضطرابات السلوكية ودرجاتهم على مقياس وجهة الضبط الخارجي، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين فى الاضطرابات السلوكية.

٧. وهدفت دراسة أحمد (٢٠٠٦) التعرف على المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة فى عمر (٩- ١٢) سنة، وبناء برنامج أنشطة فنية يدوية لخفض بعض المشكلات السلوكية، ومقياس المشكلات السلوكية المصور، وبرنامج الأنشطة الفنية المقترح، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح فى خفض العناد والعدوان والنشاط الزائد لدى عينة الدراسة.

تعقيب:

هدفت البحوث إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية (الجندي، ١٩٩٣)؛ ومدى انتشار المشكلات النفسية الاجتماعية (صوالحة، ١٩٩٣)؛ وعدم النضج الاجتماعى وفرط النشاط، ومشكلات السلوك (Stern, 2003)؛ والمشكلات الأسرية، والمشكلات التواصلية، والمشكلات السلوكية والانفعالية، والمشكلات الأكاديمية (عبدالله، وأحمد، ٢٠٠٥)؛ ومواجهة المشكلات السلوكية (كمال، ٢٠٠٥)؛ والاضطرابات السلوكية (العدوان، النشاط الزائد، والانسحاب، ووجهة الضبط) (طوسون، ٢٠٠٦)؛ والعناد والعدوان والنشاط الزائد (أحمد، ٢٠٠٦) لدى الصم وضعاف السمع. وقد أنتهت نتائج هذه البحوث أن الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع أكثر معاناة من المشكلات السلوكية.

- المحور الثاني بحوث تناولت العدوان لدى الصم وضعاف السمع:

١. كشفت دراسة موسى (١٩٨٩) عن الفروق فى الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم وعادى السمع. وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٥) مراهقاً أصماً (٥٠ من الذكور، و٤٠ من الإناث)، و(١٠٠) مراهق من المراهقين عادى السمع (٥٠ من الذكور، و٥٠ من الإناث)، وقد تراوح متوسط أعمار مجموعة الصم (١٣,٤٥) سنة، بينما تراوح متوسط أعمار مجموعة العاديين (١٣,٢٥) سنة. وقد تم استخدام اختبار اليد الإسقاطى Hand Test. وانتهت النتائج إلى ما يلي:
   - أن المراهقين البنين الصم أكثر عدواناً من المراهقين البنين العاديين سمعياً.
   - أن المراهقات الصم أكثر عدواناً من المراهقات العاديات سمعياً.
   - أن عينة الصم أكثر عدواناً من عينة العاديين سمعياً.

٢. وهدفت دراسة هنجلر وآخرون Henggeler, et al. (1990) إلى التعرف على علاقات المعاقين سمعياً بأقرانهم المراهقين العاديين سمعياً. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥) مراهقاً من المعاقين سمعياً، و(٣٥) مراهقاً من المراهقين عاديى السمع، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٩) سنة. وقد استخدمت الدراسة مجموعة من تقارير الأمهات والآباء والمراهقين، ومقياس الارتباط الانفعالي، ومقياس العدوان، ومقياس النضج الاجتماعي، ومقياس العدوان الاجتماعي، ومقياس الأنشطة الاجتماعية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
   - آباء المراهقين سمعياً صنفوا صداقات المراهقين سمعياً على أنها مرتفعة نسبياً فى العدوان، ولكن المراهقين سمعياً صنفوا سلوكياتهم مع الأصدقاء بأنها أقل نسبياً فى العدوان.
   - أمهات المراهقين المعاقين سمعياً صنفن صداقات المراهقين المعاقين سمعياً بأنها أقل نسبياً فى الارتباط العاطفى من أمهات المراهقين العاديين سمعياً.

٣. وهدفت دراسة ماكسون وآخرون Maxon, et al. (1999) إلى معرفة أثر الحالة السمعية على الأطفال المعاقين سمعياً والعاديين من حيث إدراكهم لمحيطهم الاجتماعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً من الأطفال العاديين سمعياً، و(٤١) طفلاً من المعاقين سمعياً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٧) إلى (١٩) سنة. وقد استخدمت الدراسة مقياس الوعى الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
   - وجود فروق دالة إحصائياً فى العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والتعبيرات اللفظية الانفعالية، والتفاعل الاجتماعى بين المجموعتين الصم وعادى السمع.
   - أن الإناث المعاقين سمعياً أكثر اندماجاً فى الجو المدرسى وأكثر قبولاً من قبل قريناتهن العاديين سمعياً.
   - أن الذكور المعاقين سمعياً أكثر انعزالاً فى أغلب الأحيان.

٤. وافترضت دراسة كونتز Kuntz (1992) أن مستويات العدوان تنخفض لدى الأطفال الصم إذا ما ارتفعت مستويات الكفاءة اللغوية. وقد تكونت العينة من مجموعة من الأطفال الصم ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٤) عام، وقد قام الباحث بتطبيق البعد الخاص بالقراءة من مقياس ستانفورد التحصيلى إلى جانب أدوات لقياس مستوى العدوان لدى الطفل. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين انخفاض مستويات العدوان وارتفاع الكفاءة اللغوية لدى الطفل.

٥. وهدفت دراسة عبدالحميد (١٩٩٣) إلى التعرف على استجابة الإحباط لدى ثلاث فئات من الإعاقة السمعية والإعاقة العقلية وذوى الشلل والبتر، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ إحدهما تكونت من (٤٢) مفحوصاً تضمنت فئات الصم والإعاقة العقلية وذوى الشلل والبتر، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٢٢,٥) سنة، فى حين تكونت المجموعة الثانية من (٣٨) مفحوصاً من العاديين، ومتوسط أعمارهم (٢٢,٥) سنة. وتم استخدام مقياس الإحباط المصور لروزنزفيج. وقد أشارت النتائج إلى أن الصم أكثر عدواناً بشكل عام، بينما ذوى الإعاقة العقلية أكثر عدواناً نحو الذات، أما ذوى الشلل والبتر فهم أكثر تحاشياً للعدوان.

٦. وهدفت دراسة البيلاوى (١٩٩٥) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوى الإعاقة السمعية والسلوك العدوانى لدى هؤلاء الأبناء، كما هدفت إلى التعرف على علاقة كل من الجنس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى بالسلوك العدوانى لذوى الإعاقة السمعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طفلاً من الأطفال المعاقين سمعياً (٤٢ من الذكور، و٣٣ من الإناث)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، ومتوسط أعمارهم (١٠,٦) سنة. وقد تم استخدام استبانة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً، واستبانة تقدير المعلم للسلوك العدواني، واستمارة دراسة الحالة، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادي، واختبار رسم الرجل، واختبار تفهم الموضوع للصغار. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
   - عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب رفض الأم والسلوك العدواني، بينما توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدوانى لدى الطفل الأصم.
   - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب القسوة والسلوك العدوانى لدى الطفل الأصم.
   - توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الحماية والسلوك العدوانى لدى الطفل الأصم.
   - توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعض مظاهر السلوك العدوانى بين الذكور والإناث ذوى الإعاقة السمعية، حيث تبين أن الذكور أكثر عدواناً بدنياً بطريقة مباشرة نحو الآخرين.
   - تبين أن الأطفال الصم ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض أكثر عدواناً.
   - عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيرى الجنس والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على السلوك العدواني.

٧. وهدفت دراسة موردوك وليبرجر Murdock& Lybarger (1997) إلى التعرف على مدى فعالية نظرية العزو attribution theory فى تفسير العدوان والسلوكيات العدوانية لدى الأطفال المعاقين سمعياً. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً معاقاً سمعياً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاماً، وقد اعتمد الباحثون على عرض مجموعة من السيناريوهات على الطفل؛ ويطلب منه أن يتخيل نفسه أنه الطفل الذى وقع عليه الاعتداء أو الأذى. وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الاعزاءات العدائية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

٨. وهدفت دراسة خصيفان (٢٠٠٠) إلى تصميم برنامج فى مجال الأشغال الفنية "الجلد" للطالبات الصم، يسهم فى تخفيض حدة السلوك العدوانى ويرقى باتجاهاتهن نحو ممارسة الفن بشكل عام والأشغال الفنية بشكل خاص، واستخدمت فيها مقياس أشكال السلوك العدوانى (إعداد عبدالفتاح وعدله على البيئة السعودية عنبر) واستمارة تقييم مشغولات فنية "جلدية" (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة بين التطبيق القبلى والبعدى فى درجة العدوانية مما يؤكد انخفاض السلوك العدوانى فى التطبيق البعدي.

٩. وكشفت دراسة ابوالخير (٢٠٠٢) عن أثر الإرشاد ضمن برنامج مقترح على خفض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين سمعياً، والفرق بين الصم وضعاف السمع فى مستوى الاستفادة منه، وتألفت عينتها من (٤٨) طالباً من الصم وضعاف السمع الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٣) سنة بمعهد الأمل للصم والبكم فى "شبين الكوم"، وكان من بين أدواتها البرنامج الإرشادى (إعداد الباحث) واختبار الذكاء غير اللفظى (إعداد هنا، ١٩٦٥) ومقياس العدوان "التقدير الذاتي" (إعداد فرغلي، ١٩٧٩)، وبرز من بين نتائجها وجود فروق دالة بين مجموعتى الصم التجريبية والضابطة لصالح التجريبية على مقياس السلوك العدوانى بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وكذلك وجدت الفروق لدى أفراد المجموعة التجريبية لهم ما بين التطبيق القبلى والبعدى لصالح البعدي.

١٠. وهدفت دراسة عطية (٢٠٠٢) إلى وضع برنامج لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع، والاستفادة مما قد يظهر من نتائج فى تهيئة البيئة، والمناخ النفسى الملائم لهؤلاء الأطفال، ومحاولة إعادة تكيفهم وتوافقهم مع أنفسهم والآخرين المحيطين بهم، وقد تناولت الدراسة عينة قوامها (٢٨) طفلاً وطفلة من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق، ممن لديهم سلوك عدوانى مرتفع، وتراوحت أعمارهم بين (١٠- ١٢) عام، وبعد استخدام أداة قياس جديدة من إعداده لقياس السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات السلوك العدوانى للأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى للبرنامج، وبذلك يكون البرنامج المقترح إيجابياً وفق الهدف الذى وضع من أجله، وهو خفض وتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع.

١١. وهدفت دراسة الحربى (٢٠٠٣) إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الطلاب الصم بمعهد الأمل بمدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١) طالباً من الطلاب الصم الذكور، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ٢١) سنة، وقد تم استخدام مقياس مفهوم الذات، ومقياس السلوك العدواني، واستمارة معلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الطلاب الصم.
- وجود فروق فى السلوك العدوانى بين الطلاب الصم وفقاً للبيئة التربوية (معهد- برنامج الأمل) لصالح طلاب برنامج الأمل.

١٢. وهدفت دراسة عبدالرحمن (٢٠٠٥) إلى التعرف على الفروق بين الأطفال المعاقين سمعياً (صم- ضعاف السمع) والعاديين من الجنسين فى تقدير الذات والعدوان/ العداء، وما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين التقدير السلبى للذات والعدوان/ العداء لدى الأطفال المعاقين سمعياً والعاديين من الجنسين. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتى تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ إحدهما مجموعة المعاقين سمعياً والتى تكونت من مائة تلميذ (٥٠ من الصم الذكور، و٥٠ من الإناث ضعاف السمع)، والثانية تكونت من (٥٠) تلميذاً من التلاميذ عاديى السمع (٢٥ ذكراً، و٢٥ أنثى)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، بمتوسط عمرى قدره (١١,١) سنة، وانحراف معيارى قدره (١,٣٢). وقد تم استخدام استبيان تقدير الشخصية للأطفال، ومقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك العدوانى للأطفال. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من المعاقين سمعياً والعاديين فى العدوان/ العداء تعزى إلى الحالة السمعية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من المعاقين سمعياً والعاديين فى العدوان/ العداء ترجع إلى جنس المفحوص بين عينات الدراسة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من المعاقين سمعياً والعاديين فى العدوان/ العداء ترجع إلى تفاعل الحالة السمعية وجنس المفحوص.
- وجود ارتباط طردى موجب بين درجات كل من التقدير السلبى للذات ودرجات العدوان/ العدائية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.
- وجود ارتباط طردى موجب بين درجات كل من التقدير السلبى للذات ودرجات العدوان/ العدائية لدى الأطفال العاديين.

١٣. وركزت دراسة كول وزملائه Coll, et al. (2009) على الفروق بين المجموعتين فى العدوان نحو الناس والحيوانات، وتدمير الممتلكات، والسرقة، وعدم احترام القواعد والتوافق الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المعاقين سمعياً (الصم، ضعاف السمع) والعاديين؛ حيث حصل الأطفال المعاقين سمعياً على مستويات مرتفعة فى العدوان وتدمير الممتلكات وعدم احترام القواعد والسرقة والخداع.

تعقيب:

كشفت البحوث عن الاستجابات العدوانية (موسى، ١٩٨٩)؛ وعلاقات المعاقين سمعياً بأقرانهم المراهقين العاديين سمعياً (Henggeler, et al., 1990)؛ وإدراك المحيط الاجتماعى (Maxon, et al., 1991)؛ ومستويات العدوان وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (Kuntz, 1992)؛ والتعرف على استجابة الإحباط (عبدالحميد، ١٩٩٣)؛ والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى (البيلاوي، ١٩٩٥)؛ ومدى فعالية نظرية العزو فى تفسير العدوان (Murdock& Lybarger, 1997)؛ وفاعلية الأنشطة الفنية فى خفض حدة السلوك العدوانى (خصيفان، ٢٠٠٠)؛ وأثر الإرشاد فى خفض حدة السلوك العدوانى (ابوالخير، ٢٠٠٢)؛ وبرنامج لتعديل السلوك العدوانى (عطية، ٢٠٠٢)؛ والعلاقة بين مفهوم الذات والعدوان (الحربي، ٢٠٠٢)؛ والفروق فى تقدير الذات والعدوان/ العداء (عبدالرحمن، ٢٠٠٥)؛ والعدوان نحو الناس والحيوانات، وتدمير الممتلكات، والسرقة، وعدم احترام القواعد، والتوافق الاجتماعى (Coll, et al., 2009) لدى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع. وقد أوضحت النتائج أن الأطفال والمراهقين الصم يعانون من فرط العدوان.

- المحور الثالث بحوث تناولت النشاط الزائد لدى الصم وضعاف السمع:

١. تناولت دراسة هيندلى وكرول Hindley& Kroll (1988) انتشار اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط واضطراب فرط الحركة لدى الأطفال الصم ذوى الإعاقة الوراثية والمكتسبة وذوى الإعاقات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طفلاً ومراهقاً من الصم الذين تراوحت أعمارهم بين (١١- ١٦) عاماً من ذوى الإعاقة السمعية الوراثية والمكتسبة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين ذوى الإعاقة السمعية الوراثية والمكتسبة فى انتشار اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط واضطراب فرط الحركة. كما أظهرت النتائج أن هذين الاضطرابين شائعين لدى الصم بشكل أكبر من المتوقع ويتشاركون فى العديد من الخصائص التى تظهر فى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط واضطراب فرط الحركة.

٢. وناقشت دراسة كيلى وزملائه Kelly, et al. (1993) أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. وركزت الدراسة على عدم الانتباه inattentiveness، التشتت distractibility، الاندفاعية impulsivity، وفرط النشاط. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ طالباً ممن بلغ متوسط أعمارهم ١٤,٨ عاماً وقام الباحثون بقياس أنماط الانتباه والنشاط. وتمت

مقارنة نتائج القياس بعينة معيارية من غير الإعاقة السمعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن انتشار قصور الانتباه وفرط النشاط لدى المعاقين سمعياً تتشابه مع نسبة انتشاره لدى العاديين. كما أوضحت النتائج أن ذوى الإعاقة السمعية المكتسبة أكثر عرضة للإصابة بأعراض قصور الانتباه وفرط النشاط.

٣. وحاولت دراسة سنكونين (1994) Sinkkonen التعرف على العلاقة بين التواصل وأنماط الشخصية لدى الأطفال والمراهقين من الصم. وتكونت عينة الدراسة من ٤١٤ طفلاً معاق سمعياً وعينة ضابطة من ٢٣٤ من الأطفال والمراهقين العاديين. وحاولت الدراسة تمييز خمسة عوامل هى العدوانى Aggressive، الانعزالى Isolated، القلق- الاكتئابى Anxious- Depressed، والجانح Delinquent، والاندفاعى Impulsive. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال المعاقين سمعياً منخفضى مهارات التواصل كانوا يتسمون بالنشاط الزائد Hyperactive بالمقارنة بمرتفعى مهارات التواصل، وأوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين الأطفال الصم والأطفال ضعيفى السمع فى مهارات التواصل. وبالنسبة للفروق بين المعاقين سمعياً والعاديين أكدت الدراسة على عدم وجود ما يمكن تسميته الشخصية الصماء (أو شخصية الفرد الأصم) Deaf Personality.

٤. واستكشفت دراسة بارلى (1995) Barley العوامل المؤثرة على نمو الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين المعاقين سمعياً. وحاولت الدراسة التعرف على أثر العوامل المرتبطة بالطفل، والعوامل المرتبطة بالأسرة، والعوامل المرتبطة بالمدرسة والعوامل المرتبطة بالرفاق والتى تؤثر على الكفاءة الاجتماعية، واستخدم الباحث مقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية خاصة بعدى التوكيدية غير المناسبة/ الاندفاعية Inappropriate Assertive/ Impulsive وبعد المهارات الاجتماعية المناسبة Appropriate Social Skills. وتكونت عينة الدراسة من معلمى وآباء (٦١) طالباً ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٩) عاماً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين معدل المشاركة فى الفصل وعدد الأصدقاء المقربين وبين تقديرات المعلمين والمهارات الاجتماعية المناسب. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين لديهم أقران أكثر من الصم يميلون للمشاركة بشكل أكبر فى أنشطة الفصل.

٥. واستهدفت دراسة سبورن (2002) Sporn استخدام مقاييس الانتباه للتنبؤ بالانتباه والمشكلات السلوكية لدى الصم. واعتمد الباحث على اختبارات الأداء الكمبيوترية Computerized Performance Tests والتى تعتبر هامة فى تشخيص مشكلات الانتباه خاصة وأن الأبحاث الحديثة أظهرت قصور فى أداء الصم على هذه الاختبارات بالمقارنة بالعاديين. كما ناقشت الدراسة فرط النشاط وقصور الانتباه فى أداء الصم على اختبار متغيرات الانتباه. وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ طالباً أصماً والذين تم قياس مستوى ذكاؤهم باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الراشدين إلى جانب قائمة سلوكيات أعراض قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط للراشدين. كما ناقشت الدراسة علاقة أداء الصم على هذه الأدوات وبين متوسط التحصيل الدراسي.

٦. وهدفت دراسة مويل (2008) Mowell إلى التعرف على مدى حساسية أداتين لقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط Attention deficit hyperactivity disorder لدى الصم. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً جامعياً أصماً (٢٠ من الذين تم تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط و٢٠ عينة ضابطة)؛ واستخدم الباحث مقياس التقدير السلوكى للوظائف التنفيذية The Behavior Rating Inventory Executive Function ومقياس كونرز لقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى الراشدين The Conners' Adult ADHD Rating Scale واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادى Analysis of Variance وتحليل التباين المتعدد لتحليل بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية ومناسبة المقياسين فى قياس أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى الصم. كما أظهرت النتائج أن مقياس كونرز أكثر حساسية من مقياس التقدير السلوكى للوظائف التنفيذية فى تشخيص اضطراب قصور الانتباه.

تعقيب:

هدفت البحوث إلى الكشف عن انتشار قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط واضطراب فرط الحركة (Hindley& Koll, 1988)؛ وأعراض قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط (Kelly, et al., 1993)؛ والعلاقة بين التواصل وأنماط الشخصية (Sinkkonen, 1994)؛ والعوامل المؤثرة على نمو الكفاءة الاجتماعية (Barley, 1995)؛ وفرط النشاط وقصور الانتباه فى أداء الصم على اختبار متغيرات الانتباه (Sporn, 2002)؛ واضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط (Mowell, 2008) لدى الأطفال المراهقين الصم وضعاف السمع. وقد أوضحت نتائج البحوث أن الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع يتسمون بفرط النشاط.

- المحور الرابع بحوث تناولت الانسحاب الاجتماعى لدى الصم وضعاف السمع:

١. ناقشت دراسة ليتل (1986) Lytle أثر برنامج معرفى للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) مراهقاً من الصم والذين تم اختيارهم بناء على تقديرات الرفاق لمكانتهم السوسيومترية وتم توزيعهم عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، المجموعة التجريبية ن= ١٦) والذين تلقوا تدريباً لمدة ثمانى أسابيع بالتركيز على (٤) مهارات اجتماعية أساسية (المشاركة، التعاون، التواصل، الدعم) وعملية حل المشكلات الاجتماعية مكونة من ستة خطوات. وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية له فاعلية فى تنمية المهارات الاجتماعية الأساسية لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة. بينما لم تجد الدراسة فروقاً بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وفاعلية الذات للتفاعل الاجتماعى والكفاءة الذاتية المدركة.

٢. وحاولت دراسة أوبرين (1986) O'Brien التعرف على بعض المتغيرات المرتبطة بالمكانة السوسيومترية Sociometric Status لدى الأطفال الصم. وقارنت الدراسة بين ثلاث مجموعات من الأطفال: مجموعة العاديين ن= ٢٤، مجموعة المعاقين سمعياً فى المدارس الداخلية ن= ٢٠، مجموعة المعاقين سمعياً فى المدارس الخارجية ن= ٢٠. واعتمد الباحث على مقياس سوسيومترى لقياس الإدراك الاجتماعي، التواصل والسلوك كما يقدرها المعلمون إلى جانب درجات التحصيل الدراسى وبعض المعلومات الديموجرافية مثل المستوى الاقتصادى الاجتماعى وهل الوالد أصم أم عادي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين مستوى التحصيل والمكانة السوسيومترية لدى المجموعات الثلاثة. كما أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر المنبئات بالمكانة السوسيومترية لدى العاديين هى المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذى يرتبط إيجابياً بالاجتماعية والتحصيل الدراسى بينما يرتبط التحصيل الدراسى سلبياً بالمقارنة السوسومترية، أما مجموعة المعاقين سمعياً فى المدارس الداخلية فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين المكانة السوسيومترية والإدراك الاجتماعي. كما أن تقديرات المعلمين الاجتماعية للطفل كانت أقوى المنبئات بالمكانة السوسيومترية.

٣. وهدفت دراسة عبدالرازق (١٩٩٠) إلى الكشف عن دينامية بعض أبعاد البناء النفسى لدى الصم. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الأبناء الصم (٥) ذكور، (٥) إناث)، وقد استخدمت استمارة تاريخ الحالة، اختبار الذكاء المصور للأطفال، اختبار رسم الأسرة المتحركة، اختبار تفهم الموضوع للأطفال، اختبار صورة بلاكي. وأسفرت النتائج عما يلي:

- أن صورة الذات لدى الصم تميزت بسيادة السلوكيات السالبة كالانسحاب والانطواء.
- عدم وجود فروق بين البنات من حيث القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وصداقات، سواء مع الإناث الصم أو مع العاديات.
- الفتيات الصم يملن فى سلوكهن إلى المسلك الذكورى بأكثر من ميلهن إلى الإناث.
- إن الفتاة التى تعانى من الصمم أكثر عدوانية.

٤. وهدفت دراسة ماكسون وآخرون (1991) Maxon, et al. إلى التعرف على إدراك الذات للتنشئة الاجتماعية والآثار المترتبة على الحالة السمعية، السن، الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٧- ٩) سنة منهم (٢٢) طفلاً من الأسوياء، و(٤١) طفلاً من ضعاف السمع، منهم (٢١) من الإناث، (٢٠) ذكور، ومن الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة قياس العلاقات الاجتماعية للأطفال ومقياس إدراك الذات لدى الأطفال ومقياس العدوانية لدى

الأطفال، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذكور ضعاف السمع كانوا يشعرون بالعزلة الاجتماعية أما الإناث ضعاف السمع فكن يشعرن بأنهن مقبولات من الآخرين.

٥. وقارنت دراسة كابيلى وزملائه Cappelli, et al. (1995) الأطفال المعاقين سمعياً فى الفصول العادية وأقرانهم العاديين فى النمو الاجتماعي. واستكشفت الدراسة العلاقة بين العلاقات مع الرفاق والعوامل الاجتماعية- المعرفية والانفعالية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية، كما تناولت الدراسة متغيرات القلق الاجتماعي، المعرفة، والكفاءة الذاتية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣ معاقاً سمعياً وأقرانهم العاديين ن= ٢٣ من الذين تمت مجانستهم فى النوع والصف الدراسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً منبوذين من أقرانهم ومنعزلين اجتماعياً. كما أوضحت نتائج الدراسة أن العمر من أقوى المنبئات بالرفض وعدم التقبل الاجتماعى لدى الصم حيث كان الأطفال الأصغر سناً أقل فى التقبل الاجتماعى بالمقارنة بالأطفال الأكبر سناً واقترحت الدراسة ضرورة تطوير برامج إرشادية للمهارات الاجتماعية لتدعيم القدرة على إقامة الصداقات لدى الأطفال الصم.

٦. وتناولت دراسة محمد (٢٠٠٠) بعض الدلالات الإكلينيكية (العصابية والانطواء) لرسوم عينة من الأطفال المعاقين سمعياً والأطفال العاديين فى الإمارات، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) حالة صمم وضعف فى السمع من الملتحقين بمركز رعاية وتأهيل المعوقين التابع لوزارة الشئون الاجتماعية بمتوسط قدرة (١٤,٣٣)، وانحراف معيارى مقداره ٤,٦٠، و(٥٤) طفلاً من تلاميذ إحدى مدارس التعليم العام بمتوسط قدره ١٣,٢٧، وانحراف معيارى مقداره ٣,٨١، المجموعتين متكافئتين من حيث العمر والذكاء، ومن الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة- اختبار رسم الرجل إعداد جود إنف وتعديل هاريس، واختبار الشخصية الاسقاطى الجمعى إعداد كازل وخان، ترجمة ابوالليل (١٩٧٥) وتبين أن المعوقين سمعياً أكثر عصابية (ت= ٥,٧١، دالة عند ٠,٠٥)، وانطواء (ت= ٣,٣٣، دالة عند ٠,٠١) من الأطفال العاديين على اختبار رسم الرجل، كما أنهم أكثر انطواءً من الأطفال العاديين على اختبار الشخصية الاسقاطى الجمعى (ت= ٢، دالة عند ٠,٠٥)، كما يوجد ارتباط دال بين درجات المعوقين سمعياً على اختبار رسم الرجل ودرجاتهم على اختبار الشخصية الاسقاطى فيما يتعلق، بمتغير الانطوء (ر= ٠,٢٨٦ دالة عند ٠,٠٥)، فى حين وجد ارتباط دال بين درجات الأطفال العاديين على الاختبارين فيما يتعلق بالعصابية (ر= ٠,٣٦١ دالة عند ٠,٠١)، كما أن الأطفال العاديين أكثر رسماً للتفاصيل (النسبة الحرجة= ٣,٦٠ دالة عند ٠,٠١)، وأكثر ميلاً لرسم رجل مناسب لورقة الرسم (النسبة الحرجة= ٢,٤٦ دالة عند ٠,٠٥)، وأكثر ميلاً لرسم الوجه مواجهة للناظر (النسبة الحرجة= ٣١٦ دالة عند ٠,٠١)، مقارنة بالأطفال المعوقين سمعياً وذلك على اختبار رسم الرجل.

٧. وتناولت دراسة برنك Brink (2004) الكشف عن عواقب فقدان السمع المرتبط بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى المقيمين من الكبار، وكان الغرض من هذه الدراسة هو تقرير وتحديد ما إذا كان ضعف الأداء السمعى فى ظل وجود استمرار الرعاية والتسهيلات مرتبط بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية (أى أنه يقلل الارتباط الاجتماعى ومستوى النشاط)، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن ضعف الأداء السمعى مرتبط بأعراض الاكتئاب مع ذوى المستويات الأعلى من الإعاقة والضعف السمعي. وأن الضعف السمعى المتوسط مرتبط بانخفاض الارتباط والمشاركة الاجتماعية. كما أوضحت أن الضعف السمعى يضعف من التواصل اللغوى وأن التواصل اللغوى يؤدى بدوره إلى العزلة الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية تؤدى إلى ضعف الحالة النفسية والمعنويات، وكذلك أوضحت النتائج أن هناك تأثير مباشر لضعف الأداء السمعى على الحالة النفسية لدى فاقدى السمع أو ضعيف السمع.

تعقيب:

كشفت البحوث عن المهارات الاجتماعية (Lytle,1986)؛ والتواصل الاجتماعى (O'Brien, 1986)؛ وبعض أبعاد البناء النفسى (عبدالرازق، ١٩٩٠)؛ وإدراك الذات للتنشئة الاجتماعية والآثار المترتبة على الحالة السمعية (Maxon, et al., 1991)؛ والعلاقات مع الرفاق، والعوامل الاجتماعية والمعرفية، والانفعالية المرتفعة بالكفاءة الاجتماعية (Cappelli, et al., 1995)؛ وبعض الدلالات الإكلينيكية (العصابية والانطواء) محمد، ٢٠٠٠)؛ والاكتئاب والعزلة الاجتماعية (Brink, 2004) لدى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع. وقد أبانت نتائج البحوث أن الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع يعانون من السلوك الانسحابي.

- المحور الخامس بحوث تناولت التوافق لدى الصم وضعاف السمع:

١. استكشفت دراسة نيستر Nester (987) التكيف والتوافق السلوكى لدى الأطفال الصم وذلك باستخدام مقياس بريستول للتوافق الاجتماعى The Bristol Social Adjustment وذلك بعد قيام الباحث بتعديله ليناسب احتياجات الأطفال الصم. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مدرساً لـ ١٤٦ طفلاً أصماً ممن تراوحت أعمارهم بين (٥- ١٥) عاماً وتم تحليل تقديرات المعلمين باستخدام التحليل العاملي؛ والتى توصلت إلى وجود سبعة أبعاد وهي: العدوان الخارجي، الانسحاب، طلب الانتباه، الفوضوي، المزاجي، تشتت الانتباه والتى تأكد فعاليتها فى التمييز بين الأطفال المتوافقين وغير المتوافقين. وأظهرت نتائج الدراسة أن المقياس فعال فى التمييز بين الأطفال المتوافقين وغير المتوافقين من الأطفال الصم.

٢. وهدفت دراسة موسى (١٩٩٣) إلى معرفة بعض السلوكيات اللاتوافقية بين الأطفال من الجنسين فى مجالات الإعاقة السمعية والعقلية والبصرية. وقد تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات، المجموعة الأولى تكونت من الأطفال المعاقين سمعياً (٣٠) من الأطفال الذكور والإناث، والمجموعة الثانية تكونت من الأطفال المعاقين عقلياً (٣٠) من الأطفال الذكور والإناث، والمجموعة الثالثة تكونت من الأطفال المعاقين بصرياً (٣٠) من الأطفال الذكور والإناث، والمجموعة الرابعة تكونت من الأطفال العاديين (٣٠) من الذكور والإناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس السلوكيات اللاتوافقية كما يقدرها المعلم لتلاميذه. وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور من الصم والإعاقة البصرية والعاديين أكثر ميلاً لظهور السلوك العدواني، بينما الإناث الصم والعاديات أكثر ميلاً لإظهار السلوك العدوانى السلبى فقط.

٣. واستكشفت دراسة كارتيلدج وزملائه Cartedge, et al. (1996) التوافق الاجتماعى لدى المعاقين سمعياً فى مدارس الدمج والمعاقين سمعياً فى المدارس الداخلية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٧ طالبة و٣٧ طالباً ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢- ٢٢) عاماً من المعاقين سمعياً فى المدارس الداخلية ومدارس الدمج. واستخدم الباحث مقياس تقدير المهارات الاجتماعية (التقرير الذاتي) The Social Skills Rating Scale- Self Report. وتمت مجانسة المجموعات فى مستوى الذكاء حيث كانوا جميعاً متوسطى الذكاء، وفى درجة الإعاقة السمعية حيث تراوحت درجة الإعاقة بين (٢٠- ١١٠) ديسيبل. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لمتغيرات البيئة الدراسية (الدمج/مقابل المدارس الداخلية) حيث يميل المعاقين سمعياً فى مدارس الدمج بتقدير كفاءتهم الاجتماعية بشكل أعلى من أقرانهم فى المدارس الداخلية. كما أوضحت النتائج وجود أثر للنوع حيث تميل الإناث إلى تقدير كفاءتهن الاجتماعية بشكل أعلى من الذكور.

٤. وهدفت دراسة الصباطى (١٩٩٨) إلى الكشف عن الفروق فى درجات الأعراض العصابية (القلق والخوف والوسواس القهرى والأعراض السيكوسوماتية والاكتئاب والهستيريا) بين الصم والمكفوفين، والعاديين فتكونت عينتها من (١٨٠) طالباً وطالبة من الصم والمكفوفين فى معاهد للصم والمكفوفين ومدارس عادية للبنين والبنات طبقت عليهم استبانة مستشفى "ميدل سكس"، وأظهرت النتائج وجود فروق واضحة بين الجنسين فى القلق والخوف والأعراض السيكوسوماتية لصالح الذكور وفى الوسواس القهرى لصالح الإناث، ولا توجد فروق بينهما فى كل من الاكتئاب والهستيريا، فى حين لا توجد فروق فى كافة تلك الأعراض العصابية بين الصم والمكفوفين والعاديين باستثناء الخوف؛ فقد وجد أن الصم أكثر شعوراً بالخوف من المكفوفين والعاديين.

٥. وتناولت دراسة خصيفان (٢٠٠٠) معرفة الفروق بين المعوقات سمعياً والسويات فى درجة التكيف الشخصى والاجتماعي، وتم اختيار العينة من طالبات الصف الرابع والخامس والسادس فى معهدى الأمل الابتدائى بمنطقة مكة المكرمة ومحافظة جدة وطالبات نفس المرحلة فى عشرة من المدارس العادية بالمنطقتين

وقسمت عينة المعوقات سمعياً إلى ضعيفات سمع وصم، وطبق على جميعهن اختبار الشخصية للأطفال (إعداد وتعريب: هنا) والمقنن على البيئة السعودية، لتتوصل فى نهاية الدراسة إلى وجود فروق فى التكيف الشخصى والاجتماعى والعام بين السويات والمعوقات سمعياً لصالح السويات وبين الصم منهن وضعيفات السمع لصالح ضعيفات السمع.

٦. وكشفت دراسة عبدالحميد (٢٠٠٢) عن أثر نوع الإقامة على التوافق النفسى للأبناء المعاقين سمعياً والكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادى للصم على توافقهم النفسي، وتكونت عينتها من (٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بإدارة حلوان التعليمية ممن يقيمون إقامة داخلية ومن يقيمون مع الأسرة، وكان من بين أدواتها مقياس التوافق النفسى للمعاقين سمعياً (إعداد: عرقوب ١٩٩٦) وبرنامج لتحسين التوافق النفسى للأطفال الصم وبرنامج إرشاد أسرى لآباء المعاقين سمعياً واستمارة ملاحظة سلوك الأطفال الصم موجهة لأخصائيين والآباء (إعداد الباحثة)، وأظهرت نتائجها وجود فروق تواجه تلاميذ المرحلة الأساسية العليا ولا توجد فروق بين المشكلات النفسية تعزى للسكن والمؤهل العلمى والترتيب الميلادى وعدد غرف السكن ومهنة الوالد وعدد أفراد الأسرة.

تعقيب:

سعت البحوث إلى الكشف عن التوافق الاجتماعى (Nester, 1987)؛ وبعض السلوكيات اللاتوافقية (موسى، ١٩٩٣)؛ والتوافق الاجتماعى (Cartledge, et al., 1996)؛ والأعراض العصابية (الصباطي، ١٩٩٨)؛ والتكيف الشخصى والاجتماعى (خصيفان، ٢٠٠٠)؛ والتوافق النفسى (عبدالحميد، ٢٠٠٢) لدى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع. وقد أوضحت النتائج أن الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع يعانون من سوء التوافق النفسى والاجتماعي.

تعقيب عام:

تبين للباحث من خلال مراجعته للبحوث السابقة المذكورة السالفة أن بحوث المحاور الخمسة قد تناولت المشكلات السلوكية، والعدوان، والنشاط الزائد، والانسحاب الاجتماعي، والتوافق النفسى الاجتماعى لدى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع. وعلى الرغم من وفرة البحوث فى هذه المجالات ألا أنه على الجانب الآخر توجد قلة فى البحوث التى حاولت الكشف عن العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- الانسحاب الاجتماعي) والتوافق لدى المراهقين ضعاف السمع وخاصة فى دولة الكويت. ومن ثم، يسعى البحث الحالى إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية والتوافق لدى المراهقين ضعاف السمع بدولة الكويت.

فروض البحث:

بعد عرض المفاهيم الخاصة بالمشكلات السلوكية، والعدوان، والنشاط الزائد، والانسحاب الاجتماعي، والتوافق، ونتائج البحوث السابقة فى هذا الصدد، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) لدى المراهقين ضعاف السمع.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) بين المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) بين المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث).

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الحالى إلى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ستين مراهقاً من المراهقين ضعاف السمع (٣٠ ذكراً، و٣٠ أنثى)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة، بمتوسط حسابى قدره ١٦,١٧ سنة، وبانحراف معيارى مقداره ±٢,٦٧. وقد تم اختيار أفراد العينة من مدرسة تأهيل الأمل للبنين، ومدرسة تأهيل الأمل للبنات التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة فى منطقة حولى بدولة الكويت. كما أنهم يجيدون القراءة والكتابة، ويستخدمون معينات سمعية، ولا يعانون من أية إعاقات أخرى، وينتمون إلى مستويات اقتصادية- اجتماعية- ثقافية متشابهة، كما يتراوح مستوى الفقدان السمعى لديهم من (٢٥- ٥٠) وحدة صوتية.

مقاييس البحث:

- مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع: قام الباحث الحالى بتصميم مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية فى مجال المشكلات السلوكية، ونتائج بعض البحوث السابقة فى مجال العدوان (Lyberger, 1999)؛ والنشاط الزائد (Sporn, 2002): والسلوك الانسحابى (Brink, 2004) لدى الصم وضعاف السمع، وبعض المقاييس النفسية لقياس كل من العدوان (أحمد، وبطرس، ٢٠٠٩)، والنشاط الزائد (الشخص، ١٩٩٠)، والسلوك الانسحابى (موسى، ٢٠٠٩). وإلى جانب هذا، تمت مقابلة مجموعة من المعلمين والمعلمات وبعض الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعرف على أنماط المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين الصم وضعاف السمع.

وفى ضوء ما سبق، تم تحديد المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين ضعاف السمع، ووضع تعريف إجرائى لكل مشكلة على النحو التالي:

١. العدوان: يقصد به أنه شعور داخلى بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو شخص أو موقف ما، ويتم التعبير عنه فى صورة عدوان، أى فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بشخص ما أو شيء ما، وقد يوجه العدوان أحياناً إلى الذات.
٢. النشاط الزائد: يقصد به أنه اضطراب يتسم المراهق ضعيف السمع فيه بشرود الذهن وعدم القدرة على التركيز والانتباه وكثرة النشاط الزائد الذى لا معنى له، وكذلك سرعة التهيج والإثارة وفقدان القدرة على التحمل والمثابرة.
٣. السلوك الانسحابي: يقصد به أنه سلوك يتضمن عدم قدرة المراهق على التفاعل الاجتماعى مع من يحيطون به، وعدم إقامة حوار مع الجماعة مما يؤدى إلى الهروب منهم، وانسحابه عنهم وعدم التفاعل والاندماج معهم.

ثم قام الباحث ببناء بنود كل نمط من أنماط المشكلات السلوكية لدى المراهقين ضعاف السمع، وقد تكون النمط الأول "العدوان" من (١٤) بنداً، والثانى "النشاط الزائد" من (١٣) بنداً، والثالث "السلوك الانسحابي" من (١٤) بنداً. وقد تم عرض بنود الأنماط على لجنة ثلاثية من الأساتذة الحاصلين على درجة الدكتوراه فى القياس النفسى والتربية الخاصة للحكم على صدق البنود وفقاً للتعريف الإجرائى المذكور سلفاً تحت كل نمط من أنماط المشكلات السلوكية، وقد انتهى هذا الإجراء إلى حذف أربعة بنود من نمط العدوان، وثلاثة بنود من نمط النشاط الزائد، وأربعة بنود من السلوك الانسحابي. ومن ثم، تكون كل نمط من انماط المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع من (١٠) بنود. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسى يبدأ بموافق جداً (تعطى خمس درجات)، وينتهى إلى غير موافق جداً (تعطى درجة واحدة فقط)، وتتراوح مدى الدرجات على كل نمط من (١٠- ٥٠) درجة، وبالنسبة للمقياس ككل من (٣٠- ١٥٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على تزايد المشكلات السلوكية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المشكلات السلوكية (ملحق ١). ويوضح جدول (١) توزيع البنود على أنماط المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع.

جدول (١) توزيع البنود على أنماط المشكلات السلوكية لدىالمراهقين ضعاف السمع

المشكلات السلوكية	البنود	المجموع
العدوان	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠
النشاط الزائد	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
السلوك الانسحابي	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠
المجموع الكلي		٣٠

إضافة إلى هذا، قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لبنود كل نمط من أنماط المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للنمط على مجموعة مكونة من (٤٥) مراهقاً ومراهقة من المراهقين ضعاف السمع، فانتهت النتائج على الوجه التالي:
   أ. العدوان، تراوحت معاملات الارتباط لبنود العدوان من (٠,٦٣- ٠,٨١)،

وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب. النشاط الزائد، تراوحت معاملات الارتباط لبنود النشاط الزائد من (٠,٦٤- ٠,٧٩)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ج. السلوك الانسحابي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود السلوك الانسحابى من (٠,٦٩- ٠,٧٢)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

إضافة إلى هذا، تم حساب الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل نمط والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية، فتوصلت النتائج إلى ما يلي: (٠,٧٣) للعدوان، و(٠,٧١) للنشاط الزائد، و(٠,٥٦) للسلوك الانسحابي، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. الثبات: تم حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧٩) للعدوان، و(٠,٧٦) للنشاط الزائد، و(٠,٧٥) للسلوك الانسحابي، و(٠,٨١) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

- مقياس التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع: قام الباحث بتصميم مقياس التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية فى مجال التوافق النفسي، ونتائج بعض البحوث السابقة فى هذا الصدد (موسى، ١٩٩٣)؛ (Cartoledge, et al., 1996)؛ (الصباطي، ١٩٩٥). وإلى جانب هذا، تمت مقابلة مجموعة من المعلمين والمعلمات وبعض الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعرف على أشكال التوافق النفسى التى يتسم بها المراهقين الصم وضعاف السمع.

وفى ضوء ما سبق، تم تحديد أشكال التوافق النفسى التى يتسم بها المراهقين ضعاف السمع، ووضع تعريف إجرائى لكل شكل من أشكال التوافق النفسى على النحو التالي:

١. التوافق الشخصي؛ يقصد بالتوافق الشخصى بأنه حالة من الاتزان والرضا، تمكن المراهق ضعيف السمع من التغلب على مشاعر النقص والقصور الناجمة عن الإعاقة السمعية وتمنحه شعوراً بالتقبل والراحة، وتساعده على تجاوز مشاعر الأسى والنقص.

٢. التوافق المدرسي؛ يقصد بالتوافق المدرسى بأنه حالة من الشعور بالقدرة على التأقلم والتواؤم والانسجام مع البيئة المدرسية وتقبلها، والتمتع بمشاعر الأمان والثقة نحو كافة عناصر تلك البيئة.

٣. التوافق الأسري؛ يقصد به بأنه حالة يتمكن المراهق ضعيف السمع خلالها من الشعور بالأمان والانسجام والتقبل داخل الأسرة، والتغلب على المواقف الضاغطة، والتمتع بقدر من الرضا والتقدير والاحترام والقدرة على التفاعل بشكل إيجابى وتكوين علاقة منسجمة مع كافة الأفراد.

ثم قام الباحث ببناء بنود كل شكل من أشكال التوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع، وقد تكون التوافق الشخصى من (١٣) بنداً، والتوافق المدرسى من (١٥) بنداً والتوافق الأسرى من (١٤) بنداً. وقد تم عرض بنود أشكال التوافق النفسى على لجنة ثلاثية من الأساتذة الحاصلين على درجة الدكتوراه فى القياس النفسى والتربية الخاصة للحكم على صدق البنود وفقاً للتعريف الإجرائى لكل شكل من أشكال التوافق النفسي. وقد انتهى هذا الإجراء إلى حذف ثلاثة بنود من التوافق الشخصي، وخمسة بنود من التوافق المدرسي، وأربعة بنود من التوافق المدرسي. وعليه، تكون كل شكل من أشكال التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع من (١٠) بنود. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسى يبدأ بموافق جداً (تعطى خمس درجات)، وينتهى إلى غير موافق جداً (تعطى درجة واحدة فقط)، وتتراوح مدى الدرجات على كل نمط من (١٠- ٥٠) درجة، وبالنسبة للمقياس ككل من (٣٠- ١٥٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على التوافق النفسى السوي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة سوء التوافق النفسى (ملحق ٢). ويوضح جدول (٢) توزيع البنود على أشكال التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع.

جدول (٢) توزيع البنود على أشكال التوافق النفسي لدى المراهقين ضعاف السمع

أشكال التوافق النفسي	البنود	المجموع
التوافق الشخصي	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠
التوافق المدرسي	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
التوافق الأسري	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠
المجموع الكلي		٣٠

وإلى جانب هذا، تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع على الوجه التالي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لبنود كل شكل من أشكال التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لشكل التوافق، فانتهت النتائج على النحو التالي:

أ. التوافق الشخصي؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود التوافق الشخصى من (٠,٧١- ٠,٧٧)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب. التوافق المدرسي؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود التوافق المدرسى من (٠,٦٥- ٠,٧٧)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ج. التوافق الأسري؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود التوافق الأسرى من (٠,٦٤- ٠,٧٦)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

إضافة إلى هذا، تم حساب الاتساق الداخلى لأشكال التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل شكل من أشكال التوافق مع الدرجة لكلية لمقياس التوافق النفسي، فتوصلت النتائج إلى ما يلي: (٠,٠٧٦) للتوافق الشخصي، و(٠,٧١) للتوافق المدرسي، و(٠,٧٥) للتوافق الأسري، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. الثبات: تم حساب ثبات مقياس التوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧١) للتوافق الشخصي، و(٠,٦٩) للتوافق المدرسي، و(٠,٧٣) للتوافق الأسري، و(٠,٧٣) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

١. تم تصميم كل من مقياس المشكلات السلوكية والتوافق النفسى للمراهقين ضعاف السمع، وحساب خصائصهما السيكومترية على مجموعة مكونة من (٤٥) مراهقاً ومراهقة من المراهقين ضعاف السمع.

٢. بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، تم تطبيقهما مرة أخرى على ستين مراهقاً ومراهقة من المراهقين ضعاف السمع (٣٠ ذكراً، و٣٠ أنثى). وقد تم اختيارهم من إدارة مدارس التربية الخاصة فى منطقة حولى بدولة الكويت.

٣. تم تصحيح الاستجابات على بنود المقاييس، وتفريغها، وتحليلها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا لكرونباخ، اختبار "ت" t- test.

نتائج البحث وتفسيرها:

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على ما يلي: توجد علاقة سالبة ذا دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) لدى المراهقين ضعاف السمع.

جدول (٣) الارتباطات ودلالتها الإحصائية بين المشكلات السلوكية وأبعاد التوافق النفسي لدى المراهقين ضعاف السمع

المشكلات السلوكية	عينات البحث	العدد	أبعاد التوافق النفسي			الدرجة الكلية
			التوافق الشخصي	التوافق المدرسي	التوافق الأسري	
العدوان	الذكور	٣٠	- ٠,٣٨*	- ٠,٣٩*	- ٠,٤٢*	- ٠,٤٠*
	الإناث	٣٠	- ٠,٤١*	- ٠,٤٠*	- ٠,٤٣*	- ٠,٣٩*
	الكلية	٦٠	- ٠,٤٣**	- ٠,٤٢**	- ٠,٣٩**	- ٤٠,٢**
النشاط الزائد	الذكور	٣٠	- ٠,٣٩*	- ٠,٤١*	- ٠,٣٨*	- ٠,٤٠*
	الإناث	٣٠	- ٠,٤٢*	- ٠,٣٨*	- ٠,٤٠*	- ٠,٤١*
	الكلية	٦٠	- ٠,٤٣**	- ٠,٤٠**	- ٠,٤١**	- ٠,٤٣**
السلوك الانسحابي	الذكور	٣٠	- ٠,٤٤*	- ٠,٤١*	- ٠,٤٤*	- ٠,٤٢*
	الإناث	٣٠	- ٠,٤٦*	- ٠,٤٣*	- ٠,٣٧*	- ٠,٤٣*
	الكلية	٦٠	- ٠,٤٧**	- ٠,٤٤**	- ٠,٣٦**	- ٠,٤**
الدرجة الكلية	الذكور	٣٠	- ٠,٤٠*	- ٠,٣٨*	- ٠,٤٠*	- ٠,٣٨*
	الإناث	٣٠	- ٠,٤١*	- ٠,٣٧*	- ٠,٤١*	- ٠,٣٩*
	الكلية	٦٠	- ٠,٤٢**	- ٠,٤٠**	- ٠,٤٢**	- ٠,٤١**

أوضحت النتائج فى جدول (٣) وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي)، والدرجة الكلية وكل من التوافق الشخصي، والتوافق المدرسي، والتوافق الأسري، والدرجة الكلية للتوافق النفسى لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية من المراهقين ضعاف السمع. ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة الفرض الأول الذى ينص على وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) وأبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) لدى المراهقين ضعاف السمع.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة التى أشارت إلى أن المراهقين ضعاف السمع يعانون من المشكلات النفسية والاجتماعية (صوالحة، ١٩٩٩)، وعدم النضج الاجتماعى وفرط النشاط، ومشكلات السلوك (Storn, 2003)؛ والمشكلات الأسرية والتواصلية والسلوكية والانفعالية والأكاديمية (عبدالله، وأحمد، ٢٠٠٠)؛ ومواجهة المشكلات السلوكية (كمال، ٢٠٠٥)؛ والاضطرابات السلوكية (طوسون، ٢٠٠٦)؛ والعناد والعدوان والنشاط الزائد (أحمد، ٢٠٠٦). إضافة إلى ذلك، فإنهم يعانون من حدة السلوك العدوانى (موسى، ١٩٨٩)، (Kuntz, 1992)؛ (البيلاوي، ١٩٩٥)؛ (Murdock& Lybarger, 1997)؛ (خصيفان، ٢٠٠٠)؛ (ابوالخير، ٢٠٠٢)؛ (عطية، ٢٠٠٢)؛ (الحربي، ٢٠٠٣)؛ (عبدالرحمن، ٢٠٠٥)؛ (Coll, et al., 2009)، والنشاط الزائد (Hindley, & Koll, 1988)؛ (Kelly, et al., 1993)؛ (Sinkkonen, 1994)؛ (Barley, 1995)؛ (Sporn, 2002)؛ (Mowell, 2008)، والسلوك الانسحابى (Lytle, 1986)؛ (O'Brien, 1986)؛ (عبدالرازق، ١٩٩٠)؛ (Maxon, et al., 1991)؛ (Cappelli, et al., 1995)؛ (محمد، ٢٠٠٠)؛ (Brink, 2004). وإلى جانب هذا، فأن المراهقين الصم وضعاف السمع يعانون من سوء التوافق النفسى (Nester, 1987)؛ (موسى، ١٩٩٣)؛ (Cartledge, et al., 1996)؛ (الصباطي، ١٩٩٨)؛ (خصيفان، ٢٠٠٠)؛ (عبدالحميد، ٢٠٠٢).

وفى ضوء ما سبق، يستخلص الباحث من نتائج البحوث المذكورة سلفاً أن المشكلات السلوكية ترتبط ارتباطاً سالباً بالتوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع، ويعزى هذا أن المشكلات السلوكية التى يعانى منها المراهق ضعيف السمع سواء كانت هذه المشكلات تتمثل فى السلوك العدوانى، أو النشاط الزائد أو السلوك الانسحابي، فإن هذا سوف يترتب عليه سوء التوافق النفسى لديه. إضافة إلى هذا، فإن المشكلات السلوكية المذكورة سلفاً التى يعانى منها المراهقين ضعاف السمع ما هى إلا دلائل على سوء التوافق النفسي. لذا فإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأشكال التوافق النفسى اللاسوي.

إضافة إلى هذا، لا نستطيع أن ننكر دور أسرة المعاق سمعياً، وما يعانى منه من مشكلات سلوكية، فهى تعد العنصر الرئيسى فيما يعانيه من مشكلات سلوكية وسوء التوافق النفسي، لأنها لا تملك آليات التعامل معه، وليس لديها الوعى الكامل فى التعامل مع المشكلات السلوكية وسوء توافقه النفسي. وإلى جانب هذا، لا نستطيع أيضاً أن ننكر دور المؤسسة التعليمية والتأهيلية لهؤلاء المراهقين ضعاف السمع فيما يعانونه من مشكلات سلوكية وسوء توافق نفسي، فربما تفتقر هذه المؤسسات إلى أيديولوجية متكاملة للتعامل مع المراهق ضعيف السمع، بالإضافة إلى وسائل الإعلام، والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثانى وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) بين المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" فى المشكلات السلوكية لدى المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع، ودلالتها الإحصائية

المشكلات السلوكية	مجموعات البحث	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
العدوان	الذكور	٣٠	٣٨,٣٢	٣,٤٢	٤,٣٧	٠,٠١
	الإناث	٣٠	٣٤,٣٧	٣,٤٦		
النشاط الزائد	الذكور	٣٠	٣٥,٤١	٣,٦٥	٣,٤٧	٠,٠١
	الإناث	٣٠	٣١,٩٨	٣,٨٧		
السلوك الانسحابي	الذكور	٣٠	٣٠,٣٢	٣,٦٨	٥,٤٦	٠,٠١
	الإناث	٣٠	٣٥,٦٧	٣,٧٥		
الدرجة الكلية	الذكور	٣٠	١٠٤,٠٥	١,٣١	٤,٩٥	٠,٠١
	الإناث	٣٠	١٠٢,٠٢	١,٧٧		

أشارت النتائج فى جدول (٤) إلى أن الذكور ضعاف السمع أكثر عدواناً، ونشاطاً زائداً، ومعاناة من المشكلات السلوكية عند مستوى دلالة٠,٠١ من الإناث، بينما على الجانب الآخر أوضحت النتائج أن المراهقات ضعاف السمع أكثر سلوكاً إنسحابياً من الذكور المراهقين ضعاف السمع عند مستوى دلالة٠,٠١. وعليه، تؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثانى الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات السلوكية (العدوان- النشاط الزائد- السلوك الانسحابي) بين المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث).

وتتسق هذه النتائج مع ما أنتهت إليه بعض الأطر النظرية فى أن الذكور عامة، والمعاقين سمعياً خاصة أكثر عدواناً؛ ونشاطاً زائداً (عبدالغني، ١٩٩١)، (الشخص، ١٩٩٣)، وإن الإناث أكثر سلوكاً انسحابياً (أمين، ١٩٩٩). كما أن العوامل البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية أوضحت أن الذكور عامة أكثر عدواناً ونشاطاً زائداً، بينما على الجانب الآخر أشارت إلى أن الإناث أكثر سلوكاً انسحابياً.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) بين المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" فى أبعاد التوافق النفسى لدى المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع، ودلالتها الإحصائية

أبعاد التوافق النفسي	مجموعات البحث	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي	الذكور	٣٠	٣٢,٣٧	٣,٢٢	٣,١٩	٠,٠١
	الإناث	٣٠	٣٥,٢١	٣,٥٢		
التوافق المدرسي	الذكور	٣٠	٣٠,٤٦	٣,٣٧	٣,٩٦	٠,٠١
	الإناث	٣٠	٣٣,٩٨	٣,٤٢		
التوافق الأسري	الذكور	٣٠	٣١,٦٣	٣,٣١	٤,٣٧	٠,٠١
	الإناث	٣٠	٣٥,٥٦	٣,٥٢		
الدرجة الكلية	الذكور	٣٠	٩٤,٤٦	٩,٦٢	٤,٢٧	٠,٠١
	الإناث	٣٠	١٠٤,٧٥	٨,٧١		

أسفرت النتائج فى جدول (٥) عن أن المراهقات ضعاف السمع أكثر توافقاً على المستوى الشخصي، والمدرسي، والأسري، والتوافق النفسى الكلى من المراهقين ضعاف السمع. ومن ثم، تدعم هذه النتائج صحة اختبار الفرض الثالث الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد التوافق النفسى (التوافق الشخصى- التوافق المدرسى- التوافق الأسري) بين المراهقين ضعاف السمع وفقاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث).

وتتفق نتائج هذا الفرض مع النظريات النفسية التى أوضحت أن التوافق النفسى مفهوم يتأثر بثقافة المجتمع، وخاصة النظرية السلوكية التى ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هى ألا أنماط سلوكية متعلمة من المحيط الاجتماعى والثقافى الذى يعيش فيها الفرد سواء أكان سوياً أم معاقاً. أى أن ثقافة المجتمع وهى التى تستدخل سلوكيات لدى أبنائها سواء الأسوياء أم المعاقين سمعياً. وفى ضوء هذا، نجد أن المراهقات ضعاف السمع أكثر توافقاً من المراهقين ضعاف السمع.

التوصيات:

فى ضوء ما تقدم من نتائج، يوصى الباحث بإجراء المزيد من البحوث التدخلية لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين ضعاف السمع من أجل تحسين توافقهم النفسي، حتى يمكن الاستفادة من طاقة هذه الفئة من المعاقين سمعياً فى المشاركة الفعالة فى النهوض بالمجتمع الكويتي.

المراجع:

١. ابوالخير، إبراهيم فرج (٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج إرشادى لتعديل السلوك العدوانى لدى المعوقين سمعياً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. ابوهين، فضل خالد (٢٠٠١). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى الشباب الفلسطينى المشارك فى انتفاضة الأقصى، **مجلة جامعة الأقصى**، جامعة الأقصى للعلوم التربوية، المجلد الخامس.

٣. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٦). فاعلية برنامج فى الأنشطة الفنية اليدوية فى خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنيا.

٤. أحمد، سهير كامل؛ وبطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٩). **اختبار السلوك المشكل لدى طفل الروضة- كراسة التعليمات**، جامعة عين القاهرة: كلية رياض الأطفال.

٥. أحمد، صديقة على (١٩٩٤). أثر النشاط الحركى الموجه فى تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: **المؤتمر العلمى لمعهد دراسات الطفولة "أطفال فى خطر"** من ٢٦- ٢٩ مارس، جامعة عين شمس.

٦. أصليح، خالد على (٢٠٠٠). التوافق النفسى لدى المحرومين من الأب: دراسة ميدانية لآثار الشهداء فى محافظات غزة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأقصى للعلوم التربوية.

٧. البيلاوي، إيهاب عبدالعزيز (١٩٩٥). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى لدى ذوى الإعاقة السمعية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٨. بدوي، نورة محمد (٢٠٠٥). برنامج إرشادى لتنمية السلوك التوافقى لدى ذوى النشاط الزائد وقصور الانتباه من أطفال الروضة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٩. بصير، نشوة عبدالمنعم (٢٠٠٤). التدخل السيكولوجى لعلاج بعض حالات نقص الانتباه لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٠. جبل، فوزى محمد (٢٠٠٠). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

١١. جرجس، ملاك (١٩٨٤). **للأطفال مشاكل نفسية**، سلسلة كتاب اليوم الطبي، القاهرة: دار أخبار اليوم، العدد (٢٤).

١٢. الجندي، وفاء مصطفى (١٩٩٣). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣. الحجار، بشير إبراهيم (٢٠٠٣). التوافق النفسى والاجتماعى لدى مريضات سرطان الثدى بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٤. الحربي، عواض محمد (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الطلاب الصم: دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجى الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٥. الحفني، عبدالمنعم (١٩٩٥). **موسوعة الطب النفسي**، الجزء الأول، القاهرة: مكتبة مدبولي.

١٦. حمودة، محمود عبدالرحمن (١٩٩١). **الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج**، القاهرة: المطبعة الفنية.

١٧. خصيفان، تبره بنت جميل (٢٠٠٠). فاعلية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة، **ملخصات الرسائل الجامعية**، المجلد (١٢)، العدد (١).

١٨. خصيفان، شذا بنت جميل (٢٠٠٠). دراسة مقارنة للتكيف الشخصى والاجتماعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانهم من الأسوياء فى منطقة مكة المكرمة، **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد (١٢)، العدد (٢).

١٩. الخطيب، جمال (١٩٩٢). **إرشاد أسر الأطفال ذوى الحاجات الخاصة: قراءات حديثة**، عمان: دار حتين للنشر والتوزيع.

٢٠. الخطيب، جمال (١٩٩٨). **مقدمة فى الإعاقة السمعية**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١. الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى (١٩٩٧). **المدخل إلى التربية الخاصة**، عمان: الفلاح للنشر والتوزيع.

٢٢. الخطيب، محمد جواد (٢٠٠٤). **التوجيه والإرشاد النفسى بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الثالثة، غزة: مكتبة آفاق.

٢٣. الدسوقي، مجدى محمد (٢٠٠٦). **اضطرابات نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: الأسباب- التشخيص- الوقاية والعلاج**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. زهران، حامد (٢٠٠١). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب.

٢٥. زينة، مجدى محمد (١٩٩٤). دراسة مقارنة فى مكونات العلاقة بين المشكلات النفسية والأمراض السيكوسوماتية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. سهى، أمين أحمد (١٩٩٩). **المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال: التشخيص والعلاج**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٧. شاذلي، عبدالحميد محمد (١٩٩٩). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الإسكندرية: المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

٢٨. الشخص، عبدالعزيز (١٩٨٢). دراسة لحجم مشكلة النشاط الزائد بين الأطفال الصم وبعض المتغيرات المرتبطة به، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد التاسع.

٢٩. الشخص، عبدالعزيز (١٩٩٠). **اختبار تجانس الأشكال لكوجان لقياس الاندفاعية لدى الأطفال: دليل اختبار**، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

٣٠. الشخص، عبدالعزيز (١٩٩٣). **محاضرات فى سيكولوجية غير العاديين**، القاهرة: مطبوعات كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣١. الشخص، عبدالعزيز (١٩٩٧). **اضطرابات النطق والكلام: خلفيتها- تشخيصها- أنواعها- علاجها**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٣٢. شعبان، كاملة الفرخ؛ وتيم، عبدالجابر (١٩٩٩). **الصحة النفسية للطفل**، عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٣. شعبان، نجوى (١٩٨٧). دراسة عاملية للسلوك العدوانى فى مرحلة الطفولة المتأخرة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٤. شقير، زينب محمود (١٩٩٩). **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين: الخصائص- صعوبات التعلم- التأهيل- الدمج**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٥. الشناوي، محمد (١٩٩٩). **نظريات الإرشاد والعلاج السلوكي**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٣٦. شيفر، شارلز؛ وميليمان، هوارد (١٩٩٩). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة: مشكلاتها، وأسبابها، وطرق حلها** (ترجمة: سعيد حسنى العزة)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٧. الصباطي، إبراهيم سالم (١٩٩٨). الفروق فى درجات الأعراض العصابية بين الصم ولمكفوفين والعاديين، عمان: **مجلة اتحاد الجامعات العربية**.

٣٨. صوالحة، محمد أحمد (١٩٩٩). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً "الصم" فى الأردن، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (١٥)، العدد (٢).

٣٩. الطالب، ضياء محمد منير (١٩٨٧). دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادى فى خفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٠. طه، فرج عبدالقادر؛ ابوالنيل، محمود السيد؛ قنديل، شاكر عطية؛ محمد، حسين عبدالقادر؛ وعبدالفتاح، مصطفى كامل (١٩٩٣). **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، بيروت: دار النهضة العربية.

٤١. طوسون، عبير أمين (٢٠٠٦). فاعلية التكامل بين الروضة والأسرة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٤٢. عبدالحميد، سهام على (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين التوافق النفسى لدى المعاقين سمعياً، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٢٦)، الجزء (١).

٤٣. عبدالحميد، فوقية حسن (١٩٩٣). استجابة الإحباط لدى ذوى الإعاقة: دراسة إكلينيكية، جامعة الأزهر، **مجلة معوقات الطفولة**، المجلد الثاني، العدد الأول.

٤٤. عبدالخالق، أحمد (٢٠٠١). أصول الصحة النفسية، الطبعة الثانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤٥. عبدالرازق، خالد (١٩٩٠). دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء النفسى لدى أبناء الصم والتعلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٦. عبدالرحمن، سعيد (٢٠٠٤). فاعلية استخدم السيكودراما فى تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفى لدى ضعاف السمع، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية بينها، جامعة الزقازيق.

٤٧. عبدالرحمن، متولى محمد متولى (٢٠٠٥). تقدير الذات والعدائية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٤٨. عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). **دراسات فى الصحة النفسية: المهارات**

الاجتماعية- الاستقلال النفسى- الهوية، الجزء الثاني، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٩. عبدالرحيم، فتحى (١٩٩٠). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، الطبعة الرابعة، الجزء الثاني، الكويت: دار القلم.

٥٠. عبدالرحيم، فتحي؛ وبشاي، حليم (١٩٨٠). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، الجزء الأول، الكويت: دار القلم.

٥١. عبدالغني، صلاح الدين (١٩٩١). مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٢. عبداللطيف، مدحت (١٩٩٠). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٥٣. عبدالله، إبراهيم؛ وأحمد، محمد (٢٠٠٥). مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ج (٢)، ع (٥٨).

٥٤. عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠). **السامعون بأعينهم: الإعاقة السمعية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٥٥. عطية، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٦. فراج، عثمان (١٩٩٩). التكنولوجيا المتطورة لخدمة برامج التربية الخاصة والمعوقين، القاهرة: **مؤتمر** طب **الأطفال بجامعة القاهرة بالاشتراك مع اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين**، القاهرة: النشرة الدورية، العدد (٥٨).

٥٧. القاضي، على (١٩٩٤). التوافق النفسى من منظور إسلامي، **مجلة منبر الإسلام**، المجلد (٢٤)، العدد (٤).

٥٨. القذافي، رمضان محمد (٢٠٠١). **رعاية المتخلفين ذهنياً**، الطبعة الثانية، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

٥٩. القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠٣). **فى الصحة النفسية**، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٦٠. القمش، مصطفى نورى (٢٠٠٠). **الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة**، عمان: دار الفكر.

٦١. كفافي، علاء الدين (١٩٩٠). **الصحة النفسية**، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٢. كمال، السيد (٢٠٠٥). برنامج تنمية القدرات الإبداعية وأثر بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج (١٥)، ع (٤٧): ١٣٧-١٧٧.

٦٣. اللقاني، أحمد؛ والقرشي، أمير (١٩٩٩). **مناهج الصم: التخطيط والبناء**، القاهرة: عالم الكتب.

٦٤. محمد، يوسف عبدالفتاح (٢٠٠٠). بعض الدلالات (العصابية- الانطواء) لرسوم عينة من الأطفال المعوقين سمعياً والأطفال العاديين فى الإمارات، الرياض: **مجلة رسالة الخليج العربي**، السنة (٢٠)، العدد (٧٤): ١٣-٥٦.

٦٥. مصطفى، حسن (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة: الأسباب والتشخيص والعلاج**، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

٦٦. مقابلة، محمود يوسف عبدالقادر (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبى لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع بالمملكة الأردنية الهاشمية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد البحوث للدراسات العربية.

٦٧. منصور، عبدالمجيد؛ والشربيني، زكريا (١٩٩٨). **علم نفس الطفولة: الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٦٨. موسى، رشاد على عبدالعزيز (١٩٨٩). الفروق فى الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم وعاديى السمع: دراسة دينامية باستخدام اختبار اليد، القاهرة: **المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى "تنشئته ورعايته"** من ٢٥-٢٨ مارس، بحوث المؤتمر، المجلد الأول، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٦٩. موسى، رشاد على عبدالعزيز (١٩٩٣). السلوكيات اللاتوافقية للأطفال المعوقين: دراسة مقارنة، جامعة الأزهر، كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، العدد (٣١).

٧٠. موسى، رشاد على عبدالعزيز (٢٠٠٢). **علم نفس الإعاقة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧١. موسى، رشاد على عبدالعزيز (٢٠٠٩). **سيكولوجية المعاق سمعياً**، القاهرة: عالم الكتب.

٧٢. اليوسفي، مشيرة (٢٠٠٥). **النشاط الزائد لدى الأطفال: الأساليب وبرامج الخفض**، الكتاب الثاني، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

73. Anderson, C.; Rush, D.& Teodero, K. (1991). Training and generalization of social skills with problem children. **Journal of Child& Adolescent Psychotherapy**, 4 (4): 294-298.

74. Barley, S. (1995). **Factors influencing the development of social competence in deaf and hard of hearing adolescents: An ecological approach**. Proquest Dissertations and Theses, Sectio 0138, Part0525, Publication Number: AAT 9600727.

75. Brink, P. (2004). Symptoms of depression and social isolation: The consequences of functional hearing impairment in residents of complex continuing care facilities. **Dissertation Abstracts International**, 43(03): 991.

76. Cappelli, M.; Daniels, T.; Durieux- Smith, A.; McGrath, P. and Neuss, D. (1995). Social development of children with hearing impairments who are integrated into general education classrooms. **The Volta Review**, 97 (3): 197-208.

77. Cartledge, G.; Cachrun, L.& Paul, P. (1996). Social skills, self assessments by adolescents with hearing impairment in residential and public schools. **Remedial qnd Special Education**, 17 (1): 30-36.

78. Coll, K.; Cultes, M.; Thobro, P.; Has, R.& Powell, S. (2009). An exploratory study of psychosocial risk behaviors of adolescents who are deaf or hard of hearing: Comparisons and recommendations. **American Annals of the Deaf**, 154 (1): 30-35.

79. English& English, A. (1983). **A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms**, New York: Longman.

80. Fellem& Uman Sky, W. (1995). **Young children with special needs**, 2nd ed., Columbus- Ohio: Charles& Merril.

81. Henggeler, S.; Watson, S.& Whelan, J. (1990). Peer relations of hearing-impaired adolescents. **Journal of Pediatric Psychology**, 15 (6): 721-731.

82. Hindley, P.& Kroll, L. (1988). Theoretical and epidemiological aspects of attention deficit and over activity in deaf children. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 3 (1): 64-72.

83. Jackson, L. (1997). **Speech conversation for adults who are hearing impaired**, In: Hill, r. (Ed.), Aural Rehabilitation, 3rd ed., New York: Singular Rablishing Group: 251-274.

84. Kelly, D.; Forney, J.; Parker- Fishers, S. and Jones, M. (1993). The challenge of attention deficit disorder in children who are deaf or hard of hearing. **American Annals of the Deaf**, 138 (4): 393-348.

85. Kuntz, L. (1992**). Language development and aggression in hearing-impaired males in a residential school**. Proquest Dissertations and Theses. Section 0118, Part 0384 Publication Number: AAT 9219458.

86. Kusche, N. (2006). Putting theory into practice, **Journal of Physical Education**, 71 (1): 44-57.

87. Ling, W.; Oftedal, G.& Weinberg, W. (1993). Behavior modification: A practical approach for educators. **Journal of Psychiatry**, 146: 1203.

88. Lytle, R. (1986). **The effects of a cognitive social skills training procedure with deaf male adolescents**. Proquest Dissertations and Theses,

6620, Publication Number: AAT 8625268.

97. Ross, A. (1994). **Psychological disorders of children**, New K: McGraw-Hill Book Company.
98. Sinkkonen, J. (1994). **Hearing impairment, communication, and personality development**. Proquest Dissertations and Theses, Section 0592, Part 0625, Publication Number: AAT: C484136.
99. Smilistz, I. (1998). **Children how can't pay ADNS**, New York: Adam Road hospital.
100. Sporn, M. (2002). The use of the test of variables of attention to predict attention to predict attention and behavior problems in deaf adults. **Dissertation Abstracts International**, 62 (10- A): 3295.
101. Stern, J. (2003). **Analog observation of parent- child communication with children who are deaf or hard hearing**. Proquest Dissertations and Theses, Section 0085, Pat 0622, Publication Number: AAT 3090528.
102. Stinson, M.; Whitmire, K.& Klunin, T. (1996). Self- perception of social relationship in hearing impaired adolescents. **Journal of Educational Psychology**, 88 (1).
103. Teeter, P. (1998). **Interventions for ADHD: Treatment in Development Context**, New York: The Guilford press.
104. Vorma, V. (1995). **The secret life of vulnerable children**, New York: Guilford Press.
105. Wymamd, W. (1994). Therapy with the Deaf Children. **Dissertation Abstracts Internatinoal**, No. 11.

Section 9117, Part 0620, Publication Number: AAT 8267715.

89. Maxon, A.; Brackatt, D. and Vandenberg, S. (1991). Self- perception of socialization: The effects of hearing status, age, and gender. **Volta Review**, 93 (1): 7-18.
90. Maxon, A.; Storrs, B.& Vandenberg, S. (1991). Self- perception of socialization: The effects of hearing status, age and gender. **Volta Review**, 93 (1): 7-18.
91. Mcnamara, B. (2000). **Keys to parenting child with ADD**, 2nd ed., Canada: Barron's Company.
92. Moores, D. (1987). **Educating the Deaf: Psychology, Principles, and Practices**, 2nd ed., Boston: Houghton, Mifflin.
93. Mowell, R (2008). **Assessing deaf college students with attention deficit hyperactivity disorder: Behavior Rating Inventory of Executive Function- Adult Version retsus CAARS**. Proquest Dissertations and Theses, Section0465, Part0525, Publication Number: AAT 1450453.
94. Murdock, T.& Lybarger, R. (1997). An attribution analysis of aggression among children who are deaf. **Journal of the American Deafness and Rehabilitation Association**, 31 (2-3): 10-22.
95. Nester, A. (1987). **Behavioral adjustment phenomena among hearing impaired children**. Proquest Dissertations and Theses, Section 9175, Part 9525, Publication Number: AAT 14101.
96. O'Brien, D. (1986). **Some correlates of sociometric status in hearing impaired children**. Proquest Dissertations and Theses, Section0168, Part

ملحق (١) مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين ضعاف السمع (إعداد دجابر مبارك الهبيده)

	العبارات	موافق جداً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١	أضرب زملائى الآخرين دون سبب	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢	من السهل استثارتى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٣	أرفض الاشتراك فى الأنشطة المدرسية	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٤	أشعر بالسعادة عند تكسير أدواتى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٥	يشتت انتباهى بسهولة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٦	أفضل تناول الطعام بمفردى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٧	أضرب رأسى بعنف فى الحائط	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٨	لا أستقر فى مكان واحد لمدة طويلة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٩	أفشل فى تكوين أصدقاء جدد	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٠	أقوم بقرص زملائى الآخرين	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١١	لا أستطيع قضاء وقتاً طويلاً فى لعبة واحدة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٢	لا أحب اللعب مع زملائى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٣	أضرب الحيوانات وأؤذيها	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٤	يصعب على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٥	أخجل بسهولة فى المواقف الاجتماعية	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٦	مرات كثيرة أقوم بشد شعرى أو أذنى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٧	اقفز فوق المقاعد وأسير عليها	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٨	لا أفضل المشاركة فى أى حديث مع زملائي	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٩	أدفع زملائى على الأرض	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٠	أكثر من الحركات أثناء وقوفى فى طابور الصباح	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢١	أرتبك ولا أستطيع أن استجيب لتعليمات المعلم	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٢	أحاول فى مرات كثيرة تمزيق ملابسى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٣	ألتوى وأتحرك كثيراً أثناء الجلوس	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٤	يصعب على التواصل أو الاندماج مع الآخرين	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٥	أشعر بالسعادة عندما أشد شعر الآخرين	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٦	أسرق الأشياء من زملائى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٧	أميل إلى العزلة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٨	أشعر بالمتعة عند تكسير أى شيء أقابله	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٩	يصعب على اللعب بهدوء	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٣٠	أفضل الجلوس بعيداً عن زملائى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)

ملحق (٢) مقياس التوافق النفسي للمراهقين ضعاف السمع (إعداد دجابر مبارك الهبيده)

	العبارات	موافق جداً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١	إعاقتى تمنعنى من القيام بدور إيجابى فى الحياة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢	إشفاق المدرسين على يشعرنى بالنقص	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٣	ليس لى صديق بين أفراد أسرتى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٤	رضائى عن ذاتى يساعدنى فى التغلب على العوائق التى تواجهنى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٥	لا أرغب فى الانتقال من مدرستى لأى مدرسة أخرى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٦	أتعرض لنقد لاذع من أخوانى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٧	إعاقتى تجعلنى أعتمد على الآخرين	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٨	المعلمون فى المدرسة يتعمدون إحراجى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٩	أسرتى تسعى لتجاهل وجودى بينها	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٠	إعاقتى لا تحرمنى من الشعور بالسعادة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١١	وجودى فى المدرسة يشعرنى بالوحدة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٢	خوف والدى الشديد على يشعرنى بالنقص	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٣	أثق فى قدرتى على عمل ما أريد	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٤	يتحاشى زملائى فى المدرسة الجلوس معى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٥	أشعر بغربة أثناء وجودى فى المنزل	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٦	وجودى فى أماكن جديدة يشعرنى بالقلق	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٧	أشعر بالقلق طوال اليوم الدراسى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٨	يصفنى والدى بأننى إنسان ضعيف	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
١٩	لا أرغب بالمشاركة فى أى نشاط	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٠	إدارة المدرسة تتعاون معى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢١	تقبل أسرتى لإعاقتى يشعرنى بالراحة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٢	لدى القدرة على التغلب على إعاقتى	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٣	ينتابنى شعور بالرغبة فى ترك المدرسة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٤	أخوانى يتحرجون من ظهورى أمام زملائهم	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٥	استخدام وسائل معينة يشعرنى بالحرج	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٦	أشعر بأننى إنسان غير مرغوب فيه داخل المدرسة	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٧	المشكلات الأسرية تزيد من شعورى بالألم	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٨	إعاقتى تمنعنى من الشعور بالأمان	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٢٩	غيابى عن المدرسة يشعرنى بالقلق	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)
٣٠	يتهمنى أفراد أسرتى بأننى عنصر معيق	(...)	(...)	(...)	(...)	(...)

دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير

أ.د. محمود حسن إسماعيل- أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس
أ.د. آمال حسن الغزاوي- أستاذ الإعلام المساعد، جامعة الزقازيق
د. زكريا إبراهيم الدسوقي- مدرس الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس
ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف مكاوي- مدرس مساعد الصحافة الإذاعية، كلية الآداب، جامعة بنى سويف

الملخص

المقدمه: يمكن تحديد المشكلة البحثية فى دراسة الدور الذى يمكن أن تؤديه البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول الأحداث السياسية.

هدف البحث: تستهدف الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فى إمداد الشباب الجامعى المصرى بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية.

المنهجيه: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى وفى إطاره تم مسح عينة من الشباب الجامعى بالجامعات المصرية، ويتمثل مجتمع الدراسة فى الشباب الجامعى بالجامعات المصرية، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب من الجنسين (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث) فى جامعات (عين شمس، والزقازيق، وبنى سويف، والجامعة الحديثة) بواقع (١٠٠) مفردة لكل جامعة.

النتائج: أكدت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية، وأثبتت النتائج وجود العلاقة بين تعرضهم لتلك البرامج بالفضائيات وإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير. وأظهرت النتائج أن أغلبية الشباب الجامعى يعتمدون على البرامج الحوارية كمصدر مهم للحصول على المعلومات حول الأحداث المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، وهو ما يشير إلى أهمية الدور الإخبارى لهذه البرامج فيما يتعلق بقضايا وأحداث المجتمع، وضرورة تحمل هذه البرامج لمسؤوليتها المجتمعية فى عرض هذه الأحداث التى تشهدها البلاد بنزاهة وصدق وبدون إضرار بمصالح المجتمع. وأشارت نتائج الدراسة إلى التأثيرات المختلفة (الوجدانية والمعرفية والسلوكية) المترتبة على تعرض الشباب الجامعى المعتمدين للبرامج الحوارية بالفضائيات العربية فى الحصول على المعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة اهتمام الإعلام بإلقاء الضوء على أحداث والقضايا السياسية فى ظل مناخ ملائم من حرية ابداء الرأى والتعبير خاصة بعد الثورة؛ إيماناً من دور الإعلام فى المعرفة بتقديم كافة المعلومات لأفراد المجتمع.

The role of the TV talk shows in the supply of Arab Egyptian university students with information about the events of the revolution of January 25

Background: Can identify the problem of research in the study of the role to be played by talk shows in the Arab satellite channels in the supply of university students with information about political events, and targeted study to identify the role of talk shows satellite Arabic in the supply of young university Egyptian information about the events of the January 25 revolution

Methodology: This study is descriptive studies, and study relied on survey method under which the survey sample of university students at Egyptian universities, and is the community of study in university youth in Egyptian universities, and was the study sample in random sample of strong (400) Single of young men and women (200 males and 200 females) in universities (Ain Shams, Zagazig, and Beni Suef, and the Modern University) by (100) Single each university.

Results: The results of the study confirmed the high rates of youth exposure university programs, talk shows, and the results proved the existence of the relationship between exposure to these satellite programs and provide them with information about the events of the January 25 revolution. The results showed that the majority of university students rely on talk shows as an important source for information about events related revolution on January 25, which refers to the importance of the role the news of these programs on issues and community events, and the need to carry these programs to their responsibility community in the presentation of these events taking place the country with integrity and honesty and without detriment to the interests of society. The results of the study to the different effects (affective and cognitive and behavioral) effects of exposing young university accredited programs Arab TV talk shows in obtaining information about the events of the January 25 revolution. The results of the study indicated the necessity of media attention to shed light on the events and political issues in light of a favorable climate of freedom of opinion and expression, especially after the revolution; belief of the role of the media in the knowledge to provide all information to members of the community.

المقدمة:

مع تفاقم أحداث الثورة اعتمدت العديد من القنوات التلفزيونية على البرامج الحوارية؛ حيث طغت تلك البرامج على كل المواد الإعلامية الأخرى، وأصبحت البرامج الحوارية جزءاً أساسياً من طقوس الحياة اليومية لكثير من المشاهدين كنوع من التفاعل مع مجريات الأمور، فبث البرامج على الهواء مباشرة، ومناقشتها للقضايا الحياتية اليومية المهمة للمواطن يجعل تأثيرها قوياً على جمهور المتلقين، وعلى سبيل المثال اتضح أن التغطية الحية والمباشرة من خلال برنامج "أوبرا وينفري" Winfrey Oprah لأخبار الحملة الانتخابية الرئاسية لجورج دبليو بوش عام ٢٠٠٠ كان لها تأثير أساسى فى نجاح الحملة، وهو ما يظهر سلطة وقوة تلك البرامج فى تشكيل الرأى العام(٤)، كما اتضح هذا التأثير بقوة أثناء الحملة الانتخابية لأوباما عام ٢٠٠٨.

ويتضح من خلال متابعة المضامين الإعلامية التى تقدمها برامج الرأى فى القنوات الفضائية العربية، أنها تسهم بشكل ملحوظ فى طرح العديد من الموضوعات التى من شأنها أن تدعم المشاركة السياسية فى المجتمع إيجابياً. فمثل هذه البرامج تسهم فى التعريف بقضايا الحقوق والحريات ومعالجة موضوعات الديمقراطية والتنمية السياسية، وتدعو إلى تفعيل المشاركة السياسية. بالإضافة إلى التعريف بأساليب وأشكال هذه المشاركة، ونقد التسلط واحتكار السلطة، وتؤسس لفكرة المشاركة بين أفراد المجتمع على كافة المستويات. كما أنها تمثل منابر للحوار وتبادل الرأى وقبول الآخر مما يدعم قيم المساواة والعدالة والحرية التى تصب فى النهاية فى صالح عملية المشاركة المدنية والسياسية فى المجتمع.(١٥) وأثبتت عديد من الدراسات زيادة مستوى الوعى والمعرفة السياسية لدى الجمهور المصرى فى الفتره الاخيرة وكان من أهم أسبابه زيادة مساحة المضمون السياسى فى وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون سواء فى برامج متخصصة أو من خلال فقرات سياسية فى برامج عامة، وبالرغم من ذلك أثبتت نتائج دراسات أخرى ايضا ارتفاع نسبة القيم السياسية السلبية لدى الجمهور واحجامه عن المشاركة السياسية.

ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف الأدوار السياسية التى يمكن أن تقوم بها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية، من خلال مضامينها الإعلامية ومعالجتها للقضايا والأحداث التى تطرحها، وخصوصا مع ما تمثله هذه البرامج من أهمية خاصة فى الخطاب الإعلامى للقنوات الفضائية العربية. وتكشف مدى ما تتبناه هذه البرامج من أجندات قد تخدم التحول الديمقراطى وتكرس قيم ومفاهيم المشاركة السياسية فى المجتمع خاصة بالنسبة للشباب الجامعى المصري.

ومع تزايد أهمية المعلومات والمضامين المختلفة التى تقدمها البرامج الحوارية القنوات الفضائية- لاسيما بعد الأحداث السياسية التى تشهدها البلاد- للجمهور المصرى والعربي، فإن الدراسة تسعى إلى إلقاء الكشف عن دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول الأحداث المتعلقة بثورة ٢٥ يناير.

تحديد المشكلة البحثية:

تنطلق المشكلة البحثية من أهمية البرامج الحوارية؛ كونها تعتبر مصدراً لاكتساب المعلومات حول الشؤون العامة. وتبعاً لذلك فهى تكتسب أهمية خاصة فى دورها فى عملية المعرفة السياسية من خلال تيسير النقاش السياسى بين الأفراد، وتنمية ما يعرف بالمجال العام داخل المجتمع، حيث تسهم بشكل واسع فى طرح القضايا والأحداث البارزة فى المجتمع، كما تسهم فى تكوين تحليل أعمق لدى الجمهور حول هذه القضايا والأحداث، وتشجع الفرص فى المشاركة حولها؛ مما يعزز فرص التعلم السياسى والتفاعل مع الأحداث وتوسيع نطاق المعرفة السياسية وفهم الواقع السياسي، الأمر الذى يدفع نحو تكوين الاتجاه والسلوك السياسى كمحصلة نهائية.

ويمكن تحديد المشكلة البحثية فى دراسة الدور الذى يمكن أن تؤديه البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول الأحداث السياسية، ودراسة الـتأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب على هذه البرامج، وذلك فى ضوء تزايد الاهتمام بالاحداث والقضايا السياسية، والدور الذى يمكن ان تقوم به هذه البرامج لطرح الموضوعات والقضايا والأحداث وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها باسلوب يستهدف التاثير على الجمهور، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية فى إمداد الشباب الجامعى المصرى بالمعلومات حول الأحداث والقضايا السياسية المتعلقة بثورة ٢٥ يناير؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

١. التركيز على دراسة البرامج الحوارية المختلفة بشكل متعمق ودورها فى عملية المعرفة والمشاركة وإمداد الجمهور بالمعلومات السياسية فى المجتمع المصرى وذلك بالتطبيق على فئة الشباب الجامعى المصري، وهى الفئة الأكثر أهمية والأكثر تطلعا إلى المعرفة والمشاركة السياسية.
٢. الجدل المثار حول مدى فعالية وسائل الإعلام فى إمداد الجمهور بالأخبار المهمة حول الأحداث الجارية، ومدى اعتماد الجمهور وتقييمه لمصداقية الوسيلة عند تناول الأخبار من الوسائل المختلفة، حيث لم تصبح وسائل الإعلام مراقباً محايداً فى تغطية الأزمات والصراعات، فهى تضفى الشرعية على بعض الأطراف وتجرد أطرافا أخرى منها، وكذلك تركز على قضايا هامشية، وتتجاهل قضايا أخرى أكثر أهمية، مما يؤثر على الرأى العام بصورة أو بأخري.
٣. تحظى الأحداث السياسية فى مصر باهتمام واسع النطاق على المستوى السياسى والإعلامى والأكاديمى والجماهيرى أيضا، وغلبة المشهد السياسى على غيره فى مصر خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير فى البرامج الحوارية بالفضائيات، مما يزيد من أهمية دراسة ذلك.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فى إمداد لشباب الجامعى المصرى بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير. وذلك من خلال:

١. رصد أهم الأحداث السياسية التى ركزت عليها البرامج الحوارية بالفضائيات العربية من وجهة نظر الشباب- عينة الدراسة- وانعكاس ذلك على مدى الإعتماد عليها كمصدر للمعلومات.
٢. اختبار فروض نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام بالنسبة لدور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا السياسية، وفى بيئة سياسية وإعلامية ملاءمة، فى ضوء ما يشهده المجتمع من تغيير سياسى بعد ثورة ٢٥ يناير.
٣. التعرف على أهم البرامج الحوارية التى يشاهدها الشباب الجامعي- عينة الدراسة- فى القنوات الفضائية العربية.
٤. الوقوف على درجة اعتماد الشباب الجامعي- عينة الدراسة- على البرامج الحوارية فى الحصول على المعلومات والقضايا والأحداث السياسية.
٥. دراسة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على تعرض الشباب الجامعي- عينة الدراسة- للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.
٦. قياس تأثير المتغيرات الديموجرافية على مستويات معرفة الشباب الجامعي- عينة الدراسة- واتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية فى مصر بعد الثورة.

الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة فى بنائها النظرى وصياغة فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يشير مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام؛ رغبة منهم فى إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم فى إطار وجود تفاعلات تسير فى اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي، فالأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام؛ لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية(٢٠).

وكما يوحى إسم النظرية، فإن العلاقة الرئيسة التى تحكمها هى علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها، مثل الصحف والمجلات والراديو والسينما والتليفزيون، ومن الأهداف الرئيسة لمدخل الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التى تجعل لوسائل أحياناً آثاراً قوية ومباشرة، وفى أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما(٩)، ويقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات:

١. وجود علاقة تبادلية ثلاثية بين وسائل الإعلام والمجتمع، هذه العلاقة هى التى تحدد بصورة مباشرة كثيراً من التأثيرات التى يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام فى الناس وفى المجتمع.
٢. كلما زادت الحاجة إلى المعلومات، زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكلما زاد احتمال أن تغير المعلومات التى تطرحها وسائل الإعلام أشكالاً مختلفة من

معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته، وبالتالى يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام.

٣. كلما زادت درجة مركزية المعلومات التى تطرح من قبل أى وسيلة إعلامية، تزداد درجة اعتماد الجمهور على تلك الوسيلة.

٤. يزداد اعتماد الجمهور على معلومات الوسائل الإعلامية فى المجتمعات التى تتطور فيها الأنظمة المنتمية إليها هذه الوسائل، بالإضافة إلى زيادة مستوى الصراع الاجتماعي.

٥. تختلف درجة اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية؛ وفقاً لاختلافاتهم فى الأهداف والمصالح والحاجات الفردية[١٤]

ويرى ملفين ديفليز وساندرا بول روكيتش أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

١. الفهم: ويتمثل ذلك فى التعلم والحصول على الخبرات، ومعرفة أشياء عن البيئة المحيطة وتفسيراتها.

٢. التوجيه: ويشمل التوجيه الذاتى مثل: اتخاذ القرارات المناسبة، وتوجيه العمل والسلوك مثل: أن تقرر ماذا تشتري، ويشمل أيضاً التوجيه التفاعلى مثل كيفية التعامل مع المواقف الجديدة أو الصعبة.

٣. التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء، والتسلية الاجتماعية كالذهاب للسينما أو الاستماع إلى الموسيقى، أو مشاهدة التليفزيون بمصاحبة الأسرة أو الأصدقاء.[١٨]

ويرصد "ديفلير وروكيتش" Rockeach Deflure and مجموعة من الآثار التى تحدث نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام، والتى يمكن حصرها فيما يلي:

١. الآثار المعرفية: Cognitive Effects: وتشمل كشف الغموض الناتج عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها، وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع، وترتيب أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور، وتوسيع دائرة معتقداته والتأثير فى القيم.

٢. الآثار الوجدانية Affective Effects: وتشمل آثار وسائل الإعلام فى العواطف والمشاعر وقياس هذه الآثار، ومنها: الفتور العاطفي، الخوف، القلق، الاغتراب.

٣. الآثار السلوكية Behavioral Effects: وهى التى تنشط الفرد للقيام بسلوك معين نتيجة تعرضه للوسيلة الإعلامية، وهى الناتج النهائى للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وقد يكون سلوك الفرد يتسم بالخمول والسلبية وعدم الرغبة فى المشاركة[٣].

ويذكر محمود إسماعيل[١٧] أن نظرية الإعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأى العام، وتتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام فى المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هى أن المجتمع يؤثر فى وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمى السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهو الميل إلى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصرالمتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.

وفى المجال السياسى أظهرت نتائج دراسة الباحث أندرو (Ndrew, 2009)[٦] أن وسائل الإعلام الأمريكية تهتم أكثر بمحتوى العلاقات الخارجية، وأنها مازالت تلعب دوراً رئيسياً فى فهم الجمهور للمعلومات عن المرشحين وأهدافهم كما تؤثر على قراراتهم الانتخابية.

ويعد مدخل الإعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً ملائماً لهذه الدراسة للأسباب الآتية:

١. يحاول هذا المدخل اختبار مدى اعتماد أفراد الجمهور المصرى لاسيما الشباب الجامعى على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات عن الأحداث المتعلقة بأحداث ثورة ٢٥ يناير، وذلك للتعرف على متى؟ ولماذا وإلى أى حد يعتمد الجمهور المصرى عليها فى الحصول على معلومات حول هذه الأحداث مقارنة بالوسائل الأخرى؟ وما أهداف هذا الاعتماد؟ وما التأثيرات الناتجة عنه؟، ولهذا يعد هذا المدخل مناسبا لأنه يتضمن توصيفاً دقيقاً لدوافع الإعتماد وتأثيراته المختلفة.

٢. أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على المعارف والاتجاهات والسلوكيات السياسية لأفراد الجمهور الأساس الأكثر استخداماً والأكثر تركيزاً عليه فى أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام فى هذا الشأن.[٨]

٣. تشكل الأحداث السياسية بعد الثورة فرصة مهمة تدفع الأفراد للاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات السياسية، حيث تتسم هذه الفترة بالصراعات بين الأحزاب والقوى السياسية ووجود احتمالات التغيير، مما ينشط الاحتياجات والدوافع، ويتيح الفرصة لظهور تأثيرات وسائل الإعلام، فخلال هذه الأحداث يوجد اعتماد متبادل بين السياسيين والنظام الإعلامي، إذ تقدم وسائل الإعلام المعلومات عن تلك الأحداث، كما تتباين دوافع الأفراد وبالتالى سلوكياتهم تجاه وسائل الإعلام وبدائلها الوظيفية ومدى اعتمادهم عليها.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع الدراسة والتى أجريت خلال العقد الأول من هذا القرن، كنوع من التدعيم لأفكار الدراسة والمساعدة فى بناء إطارها الفكري.

١. توصلت دراسة كواك (٢٠٠٤)[٧] Kwak)حول العلاقة بين مشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية الترفيهية والمشاركة السياسية بين الشباب، إلى أن البرامج الحوارية الترفيهية لها دور فى المشاركة السياسية للشباب من خلال قيامها بإجراء مناقشات سياسية، خاصة البرامج الحوارية المسائية أو فى فترة السهرة وأيضا التفاعل السياسى والثقة السياسية، إمكانية قيام الشباب بالتصويت فى الانتخابات، ومن ناحية أخرى فإنها يمكن أن يكون لها تأثير سلبى على المشاركة السياسية لدى الشباب وذلك من خلال تدعيم عدم الفعالية والثقة السياسية لدى الشباب اعتبارها مصدر الفهم القضايا والأحداث لدى الشباب مما يؤدى إلى عدم قيام الشباب بالمشاركة السياسية.

٢. أشارت دراسة شانون كرو (٢٠٠٦)[٢] Craw Shannon عن البرامج الحوارية التليفزيونية والبرامج الكوميدية السياسية، إلى أن البرامج الحوارية الليلية لديهاإرتباط هام وإيجابى بالمعرفة السياسية العامة والمعرفة الشخصية للمرشح. كما أظهر الناخبون الشباب تفاعلاً مع محتوى برامج الرأى المسائية وبرامج الكوميديا السياسية، كما يؤدى المحتوى السياسى لهذه البرامج إلى فهم العالم السياسي.

٣. توصلت دراسة رينك وشنهان وهاردي (٢٠٠٧)[١] .B. Reineke, Shanahan, W Hardy حول برنامج أوبرا والسياسة والبرامج الحوارية النهارية، إلى وجود علاقة إيجابية بين التعرض للبرامج الحوارية النهارية ومساندة مشاركة الحكومة فى القضايا الاجتماعية، ومن خلال ذلك يتضح أن البرامج الحوارية النهارية يمكن أن تقوم بدور مهم فى تشكيل الرأى العام.

٤. انتهت دراسة رانيا أحمد محمود (٢٠٠٧)[١٠] عن مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مبحوث، إلى أن البرامج الحوارية جاءت فى مقدمة البرامج التى يستقى منها الشباب معلوماته السياسية عن المجتمع المصري.

٥. أظهرت دراسة ريهام سامى يوسف (٢٠٠٨)[١١] عن دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، إلى أن البرامج الحوارية نجحت بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية ولكنها نجحت بشكل جزئى فى ترتيب أولويات القضايا السياسية والقانونية والقضايا الأخرى.

٦. انتهت دراسة موريس وبوجازرتنر (٢٠٠٨)[٥] Morris& Baumgarther حول تأثيرات برنامج كولبير على الشباب الأمريكي، إلى أن الشباب عندما يتعرضوا للسخرية السياسية ببرامج كولبير فإنهم يصبحوا أكثر قربا من الرئيس بوش والحزب الجمهورى وسياسته بالكونجرس الأمريكي، وذلك على عكس المتوقع من أنهم يصبحوا أكثر نقداً لليمين المتطرف الذى يمثل الرئيس بوش والحزب الجمهورى بالكونجرس الأمريكي. ويعنى هذا أن السخرية للقضايا والأحداث السياسية تأثر بها الشباب بطريقة إيجابية بقيامهم بنقد الرئيس بوش وحزبه وسياستهم ولكن كان له تأثير سلبى على الشباب جعلهم أكثر قربا للرئيس وحزبه وسياسته.

٧. خلصت دراسة ممدوح عبداللطيف (٢٠٠٩)[١٩] حول الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات، إلى اهتمام البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية بصورة الحكومة المصرية، وجاءت الصورة سلبية، لذا تكونت صورة ذهنية سلبية لدى شباب الجامعات نتيجة تعرضهم لتلك البرامج الحوارية.

٨. انتهت دراسة زكريا إبراهيم الدسوقى (٢٠٠٩)[١٢]حول قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بمعرفة المراهقين بهذه القضايا، إلى أن البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية تعالج مختلف الموضوعات والقضايا، وأوضحت النتائج مدى اهتمام وحرص القائمين على البرامج الحوارية بتقديم القضايا

المختلفة للجمهور، ومن هذه القضايا المتنوعة قضايا الفساد فى المجتمع، وكانت أكثر المصادر التى يعتمد عليها المراهقون للحصول على معلومات حول قضايا الفساد هى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية.

٩. أوضحت دراسة سارة نصر (٢٠١٠)[١٣] حول معالجة القضايا المصرية فى البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، أن الإتجاه المعارض يسود بشكل عام الاتجاه فى معالجة البرامج السياسية للقضايا، وأظهرت النتائج زيادة الفاعلية السياسية الداخلية للمواطنين مما يعكس بشكل عام زيادة الوعى السياسى للمواطنين، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين كل من مستوى الفاعلية السياسية الداخلية للمبحوثين ومستوى الفاعلية الخارجية للحكومة بمستوى ثقتهم فى الحكومة.

١٠. توصلت دراسة مجيب أحمد حازم (٢٠١١)[١٦] حول دور برامج الرأى فى الفضائيات الإخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات فى اليمن، إلى وجود أدوار مهمة تقوم بها برامج الرأى فى القنوات الإخبارية العربية فى معالجة مفاهيم ومجالات المشاركة السياسية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين التعرض لبرامج الرأى فى القنوات الإخبارية العربية ومستويات المشاركة السياسية، كما كشفت أهمية برامج الرأى فى زيادة المعرفة السياسية والاهتمام السياسى وتكوين الاتجاهات السياسية التى تعد متغيرات وسيطة فى العلاقة بين الاعتماد على برامج الرأى وسلوك المشاركة السياسية لدى شباب الجامعات فى اليمن.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة وإطارها النظري:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغتها، وتحديد أهميتها وهدفها الرئيسى وأهدافها الفرعية.
٢. التركيز فى التصميم المنهجى على التأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية بين الأفراد الذين يعتمدون على البرامج الحوارية مقابل الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام الأخرى فى إمدادهم بالمعلومات السياسية المتعلقة بثورة ٢٥ يناير.
٣. تحديد منهجية الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج المسحى بشقه الوصفي، وتحديد المدخل النظرى الملائم للدراسة متمثلاً فى الإعتماد على وسائل الإعلام.
٤. تفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال مقارنة ما تم التوصل إليه بنتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية وإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية على فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعاً للمتغيرات الديموجرافية.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى المعتمدين على البرامج الحوارية بالفضائيات العربية والمعتمدين على وسائل أخرى فى الحصول على المعلومات عن ثورة ٢٥ يناير.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى لرصد وتوصيف طبيعة تعرض واعتماد الشباب الجامعى- عينة الدراسة- على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية فى الحصول على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى وفى إطاره تم مسح عينة من الشباب الجامعى بالجامعات المصرية؛ لمعرفة معدلات وأنماط تعرضهم للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية ودورها فى إمدادهم بالمعلومات حول ثورة ٢٥ يناير.
- مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة فى الشباب الجامعى بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) عام. وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب من الجنسين (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث) فى جامعات (عين شمس، والزقازيق، وبنى سويف، والجامعة الحديثة) بواقع (١٠٠) مفردة لكل جامعة.
- أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها التى اشتملت على عدة محاور للتعرف على مدى معرفة عينة الدراسة ببعض الأحداث أعقاب ثورة ٢٥ يناير والوسائل التى اعتمدوا عليها، وأسباب هذا الاعتماد، وآراء عينة الدراسة فى مدى موضوعية وصدق ما يقدم من معلومات عن أحداث الثورة فى البرامج الحوارية. ودراسة التأثيرات المختلفة للإعتماد على البرامج الحوارية فى المعرفة بتلك الأحداث.

١. ولتوفير صدق البيانات عُرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين، وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهرى للبيانات. كما أُجرى اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% (أى ما يعادل ٢٠ مفردة من الشباب من الجنسين)؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك فى صورتها النهائية وفقًا للملاحظات التى أوردها المبحوثون.
٢. ولقياس ثبات الصحيفة أُعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضى أسبوعين تقريبًا من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهى نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.
٣. ولقياس ثبات مقاييس الدراسة المتمثلة فى التأثيرات المختلفة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ

وقد جاءت معاملات الثبات بعد التطبيق كما يتضح من الجداول التالية:

جدول (١) معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التأثيرات المختلفة لمشاهدة الشباب الجامعى البرامج الحوارية والمعرفة بأحداث تتعلق بثورة ٢٥ يناير.

التأثيرات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المعرفية	٧	٠,٤٦
الوجدانية	١٥	٠,٧٠
السلوكية	١٢	٠,٦٦
المقياس ككل	٣٤	٠,٦٩٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل الإرتباط (معامل ألفا كرونباخ) تراوح بين (٠٤٦- ٠,٦٦)، وهو ما يدل على علاقة ارتباط موجبة قوية بين المحاور والأبعاد المختلفة لمقياس التأثيرات المختلفة لمشاهدة الشباب الجامعى البرامج الحوارية والمعرفة بأحداث تتعلق بثورة ٢٥ يناير.

- المعالجة الإحصائية للبيانات: تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة: «معامل ارتباط بيرسون، واختبار كا^2، واختبار T- Test، وتحليل التباين ذى البعد الواحد، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة الميدانية:

- معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية:

جدول (٢) معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية وفقاً للنوع

العينة / مدى	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٢٨	١٤,٥	٣١	١٦	٥٩	١٥,٢
أحياناً	١٦٠	٨٢,٩	١٥٤	٧٩,٤	٣١٤	٨١,١
لا	٥	٢,٦	٩	٤,٦	١٤	٣,٦
الإجمالي	١٩٣	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٣٨٧	١٠٠

قيمة كا^2 = ١,٤٠٧ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٤٩٥ الدلالة=غ ير دالة

يتضح من الجدول أن ١٥,٢% من المبحوثين يشاهدون البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية بصفة دائمة، ويشاهدها٨١,١% أحياناً، وفى المقابل لا يشاهدها ٣,٦%. وتشير تلك النتيجة إلى ارتفاع معدلات مشاهدة البرامج الحوارية ذلك أنها تمثل صحيفة يومية يقرأها الجمهور بها رأى الشارع فى القضايا والأحداث الجارية بل ورأى المتخصصين فى تطورات الأحداث والقضايا. وفيها يبحث الجمهور عن المعلومات التى تشغل باله لتكوين معرفة وتكوين اتجاه نحو تلك الأحداث والقضايا المختلفة. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (١,٤٠٧) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية.

- البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية:

جدول (٣) البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / البرامج	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الحياة اليوم	٩٤	٥٠	٦١	٣٣	١٥٥	٤١,٦	٣,٣٣٢	٠,٠٠١
العاشرة مساء	٧٤	٣٩,٤	٧٣	٣٩,٥	١٤٧	٣٩,٤	٠,٠١٩	غير دالة
٩٠ دقيقة	٦٩	٣٦,٧	٧٨	٤٢,٢	١٤٧	٣٩,٤	١,٠٧٨	غير دالة
الحقيقة	٤٥	٢٣,٩	٤٢	٢٢,٧	٨٧	٢٣,٣	٠,٢٨١	غير دالة
القاهرة اليوم	٣٨	٢٠,٢	٢١	١١,٤	٥٩	١٥,٨	٢,٣٤٢	٠,٠١
مصر اليوم	٢٠	١٠,٦	٣٧	٢٠	٥٧	١٥,٣	٢,٥٠٩	٠,٠١
أخر كلام	١٢	٦,٤	٧	٣,٨	١٩	٥,١	١,١٤٠	غير دالة
حياتنا	٧	٣,٧	٦	٣,٢	١٣	٣,٥	٠,٢٥٢	غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٨		١٨٥		٣٧٣			

يتضح من الجدول أن البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية تمثلت فى (الحياة اليوم) فى مقدمة هذه البرامج بنسبة ٤١,٦%، وجاء (العاشرة مساء) و(٩٠ دقيقة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٩,٤%، ثم (الحقيقة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٣%، ثم (القاهرة اليوم) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٨%، ثم (مصر اليوم) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ١٥,٣%، ثم برنامج (أخر كلام) فى المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٥,١%، وأخيراً (حياتنا) بنسبة ٣,٥%. احتل برنامج الحياة اليوم المرتبة الأولى بين تفضيلات الشباب عينة الدراسة؛ لما يتمتع به البرنامج من مرونة وانسيابية فى عرض المعلومات والسبق الذى يحققه البرنامج فى كثير من تغطيته للأحداث التى تحدث فى الشارع المصرى إلى جانب المصداقية والموضوعية والشفافية فى معالجة القضايا والأحداث. وتلاه برنامجى العاشرة مساء و٩٠ دقيقة للموضوعية والمصداقية والحيادية فى عرض المعلومة وعدم التركيز على جوانب السلب الموجودة فى المجتمع الأمر الذى يركز عليه بعض البرامج الحوارية الأخري.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول البرامج الحوارية التى يحرصون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية طبقا للنوع على النحو الأتي:

أ. يفضل الذكور برنامج (الحياة اليوم) بنسب أكبر من الإناث (٥٠%، ٣٣%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٣٣٢، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

ب. يفضل الذكور برنامج (القاهرة اليوم) بنسب أكبر من الإناث (٢٠,٢%، ١١,٤%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٣٤٢، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

ج. تفضل الإناث برنامج (مصر اليوم) بنسب أكبر من الذكور (٢٠%، ١٠,٦%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٥٠٩، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

- مدى متابعة المبحوثين أحداث ثورة ٢٥ يناير فى البرامج الحوارية:

جدول (٤) مدى متابعة المبحوثين أحداث ثورة ٢٥ يناير فى البرامج الحوارية وفقاً للنوع

العينة / مدى الحرص	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١١٧	٦٣,٣	١٣٠	٧٠,٣	٢٤٧	٦٦,٢
أحياناً	٦٢	٣٣	٤٧	٢٥,٤	١٠٩	٢٩,٢
لا	٩	٤,٨	٨	٤,٣	١٧	٤,٦
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٨٥	١٠٠	٣٧٣	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢,٧٨٣ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٢٤٩ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول أن ٦٦,٢% من المبحوثين يحرصون على متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير فى البرامج الحوارية دائماً، ويحرص ٢٩,٢% منهم أحياناً، بينما لا يحرص ٤,٦% منهم على متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير فيها.

تعكس هذه النتيجة مدى حرص وسائل الإعلام عامة والبرامج الحوارية خاصة على تبنى الأحداث والقضايا السياسية بين فقراتها اليومية لأنها مادة يبحث عنها الجمهور فى ظل المناخ الثورى الذى يشهده البلاد.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٢,٧٨٣) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى حرصهم على متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير عبر وسائل الإعلام.

- أسباب حرص المبحوثين على متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير فى البرامج الحوارية:

جدول (٥) أسباب حرص المبحوثين على متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير فى البرامج الحوارية وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
فهم ما يدور حولى من أحداث	١٠٧	٥٩,٨	١٠٤	٥٨,٨	٢١١	٥٩,٣	٠,١٩٥	غير دالة
زيادة المعرفة بالأحداث الجارية فى مصر	٧٣	٤٠,٨	٨٣	٤٦,٩	١٥٦	٤٣,٨	١,١٦٠	غير دالة
معرفة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث	٧٨	٤٣,٦	٧٢	٤٠,٧	١٥٠	٤٢,١	٠,٥٥٣	غير دالة
للإطمئنان على المستقبل	٦٠	٣٣,٥	٥٦	٣١,٦	١١٦	٣٢,٦	٠,٣٧٨	غير دالة
تكوين رأى شخصى حول الأحداث	٥٧	٣١,٨	٥٢	٢٩,٤	١٠٩	٣٠,٦	٠,٥٠٤	غير دالة
زيادة القدرة على المشاركة بالرأى والمناقشة	٤٠	٢٢,٣	٢٦	١٤,٧	٦٦	١٨,٥	١,٨٥٦	غير دالة
الحصول على معلومات أتحدث فيها مع الآخرين	٢٣	١٢,٨	١٩	١٠,٧	٤٢	١١,٨	٠,٦١٨	غير دالة
جملة من سئلوا	١٧٩		١٧٧		٣٥٦			

يتضح من الجدول جاءت (فهم ما يدور حولى من أحداث) فى مقدمة أسباب حرص المبحوثين على متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير عبر وسائل الإعلام المختلفة بنسبة٥٩,٣%، وجاءت (زيادة المعرفة بالأحداث الجارية فى مصر) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٣,٨%، ثم (معرفة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٢,١%، ثم (للإطمئنان على المستقبل) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٢,٦%، ثم (تكوين رأى شخصى حول الأحداث) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٣٠,٦%، ثم (زيادة القدرة على المشاركة بالرأى والمناقشة) فى المرتبة السادسة بنسبة بلغت ١٨,٥%، وأخيراً (الحصول على معلومات أتحدث فيها مع الآخرين) بنسبة بلغت ١١,٨%.

- مدى اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية فى الحصول على المعلومات عن ثورة ٢٥ يناير:

جدول (٦) مدى اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية فى الحصول على المعلومات عن ثورة ٢٥ يناير وفقاً للنوع

العينة / مدى الإعتماد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	٤٩	٢٧,٤	٦٢	٣٥	١١١	٣١,٢
إلى حد ما	١٢٢	٦٨,٢	١٠٨	٦١	٢٣٠	٦٤,٦
لم أعتمد عليها	٨	٤,٥	٧	٤	١٥	٤,٢
الإجمالي	١٧٩	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٦	١٠٠

قيمة كا^2 =٢,٤ ٣٠ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٢٩٧ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول أن ٣١,٢% من المبحوثين يعتمدون على البرامج الحوارية فى الحصول على المعلومات عن ثورة ٢٥ يناير إلى حد كبير، ويعتمد ٦٤,٦% منهم إلى حد ما، وفى المقابل لا يعتمد ٤,٢% منهم عليها.

تعكس هذه النتيجة المصداقية التى تتمتع بها البرامج الحوارية لدى الشباب عينة الدراسة فى تغطيتها لأحداث الثورة؛ لذا زادة معدلات اعتمادهم عليها فى الحصول على المعلومات التى تتعلق بالثورة. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٢,٤٣٠) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) واعتمادهم على البرامج الحوارية فى الحصول على المعلومات عن ثورة ٢٥ يناير.

- مدى اعتبار البرامج الحوارية للمبحوثين كمصدر للحصول على المعلومات:

جدول (٧) مدى اعتبار البرامج الحوارية للمبحوثين كمصدر للحصول على المعلومات وفقاً للنوع

العينة / رأى المبحوثين	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى أقل أهمية	٦٤	٣٧,٤	٦٠	٣٥,٣	١٢٤	٣٦,٤
مصدر كأى مصدر أخر	٤٩	٢٨,٧	٤٦	٢٧,١	٩٥	٢٧,٩
مصدر للمعلومات لكن يسبقه مصادر أخرى أكثر أهمية	٣٥	٢٠,٥	٤٦	٢٧,١	٨١	٢٣,٨
المصدر الأهم والوحيد للمعلومات	١٩	١١,١	١٥	٨,٨	٣٤	١٠
مصدر غير مفيد تغنى عنه مصادر أخري	٤	٢,٣	٣	١,٨	٧	٢,١
جملة من سئلوا	١٧١		١٧٠		٣٤١	

قيمة كا^{2} =٢,٣ ٢٨ درجة الحرية= ٤ مستوى المعنوية= ٠,٦٧٦ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول جاءت البرامج الحوارية (مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى أقل أهمية) بالنسبة للمبحوثين بنسبة بلغت ٣٦,٤%، وجاءت (مصدر كأى مصدر أخر) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٧,٩%، ثم (مصدر للمعلومات لكن يسبقه مصادر أخرى أكثر أهمية) فى المرتبة الثالثة بنسبة٢٣,٨%، ثم (المصدر الأهم والوحيد للمعلومات) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠%، وأخيراً (مصدر غير مفيد تغنى عنه مصادر أخري) بنسبة ٢,١%.

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت (٢,٣٢٨) عند درجة حرية= (٤)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) واعتمادهم على البرامج الحوارية كمصدر للحصول على المعلومات.

- التأثيرات المعرفية لمشاهدة البرامج الحوارية أثناء متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير:

جدول (٨) التأثيرات المعرفية لمشاهدة البرامج الحوارية أثناء متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير

الرأي / التأثيرات المعرفية	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الإتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
أيقنت ضرورة التصويت فى الإنتخابات	٢٧٤	٨٠,٤	٦٠	١٧,٦	٧	٢,١	٢,٧٨٣	مؤيد
عودة الشرطة مطلباً شعبياً	٢٥٧	٧٥,٤	٤٩	١٤,٤	٣٥	١٠,٣	٢,٦٥١	مؤيد
تغليظ عقوبة ترويع المواطنين فى مصر سيحد من الإنفلات الأمني	١٨٩	٥٥,٤	١٢٦	٣٧	٢٦	٧,٦	٢,٤٧٨	مؤيد
الشعور بالقلق والتوتر فى المستقبل	١٧٨	٥٢,٢	١٣١	٣٨,٤	٣٢	٩,٤	٢,٤٢٨	مؤيد
أرغب فى استمرار حكومة الجنزورى	١٢٦	٣٧	١٠٦	٣١,١	١٠٩	٣٢	٢,٠٤٩	محايد
الإعتصامات الفئوية امتداد لثورة ٢٥ يناير	٥٠	١٤,٧	١٢٥	٣٦,٧	١٦٦	٤٨,٧	١,٦٥٩	معارض
اقتنعت بفكرة الاحتجاجات والإضرابات	٣٢	٩,٤	١١٤	٣٣,٤	١٩٥	٥٧,٢	١,٥٢٢	معارض

يتضح من الجدول أن (معرفة ضرورة التصويت فى الإنتخابات) جاءت فى مقدمة التأثيرات المعرفية لمشاهدة البرامج الحوارية أثناء متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بمتوسط ٢,٧٨٣٠، ثم (عودة الشرطة مطلباً شعبياً) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٦٥١، ثم (تغليظ عقوبة ترويع المواطنين فى مصر سيحد من الإنفلات الأمني) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٤٧٨، و(الشعور بالقلق والتوتر فى المستقبل) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٤٢٨، ثم (أرغب فى استمرار حكومة الجنزوري) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٠٤٩، ثم (الإعتصامات الفئوية امتداد لثورة ٢٥ يناير) فى المرتبة السادسة بمتوسط ١,٦٥٩، وأخيراً (اقتنعت بفكرة الاحتجاجات- الإضرابات) بمتوسط ١,٥٢٢.

- التأثيرات الوجدانية لمشاهدة البرامج الحوارية عند متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير:

جدول (٩) التأثيرات الوجدانية لمشاهدة البرامج الحوارية عند متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير

الرأي / التأثيرات الوجدانية	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الإتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
الرغبة فى تحقيق الأمان لأفراد المجتمع	٢٨٩	٨٤,٨	٤٨	١٤,١	٤	١,٢	٢,٨٣٥	مؤيد
إدراك معلومات جديدة بشأن القضايا والأحداث الجارية	٢٨٣	٨٣	٥٣	١٥,٥	٥	١,٥	٢,٨١٥	مؤيد
الوعى بخطورة التسيب والإهمال داخل المجتمع	٢٨٥	٨٣,٦	٤٤	١٢,٩	١٢	٣,٥	٢,٨٠٠	مؤيد
إدراك مدى أهمية العلم فى حياتنا لتنمية الوطن	٢٧٩	٨١,٨	٥٣	١٥,٥	٩	٢,٦	٢,٧٩١	مؤيد
زيادة الرغبة فى تحقيق العدالة الاجتماعية	٢٧٣	٨٠,١	٦٢	١٨,٢	٦	١,٨	٢,٧٨٣	مؤيد
زيادة إنتمائى لوطني	٢٥٢	٧٣,٩	٨٥	٢٤,٩	٤	١,٢	٢,٧٢٦	مؤيد
ضرورة تشديد الرقابة المجتمعية من قبل الأجهزة المختصة بالدولة	٢٣٣	٦٨,٣	٩٧	٢٨,٤	١١	٣,٢	٢,٦٥١	مؤيد
الوعى بأهمية تفعيل تطبيق القوانين داخل المجتمع	٢٣٦	٦٩,٢	٨٤	٢٤,٦	٢١	٦,٢	٢,٦٣٠	مؤيد
زيادة الرغبة فى القضاء على الوساطة والمحسوبية داخل المجتمع	٢٢٤	٦٥,٧	١٠١	٢٩,٦	١٦	٤,٧	٢,٦١٠	مؤيد
أصبحت على دراية بالتيارات والقوى السياسية المختلفة	٢٠٤	٥٩,٨	١٢٤	٣٦,٤	١٣	٣,٨	٢,٥٦٠	مؤيد
تأييد الحلول المقترحة للقضايا داخل المجتمع	١٩٦	٥٧,٥	١٢٣	٣٦,١	٢٢	٦,٥	٢,٥١٠	مؤيد
أصبحت مهتماً بالتعرف على أراء أصحابى فيما يتعلق بالثورة المصرية	١٩٢	٥٦,٣	١١٨	٣٤,٦	٣١	٩,١	٢,٤٧٢	مؤيد
تكونت لدى الرؤية النقدية للأحداث	١٤٨	٤٣,٤	١٦٩	٤٩,٦	٢٤	٧	٢,٣٦٣	مؤيد
أصبحت أتوقع ما تنتهى إليه ثورات الشعوب العربية	١١٥	٣٣,٧	١٥٤	٤٥,٢	٧٢	٢١,١	٢,١٢٦	محايد
ادراك فكرة الإعتراض الجماعي الاحتجاجات/ الاضرابات على الظواهر السلبية داخل المجتمع وللحصول على مطالبي	١٢٢	٣٥,٨	١٢٣	٣٦,١	٩٦	٢٨,٢	٢,٠٧٦	محايد

يتضح من الجدول أن (الرغبة فى تحقيق الأمان لأفراد المجتمع) جاءت فى مقدمة التأثيرات الوجدانية لمشاهدة البرامج الحوارية عند متابعة أحداث تتعلق بثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين بمتوسط ٢,٨٣٥، ثم (إدراك معلومات جديدة بشأن القضايا) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٨١٥، ثم (الوعى بخطورة التسيب والإهمال داخل المجتمع) فى المرتبة الثالثة بمتوسط٢,٨٠٠، و(إدراك مدى أهمية العلم فى حياتنا لتنمية الوطن) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٧٩١، ثم (زيادة الرغبة فى تحقيق العدالة الاجتماعية) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٦١٠، ثم (أصبحت على دراية بالتيارات والقوي) فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٥٦٠، ثم (تأييد الحلول المقترحة للقضايا داخل المجتمع) فى المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٥١٠، وأخيراً (إدراك فكرة الإعتراض الجماعي) بمتوسط ٢,٠٧٦.

- التأثيرات السلوكية لمشاهدة البرامج الحوارية عند متابعة أحداث تتعلق بثورة ٢٥ يناير:

جدول (١٠) التأثيرات السلوكية لمشاهدة البرامج الحوارية عند متابعة أحداث تتعلق بثورة ٢٥ يناير

الرأى / التأثيرات السلوكية	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الإتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
لا أعطى الفرصة لأى أحد يسلبنى حق من حقوقي	٣٠٦	٨٩,٧	٣٠	٨,٨	٥	١,٥	٢,٨٨٢	مؤيد
مساعدة أى فرد تعرض للظلم للحصول على حقه	٢٩٩	٨٧,٧	٣٥	١٠,٣	٧	٢,١	٢,٨٥٦	مؤيد
الرفض لأى شكل من أشكال التسيب والاهمال فى المجتمع	٣٠٠	٨٨	٢٥	٧,٣	١٦	٤,٧	٢,٨٣٢	مؤيد
تحمل المسؤولية تجاه أفراد أسرتى والمجتمع، وفى عملى بعد التخرج	٢٨٠	٨٢,١	٤٦	١٣,٥	١٥	٤,٤	٢,٧٧٧	مؤيد
المشاركة فى دعم الإقتصاد المصري	٢٧٣	٨٠,١	٦٠	١٧,٦	٨	٢,٣	٢,٧٧٧	مؤيد
المشاركة فى الإنتخابات الرئاسية	٢٦٥	٧٧,٧	٦٨	١٩,٩	٨	٢,٣	٢,٧٥٣	مؤيد

الرأى / التأثيرات السلوكية	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الإتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
المشاركة فى تطبيق الحلول المقترحة للمشكلات التى يعانى منها المجتمع المصري	٢٧١	٧٩,٥	٥٥	١٦,١	١٥	٤,٤	٢,٧٥٠	مؤيد
الإبلاغ عن أى قصور رقابى من قبل الأجهزة المختصة للدولة	٢٥٣	٧٤,٢	٧٣	٢١,٤	١٥	٤,٤	٢,٦٩٧	مؤيد
لن ألجأ للوساطة والمحسوبية للحصول على وظيفة	٢٦٠	٧٦,٢	٥٨	١٧	٢٣	٦,٧	٢,٦٩٥	مؤيد
أوافق على أى قرار لتحقيق العدالة الاجتماعية	٢٤٨	٧٢,٧	٧٧	٢٢,٦	١٦	٤,٧	٢,٦٨٠	مؤيد
عدم الموافقة على الإجراءات الحكومية التى تمثل حلول مؤقتة للمشكلات المجتمعية	١٦٤	٤٨,١	١٤٥	٤٢,٥	٣٢	٩,٤	٢,٣٨٧	مؤيد
رفض المظاهرات والإحتجاجات	١٨٦	٥٤,٥	٧٢	٢١,١	٨٣	٢٤,٣	٢,٣٠٢	محايد

يتضح من الجدول أن (لا أعطى الفرصة لأى أحد يسلبنى حق من حقوقي) جاءت فى مقدمة التأثيرات السلوكية لمشاهدة البرامج الحوارية عند متابعة أحداث تتعلق بثورة ٢٥ يناير بمتوسط ٢,٨٨٢، ثم (مساعدة أى فرد تعرض للظلم للحصول على حقه) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٨٥٦، ثم (الرفض لأى شكل من أشكال التسيب والاهمال) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٨٣٢، و(تحمل المسؤولية تجاه أفراد أسرتى والمجتمع، وفى عملى بعد التخرج) و(المشاركة فى دعم الإقتصاد المصري) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٧٧٧، ثم (المشاركة فى الإنتخابات الرئاسية) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٧٥٣، ثم (المشاركة فى تطبيق الحلول المقترحة للمشكلات) فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٧٥٠، ثم (الإبلاغ عن أى قصور رقابى من قبل الأجهزة) فى المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٦٩٧، ثم (لن ألجأ للوساطة والمحسوبية للحصول على وظيفة) فى المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٦٩٥، ثم (أوافق على أى قرار لتحقيق العدالة الاجتماعية) فى المرتبة التاسعة بمتوسط ٢,٦٨٠، ثم (عدم الموافقة على الإجراءات الحكومية التى تمثل حلول مؤقتة) فى المرتبة العاشرة بمتوسط ٢,٣٨٧، وأخيراً (رفض المظاهرات والإحتجاجات) بمتوسط ٢,٣٠٢.

- استجابات المبحوثين حول مدى معرفتهم ببعض لأحداث التى ركزت عليها البرامج الحوارية فيما يتعلق بالأحداث بعد ثورة ٢٥ يناير:

جدول (١١) استجابات المبحوثين حول مدى معرفتهم ببعض الأحداث التى ركزت عليها البرامج الحوارية فيما يتعلق بالأحداث بعد ثورة ٢٥ يناير

مستويات المعرفة / الأحداث	مرتفعة		متوسطة		منخفضة		المتوسط	الإتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
الإنفلات الأمني	٣٠٩	٧٧,٣	٨٣	٢٠,٨	٨	٢	٢,٧٥٢	مرتفعة
الشهداء والمصابين	٢٦٣	٦٥,٨	١٣٣	٣٣,٣	٤	١	٢,٦٤٧	مرتفعة
محاكمة الرئيس ورموز النظام السابق	٢٧٧	٦٩,٣	١٠٢	٢٥,٥	٢١	٥,٣	٢,٦٤٠	مرتفعة
الإنتخابات الرئاسية	٢٦٧	٦٦,٨	١١٦	٢٩	١٧	٤,٣	٢,٦٢٥	مرتفعة
الإنتخابات البرلمانية	٢٣٠	٥٧,٥	١٣١	٣٢,٨	٣٩	٩,٨	٢,٤٧٧	مرتفعة
المرشحون المحتملون للرئاسة	١٦٦	٤١,٥	٢٠٠	٥٠	٣٤	٨,٥	٢,٣٣٠	متوسطة
المجلس العسكري	٢٣٥	٥٨,٨	١٥٧	٣٩,٣	٨	٢	٢,٢٥٦	متوسطة
الحالة الإقتصادية	١٤١	٣٥,٣	٢١٧	٥٤,٣	٤٢	١٠,٥	٢,٢٤٧	متوسطة
وضع الدستور	١٣٢	٣٣	٢٢٣	٥٥,٨	٤٥	١١,٣	٢,٢١٧	متوسطة

يتضح من الجدول أن (الإنفلات الأمني) جاءت فى مقدمة الأحداث التى ركزت عليها البرامج الحوارية فيما يتعلق بالأحداث بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين بمتوسط ٢,٧٥٢، ثم (الشهداء والمصابين) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٦٤٧، ثم (محاكمات الرئيس ورموز النظام السابق) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٦٤٠، و(الإنتخابات الرئاسية) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٦٢٥، ثم (الإنتخابات البرلمانية) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٤٧٧، ثم (المرشحون المحتملون للرئاسة) فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٣٣٠، ثم (المجلس العسكري) فى المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٢٥٦، ثم (الحالة الإقتصادية) فى المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٢٤٧، وأخيراً (وضع الدستور) بمتوسط ٢,٢١٧.

٢. نتائج اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية وإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير.

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية وإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير

المتغير	إمداد الشباب بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير		
	R	P	N
التعرض للبرامج الحوارية	٠,١٧١*	٠,٠١	٣٤١

تشير نتائج الجدول أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية وإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠,١٧١، وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠١.

- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعاً للمتغيرات الديموجرافية.

أ. الفروق تبعاً للنوع:

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعاً للنوع

التأثيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المعرفية	الذكور	١٧١	١٥,٧٨	١,٤٠	٣٣٩	٣,١٤٣	٠,٠١
	الإناث	١٧٠	١٥,٣٣	١,٢٧			
الوجدانية	الذكور	١٧١	٣٩,٠٤	٣,٥٤	٣٣٩	٢,٩٤١	٠,٠٥
	الإناث	١٧٠	٣٨,٤٧	٣,٣٤			
السلوكية	الذكور	١٧١	٣٢,٥٦	٢,٩٦	٣٣٩	٢,٥١٠	٠,٠٥
	الإناث	١٧٠	٣٢,٥٣	٢,٦١			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المعرفية من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعاً للنوع، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ٣,١٤٣، وهى قيمة دالة إحصائيا عند درجة حرية= ٣٣٩، ومستوى دلالة إحصائية= ٠,٠١.

كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى فى التأثيرات الوجدانية من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعاً للنوع، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ٢,٩٤١، وهى قيمة دالة إحصائيا عند درجة حرية= ٣٣٩، ومستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥.

وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى فى التأثيرات السلوكية من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعاً للنوع، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ٢,٥١٠، وهى قيمة دالة إحصائيا عند درجة حرية= ٣٣٩، ومستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥.

ب. الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لدلالة الفروق بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير وفقاً للجامعة

التأثيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المعرفية	بين المجموعات	١,٦٩٧	٣	٠,٥٦٦	٠,٣٠٤	غير دلة
	داخل المجموعات	٦٢٨,٥١٣	٣٣٨	١,٨٦٠		
	المجموع	٦٣٠,٢١١	٣٤١			
الوجدانية	بين المجموعات	٥,٤٠٠	٣	١,٨٠٠	٠,١٥٠	غير دلة
	داخل المجموعات	٤٠٦٣,٤٥٧	٣٣٨	١٢,٠٢٢		
	المجموع	٤٠٦٨,٨٥٧	٣٤١			
السلوكية	بين المجموعات	٥,٨٥٧	٣	١,٩٥٢	٠,٢٤٩	غير دلة
	داخل المجموعات	٢٦٥٠,٧٩٧	٣٣٨	٧,٨٤٣		
	المجموع	٢٦٥٦,٦٥٥	٣٤١			

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لدلالة الفروق بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير وفقاً للجامعة إلى عدم وجود فروق بين المبحوثين عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

ج. الفروق تبعاً لمحل الإقامة:

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعا لمحل الإقامة

التأثيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المعرفية	الريف	١٠١	١٥,٨١	١,٠٦	٣٣٩	١,٠٩٨	غير دالة
	الحضر	٢٤٠	١٥,٥٣	١,٣٨			
الوجدانية	الريف	١٠١	٣٨,٤٣	٣,٨٤	٣٣٩	٠,٥٥٠	غير دالة
	الحضر	٢٤٠	٣٨,٧٩	٣,٤١			
السلوكية	الريف	١٠١	٣٢,٦٨	١,٠٩	٣٣٩	٠,٢٩٣	غير دالة
	الحضر	٢٤٠	٣٢,٥٣	٢,٩١			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة على مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعاً لمحل الإقامة، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت قيماً غير دالة إحصائيا عند درجة حرية= ٣٣٩، ومستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥.

د. الفروق تبعاً للمستوى الاجتماعى الإقتصادي:

جدول (١٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لدلالة الفروق بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير وفقا للمستوى الاجتماعى الإقتصادي

التأثيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المعرفية	بين المجموعات	٠,٦٩	٢	٠,٣٤	٠,٠١٨	غير دلة
	داخل المجموعات	٦٣٠,١٤٢	٣٣٩	١,٨٥٩		
	المجموع	٦٣٠,٢١١	٣٤١			
الوجدانية	بين المجموعات	٦,٢٦٢	٢	٣,١٣١	٠,٢٦١	غير دلة
	داخل المجموعات	٤٠٦٢,٥٩٥	٣٣٩	١١,٩٨٤		
	المجموع	٤٠٦٨,٨٥٧	٣٤١			
السلوكية	بين المجموعات	٠,٦٥٩	٢	٠,٣٣٠	٠,٤٢	غير دلة
	داخل المجموعات	٢٦٥٥,٩٩٥	٣٣٩	٧,٨٣٥		
	المجموع	٢٦٥٦,٦٥٥	٣٤١			

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لدلالة الفروق بين الشباب الجامعى فى التأثيرات المترتبة من مشاهدة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير وفقاً للمستوى الاجتماعى الإقتصادى إلى عدم وجود فروق بين المبحوثين عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى المعتمدين على البرامج الحوارية بالفضائيات العربية والمعتمدين على وسائل أخرى فى الحصول على المعلومات المتعلقة بأحداث ثورة ٢٥ يناير، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق بين الشباب الجامعى المعتمدين على البرامج الحوارية بالفضائيات العربية والمعتمدين على وسائل أخرى فى الحصول على المعلومات المتعلقة بأحداث ثورة ٢٥ يناير.

جدول (١٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الشباب الجامعى المعتمدين على البرامج الحوارية بالفضائيات العربية والمعتمدين على وسائل أخرى فى الحصول على المعلومات المتعلقة بأحداث ثورة ٢٥ يناير

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
معتمدين على البرامج الحوارية	٨,٠٥	٣,٤٨	٣٩٨	٤,٧٥٢	٠,٠٠١
معتمدين على وسائل أخري	٩,٧٥	٣,٥٧			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى المعتمدين على البرامج الحوارية بالفضائيات العربية والمعتمدين على وسائل أخرى فى الحصول على المعلومات المتعلقة بأحداث ثورة ٢٥ يناير، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ٤,٧٥٢، وهى قيمة دالة إحصائيا عند درجة حرية= ٣٩٨، ومستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٠١.

خاتمة الدراسة:

١. أكدت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية، وأثبتت النتائج وجود العلاقة بين تعرضهم لتلك البرامج بالفضائيات وإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير.
٢. أظهرت النتائج أن أغلبية الشباب الجامعى يعتمدون على البرامج الحوارية كمصدر مهم للحصول على المعلومات حول الأحداث المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، وهو ما يشير إلى أهمية الدور الإخبارى لهذه البرامج فيما يتعلق بقضايا وأحداث المجتمع، وضرورة تحمل هذه البرامج لمسؤوليتها المجتمعية فى عرض هذه الأحداث التى تشهدها البلاد بنزاهة وصدق وبدون إضرار بمصالح المجتمع.
٣. أشارت نتائج الدراسة إلى التأثيرات المختلفة (الوجدانية والمعرفية والسلوكية) المترتبة على تعرض الشباب الجامعى المعتمدين للبرامج الحوارية بالفضائيات العربية فى الحصول على المعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير.
٤. أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة اهتمام الإعلام بإلقاء الضوء على أحداث والقضايا السياسية فى ظل مناخ ملائم من حرية ابداء الرأى والتعبير خاصة بعد الثورة؛ إيماناً من دور الإعلام فى المعرفة بتقديم كافة المعلومات لأفراد المجتمع.

مراجع الدراسة:

١. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص‌ص ٢٣٢- ٢٣٣.
٢. رانيا أحمد محمود: "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع العربي" في أعمال **المؤتمر السنوى الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربي**. (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).
٣. ريهام سامى يوسف: "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).
٤. زكريا إبراهيم الدسوقي، قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد الواحد والثلاثون، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٩، ص‌ص٩٩- ١٥٣.
٥. سارة نصر عبدالباقي، معالجة القضايا المصرية فى البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠).
٦. عبدالله عمران على إبراهيم، اتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة الفضائيات العربية للشئون المصرية: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩) .
٧. مجيب أحمد حازم الشميرى، "دور برامج الرأى فى الفضائيات الإخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات فى اليمن"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).
٨. مجيب أحمد حازم، دور برامج الرأى فى الفضائيات الإخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات فى اليمن، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١) .
٩. محمود حسن إسماعيل. **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) .
١٠. ملفين ديليفر، روكيتش، ساندرا بول، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبدالرؤوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣).
١١. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف، الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٩، ص‌ص ٥-٣٦٦.
١٢. هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية** (تونس: جامعة الدول العربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد ٦٣، ٢٠٠٨).

13. Carroll S. Glynn, Michael Huge, Jason B. Reineke, Brucew. Hardy, and James shanhan "When oprah intervenes Talk show viewing" **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, vol.5 1, No. 2, Jun, 2007, pp. 228- 235.
14. Craw Shannonk. "Late night television talk shows and political comedy programs: A study of young voters, political experiences" **Ph.D**, (USA: the university of Oklahoma, 2006).
15. Defleur M, Ball Rockeach S. , 1992, **Theories of Mass Communication**, 4th ed, New York: Longman, pp 242- 244.
16. Edy, Jill A. ; Snidow, Shawn M. , Making News Necessary: How Journalism Resists Alternative Media's Challenge. ,**Journal of Communication**, Oct2011, Vol. 61 Issue 5, p816-834.
17. Jody Baumgarther, Janathans Morris "one Nation under Stphen? The effects of the Colbert report on American youth" **Journal of Broadcasting& Electronic Media**,vol. 52, Issue4, December, 2008, pp. 622- 636.
18. Kennis, Andrew, Theorizing and Historicizing the Media Dependence Model, Conference Papers, **Annual Meeting of International Communication Association**, 2009, p1-45
19. Nojin Kwak, Phd, Laughing All the Way: The relationship between Television entertainment Talk Show viewing and political engagement among young Adults, **Phd**, The University of Michgin, 2004, p. 200.
20. Pierce, C. John, Lee- Sammons, Lynette, Steger, E. Mary Ann, and Jr. Lovrich, P. Nicholas. "Media Reliance and Public Images of Environmental Politics in Ontario and Michigan". **Journalism Quarterly**. V. 67. N. 4. Winter, 1990. P. 838.

بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د.جابر مبارك الهبيده
باحث الإرشاد النفسى- جامعة الكويت
د.فهد مبارك الطشة
باحث الإرشاد النفسى- جامعة الكويت

الملخص

هدف البحث: الكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة، الاكتئاب، مفهوم الذات) والكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فى دولة الكويت.

الأدوات: لتحقيق هذا، تم استخدام المقاييس النفسية التالية: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الاكتئاب، ومقياس مفهوم الذات، وحساب خصائصها السيكومترية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من مائة وعشرين طالباً وطالبة (٦٠ طالبا، و٦٠ طالبه) من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢١) سنة.

النتائج: أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكمالية العصابية وكل من أبعاد الرضا عن الحياة وأبعاد الذات. فى حين توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الكمالية العصابية والاكتئاب. كما أسفر التحليل العاملى عن وجود عاملين من الدرجة الأولى. إضافة إلى هذا، أوضحت النتائج أن الذكور أكثر حساسية للأخطاء، والنقد الذاتي، والشك فى الأداء، والتنظيم، وفى الدرجة الكلية للكماليات العصابية، بينما تبين أن الإناث أكثر معاناة من النقد الوالدي، والتوقعات الوالدية. وقد تم تفسير النتائج فى ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحيه: المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة، الاكتئاب، مفهوم الذات) الكمالية العصابية.

Some Psychological Variables Related To Neurotic Perfectionism

for Male and Female Students In Secondary Stage In Kuwait State

Objectives: The aim of this study is to explore the relationship between some psychological variables (life satisfication, depression and self-concept) and neurotic perfectionism for male and female students in secondary stage in Kuwait State. The Perfectionism Scale, Life Satisfication Scale, Depression Scale, and Self- Concept Scale are used, and its psychometric characteristics are computed.

Sample: The sample consists of 120 (60 male and 60 female) student in second class from secondary stage (M= 16.12 Yrs. Old).

Results: The results indicated that there are negative and statistically significant between neurotic perfectionism and life satification, there are positive and statistically significant between neurotic perfectionism and depression there are negative and statistically significant between neurotic perfectionism and self- concept, the factor analysis of psychological variables (neurotic perfectionism, life satisfaction, depression and self-concept) yielded two factors from the first order and the male students are more sensitive for mistakes, self- critisim, the performance doubt, organization, and the total degree in neurotic perfectionism. While, the female students are more suffering from parental critisim, and parental expectations. The results are interpreted according to previous research studies. Recommendation and future research studies are required.

Key Words: Psychological Variables (life satisfication, depression and self- concept), neurotic perfectionism.

المقدمة:

تعرّف الكمالية غالباً بصورة سلبية، إلا أن ذلك ليس على الإطلاق، فعلى سبيل المثال إذا وصف الكمالى بالمثابرة والإنجاز الفائق أو أنه يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة، فإن الانطباع عنه سيكون أكثر إيجابية، حيث أن الكفاح من أجل التميز يكون غير صحى فقط عندما يكون مرتفعاً بصورة غير واقعية (Parker& Adkins, 1995: 173) وفى ضوء هذا، تم التمييز بين الكمالى العصابي، بأنه ذلك الفرد الذى ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، وهو يرى دائماً أنه لابد أن يكون الأفضل، ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بإمكاناته وقدراته مع الخوف من الفشل. والكمالى السوي؛ وهو الذى يشتق الإحساس الحقيقى بالسعادة نتيجة الجهود المضنية والأعمال الصعبة التى يقوم بها، ويشعر بالرضا عن أدائه حسب جودة هذا الأداء ومستواه، ويميل إلى تقدير الذات الإيجابية، ويبتهج لمهارته وأدائه ويعجب ببراعته ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكاناته (Hamachek, 1978: 31).

كما أن الكماليين العصابيين فهم أولئك الذين يسعون سعياً محموماً- يغلب أن يكون قهرياً أو جبرياً- لتحقيق أهداف مستحيلة أو غير منطقية، ويقيّمون أنفسهم ويقيمّون وجودهم ليس على أساس اجتهادهم قدر طاقاتهم- مثل الكماليون الأسوياء- وإنما على أساس أن يكون مستوى أدائهم وإنجازهم عند أعلى مراتب المثالية، والكمال. لذا، فهم لا يتقبلون الخطأ، ويتجنبون المخاطرة، ويخافون الفشل، ويتشددون فى محاسبة ذواتهم ولوم أنفسهم (القريطي، ٢٠٠٥: ١٣٧). ومن ثم، فإن الكمالية العصابية ليست البحث عن التميز؛ ولكنها البحث عما لا يمكن إحرازه وتحقيقه (Klien& Amster, 2005: 140).

وقد أشارت نتائج بعض البحوث إلى وجود علاقة بين الكمالية العصابية وكل من عدم الرضا والسعادة (Hewitt& Dyck, 1996)؛ والاكتئاب (Accodino, 1999)؛ ومفهوم الذات (Elion, 2007). وعلى الرغم من تزايد البحوث فى مجال الكمالية سواء العصابية أو السوية، ألا أنه توجد قلة فى هذه البحوث سواء على مستوى صعيد البحوث النفسية الغربية والعربية عامة، والكويتية خاصة التى حاولت الكشف عن بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات) بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ومن ثم، يسعى البحث الراهن إلى التحقق من هذه العلاقات.

مشكلة البحث:

تعد الكمالية العصابية من أخطر الاضطرابات السلوكية تأثيراً على الذات، وقد ترتبط بخصائص سالبة مثل الشعور بالفشل والذنب والتردد وانخفاض تقدير الذات. كما قد ترتبط بالاكتئاب، وقد يصاحبها أشكال خطيرة من الحالات المرضية (باظه، ١٩٩٦: ٣٠٥). ومن ثم، فإن الكمالية العصابية تسبب كثيراً من المتاعب للفرد؛ مثل إقدامه على الانتحار من فرط إحساسه بالفشل، بينما هو فى قمة النجاح، وهذا ما يؤثر على الأداء الدراسى للطالب بما يسبب التأخر فى التعليم، كما أنه قد يؤدى إلى سوء الأنشطة الاجتماعية والعلاقات الأسرية وعلاقته بالآخرين.

ومن خلال مراجعة للبحوث السابقة فى مجال الكمالية؛ توصل إلى أن هناك بعضها قد هدف الكشف عن الكمالية العصابية وكل من الرضا عن الحياة (Chang, 2009)؛ والاكتئاب (موسى، وخليل، ٢٠١٠)؛ ومفهوم الذات (Flett, et al., 2004). وقد توصلت نتائج هذه البحوث إلى أن هناك ارتباطات سالبة بين الكمالية العصابية وكل من الرضا عن الحياة، ومفهوم الذات، بينما على الجانب الآخر، وجد أن هناك علاقة إيجابية بين الكمالية العصابية والاكتئاب، ألا أن الباحث يرى أن هذه البحوث سالفة الذكر قد أجريت فى بيئات ثقافية مغايرة عن البيئة الثقافية الكويتية؛ ومن ثم، فإن ما يصدق على البيئات الأخرى، ليس من الضرورى أن يصدق على البيئة الثقافية الكويتية. وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن فى محاولة الكشف عن طبيعة علاقة بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات) بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد تساؤلات البحث فيما يلي:

١. ما العلاقة بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٢. ما العلاقة بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٣. ما العلاقة بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٤. هل تسفر المتغيرات التالية: الكمالية العصابية- الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات عن عامل عام لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟
٥. ما الفروق فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن العلاقة بين المتغيرات التالية: الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات والكمالية العصابية، إلى جانب الكشف عن وجود عامل عام بين هذه المتغيرات، والفروق فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث العلمية والعملية فى النقاط التالية:

١. قلة البحوث؛ خاصة على مستوى صعيد البحوث النفسية التى أجريت فى البيئة الثقافية الكويتية التى حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرضا عن الحياة- الاكتئاب- مفهوم الذات)، والكمالية العصابية. إلى جانب، التعرف سواء ما إذا كان هناك عامل عام يجمع بين هذه المتغيرات سالفة الذكر، أم أن كانت هناك فروق دالة إحصائياً فى الكمالية العصابية وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).
٢. أن النتائج التى سوف يسفر عنها البحث الراهن، ربما تساعد القائمين على رعاية الطلاب والطالبات فى المرحلة الثانوية على تصميم برامج إرشادية تدخلية من أجل خفض حدة الكمالية العصابية، وما يترتب عليها من اضطرابات نفسية لديهم.

حدود البحث:

يمكن تحديد البحث فى النقاط التالية:

- الحدود البشرية: تكونت مجموعة البحث من مائة وعشرين طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢١) سنة.
- الحدود المكانية: تم اختيار مجموعة طلاب وطالبات البحث الحالى من مدرستى ثانوية ابن العميد، وثانوية مرشد سعد البذال للبنين، ومدرستى ثانوية الرابية، وثانوية أم عامر الأنصارية بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق المقاييس النفسية التالية: مقياس الكمالية- مقياس الرضا عن الحياة- مقياس الاكتئاب- مقياس مفهوم الذات فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١٣.

مفاهيم البحث:

يمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالي:

- الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism: أن بداية الاهتمام بدراسة الكمالية كانت فى الثمانينيات من القرن العشرين، حيث نظر إليها على أنها مكون ضرورى وحيوى لمستوى الطموح والدافع للإنجاز والأداء والإتقان (عبدالصمد، ٢٠٠٣: ٢٩٧). وتعرّف الكمالية فى مجال الصحة النفسية كخاصية أحادية البعد سلبية أو لا تكيفية، وبسبب هذا الإدراك فإن معظم التدخلات العلاجية مع العملاء الكماليين كانت تدور حول علاجهم من كماليتهم، ولكن هذه النظرة التى توحى بأن الكمالية تؤثر بصورة سلبية تتجاهل إمكانية أن تكون الكمالية شيئاً جيداً إذا كانت يقصد بها أن تكون لدى الفرد مستويات مرتفعة تقود بوضوح إلى الإنجاز الفائق (Kottman, 2000: 183). ونظراً لتزايد البحث فى الكمالية فى العقدين الماضيين أدى هذا إلى أن النظر إلى مفهوم الكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد؛ مثل الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والتى تتمثل فى طلب الكمالية من الآخرين، والكمالية المكتسبة اجتماعياً؛ والتى تتمثل فى إدراك أن الآخرين يطلبون الكمال من قبل الفرد (Hewitt& Flett, 1991: 198). ويرى بعض الباحثين أن الكمالية سمة شخصية، ومن ثم فهناك الكمالية السوية والكمالية العصابية (Hamachek, 1978: 27-33).

ويمكن تعريف الكمالية بأنها "مفهوم من الأفكار والسلوكيات التى ترتبط بالمستويات والمعايير المرتفعة بشدة، والآمال والتوقعات بالنسبة لأداء الفرد، والكمالية قد تكون سوية صحية أو عصابية ذات خلل وظيفي" (Schuler, 1999: 14)؛ وبأنها "اعتقاد يتمثل فى أن الحالة الكاملة التامة تظل وتبقى موجودة؛ ويجب على الفرد أن يحاول

الحصول عليها، وطبقاً لهذا القصور النظرى فإن الكمال لا يوجد ولا يبقى والمحاولة للحصول عليه سوف ترتبط بكثير من الاضطرابات النفسية، ولكن يجب الإشارة إلى أن الكمالية أما أن تكون إيجابية أو مرضية" (Baso, 1999: 240)؛ وبأنها "الاتجاه نحو وضع مستويات ومعايير مرتفعة للذات والأداء، ويكون مصاحباً للسعى الشديد للأداء دون أخطاء فى مجال معين" (Arki, 2004: 8)؛ وبأنها "مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى مما يتطلبه الموقف؛ حيث يكون الفرد متسلطاً عليه رغبة فى تعقب التفاصيل الدقيقة، وفرض شكل عادى من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى غيره (عبدالخالق، ٢٠٠٥: ٢١٩).

ومن ثم، يتضح من تعريفات مفهوم الكمالية المذكورة سلفاً أن الكمالية بمثابة رغبة الفرد لذاته لتحقيق أعلى مستوى من الأداء والقدرة على الإنجاز. وعليه تعد كمالية تكيفية أو سوية، ولكنها قد تتحول إلى رغبة لا تكيفية أو عصابية يتمخض عنها مشكلات شخصية إذا أصبحت رغبة قهرية لإرغام الذات بعدم الحياد عنها، وعدم الرضا بأقل من الأداء الكامل الذى يبذل من أجل تحقيق المستويات المفروضة على الذات، أو إذا اتسع نطاق هذه الرغبة لكى تشمل الآخرين مفروضاً عليهم تحقيق أداء كامل.

- الرضا عن الحياة Life Satisfaction: يعد مفهوم الرضا عن الحياة من المؤشرات الرئيسة للصحة النفسية. ويعرّف بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التى يعيشها طبقاً لنسقه القيمي؛ ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذى يعتقد أنه مناسب لحياته" (الدسوقي، ١٩٩٩: ٦)؛ وبأنه يتضمن عامل التقدير المعرفى بجانب عامل التقويم الوجداني؛ ويعد دالة بين ما حققه الفرد وما حققه الآخرون (عبدالله وشعبان، ٢٠٠٦: ١٤)؛ وبأنه "تقييم معرفى ذاتى فى ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن الحياة، وتقبله لها وقناعته بما يحققه من إنجازات وشعوره بالأمن والطمأنينة والانسجام مع الواقع" (مبروك، ٢٠٠٧: ٣٨٢)؛ وبأنه "حالة يشعر فيها الفرد بتقبل ذاته والرضا عن أسلوب حياته، وإنجازاته والنظرة المتفائلة للحياة والقدرة على التوافق مع الذات والآخرين" (راضي، ٢٠٠٨: ٢٩٨).

ومن ثم، تبين مما سبق من تعريفات أن الرضا عن الحياة بأنه شعور عام يتكون داخل الفرد نتيجة تقديره لنوعية الحياة التى يحياها وتظهر آثاره فى سلوكه الخارجى وتوافقه مع نفسه، ومع الأحداث والأشخاص والأشياء من حوله.

ويؤكد (الدسوقى ١٩٩٨: ١٥٧) أن الرضا عن الحياة يعد مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية السليمة؛ حيث أن الرضا عن الحياة يقصد به تحسن الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية فى أن يعيشها، ويتضمن هذا المتغير صفات عدة أهمها: الاستبشار، والتفاؤل، وتوقع الخير، والرضا عن النفس، وتقبله، واحترامها. وإلى جانب، يرى دينر ومايرز (Diener& Lyers 1995: 175) أن هناك أربعة أبعاد رئيسة للرضا عن الحياة؛ هي: تقدير الذات، والضبط الذاتي، والتفاؤل، والانبساط. كما يحدد (الدسوقى ١٩٩٨: ١٥٧- ٢٠٠) ستة أبعاد للرضا عن الحياة، هى على النحو التالي:

١. السعادة؛ ويقصد بها مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة، وشعوره بالرضا والارتياح عن ظروف حياته.
٢. الاستقرار النفسي؛ ويتمثل فى الرضا عن النفس، والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.
٣. التقدير الاجتماعي؛ ويتمثل فى ثقة الفرد فى قدراته وإمكاناته، والإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.
٤. القناعة؛ وتعبر عن رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التى يعيشها.
٥. الاجتماعية؛ وهى وصف لسلوك الفرد بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة وتقبل الآخرين والتعايش معهم.
٦. الطمأنينة؛ وهى تعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثلة فى النوم الهادئ والمسترخي، والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين.

إضافة إلى هذا، توجد عدة نظريات تفسر الرضا عن الحياة؛ مثل ما يلي:

١. نظرية الموافق؛ والتى يرى أصحابها أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يعيش فى ظروف طيبة، يشعر فيها بالأمن والنجاح فى تحقيق ما يريد من أهداف.
٢. نظرية الخبرات السارة؛ والتى يرى أصحابها أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، وليست الظروف أو المواقف الطيبة هى مصدر الرضا وإنما ما يدركه الإنسان من خبرات سارة فى هذه الظروف، ويكون الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يدركه منها فى الموقف من خبرات سارة أو غير سارة.
٣. نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز؛ والتى يرى أصحابها أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته ويستطيع أن يحقق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يستطيع تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق وبالكفاءة والجدارة فيرضى عن حياته ويسعد بها.
٤. نظرية المقارنة مع الآخرين؛ ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يشعر بالرضا عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين؛ ويجد أن ما حققه من إنجازات وأعمال أفضل مما حققه الآخرون، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة (مرسي، ٢٠٠٠: ٤٧- ٤٨).
٥. النظرية التكاملية؛ يرى أصحاب هذه النظرية أن النظريات المذكورة سلفاً ليست متعارضة بينما هى متكاملة لأن عوامل الرضا متنوعة، وتختلف من شخص إلى آخر وتختلف من الشخص الواحد من وقت إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة، وتسير وفق ما يريدون وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون، وفريق رابع يرضون بالحياة عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين ويدركون تفوقهم على غيرهم (عبدالمقصود، ٢٠٠٧: ٢٥٥- ٢٥٦).
٦. النظرية المعرفية؛ والتى تركز على دور العمليات المعرفية فى الشعور بالسعادة والرضا والرفاهية كالانتباه والتفسير الإيجابى للأحوال، فالأفراد الأكثر شعوراً بالرضاء الشخصى يركزون على المثيرات الإيجابية ويفسرون الأحداث الإيجابية ويقومون باستدعاء الأحداث من الذاكرة؛ فهم ينظرون إلى الأحداث الغامضة بشكل إيجابي، كما أنهم قادرون على الانتباه للمثيرات الإيجابية أكثر من المثيرات السلبية (Diener& Ryan, 2010: 394).

وفى ضوء ما سبق، يرى أن النظريات المفسرة للرضا عن الحياة تتفاعل مع بعضها البعض، حيث يرى أن شعور المرء بالرضا عن حياته يجعله متفائلاً يدرك الجوانب الإيجابية للموقف، ويغفل الجوانب السلبية ويحاول معالجتها ولا يركز على السلبيات؛ بل يهتم بالإيجابيات الخاصة بالمواقف ويسعى لتدعيمها.

- الاكتئاب Depression: يعد الاكتئاب من أحد أكثر الأمراض النفسية شيوعاً. ويأخذ الاكتئاب فى البداية شكل أعراض وأمراض جسمية كالصداع وفقدان الشهية، واضطرابات النوم، وآلام العضلات واضطرابات المعدة، وتزداد المشكلة تعقيداً، عندما يكون الاكتئاب مصحوباً بأمراض نفسية وجسمية أخرى مستقلة (إبراهيم، ٢٠٠٨: ٥٢).

ويمكن تعريف الاكتئاب بأنه "صعوبة فى التفكير واكتئاب يصيب النفس، وكساد فى القوى الحيوية والحركية، وهبوط فى النشاط الوظيفي، وقد يكون له أعراض أخرى كتوهم المرض، وأوهام اتهام الذات، وتوهم الاضطهاد، والهلوسة، والاستثارة، وللاكتئاب ثلاثة مستويات من الشدة؛ هي: الاكتئاب الخفيف والحاد والذهول الاكتئابي، ومن أخطر سمات الاكتئاب الميل للانتحار؛ وهو ميل موجود طوال فترة الإصابة بالمرض، وفى دور النقاهة" (الحفني، ١٩٩٤: ٢٠٦)؛ وبأنه "حالة تتضمن تغيراًمحدداً فى المزاج، مثل الشعور بالخوف والوحدة واللامبالاة، ومفهوماً سالباً عن الذات مصاحباً بتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها، ورغبات فى عقاب الذات مع الرغبة فى الهروب والاختفاء والموت، وتغيرات فى النشاط، كما تبدو فى صعوبة النوم وفقدان الشهية للطعام وتغيرات فى مستوى النشاط" (غريب، ١٩٩٥: ٢١٨).

إضافة إلى هذا، توجد بعض النظريات المفسرة للاكتئاب؛ مثل:

١. نظرية التحليل النفسي؛ التى تنظر إلى الاكتئاب بصفته نتاج التصارع بين الرغبات والجوانب الوجدانية بما فيها مشاعر الذنب والخسارة (إبراهيم، ٢٠٠٨: ٧٣- ٧٤).
٢. النظرية الاجتماعية؛ التى ترى أن الاكتئاب يحدث نتيجة لعجز الفرد فى محاولاته لتأكيد ذاته، وفشله فى العلاقات والمهارات الاجتماعية، وتفاقم مشكلاته.

٣. النظرية المعرفية؛ التى ترى أن الاكتئاب يحدث نتيجة التشويهات التى تصيب عمليات التفكير والاعتقادات والاتجاهات الفكرية اللاتكيفية (عبدالباقي، ٢٠٠٩: ١٤).

ومن ثم فإن النظريات النفسية المفسرة للاكتئاب يمكن أن تتكامل مع بعضها البعض حتى تستطيع أن تقدم تفسيراً شمولياً عن الاكتئاب.

- مفهوم الذات Self- Concept: يلعب مفهوم الذات دوراً كبيراً فى توجيه السلوك ويعمل كقوة دافعة لسلوك الفرد (علي، ١٩٩٤: ١٥١)؛ ويعرّف بأنه "الفكرة التى يكونها الفرد عن نفسه وتظهر فى علاقته بالآخرين المحيطين به من خلال سلوكياته وأفكاره ومعتقداته، كما أنه مجموعة من الرغبات التى تشمل جوانب الشخصية ويمكن قياسها عن طريق التعزيز الذاتى للفرد" (أحمد، ١٩٩٩: ١٥- ١٦)؛ وبأنه "تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته" (عبدالغني، ٢٠٠٠: ٦٧). وبأنه "اعتقادات الفرد وحكمه على نفسه من الناحية الجسمية، والأخلاقية، والشخصية، والأسرية، والاجتماعية فى ضوء علاقته بالآخرين، وتقف هذه الاعتقادات والأحكام خلف هوية الفرد وسلوكه الفريد فى المواقف المختلفة (موسى، ٢٠٠٨: ٢٩٦).

إضافة إلى هذا، صنف بعض الباحثين مفهوم الذات إلى ما يلي:

١. مفهوم ذات إيجابي؛ حيث أن اتجاهات الفرد نحو ذاته تلعب دوراً مهماً فى توجيه سلوكه إلى أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسى وتعمل أيضاً كقوة ضاغطة على الفرد؛ إذ تدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات (الديب، ١٩٩٤).
٢. مفهوم ذات سلبي؛ الذى يعد فى غاية الخطورة على الصحة النفسية للطفل، ومن الأسباب التى تؤدى إلى تكوينه الحماية الزائدة، والسيطرة التامة على الطفل، والإهمال، وعدم الاهتمام بالطفل (Edward, 1995).

وإلى جانب هذا، تنوعت أراء الباحثين حول تعددية مفهوم الذات، فالبعض يراه ثنائى الأبعاد (جلال، ١٩٧١)؛ أو ثلاثى الأبعاد (زهران، ١٩٩٧)، أو رباعى الأبعاد (الشرقاوي، ١٩٧٠). ويتبنى البحث الراهن مفهوم الذات؛ وخاصة مفهوم الذات الاجتماعي، والأسري، والشخصي، والجسمي، والأكاديمى كما جاء فى مقياس مفهوم الذات إعداد فيتس Fitts (فرج؛ وأحمد، ١٩٩٨).

إضافة إلى هذا، توجد نظريات مفسرة لمفهوم الذات؛ مثل نظرية ميد Mead؛ ونظرية ألبورت Allport؛ ونظرية كاتل Cattell؛ ونظرية روجرز Rogers. وفى ضوء هذه النظريات، يتبنى البحث الحالى نظرية روجرز لمفهوم الذات، وذلك لتناسبها مع مفهوم الذات فى البحث الحالي؛ حيث أن مفهوم الذات يتضمن مشاعر الفرد واتجاهاته وقيمه وقدراته ومدى تقييمه لها؛ وهل هى ذات إيجابية أم سلبية، وهذا ما تدعو إليه نظرية روجرز فى تفسيرها لمفهوم الذات.

الدراسات السابقة:

١. هدفت الدراسة التى قام بها كنيث (Kenneth, 1996) إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات الكمالية، وخصائص المناخ العائلي، وأثر ذلك على تقدير الذات للأبناء. ولتحقيق ذلك، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة مكونة من (٥٦٨) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٢٥,٣) سنة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الكمالية السوية وتقدير الذات الموجب، بينما على الجانب الآخر، تبين أن الكمالية العصابية ترتبط ارتباطاً سالباً ذو دلالة إحصائية بتقدير الذات السالب.
٢. وكشفت دراسة فيراري ومونتز (Ferrari& Mautz, 1997) عن إمكانية التنبؤ بالكمالية العصابية وأبعادها فى ضوء اختبارات الصرامة المعرفية والسلوكية. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقاييس الصرامة السلوكية؛ والتى تتضمن: المرونة الموقفية، والسرعة السيكومترية، والصرامة الحركية على عينة قوامها (١٠٨) طالباً من طلاب الجامعة، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٢٤,٣) عاماً. وأسفرت النتائج عما يلي:
   - ارتباط المرونة الموقفية بشكل سلبى بالكمالية.
   - ارتباط الصرامة الحركية والمعرفية بشكل إيجابى بالكمالية الموجه ذاتياً.
   - أشارت تحليلات الانحدار المتعدد إلى أن المرونة الموقفية والصرامة المعرفية بعداً من أكثر المؤشرات تنبؤاً بالكمالية الموجه ذاتياً.
٣. وهدفت دراسة ديبازى (Dibiase, 1998) إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية والمعتقدات اللاعقلانية والعصابية. ولتحقيق ذلك، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، واختبار الأفكار الشخصية الذى يقيس خمسة أشكال رئيسة للتفكير اللامنطقي، واختبار العصابية الذى يتضمن خمسة عوامل عصابية على عينة قوامها (١٩٨) من طلاب الجامعة، ممن تراوحت أعمارهم من (٢٠) إلى (٢٤) عاماً. وأسفرت النتائج عما يلي:
   - أن أبعاد الكمالية يصاحبها أفكار لا عقلانية لكل من الذكور والإناث.
   - ترتبط الكمالية المكتسبة اجتماعياً بالعصابية لدى الذكور.
   - ترتبط كل من الكمالية الموجه ذاتياً، والكمالية الموجه من خلال الآخرين بالعصابية لدى مجموعة الإناث.
   - أن اللاعقلانية ذات أهمية، خاصة فى التوسط فى العلاقة بين الكمالية والعصابية.
٤. وهدفت دراسة سيندينليزا (Sindenlisa, 1999) إلى التعرف على أثر كل من الكمالية وفعالية الذات وتقدير الذات وأسلوب التغلب على المشكلات كمتغيرات مستقلة على قلق الأداء الموسيقى كمتغير تابع. وتم استخدام قائمة قلق الأداء، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد، واستبانة أساليب التغلب على المشكلات، ومقياس فعالية الذات، واختبار تقدير الذات. وتكونت العينة من (١٣٨) طالباً من طلاب الجامعة الذين يستخدمون الآلات الموسيقية. وأوضحت النتائج ما يلي:
   - أن فعالية الذات وتقدير الذات كانت منخفضة بشكل ملحوظ، كذلك ظهرت الكمالية العصابية فى الاهتمام الزائد بالأخطاء والشك فى القدرة على الأداء، ومعايير شخصية منخفضة.
   - أن الذكور أكثر ميلاً إلى أسلوب الانفصال عن حل المشكلات، بينما على الجانب الآخر أظهرت الإناث بأنهن أكثر قلقاً فى الأداء، ويظهرن نقداً من قبل الوالدين بشكل ملحوظ.
٥. وهدفت الدراسة التى قامت بها (باظة، ١٩٩٩) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين خصائص التفكير الكمالى والنموذج السلوكى للنمط (أ) لدى طلاب كلية التربية العاديين والمتفوقين عقلياً. ولتحقيق هذا، تم تطبيق المقاييس النفسية التالية: اختبار الأنماط السلوكية، واختبار النموذج السلوكى للنمط (أ)، واختبار التفكير الكمالي، واختبار الشخصية الاسقاطى الجمعي، والمقابلات الكلينيكية الطليقة على مجموعتين، تكونت أحدهما من (٥٥) طالباً من الفرقة الثالثة، و(٥٥) طالباً من الفرقة الرابعة من الطلاب الأوائل فى كل شعبة من الشعب العلمية بالكلية، بحيث ألا يقل تقدير أى طالب عن جيد جداً. وتكونت المجموعة الثانية من (١٠١) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بمتوسط عمرى قدره (٢٠,٧) سنة، و(٩٢) طالباً بمتوسط عمرى قدره (٢٠,٢) سنة. كما تكونت من (٨٢) طالباً بمتوسط عمرى (٢١,٨) سنة، و(٩٦) طالبة بمتوسط عمرى (٢١,٢) سنة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة. وقد أبانت النتائج أن الطلاب المتفوقين دراسياً يتسمون بخصائص التفكير الكمالى وكذلك العاديين، ولكن يوجد فرق دال إحصائياً لصالح المتفوقين دراسياً من الجنسين. إضافة إلى هذا، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من خصائص التفكير الكمالى والنموذج السلوكى للنمط (أ) بين الذكور والإناث المتفوقين دراسياً.
٦. وكشفت الدراسة التى قام بها براون (Brown, 1999) عن التعرف على طبيعة العلاقة بين بعدين من أبعاد الكمالية؛ وهما المستويات الشخصية العالية التى يصفها الفرد لنفسه، وبعد الاهتمام الزائد بالأخطاء بكل من التوقعات والاعزاءات على مستوى الأداء داخل الفصل الدراسي. ولتحقيق هذا، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة مكونة من (١١٢) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية. وقد أبانت النتائج وجود ردود فعل شخصية أكثر سلبية لصالح ذوى الاهتمام الزائد بالأخطاء عن ذوى الاهتمام بالأخطاء المنخفض. كما أوضحت النتائج أن أفراد العينة ذوى الاهتمام الزائد بالأخطاء قد سجلت درجات مرتفعة فى تدوين وكتابة الأخطاء عن ذوى الاهتمام المنخفض بالأخطاء. وإلى جانب هذا، كشفت النتائج عن أن المجموعات ذات الاهتمام الزائد بالأخطاء كانت أكثر تقييماً ومراجعة لأخطائهن عن ذويهن منخفضى الاهتمام بالأخطاء، كما لم توجد فروق ذات دلالة واضحة بين مجموعتى الاهتمام الزائد بالأخطاء والمنخفض فى أربعة أبعاد لصالح مجموعة الاهتمام بالأفكار الزائدة؛ وهي: ردود الفعل الشخصية نحو الأخطاء- التفكير بكبرياء فى الأخطاء- وعدم الاعتراف بالخطأ- عدم الوعى بتعدد وتنوع الأخطاء- إلمام الآخرين بالأخطاء وردود أفعالهم.

٧. وهدفت الدراسة التى قام بها أكودينو (Accodino, 1999) إلى الكشف عن أثر الكمالية، والاكتئاب، وتقدير الذات فى التحصيل ودافعية الإنجاز لدى المراهقين. ولتحقيق هذا، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس الكمالية، والاكتئاب، وتقدير الذات، ودافعية الإنجاز على عينة مكونة من (١٢٣) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة. وانتهت النتائج إلى أن الكمالية الإيجابية ترتبط ارتباطاً موجباً بتقدير الذات، والتحصيل، ودافعية الإنجاز، بينما الكمالية العصابية ترتبط ارتباطاً موجباً بالاكتئاب لدى المراهقين.

٨. وكشفت دراسة فوهوس وآخرين (Vohs, et al, 1999) عن أن الكمالية تعد كأحد المتغيرات النفسية المنبئة لظهور أعراض اضطرابات الأكل. ولتحقيق هذا، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة قوامها (٣٤٢) طالباً جامعياً، ممن تراوحت أعمارهم من ١٦ إلى ٢٦ سنة بمتوسط حسابى قدره ١٧,٦ سنة، وانحراف معيارى مقداره ± ١,٧. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات الأكثر اهتماماً وانشغالاً بالوزن يشعرن بفقد الثقة بأنفسهن، وترتفع لديهن الميول الكمالية العصابية، كما أنهن أقل تقديراً لذواتهن وأكثر عرضة لاضطرابات الأكل.

٩. وكشفت دراسة عبدالجابر (٢٠٠٠) عن الكمالية وتقدير الذات وعلاقتها بالاكتئاب. ولتحقيق هذا، تم تطبيق المقاييس النفسية لقياس المتغيرات سالفة الذكر على عينة مكونة من مائتى طالب وطالبة (٥٦ ذكور، ١٤٤ من الإناث)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨) إلى (٢٥) سنة، بمتوسط حسابى قدره (٢٠) سنة، وانحراف معيارى مقداره ± ١,٢٨. وأسفرت النتائج عما يلي:

- أن مستوى تقدير الفرد لذاته له دور واضح فى ظهور الكمالية بمستوياتها وأبعادها.
- وجود علاقة سالبة بين الاكتئاب والكمالية.

١٠. وكشفت الدراسة التى قام بها شكير (Shcher, 2001) عن العلاقة بين الكمالية السلبية والإيجابية والاكتئاب وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقياس الاكتئاب، ومقياس فعالية الذات على (٢٢٥) من طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن الكمالية العصابية ترتبط ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً بالاكتئاب.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية وفعالية الذات.
- لم تتمكن نتائج تحليل الانحدار بالتنبؤ بالكمالية سواء السلبية أم الإيجابية فى ضوء كل من الاكتئاب وفعالية الذات.

١١. وتناولت دراسة إكيتانى وآخرين (Iketni, et al. (2002 العلاقة بين الكمالية العصابية والخوف من الأماكن الخالية لدى مرضى اضطراب الخوف المرضي. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقاييس أخرى لقياس الخوف بأنواعه على المجموعات التالية: (٥٩) من مرضى اضطراب الخوف ذوى الخوف من الأماكن الخالية، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٣٤,٥) سنة، و(٤٤) من مرضى اضطراب الخوف من غير ذوى الخوف المرضى من الأماكن الخالية؛ ممن بلغ متوسط أعمارهم (٤٠,٧) سنة، و(٣٥) مفحوصاً من الأصحاء، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٤٠,٧) سنة. وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- سجلت مجموعة اضطراب الخوف المصحوب للأماكن الخالية درجة كمالية عصابية أعلى بشكل ذى دلالة عن مجموعة اضطراب الخوف من غير الأماكن الخالية أو الأصحاء.
- أن الأفكار الكمالية والاتجاهات الكمالية لابد وأن تؤخذ فى الاعتبار عند علاج اضطراب الخوف من الأماكن الخالية، ويعد ذلك هدف العلاج المعرفى السلوكي.

١٢. وتناولت دراسة أجويلا (Aguila, 2003) العلاقة بين الكمالية بأبعادها والاكتئاب، وذلك لدى مجموعتين من المفحوصين؛ إحدهما تتعرض لمناظرات قابلة للحل، والأخرى تتعرض لمناظرات غير قابلة للحل. وقد تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس المتغيرات المذكورة سلفاً على (٦٢) طالباً من الطلاب الأمريكيين (٢٣ ذكراً، و٣٩ أنثى)، و(٣١) طالباً وطالبة من الطلاب المكسيكيين (١٠ ذكور، ٢١ أنثى). وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين؛ إحدهما تتعرض لمناظرات قابلة للحل، والأخرى تتعرض لمناظرات غير قابلة للحل. وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- كشفت نتائج الإنحدار المتعدد عن أن المشاركين فى قسم المناظرة مستحيلة الحل يحصلون على درجات مرتفعة فى الاكتئاب عن نظرائهم المشاركين فى قسم المناظرة القابلة للحل.
- يوجد ارتباط دال إحصائياً ومرتفع بين الاكتئاب والكمالية الموجهة ذاتياً بين المشاركين الأمريكيين، ولم يظهر هذا بين المشاركين المكسيكيين.
- يمكن التنبؤ ببعدى الكمالية العصابية سواء الموجهة ذاتياً والمكتسبة اجتماعياً لدى المشاركين الأمريكيين والمكسيكيين.

١٣. وتناولت دراسة فليت وآخرين (Flett, et al., 2004) أبعاد الكمالية وحساسية القلق. وقد تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، وقائمة المعرفة الكمالية، واختبار التقدير الذاتى للكمالية، ومقياس حساسية القلق على مجموعة مكونة من (١١٧) طالباً جامعياً من الموهوبين، ممن بلغ متوسط أعمارهم (٢٠,٨١) عاماً. وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- أن الأفكار الذاتية التى تضم الكمالية والمظاهر البينشخصية للهيكل الكمالى يصاحبها حساسية القلق بدرجة مرتفعة.
- يصاحب الكمالية المكتسبة اجتماعياً وتقدير الذات الكمالى بشكل واضح مخاوف ردود الفعل، وتكون واضحة بشكل ملحوظ بين أبعاد الكمالية وحساسية القلق.

١٤. وكشفت دراسة رايس وآخرين (Rice, et al., 2007) عن العلاقة بين خصائص الشخصية والكمالية. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية، ومقياس العوامل الخمسة للشخصية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الاكتئاب على مجموعة عشوائية من طلاب الجامعة. وقد أوضحت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين بعض أبعاد الكمالية وبعض عوامل الخمسة للشخصية، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الكمالية وتقدير الذات، وارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً بين الكمالية والاكتئاب.

١٥. وتناولت الدراسة التى قام بها رافن (Ravin, 2008) الكشف عن العلاقة بين الكمالية ووجهة الضبط. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ووجهة الضبط على عينة مكونة من ٢٦٢ من الطلاب الخريجين وغير الخريجين، ممن تراوحت أعمارهم من (١٧- ٦٦) سنة. وقد أشارت النتائج إلى أن الكمالية التكيفية أكثر ارتباطاً بوجهة الضبط الداخلي، بينما تبين أن الكمالية اللاتكيفية أكثر ارتباطاً بوجهة الضبط الخارجي.

١٦. وناقشت دراسة تشانج (Chang, 2009) الفروق بين ثلاث مجموعات فى الكمالية، وعدة مؤشرات للتوافق النفسى الاجتماعى والانفعالى لدى الأفراد ذوى الإعاقات. واعتمدت الدراسة على تصنيف الكمالية إلى ثلاثة تصنيفات؛ وهي: الكمالية غير التكيفية، الكمالية التكيفية، غير الكماليين Non- Perfectionist لدى طلاب الجامعة من ذوى الإعاقات. وحاولت الدراسة التعرف على الفروق بين المجموعات فى مؤشرات التوافق النفسى والاجتماعى والانفعالى التالية: الاكتئاب، تقدير الذات، الرضا عن الحياة، العاطفة السلبية والإيجابية، التكيف مع الإعاقة. وقد استخدم الباحث مقياس الكمالية، ومقياس التكيف مع الإعاقة، ومقياس الدراسات الوبائية للاكتئاب، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٧) مفحوصاً من ذوى الإعاقات. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاكتئاب والعاطفة السلبية لدى الأفراد ذوى الكمالية غير التكيفية، بينما تنخفض لديهم مستويات المؤشرات الإيجابية "تقدير الذات والعاطفة الإيجابية" والرضا عن الحياة والتوافق مع الإعاقة بالمقارنة بالأفراد من ذوى الكمالية التكيفية.

١٧. وتناولت دراسة موسى وخليل (٢٠١٠) الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الفائقين عقلياً من الفتيات ضعاف السمع. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية، ومقياس وجهة الضبط، والاكتئاب، ودافعية الإنجاز، ومفهوم الذات على مجموعة مكونة من (٣٢) فتاة من الفتيات ضعاف السمع الفائقات عقلياً، ممن بلغ متوسط أعمارهن (١٦,٣٢) سنة. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين أبعاد الكمالية العصابية وكل من وجهة الضبط الخارجي، والاكتئاب. كما توجد ارتباطات دالة إحصائية سالبة بين أبعاد الكمالية العصابية ودافعية الإنجاز، وأبعاد مفهوم الذات.

١٨. وتناولت دراسة نيبون (Nepon, 2010) العلاقة بين الكمالية والاكتئاب والقلق الاجتماعي. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس الكمالية متعددة الأبعاد، ومقياس الذات الكمالية، ومقياس الاكتئاب، ومقياس القلق الاجتماعى على مجموعة مكونة من (١٥٥) من طلبة الجامعة. وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائية بين الكمالية وكل من الاكتئاب والقلق.

تعقيب:

هدفت البحوث السابقة المذكورة سلفاً إلى الكشف عن الكمالية وكل من خصائص المناخ العائلى وتقدير الذات (Kenneth, 1996)؛ والصرامة المعرفية والسلوكية (Eerrari& Mautz, 1997)؛ والمعتقدات اللاعقلانية والعصابية (Diabiase, 1998)؛ وفعالية الذات وتقدير الذات (Sindenlisa, 1999)؛ والنموذج السلوكى للنمط (أ) (باظة، ١٩٩٩)؛ والتوقعات والاعزاءات على مستوى الأداء (Brown, 1999)؛ والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل ودافعية الإنجاز (Accodino, 1999)؛ والثقة بالنفس واضطرابات الأكل (Vohs, et al., 1999)؛ وتقدير الذات والاكتئاب (عبدالجابر، ٢٠٠٠)؛ والاكتئاب وفعالية الذات (Shcher, 2001)؛ والخوف من الأماكن الخالية (Iketni, et al., 2002)؛ والاكتئاب (Aguila, 2003)؛ وحساسية القلق (Flett, et al., 2004)؛ وخصائص الشخصية (Rice, et al., 2007)؛ ووجهة الضبط (Ravin, 2008)؛ ومؤشرات التوافق النفسى والاجتماعى والانفعالى (Chang, 2009)؛ ووجهة الضبط والاكتئاب، ودافعية الإنجاز، ومفهوم الذات (موسى؛ وخليل، ٢٠١٠)؛ والاكتئاب والقلق الاجتماعى (Nepon, 2010).

كما أجريت البحوث على عينات متنوعة من المراهقين (Brown, 1999)؛ (Accodino, 1999)؛ (موسى؛ وخليل، ٢٠١٠)؛ وطلاب الجامعة (Kenneth, 1996)؛ (Ferrari& Mautz, 1997)؛ (Dibiase, 1998)؛ (Sindenlisa, 1999)؛ (باظة، ١٩٩٩)؛ (Vohs, et al., 1999)؛ (عبدالجابر، ٢٠٠٠)؛ (Shcher, 2001)؛ (Aguila, 2003)؛ (Flett, et al., 2004)؛ (Rice, et al., 2007)؛ ((Ravin, 2008)؛ (Chang, 2004)؛ (Nepon, 2010)؛ والراشدين (Iketni, et al., 2002).

إضافة إلى هذا، تم استخدام مقاييس نفسية متنوعة فى البحوث السابقة المذكورة سلفاً مثل المقاييس التالية: الكمالية، وجهة الضبط، دافعية الإنجاز، تقدير الذات، حساسية القلق، اضطرابات القلق، مفهوم الذات، المعتقدات اللاعقلانية، الرضا عن الحياة، الصرامة السلوكية، والعصابية، وفعالية الذات، والنموذج السلوكى للنمط (أ)، والاكتئاب، والخوف المرضي، والعوامل الخمسة للشخصية.

وإلى جانب هذا، أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية السوية وبعض المتغيرات النفسية مثل دافعية الإنجاز، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، وبعض العوامل الخمسة للشخصية، بينما على الجانب الآخر توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية.

ومن ثم، تبين أنه على الرغم من تعدد البحوث التى تناولت الكمالية بالعديد من المتغيرات النفسية، إلا أنه توجد قلة فى مجال الكمالية خاصة فى الثقافة الكويتية، لذا يسعى البحث الراهن إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية مع كل من الرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات.

فروض البحث:

بعد عرض المفاهيم الخاصة بالكمالية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات، وبعض نتائج البحوث السابقة، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٤. تسفر متغيرات الكمالية العصابية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات عن عامل عام لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الحالى إلى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ١٢٠ طالباً وطالبة (٦٠ طالباً، و٦٠ طالبة) من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة، بمتوسط حسابى قدره (١٦,٢١) سنة، وبانحراف معيارى مقداره (± ١,٧٧٧). وقد تم اختيار طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية من مدرستى ثانوية ابن العميد، وثانوية مرشد سعد البذال للبنين، ومن مدرستى ثانوية الرابية، وثانوية أم عامر الأنصارية للبنات بدولة الكويت. وإلى جانب هذا، ينتمى أفراد العينة من الطلاب والطالبات إلى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متشابهة إلى حد ما.

مقاييس البحث:

تم استخدام مقاييس البحث التالية:

- مقياس الكمالية متعدد الأبعاد: قام موسى وخليل (٢٠١٠) بتعريب مقياس الكمالية متعدد الأبعاد من إعداد فروست وآخرين Frost, et al. (1990)؛ وهو يتكون من (٣٥) بنداً، وتغطى الأبعاد التالية: الحساسية الزائدة للأخطاء (٨ بنود)، والنقد الوالدى (٧ بنود)، والنقد الذاتى (٤ بنود)، والتوقعات الوالدية (٦ بنود)، والشك فى الأداء (٨ بنود)، والتنظيم (٦ بنود). وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسى يبدأ بأرفض بشدة (تعطى درجة واحدة فقط)، وتنتهى إلى أوافق بشدة (تعطى خمس درجات). وعلى الجانب الآخر توجد بنود إيجابية وأخرى عكسية. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات على عينات أمريكية، وتتراوح مدى الدرجات على المقياس من (٣٥- ١٧٥) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على الكمالية العصابية أما الدرجات المتوسطة فإنها تمثل الكمالية السوية، بينما تدل الدرجات المنخفضة على عدم وجود الكمالية. إضافة إلى هذا، قام معرباً المقياس بحساب صدق وثباته على عينات مصرية.

وإلى جانب هذا تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة مكونة من ثمانين طالباً وطالبة (٤٠ طالباً، و٤٠ طالبة) من طلاب الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الصدق: تم حساب صدق المحك لحساب صدق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد من إعداد فروست وآخرين (١٩٩٠)، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بينه وبين استبانة الكمالية العصابية من إعداد باظة (١٩٩٨)، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٨١، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
٢. الثبات: تم حساب مقياس الكمالية متعدد الأبعاد من إعداد فروست وآخرين (١٩٩٠) باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٦٤) لبعد الحساسية الزائدة للأخطاء، و(٠,٦٦) لبعد النقد الوالدي، و(٠,٧١) لبعد النقد الذاتي، و(٠,٧٣) لبعد التوقعات الوالدية، و(٠,٧٢) لبعد الشك فى الأداء، و(٠,٦٩) لبعد التنظيم، و(٠,٧٦) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

- مقياس الرضا عن الحياة: توجد مقاييس متعددة لقياس الرضا عن الحياة؛ مثل: مقياس الرضا عن الحياة (عبدالمقصود، ٢٠٠٧)؛ وهو ملائم للفئة العمرية من (١٣- ١٤) سنة؛ ومقياس الرضا عن الحياة (مبروك، ٢٠٠٧)؛ والذى تم تقنينه على عينة من المسنين، ومقياس الرضا عن الحياة (علوان، ٢٠٠٧)؛ الذى طبق على زوجات الشهداء فى فلسطين. وعليه، تبين للباحث أن المقاييس النفسية المذكورة سلفاً لا تتناسب وعينة البحث الحالي؛ حيث أنهم من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ومن ثم، تم اختيار مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الدسوقى (١٩٩٨)، الذى تكون من (٣٠) بنداً ترتبط بمشاعر الإنسان وتصرفاته فى مواقف الحياة المختلفة، وهو يتكون من الأبعاد التالية: السعادة (بنوده: ١، ٣، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٥)؛ الاجتماعية (بنوده: ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٨)؛ الطمأنينة (بنوده: ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٠)؛ الاستقرار النفسى (بنوده: ٢، ٥، ١٢)؛ التقدير الاجتماعى (بنوده: ٤، ٦، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧)؛ القناعة (بنوده: ١٠، ١٣، ١٧). وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسي؛ تبدأ من تنطبق تماماً (تعطى خمس درجات)؛ وتنتهى إلى لا تنطبق تماماً (تعطى درجة واحدة فقط). وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مستوى منخفض من الرضا عن الحياة. وإلى جانب هذا، قام معد المقياس بحساب الصدق البنائي، والتمييزي، والتجريبي، والعاملي، والثبات بطريقة إعادة الإجراء، والتجزئة النصفية، ومعادلة ألفا لكرونباخ للمقياس.

وإلى جانب هذا تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي، تم حساب الاتساق الداخلى لبنود كل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: السعادة؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد السعادة من (٠,٦٨- ٠,٧٦)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١. الاجتماعية، تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد الاجتماعية من (٠,٦٧- ٠,٧٣)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. الطمأنينة؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد الطمأنينة من (٠,٦٥- ٠,٧٦)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. الاستقرار النفسي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد الاستقرار النفسى من (٠,٦٧- ٠,٧١)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. التقدير الاجتماعي؛ تراوحت معاملات الارتباط لبنود بعد التقدير الاجتماعى من (٠,٦٣- ٠,٧٦)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. القناعة؛ تراوحت معاملات الارتباط لبعد القناعة من (٠,٦٤- ٠,٦٩)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. إضافة إلى هذا تم حساب الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فبلغت معاملات الارتباط على الوجه التالي: (٠,٧٤) لبعد السعادة، و(٠,٧٦) لبعد الاجتماعية، و(٠,٧٧) لبعد الطمأنينة، و(٠,٧٣) لبعد الاستقرار النفسي، و(٠,٧٧) لبعد التقدير الاجتماعي، و(٠,٧٨) لبعد القناعة، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣. الثبات: تم حساب ثبات أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧٨) لبعد السعادة، و(٠,٨٨) لبعد الاجتماعية، و(٠,٧٥) لبعد الطمأنينة، و(٠,٧٤) لبعد الاستقرار النفسي، و(٠,٧١) لبعد التقدير الاجتماعي، و(٠,٧٥) لبعد القناعة، و(٠,٨١) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

- مقياس الاكتئاب: تم تعريب مقياس الاكتئاب الذى أعده آرون بيك Beck (غريب، ٢٠٠٠)؛ وهو أحدث صورة مطورة لمقياس بيك للاكتئاب، ويتكون من (٢١) بنداً، ويتراوح تقدير كل بند بين (صفر) للبند الأول، و(١) للبند الثاني، و(٢) للبند الثالث، و(٣) للبند الرابع. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الاكتئاب المرتفع، بينما تمثل الدرجة المنخفضة على المقياس الاكتئاب المنخفض؛ وقد قام معرب المقياس بحساب كفاءته السيكومترية على عينات مصرية.

وإلى جانب هذا تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاكتئاب، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة من الطلاب والطالبات فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لبنود مقياس الاكتئاب، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٣- ٠,٧٤)، وكلها معاملات دالة إحصائياً.

٢. الثبات: تم حساب ثبات مقياس الاكتئاب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات (٠,٨١)، وهو معامل مقبول إحصائياً.

- مقياس مفهوم الذات: تم تعريب مقياس مفهوم الذات من إعداد وليم فيتس وإعداده للبيئة المصرية والعربية (فرج، وأحمد، ١٩٩٨). ويتكون المقياس من مائة بند يتضمن أوصافاً ذاتية يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن ذاته. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسى بين صحيحة تماماً (تعطى خمس درجات)؛ إلى غير صحيحة أبداً (تعطى درجة واحدة فقط)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مفهوم ذات إيجابي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مفهوم الذات السلبي. ويتكون المقياس من الأبعاد التالية: مفهوم الذات الجسمية؛ يمثل نظرة الفرد إلى جسمه، وحالته الصحية، ومظهره الخارجي، ومهاراته وحالته الجنسية، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الأخلاقية؛ يمثل نظرة الفرد إلى ذاته فى إطار مرجعى مثالى وأخلاقى وقيمه الأخلاقية، وإحساسه بكونه شخصاً طيباً أو غير طيب مع درجة رضاه عن عقيدته، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الشخصية؛ يمثل نظرة الفرد لنفسه، وإحساسه بقيمته الشخصية، وبأنه شخص مناسب بعيداً عن نظرته لجسمه أو عن علاقته بالآخرين، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الأسرية؛ يمثل نظرة الفرد لنفسه فى علاقته بأفراد أسرته، ويعكس كفاءته وقيمته كعضو فى الأسرة، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. مفهوم الذات الاجتماعية؛ يمثل نظرة الفرد لنفسه فى علاقته بالآخرين، ويعكس إحساسه بملاءمته وأهميته فى تفاعله مع الآخرين، ويتكون هذا البعد من (١٨) بنداً. نقد الذات؛ يشير نقد الذات إلى ميل الفرد إلى التقليل من قيمته، ويتكون هذا البعد من (١٠) بنود. وإلى جانب هذا، قام معرباً المقياس بحساب كفاءته السيكومترية على عينات فى المجتمع المصري.

إضافة إلى تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات على مجموعة من الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي؛ تم حساب الاتساق الداخلى لبنود أبعاد مقياس مفهوم الذات، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه، فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: مفهوم الذات الجسمية من (٠,٦١- ٠,٧٣)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الأخلاقية من (٠,٧٢- ٠,٧٥)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الشخصية من (٠,٧٣- ٠,٧٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الأسرية من (٠,٧٤- ٠,٨٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مفهوم الذات الاجتماعية من (٠,٧٤- ٠,٧٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً، نقد الذات من (٠,٦٣- ٠,٦٧)؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً.

٢. إضافة إلى هذا، تم حساب معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس مفهوم الذات، فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: (٠,٧٣) لمفهوم الذات الجسمية، و(٠,٧٧) لمفهوم الذات الأخلاقية، و(٠,٨٧) لمفهوم الذات الشخصية، و(٠,٧٩) لمفهوم الذات الأسرية، و(٠,٧٢) لمفهوم الذات الاجتماعية، و(٠,٦٢) لنقد الذات، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣. الثبات: تم حساب ثبات أبعاد مقياس مفهوم الذات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧٦) لبعد الذات الجسمية، و(٠,٧٧) لبعد الذات الأخلاقية، و(٠,٧٧) لبعد الذات الشخصية، و(٠,٧٩) لبعد الذات الأسرية، و(٠,٧٩) لبعد الذات الاجتماعية، و(٠,٦٥) لبعد نقد الذات، و(٠,٨٤) للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

١. تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقاييس البحث التالية: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الاكتئاب، ومقياس مفهوم الذات على مجموعة مكونة من ثمانين طالباً وطالبا من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢. بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقاييس النفسية، تم تطبيقها مرة أخرى على مجموعة مكونة من مائة وعشرين طالباً وطالبة، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢١) سنة.

٣. تم تصحيح الاستجابات على بنود المقاييس وفقاً لمفاتيح التصحيح، وتفريغها، لتحليلها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا لكرونباخ، طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج، واختبار "ت" t- test.

نتائج البحث وتفسيرها:

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (١) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعات البحث	العدد	أبعاد الرضا عن الحياة						الدرجة الكلية
			السعادة	الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار النفسي	التقدير الذاتي	القناعة	
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٨*	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣١*	-٠,٣٤**	-٠,٣٥**
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٢*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٣١*	-٠,٣٢*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٥**	-٠,٣٢**	-٠,٢٦**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٥**	-٠,٢٨**
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٩*	-٠,٣١*	-٠,٣٢*	-٠,٢٨*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٣٢*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*	-٠,٢٦*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٢**	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**	-٠,٢٨**	-٠,٣١**	-٠,٢٤**	-٠,٢٦**
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٣٣*	-٠,٣٢*	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٤**	-٠,٣٢*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٢٧*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٠**	-٠,٢٥**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٨**	-٠,٢٩**	-٠,٣١**
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٥**	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٢*
	المجموعة الكلية	120	-٠,٢٥**	-٠,٢٦**	-٠,٢٨**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٣١**	-٠,٢٩**
الشك في الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٤**	-٠,٣٥**	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*	-٠,٣٠*	-٠,٣٤*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٢*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٣٣**	-٠,٢٦*	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٢٦**	-٠,٢٨**	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**	-٠,٣١**	-٠,٣٣**	-٠,٣٠**
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٣١*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٣٢*	-٠,٢٩*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٢٩*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*	-٠,٢٦*	-٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**	-٠,٢٨**	-٠,٢٥**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٩**
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٢٧*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٤**	-٠,٣١*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*	-٠,٣٢*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٢**	-٠,٢٥**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٣١**	-٠,٢٩**	-٠,٣٢**

أوضحت اتائج جدول (١) وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائد للأخطاء- النقد الوالدى- النقد الذاتى- التوقعات الوالدية- الشك فى الأداء- التنظيم)، والدرجة الكلية للمقياس؛ وأبعاد الرضا عن الحياة (السعادة- الاجتماعية- الطمأنينة- الاستقرار النفسى- التقدير الذاتى- القناعة)، والدرجة الكلية للمقياس لدى كل من مجموعة الطلاب والطالبات والعينة الكلية من المرحلة الثانوية. وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الأول الذى ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما انتهت إليه نتائج بحوث، تشانج (Chang, 2000)، هويت وديك (Hewitt& Dyck, 1996) فى وجود علاقة سالبة بين الكمالية العصابية والرضا عن الحياة. ويرى الباحثان فى ضوء هذه النتائج أن أبعاد الكمالية العصابية لا تتسق على المستوى المفاهيمى مع أبعاد الرضا عن الحياة، لأن من يحاول الوصول إلى الكمالية بطريقة غير تكيفية فإن هذا سوف يترتب عليه عدم الرضا عن الحياة، لأن هذا الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية سوف يعانى من الاضطرابات النفسية المختلفة، مما تؤثر بالسلب على رضا الفرد عن حياته.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثانى وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٢) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعة البحث	العدد	الاكتئاب
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٢*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٩*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣١**
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٠*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٨*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٢**
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٤**
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣٣**
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٤**
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٢٧**
الشك فى الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٣٠*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٩*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣١**
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٦*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٢٨*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٠**
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	٠,٢٧*
	مجموعة الإناث	٦٠	٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	٠,٣٢**

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائد للأخطاء- النقد الوالدى-

النقد الذاتى- التوقعات الوالدية- الشك فى الأداء- التنظيم)، والدرجة الكلية للمقياس، والاكتئاب لدى كل من مجموعة الطلاب والطالبات والعينة الكلية من المرحلة الثانوية. وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الثانى الذى ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث ديبازى Dibiase (1998)؛ أكودينو Accodino (1999)؛ عبدالجابر (٢٠٠٠)؛ شكير Chcher (2001)؛ أجويلا Aguila (2003)؛ رايس وآخرون Rice, et al. (2007)؛ موسى وخليل (٢٠١٠)؛ نيبون Nepon (2010) فى وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية والاكتئاب.

ويرى الباحثان أن الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية، فأنه سوف يعانى من الكثير من الاضطرابات المعرفية والوجدانية، وربما يكون الاكتئاب كما أشارت النتائج المذكورة سلفاً أكثر ارتباطاً بالكمالية العصابية. وهذا يتفق مع ما يعانيه الفرد الكمالى العصابى من اضطرابات وتوترات وسلوكيات غير توافقية، وهذا يترتب عليه أن يكون أكثر ميلاً إلى الإصابة بالأعراض الاكتئابية.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٣) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعات البحث	العدد	أبعاد مفهوم الذات						الدرجة الكلية
			ذات جسمية	ذات أخلاقية	ذات شخصية	ذات أسرية	ذات اجتماعية	نقد ذات	
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٩*	-٠,٢٧*	-٠,٢٦*	-٠,٢٨*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٣٠*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣٠*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣١**	-٠,٢٧**	-٠,٢٨**	-٠,٢٩**	-٠,٢٧**	-٠,٢٧**	-٠,٢٩**
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٨*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣١**	-٠,٢٩**	-٠,٢٨**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٦**	-٠,٢٧**
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٠*	-٠,٣٢*	-٠,٣١*	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠٣١*	-٠,٣٢*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣٠**	-٠,٢٧**	-٠,٢٨**	-٠,٢٨**	-٠,٢٦**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٩*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٣٢*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٢٨*	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٣٠*	-٠,٢٦*	-٠,٣١*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٢٧**	-٠,٢٩**	-٠,٣٠**	-٠,٣١**	-٠,٢٩**	-٠,٢٨**	-٠,٣٠**
الشك في الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٣٠*	-٠,٢٨*	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٣٢*	-٠,٢٨*	-٠,٢٨*	-٠,٢٧*	-٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٢٥**	-٠,٢٧**	-٠,٢٩**	-٠,٣٠**	-٠,٢٧**	-٠,٣١**	-٠,٣٢**
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٢٨*	-٠,٣٠*	-٠,٢٩*	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٢٧*	-٠,٢٨*	-٠,٢٨*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٨*	-٠,٣٠*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٢٩**	-٠,٢٧**	-٠,٣٠**	-٠,٢٦**	-٠,٢٨**	-٠,٣٠**	-٠,٣١**
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	-٠,٣٠*	-٠,٢٧*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٣١*
	مجموعة الإناث	٦٠	-٠,٣١*	-٠,٢٩*	-٠,٣٠*	-٠,٢٨*	-٠,٣١*	-٠,٢٨*	-٠,٣٢*
	المجموعة الكلية	١٢٠	-٠,٣١**	-٠,٢٧**	-٠,٢٨**	-٠,٣٠**	-٠,٣١**	-٠,٢٩**	-٠,٣٢**

أسفرت نتائج جدول (٣) عن وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائدة للأخطاء- النقد الوالدى- النقد الذاتى- التوقعات الوالدية- الشك فى الأداء- التنظيم)، والدرجة الكلية لمقياس، وبين أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية- الذات الأخلاقية- الذات الشخصية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية- نقد الذات)، والدرجة الكلية للمقياس لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثالث الذى ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتسق هذه النتائج مع ما أنتهت إليه نتائج بحوث كنيث Kenneth (1996)؛ سيندينليزا Dindenlisa (1999)؛ أكودينو Accodino (1999)؛ فوهوس وآخرين Vohs, et al. (1999)؛ عبدالجابر (٢٠٠٠)؛ شكير (Shcher, 2001)؛ فليت وآخرين Flett, et al. (2004)؛ رايس وآخرين Rice, et al. (2007)؛ تشانج Chang (2009)؛ موسى وخليل (٢٠١٠) فى وجود ارتباطات سالبة بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات. ويرى الباحثان أن مفهوم الذات يلعب دوراً محورياً فى شخصية الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية، فهو يرى ذاته بطريقة غير توافقية، ومن ثم يعانى من تدنى مفهوم الذات وعدم القدرة على الاستبصار الجيد لمكونات ذاته.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الرابع وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: تسفر متغيرات الكمالية العصابية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات عن عامل عام لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٤) العوامل المستخرجة من الدرجة الأولى لمتغيرات البحث لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

متغيرات البحث		العوامل		نسب الشيوع
		العامل الأول	العامل الثاني	
أبعاد الكمالية العصابية	الحساسية الزائدة للأخطاء	٠,٦٧	-	٠,٧٧
	النقد الوالدي	-	٠,٦٥	٠,٦٥
	النقد الذاتي	-	٠,٤٩	٠,٥٦
	التوقعات الوالدية	٠,٥٩	-	٠,٦١
	الشك فى الأداء	٠,٥٢	-	٠,٥٥
	التنظيم	-	٠,٥٣	٠,٥٤
الاكتئاب		٠,٧١	-	٠,٧٢
				٠,٧٠
أبعاد الرضا عن الحياة	السعادة	-٠,٤٩	-	٠,٦٩
	الاجتماعية	-٠,٤٤	-	٠,٥٤
	الطمأنينة	-٠,٦٦	-	٠,٥٩
	الاستقرار النفسي	-٠,٥٦	-	٠,٥٧
	النقد الذاتي	-٠,٦٧	-	٠,٧٣
	القناعة	-٠,٥١	-	٠,٧٠
أبعاد مفهوم الذات	ذات جسمية	-	-٠,٤٥	٠,٤٩
	ذات أخلاقية	-	-٠,٥٦	٠,٥١
	ذات شخصية	-٠,٦١	-	٠,٥٠
	ذات أسرية	-	-٠,٧١	٠,٤٧
	ذات اجتماعية	-	-٠,٥١	٠,٤٦
	نقد ذات	-٠,٤٦	-	٠,٤٨
الجذور الكامنة		٨،٨٥	٢,٩٨	
نسب التباين		%٤٦,٥٨	١٥,٦٨	%٦٢,٢٦

كشفت نتائج جدول (٤) عن أن التحليل العاملى للمصفوفة الارتباطية (١٩×١٩) قد أسفر عن وجود عاملين من الدرجة الأولى. وقد تشبع على العامل الأول (الجذر الكامن= ٨,٨٥، نسبة التباين= ٤٦,٥٨%)؛ المتغيرات التالية: الحساسية الزائدة للأخطاء (٠,٦٧)، التوقعات الوالدية (٠,٥٩)، الشك فى الأداء (٠,٥٢)، الاكتئاب (٠,٧١)، السعادة (- ٠,٤٩)، الاجتماعية (- ٠,٤٤)، الطمأنينة (- ٠,٦٦)، الاستقرار النفسى (- ٠,٥٦)، التقدير الذاتى (- ٠,٦٧)، القناعة (- ٠,٥١)، الذات الشخصية (- ٠,٦١)، نقد الذات (- ٠,٤٦). وقد سمى هذا العامل بعد فحص مكوناته: زملة اضطرابات الكمالية العصابية.

كما تشبع على العامل الثانى (الجذر الكامن= ٢,٩٨، نسبة التباين= ١٢,٦٨%)؛ المتغيرات التالية: النقد الوالدى (٠,٦٥)، النقد الذاتى (٠,٤٩)، التنظيم (٠,٥٣)، الذات الجسمية (- ٠,٤٥)، الذات الأخلاقية (- ٠,٥٦)، الذات الأسرية (- ٠,٧١)، الذات الاجتماعية (- ٠,٥١). وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: الكمالية الذاتية العصابية.

ومن ثم، تبين من النتائج المذكورة سلفاً أنها لم تؤيد اختبار الفرض الرابع الذى ينص على أن متغيرات الكمالية العصابية، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات يسفر عن عامل عام لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتسق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أنتهت إليه نتائج بحوث كل من هويت وديك Hewitt& Dyck (1996)؛ وتشانج Chang (2009)؛ وديبازى Dibiase (1998)؛ أكودينو Accodino (1999)؛ عبدالجابر (٢٠٠٠)؛ شكير Chcher (2001)؛ أجويلا Aguila (2003)؛ رايس وآخرين Cice, et al. (2007)؛ موسى وخليل (٢٠١٠)؛ نيبون Nepon (2010)؛ كنيث Kenneth (1996)؛ سيندينليزا Sindenlisa (1999)؛ فوهوس وآخرين Vohs, et al. (1999)؛ فليت وآخرين Flett, et al. (2004) فى وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائية بين الكمالية العصابية بكل من الرضا عن الحياة ومفهوم الذات، بينما توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائية بين الكمالية العصابية والاكتئاب.

ويرى الباحثان فى ضوء ما انتهت إليه نتائج الفرض الرابع أن الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية يكون أقل رضا عن حياته، وأكثر اكتئاباً وأقل استبصاراً لمفهوم ذاته، بل يراها ذات متدنية.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الخامس وتفسيرها الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" فى أبعاد الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

أبعاد الكمالية	مجموعات البحث	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
الحساسية الزائدة للأخطاء	مجموعة الذكور	٦٠	٢٩,٢٧	٤,٠١	٧,١٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢٣,٩٦	٢,٩٨		
النقد الوالدي	مجموعة الذكور	٦٠	٢١,٤٥	٣,٢٦	٦,٤٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢٥,٦٦	٣,٧٧		
النقد الذاتي	مجموعة الذكور	٦٠	١٥,٧٧	٣,٤٥	٦,٢٧	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	١١,٣٢	٤,٢٢		
التوقعات الوالدية	مجموعة الذكور	٦٠	٢٠,٥٥	٢,١١	٤,٦٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢٢,٦١	٢,٦١		
الشك فى الأداء	مجموعة الذكور	٦٠	١٦,٧٣	٣,١١	٤,٢٧	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	١٤,٢١	٣,٣٢		
التنظيم	مجموعة الذكور	٦٠	٢٥,٦٧	٤,١٦	٥,٠٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	٢١,٩١	٣,٨٩		
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٦٠	١٢٩,٤٤	٨,٦٨	٥,٧١	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٦٠	١١٩,٦٧	٩,٨٦		

أوضحت نتائج جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى أبعاد الكمالية العصابية التالية: الحساسية الزائدة للأخطاء- النقد الذاتى- الشك فى الأداء- التنظيم- والدرجة الكلية للكمالية العصابية لصالح الذكور. بينما على الجانب الآخر، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الكمالية العصابية التالية: النقد الوالدى- التوقعات الوالدية لصالح الإناث. ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة الفرض الخامس الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتتسق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أنتهت إليه نتائج بحث سيندينليزا Sindenlisa (1999) فى أن الإناث أكثر كمالية عصابية فى بعض مكوناتها عن الذكور. بينما لا تتفق هذه النتائج مع ما انتهى إليه بحث باظة (١٩٩٩) فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الكمالية العصابية بين الجنسين.

ويرى الباحثان الحالى أن المفردات الثقافية فى المجتمع الكويتى ربما تكون أحد الأبعاد الكامنة فى أن يكون الذكور أكثر حساسية من ارتكاب الأخطاء؛ حيث أن الوالدين يتوقعون من أبنائهم الذكور مستويات عالية من الإدارة، والتنظيم والحفاظ على النظام، والوقوع تحت العقاب عند القيام بأشياء أقل من مستوى الكمال، ووضع معايير مرتفعة حتى يصبح شخصاً مرموقاً، وعدم تفهم الوالدين فهم أخطاء الأبناء، وأن يكون كفئاً فى أداء المهام التى يقدمون بها، وأن يكون دقيقاً، وأن يكون شخصاً منظماً. كما يكون الابن الذكر أكثر نقداً ذاتياً، لأنه يتطلب منه التركيز نحو تحقيق الأهداف، وأداءً مرتفعاً عن معظم الناس، وأن لا يكون أقل من الآخرين، وأن تكون لديه أهداف عالية. وإلى جانب هذا، يشعر الذكر بالشك فيما يقوم به من أداءات؛ حيث يضع والداه توقعات أعلى لمستقبله عن التى يضعها لنفسه، وأن يكون شخصاً دقيقاً، كما أنه يعانى من بعض الشكوك حول المهام اليومية التى يقوم بها، وانه ينبغى أن يتقن ما يقوم به من عمل. إضافة إلى هذا، يجب أن يتسم بالتنظيم، من حيث أن يؤدى أداءً أعلى عن معظم الناس، وأن يكون منظماً، وأن لا يتخلف فى أداء العمل، وأن يستغرق وقتاً طويلاً فى أداء المهام التى يقوم بها، وانه أقل وقوعاً فى الأخطاء، وإمكانية الوصول إلى المعايير التى يضعها لنفسه.

بينما على الجانب الآخر، نجد أن الأنثى أكثر تعرضاً للنقد الوالدي؛ من حيث التعرض للفشل الدراسي، والإصابة بالحزن عند وقوع الأخطاء، ورغبة الوالدين فى أن تكون الأفضل دائماً، وأن تضع أهداف مرتفعة، والمطالبة الأسرية بأن تكون مستويات أدائها تصل إلى درجة الامتياز. كما أنها أكثر توقعاً لمطالب والديها من حيث التفوق، وعدم ارتكاب الأخطاء، والحث على تحقيق توقعات الوالدين، وإتقان العمل حتى تحظى الاحترام من المحيطين بها.

الخلاصة:

انتهت نتائج البحث إلى أن الفرد الذى يتسم بالكمالية العصابية بأنه أقل رضا عن حياته، وأكثر إكتئاباً، وأقل استبصاراً لذاته، ويعانى من الدونية الذاتية. كما تبين أن الذكور يعانون من بعض أبعاد الكمالية العصابية (الحساسية الزائدة للأخطاء- النقد الذاتى- الشك فى الأداء- التنظيم)، والدرجة الكلية للكمالية العصابية. بينما على الجانب الآخر، تبين أن الإناث يعانين من بعض أبعاد الكمالية العصابية الأخرى؛ مثل: النقد الوالدي، والتوقعات الوالدية.

ومن ثم، يأمل الباحثان إجراء المزيد من البحوث سواء الوصفية أم التدخلية حول مفهوم الكمالية العصابية من حيث ارتباطه ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، أو من خلال تصميم بعض البرامج الإرشادية من أجل تخفيف حدة الكمالية العصابية، مما يترتب على هذا تحقيق بعض مظاهر الصحة النفسية للفرد بصورة عامة.

المراجع:

١. إبراهيم، عبدالستار (٢٠٠٨). **الاكتئاب والكدر النفسي: فهمه وأساليب علاجه: منظور معرفى- نفسي**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الكاتب.

٢. أحمد، نهاد محمد (١٩٩٩). مفهوم الذات لدى تلاميذ مدرسة الموهوبين رياضياً وتلاميذ المدارس العادية: دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. باظة، آمال عبدالسميع (١٩٩٦). الكمالية العصابية والكمالية السوية، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (٦)، العدد (٣) : ٣٠٥-٣٣٨.

٤. باظة، آمال عبدالسميع (١٩٩٨). **استبيان الكمالية العصابية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. باظة، آمال عبدالسميع (١٩٩٩). النموذج السلوكى للنمط (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالى لدى طلاب وطالبات كلية التربية للمتفوقين دراسياً والعاديين: دراسة سيكومترية- كلينيكية، **المؤتمر العلمى الرابع، كلية التربية**، جامعة طنطا.

٦. جلال، سعد (١٩٧١). **أصول علم النفس**، القاهرة: دار المعارف.

٧. الحفني، عبدالمنعم (١٩٩٤). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الرابعة،

القاهرة: مكتبة مدبولي.
٨. الدسوقي، مجدى محمد (١٩٩٨). **مقياس الرضا عن الحياة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. الدسوقي، مجدى محمد (١٩٩٩). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (٢٠)، المجلد الثاني.
١٠. الديب، على محمد (١٩٩٤). **نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين: بحوث فى علم النفس على عينات سعودية وعمانية**، الجزء الأول، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
١١. راضي، فوقية (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسمياً، القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (٦٠)، المجلد (١٨) : ٢٦٣-٢٨٣.
١٢. زهران، حامد (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
١٣. الشرقاوي، أنور محمد (١٩٧٠). دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٤. صفوت، فرج؛ وأحمد، سهير كامل (١٩٩٨). **مقياس تنسى لمفهوم الذات**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للمكتبات.
١٥. عبدالباقي، علا (٢٠٠٩). **الاكتئاب: أنواعه- أعراضه- أسبابه وطرق علاجه والوقاية منه**، القاهرة: عالم الكتب.
١٦. عبدالجابر، عبدالمريد (٢٠٠٠). الكمالية وتقدير الذات وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.
١٧. عبدالخالق، شادية أحمد (٢٠٠٥). استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج الواقعى فى خفض اضطرابات الكمالية العصابية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (١٥)، العدد (٤٦) : ٢١٢-٢٦٦.
١٨. عبدالصمد، فضل إبراهيم (٢٠٠٣). مستوى الميول الكمالية العصابية والأداء الفنى لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا: دراسة سيكومترية- كلينيكية، جامعة المنيا، **مجلة التربية فى التربية وعلم النفس**، العدد (١) : ٢٩٧-٣٦٣.
١٩. عبدالغني، صلاح الدين (٢٠٠٠). فى الصحة النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. عبدالله، جابر؛ وشعبان، ربيع (٢٠٠٦). الذكاء الوجدانى وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمى لدى الأطفال، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (١٢)، العدد (٤) : ٤٥-١٣٠.
٢١. عبدالمقصود، آمال (٢٠٠٧). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، **المؤتمر السنوى الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**: ٢٤٣-٢٨٨.
٢٢. علوان، نعمات شعبان (٢٠٠٧). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (١٦)، العدد الثاني: ٤٧٥-٥٣٢.
٢٣. علي، صالح محمد (١٩٩٤). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار المسيرة للنشر.
٢٤. غريب، غريب عبدالفتاح (١٩٩٥). **بحوث نفسية فى دول الإمارات العربية المتحدة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٥. غريب، غريب عبدالفتاح (٢٠٠٠). **مقياس الاكتئاب BDI- II**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠٥). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٧. مبروك، عزة عبدالكريم (٢٠٠٧). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة المسنين المصريين، القاهرة: **دراسات نفسية**، العدد (٢)، المجلد (٧) : ٣٣٣-٤٢١.
٢٨. مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٠). **السعادة وتنمية الصحة النفسية؛ مسئولية الفرد فى الإسلام وعلم النفس**، الجزء الأول، القاهرة: دار النشر للجامعات.
٢٩. موسى، رشاد على عبدالعزيز (٢٠٠٨). **سيكولوجية القهر الأسري**، القاهرة: عالم الكتب.
٣٠. موسى، رشاد على عبدالعزيز؛ وخليل، نعمة سيد (٢٠١٠). الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الفائقين عقلياً من الفتيات ضعاف السمع. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، العدد الخامس، السنة العاشرة: ١١٣-١٧١.
31. Accodion, D. (1999). Effects of perfectionism, depression, and self- esteem on adolescent achievement and achievement motivation. **Journal of Abnormal Psychology**, 39 (4) : 212-213.
32. Aguila, L. (2003). The relationship between perfectionism and dysphasia among Anlgo and Mexican American college students. Unpublished **Ph.D.** Thesis, California School of Professional Psychology.
33. Arki, K. (2004). Development and validation of sport perfectionism scale. Unpublished **Ph.D.** Thesis, University of North Coordinate.
34. Baso, M. (1999). The perfectionism. Psychology Today, 32 (3) : 233-251.
35. Brown, M. (1999). Perfectionism and gifted: A study of an school sample. **Journal of Statistics Education**, 6 (2) : 232-239.
36. Chang, J. (2009). **Differences between perfectionism groups is psychological and emotional adjustment among people with disabilities**. Proquest Dissertation and Theses, Section 01761, Part 0519, Publication Number: AAT: 3374465.
37. Dibiase, M. (1996). Perfectionism in relation to irrational beliefs and neuroticism in community college students. Unpublished **Ph.D.** Theses, Chicago School of Professional Psychology.
38. Diener, E.& Myers, G. (1995). Who is happy?. **American Psychologist**, 6 (1) : 10-19.
39. Diener, R.& Ryan, K. (2010). Subjective well being: A general overview. **Journal of Psychology**, 39 (4) : 391-406.
40. Edward, L. (1995). **Caring for your school age child**. New York: Bantham Book.
41. Ferrari, J.& Mautz, W. (1997). Predicting perfectionism: Applying tests of rigidity. **Journal of Clinical Psychology**, 53 (1) : 1-6.
42. Flett, G.; Greene, A.& Hewitt, P. (2004). Dimensions of perfectionism and anxiety sensitive. **Journal of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**, 20 (1) : 139-57.
43. Hamachek, D. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. **Journal of Psychology**, 15 (2) : 27-33.
44. Hewtt, P.& Flett, G. (1991). Dimensions of perfectionism in unipolar depression. **Journal of Abnormal Psychology**, 100 (1) : 95-115.
45. Iketni, M., et al. (2002). Perfectionism and the big five factors and fear. **Social Behavior and Personality**, 12,257-270.
46. Kenneth, R. (1996). Perfectionism relationships with parents and self-esteem. **Individual Psychological Journal of Adlerian Theory Research and Practice**, 52 (3) : 246-260.
47. Klien, G.& Amster, B. (2005). Preliminary study of perfectionism and stuttering: Follow up to treatment. Unpublished **Ph.D.**, Lasalle University.
48. Kottman, T. (2000). **Perfections children and adolescents: Implications for school counselors**. Professional School Counseling, 3 (1) : 187-189.
49. Nepon, T. (2010). Perfectionism, negative social feedback, and interpersonal rumination in depression and social anxiety. **Journal of Counseling and Values**, 31 (2) : 86-104.
50. Parker, W.& Adkins, K. (1995). Perfectionism and the gifted. **Roeper Review**, 17 (3) : 173-176.
51. Ravin, S. (2008). Multidimensional perfectionism and locus of control.

Journal of Counseling and Development, 80 (7) : 197-203.

52. Rice, K.; Ashby, J.& Slaney, R. (2007). Perfectionism and the five factor model of personality. **Roeper Review**, 14: 385-398.
53. Schuler, P. (1999). **Voices of perfectionism: Perfectionist gifted adolescents in a rural middle school**. Washington: Office of Educational Research and Improvement.
54. Shcher, J. (2001). Moderating effects of self- efficacy on the relationship between perfectionism and depression among college students. Unpublished **Ph.D.** Thesis, Mississippi State University.
55. Sindenlisa, M. (1999). Music performance anxiety: Contributions of perfectionism coping style, self- efficacy and self- esteem. Unpublished **Ph.D.** Thesis, Arizona Stets University.
56. Vohs, G.; Joiner, C.; Bardone, E.& Abramson, F. (1999). Perfectionisms perceived weight status and self- esteem interact to predict bulimic symptoms: A model of bulimic symptom development. **Journal of Abnormal of Psychology**, 108: 695-700.

فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

د. انشراح إبراهيم المشرفي
أستاذ مناهج وطرق تعليم الطفل المساعد قسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية

الملخص

هدف البحث: يسعى البحث الحالي إلى معرفة تأثير البرنامج التدريبي القائم على استخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

عينة البحث: تم تطبيق البحث على أطفال المستوى الثاني من الروضة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات، وبلغ حجم العينة (٣٢) طفلاً من الذكور والإناث، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، وأخرى ضابطة

المنهج: يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي

الأدوات: أدوات البحث في بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال (إعداد إبراهيم قشقوش)، وبرنامج تدريبي باستخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

النتائج: أسفرت نتائج البحث إلى تحسين مفهوم الطفل لذاته.

Abstract

The Effectiveness of ATraining Program Using Life- Improving Activities In The Development of Positive Self- Concept Among Kindergarten Children

Objectives: Seeks Current search to determine the impact of the training program based on the use of activities improve life in the development of positive self with kindergarten children,

Sample: It has been applied research on children second level of kindergarten, and that between the ages of (5- 6) years, and sample size (32) children, male and female, have been split sample randomly into two equal groups, one experimental, the other officer

Methodology: It depends Current search on the experimental method

Tools: Tools in in the research are: Note card behaviors positive self with kindergarten children: prepared by the researcher, tested the concept of self- photographer Children: prepare Ibrahim smelts, and a training program using life- improving activities in the development of positive self-concept among kindergarten children.

Results: has resulted in the search results to improve child's self- concept.

المقدمة:

تبدأ حياة الطفل العملية بتواجده فى المدرسة ثم ينتقل منها إلى الدراسة الجامعية، وحياة المدرسة هى حياة متكاملة يتعلم فيها الطفل ويتفاعل ويكتسب الخبرات ويتناول الطعام ويمارس الرياضة ويتعرض للأزمات الصحية، وإذا لم تكتمل أركان الحياة المدرسية أو لو لم تسير على ما يرام فسوف يتعرض الطفل إلى التعثرات الأكاديمية والتربوية التى تؤثر لاحقا على جودة حياته.

ويعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبياً على مستوى تناولها في البحث العلمي، ومع ذلك نجد أن استخدامه قد توسع ليشمل جميع العلوم والتخصصات، فهو لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة وإنما امتد ليشمل اغلب المجالات، الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ويدل في بعض الأحيان على التعبير عن رقى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، أو انه يستخدم للتعبير عن طريقة إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة. (عادل الأشول، ٢٠٠٥)، وقد تعددت قضايا البحث فى هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدى إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضى أن الجانب الإيجابى فى شخصية الإنسان هو أكثر بروزاً من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنسانى بينهما طبقا لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك. (جبر محمد، ٢٠٠٥)

وتقاس جودة الحياة بتقدير الفرد لأهمية جوانب معينة في حياته مع مشاعره بالرضا عن كل منها، ومن أهم الجوانب التي يذكرها معظم الناس باعتبارها ذات أهمية خاصة فى حياتهم والتي يسهم كل منها بقدر ما في مشاعر السعادة الكلية: الأسرة والأصدقاء والعمل والبيئة المحيطة، والصحة والتعليم والقيم الروحية، وقد اعتمدت منظمة اليونسكو تعريفاً شاملاً لمفهوم جودة الحياة والذى يتمثل فى أنه "كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل إشباع الحاجات الأساسية التى تحقق التوافق النفسى للفرد" (حسن عبدالمعطى، ٢٠٠٥: ١٧)، وهى الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانات المهمة في حياته، والتي تنتج من الفرص المتاحة له والحدود أو القيود التي تواجهه، ويدخل في ذلك رضا الشخص عن ذاته وعن قدراته وإنجازاته وممتلكاته، وبذلك تعد جودة الحياة نتاجاً للتفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية (Rubin et al., 2003) ويرى كل من فينتجوت وميرك وأندرسو (Ventegodt, Merrick, Anderson, 2003) أن من أهم جوانب جودة الحياة هو الشعور بالسعادة ومن ثم الإبقاء بالحاجات والقيام بالوظائف الاجتماعية، كما يؤيد هذا الرأى محمد الغندور (١٩٩٩) الذى يعتبر جودة الحياة البناء الكلى الذى يتكون من مجموعة من المتغيرات، التى تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم التى ينشدها الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذى تحقق؛ حيث إن إشباع الحاجات الأساسية يساعد على تفعيل الذات للفرد؛ والتى تعتبر وسيلة من وسائل التنمية البشرية للمجتمع (Roberta, M., 2001: 531)، فلقد أكدت نتائج دراسة لويس (Lewis, 2002)، ودراسة بايومجارتين (Baumgarten, 2004)، على إن مستوى جودة الحياة الذى يدركه الفرد إنما يرتبط بالنمو الانفعالى والتحكم فى المشاعر السلبية للفرد.

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة فى حياة الفرد، وذلك لأثرها البالغ فى تكوين شخصيته، فهى الفترة التى تنمو فيها قدراته، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، ويتحدد فيها مفهومه عن ذاته (سناء حجازى، ٢٠٠٥: ٣٨)، ومفهوم الذات هو الشيء الوحيد الذى يجعل للفرد الإنسانى فرديته الخاصة به، ولعله المخلوق الوحيد الذى يستطيع إدراك ذاته، بحيث يجعل من الذات موضوعاً لتأمله وتفكيره وتقويمه؛ فمعرفة الذات تُمكن صاحبها من إدراك قيمتها، ورسم مسارها، وتحديد علاقاتها بالذوات الأخرى (حسين الصديق، ٢٠٠٤: ١)، إن مفهوم الذات لا يولد مع الطفل، ولا يرثه عن أبويه، وإنما يكتسبه من البيئة حوله من خلال تفاعله مع الآخرين، وخاصة الأشخاص المهمين بالنسبة إليه، وعندما يكبر الطفل تتبلور صورته عن ذاته، وإحساسه بالرضا أو عدم الرضا عنها من خلال تفاعل الأسرة معه، ثم بعد ذلك يأتى دور المدرسة لتكرس الصورة التى كونها الطفل عن نفسه، أو ربما لتصحيحها فى بعض الأحيان عن طريق الأساليب التربوية التى تتبعها المعلمة فى حجرة النشاط، ويكون مفهوم الطفل لذاته مرناً وهو صغير، وكلما كبر الطفل اتجه مفهومه نحو الثبات والرسوخ، لذا فمن المهم أن نبدأ فى تطبيق برامج تنمية الثقة بالنفس، وتنمية مفهوم الذات مع الأطفال منذ الصغر (سامى حامد، ٢٠٠٥: ١)، ولضبط الذات لابد أن يدرك الطفل بأنه منفصل وذو شخصية مستقلة، ولديه القدرة على التحرك الذاتي، ومن بين العوامل التى تؤثر فى ضبط الذات لدى الأطفال تأخير الإشباع، ومثال ذلك: نعرض على الطفل الاختيار بين أخذ قطعة حلوى صغيرة الآن أو أخذ القطعة الكبيرة غداً، ضبط الذات الحركية مثال ذلك: نطلب من الطفل المشى للأمام مسافة ستة أقدام ببطء شديد ويقاس الزمن (Roberta, M., 2001: 530)، وقد أوضحت دراسة رضوى فرغلى (٢٠٠٣: ٢٢٥-٢٣٠) أن هناك أربع حالات ضرورية للحفاظ على مستوى مرتفع من تقدير الذات، وصورة الجسم لدى الأطفال، وهم على النحو التالي: الإحساس بالروابط الاجتماعية، والإحساس بالتفرد، والإحساس بالقوة، والإحساس بالنماذج.

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية مفهوم الذات، وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث سعت دراسة آن واستيفن (Ann& Stephen, 1994: 183-186) إلى دراسة التوافق الاجتماعى مع الأصدقاء، وعلاقته بكل من مفهوم الذات والاكتئاب لدى الأطفال، وقد أظهرت نتائج دراسة كيرك وجروبيتر (Crick& Grotpeter, 1995: 710-722) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، والمفهوم السالب عن الذات، والسلوك العدوانى لدى الأطفال من الجنسين، كما هدفت دراسة أمانى الدسوقى (٢٠٠٠) إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة التربوية على مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة، فى حين كشفت دراسة محمد قاسم (٢٠٠٢) عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال، حيث بينت النتائج أن الأطفال الذين يتمتعون بمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية لديهم تقدير ذات إيجابي، لذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية المتضمنة فى المواقف الحياتية لتفعيل تقدير الذات لديهم، وزيادة دافعية وحافز الأطفال للتعلم والنشاط، وقد تناولت دراسة فريمان (Freeman., D., 2003) الدراما الإبداعية وتأثيرها على مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية ومشكلات السلوك لدى طفل الروضة، وفى هذا الصدد أجرى سامى العزاوى (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير برنامج الألعاب التربوية فى تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة، كما أثبتت دراسة منى الدهان (٢٠٠٩) فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى تنمية السلوك الابتكارى ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة المعوق بصريا.

واستناداً لما سبق يمكن القول أن مفهوم الذات الإيجابية بمثابة تقييم عام لصورة الطفل الإيجابية عن نفسه ينتقل إلى الآخرين بالأساليب التعبيرية المختلفة، ويظهر فى صورة سلوك، وأنه لا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود أفعال الآخرين تجاه أعماله وتصرفاته، ويستطيع الأفراد المؤثرين فى حياة الطفل مساعدته على تكوين صورة ذات إيجابية تمكنه من النجاح والتكيف الحسن مع المطالب الخارجية، والتي تنتج من الفرص المتاحة له لممارسه أنشطة تشبع حاجاته وتجعله يشعر بالرضا والسعادة والثقة بالنفس، وهى تعد من مؤشرات وعمليات تجويد الحياة؛ ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالى يسعى إلى بناء برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة ودراسة أثره على تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

إن بؤرة اهتمام أى مجتمع وهدفه المنشود هو تحسين جودة الحياة لأفراده من خلال تحسين الأوضاع الحالية، والتطلع لمستقبل أفضل وتوفير فرص نمائية على كل المستويات، وفى ضوء الاهتمام بجودة الحياة بصفة عامة والذى بدأ البحث فيه منذ فترة قريبة، وبالرغم من تناوله لدى كثير من الباحثين فى علاقة بأنواع مختلفة من الذكاء، وارتباطه بمفهوم الرضا والسعادة، وعلاقته بالنسق القيمى لدى الأفراد، كذلك الدراسات التى أجريت من أجل تحسين معنى جودة الحياة لدى عينات مختلفة من المرضى أو ذوى صعوبات التعلم، أو المعاقين بصرياً وغيرهم، إلا أنه لم يظهر، فى حدود علم الباحثة، إلى ما يشير إلى تناول هذا المفهوم لدى طفل الروضة سوى دراسة عفاف عويس (٢٠٠٦) والتى أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط قوى بين جودة الحياة والذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة، بالرغم من أهمية وخطورة هذه المرحلة، وحاجة الطفل إلى ممارسة أنشطة لتجويد الحياة وعلى الأخص فى هذه الفترة الحرجة التى تمر بها بعض الدول العربية؛ فيما يسمى بثورات الربيع العربي، وما قد يكون له من تأثير على مشاعر الأطفال وقلقهم من المستقبل.

وعلى الرغم من أن البيئة التربوية والتعليمية قد تبدو أنها ذو تأثير فى تفعيل الذات الإيجابية، إلا أن هذا لا يمكن تأكيده إلا من خلال التجريب، ومن ثم تبرز الحاجة لإجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى فاعلية برنامج مقترح لتدريب الأطفال على بعض العمليات الموصلة لجودة الحياة يعتمد على استخدام أنشطة تربوية لتجويد الحياة فى الأبعاد: الجسمية

والحركية، والوجدانية والاجتماعية، وتأثيره فى تنمية الذات الإيجابية لدى الطفل.

تساؤلات البحث:

اتساقا مع كل ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس ما فاعلية برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية الذات الإيجابى لدى طفل الروضة؟

فروض البحث:

استنادا للتساؤل المطروح تمت صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال لصالح المجموعة التجريبية.
٣. البرنامج المقترح فعال بنسبة بلاك تنحصر بين (١,٢– ٢) فى تنمية الذات الإيجابية لدى الطفل.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى معرفة تأثير البرنامج التدريبى المقترح القائم على استخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فى النقاط التالية:

١. على الرغم من أن عقد التسعينات من القرن العشرون هو عقد الجودة الشاملة فإن مصلح جودة الحياة مصطلح مازال حديثا (بداية القرن الحادى والعشرين)، وأنه فى حدود علم الباحثة، هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت أنشطة تجويد الحياة لدى هذه الفئة العمرية.
٢. وفى هذا الإطار يقدم البحث الحالى إسهاما علمياً فى مجال البرامج التربوية لتجويد الحياة، وقد تحث نتائج البحث القائمين على تربية الطفل على استخدام البرنامج المقترح وما يتضمنه من أنشطة ووسائل تقويم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على ما يلي:

- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على أطفال المستوى الثانى من الروضة، والتى تتراوح أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث فى روضة الجبرتى التجريبية للغات إدارة وسط التعليمية بمحافظة الاسكندريه.
- الحدود الموضوعية: تتحد فى جانب الحياة فى الروضة، والمرتبطة ببعض مؤشرات وأنشطة تجويد الحياة، فى الأبعاد؛ الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث فى الفترة من ٢٠١١/٣/١٠ إلى ٢٠١١/٥/١٠.

مصطلحات البحث:

- تجويد الحياة Improving Life: يقصد بتجويد الحياة إجرائياً فى هذا البحث بأنها "العمليات الموصلة لجودة الحياة من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية تساعد الطفل على الشعور بالرضا والسعادة، والتي تنتج من الفرص المتاحة له للاستمتاع بالإمكانات المهمة في حياته ويدخل في ذلك قدرته على الإنجاز، وتعامله مع ذاته، وإشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة فى الأبعاد الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".
- أنشطة تجويد الحياة Improving Life Activities: يقصد بأنشطة تجويد الحياة إجرائياً فى هذا البحث بأنها "مجموعة من الأنشطة التربوية العقلية، والحركية، والفنية، والموسيقية والتى تتيح للطفل القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات بطرق مبتكرة، وإعمال الذات وضبطها، وتمكينه من الاستقلالية وتحمل المسؤولية، مع تهيئه بيئة محيطة به تساعده على الارتباط الآمن بالآخرين وإشباع حاجاته للشعور بالرضا والسعادة بشكل دائم"
- الذات الإيجابية Positive Self: يعرف مفهوم الذات الإيجابية إجرائياً فى هذا البحث بأنه: تصورات الطفل الايجابية عن نفسه، ومدى وعيه وإدراكه لما لديه من خواص وصفات وحُسن تقديره لهذه الخواص والصفات، ويظهر ذلك من خلال ممارسته للمهارات الحياتية المتعلقة بمجال الذات الجسمية والحركية، والذات الوجدانية والاجتماعية التى قد تؤدى إلى تقدير الذات المرتفع، حيث تترجم هذه المهارات إلى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه.
- البرنامج Program: يعرف البرنامج إجرائياً فى هذا البحث بأنه مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات الحياتية باستخدام أنشطة تجويد الحياة، والتى تتناسب مع خصائص نمو الأطفال بهدف تدريبهم على تفعيل ذاتهم الإيجابية.

الإطار النظري:

- تجويد الحياة: إن اختيار كلمة تجويد الحياة فى عنوان البحث بدلاً من جودة الحياة لأنها تعتبر العملية الموصلة لجودة الحياة أكثر منها للمنتج النهائى وهو الحياة الجيدة، وهذه العملية مستمرة من المهد إلى اللحد وتتسم بالديناميكية والحيوية والتغير المستمر، كما إن هذه الكلمة تتناسب مع تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة (عثمان يخلف، ٢٠٠٤) والذى ينظر إلى الصحة من جانب تنموى مستمر وشامل للجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية وتتوافق مع مفهوم الحياة الجيدة؛ حيث أوضحت دراسة محمد ابراهيم، وسيدة صديق (٢٠٠٦) إنه يمكن اعتبار الصحة، واللياقة البدنية، والحالة الوظيفية الجسمية الجيدة عناصر موضوعية لجودة الحياة؛ إذ إن مفهوم جودة الحياة لا يقتصر على غياب المرض أو العجز أو الألم، وإنما يعبر عن حالة من الرفاهية الجسمية والاجتماعية والنفسية، وإن إدراك الفرد بإمكانية تحقيق التوازن بين سيطرته على وعيه وقدراته العقلية وإدراكه، وإحساسه بما يحيطه، وسيطرته على أجزاء جسمه، وتحكمه بحركاته، وتخلصه من حالة الكسل والتراخي، والشعور بالعجز، وعدم القدرة على الحركة النشيطة، من خلال ممارسة التمارين والأنشطة الرياضية والمشي تؤثر على الفرد وجودة حياته بإيجابية، مما يؤدى بتأثير فعال على صفاء النفس والوجدان والجسم، فى حين أسفرت نتائج دراسة عفاف عويس (٢٠٠٦) أن هناك ارتباط قوى بين جودة الحياة والذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة، كما أجريت الحكومة البريطانية دراسة، (Citizenship Government, 2007) مسحية على عينة من الأطفال بلغت (١٠٠٠) طفل لأعمار تتراوح بين (٦– ١٢) سنة من جميع أنحاء بريطانيا، بهدف استطلاع رأيهم حول العوامل والعمليات التى تحدد جودة الحياة للأطفال، ومعتقداتهم عنها، وقد أسفرت نتيجة الدراسة أن (٩٠%) منهم وصفوا أنفسهم بأنهم سعداء على (ستة) أبعاد رئيسة وهي (التعليم، الصحة والسلامة، العلاقات مع الأهل والأصدقاء، كيف يشعرون تجاه أنفسهم (الشعور بالصحة)، المخاطر السلوكية). فجودة الحياة Quality of life (QOL) فى تعريف ريبيكا رينوك Rebecca Renwick هى الدرجة التى يشعر بها الفرد بأهمية ما يملك، مهما كان ضئيلاً ويستمتع به، وهو نتاج خبرة الفرد ورضاه عن إمكاناته ويتضمن ثلاث أبعاد هي: الكينونة Being الارتباط Belonging الآتى Becoming وقد نشأت الحاجة إلى الاهتمام بجودة الحياة فى أوائل التسعينات لمساعدة المعاقين والمرضى بأمراض مزمنة، وتطورت فى السنوات الأخيرة لتشمل الإنسان العادى (Rebecca, R, 2006)، وقد نشطت بعد ذلك الدراسات العلمية عن الرفاهية والسعادة والاطمئنان ومعنى الحياة، كما اهتم التربويون بجودة التعليم ووضع الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم والتعلم النشط الذى يعتمد على الخبرة الذاتية والواقع الثقافى الخاص (العادات والتقاليد والقيم) من أجل جودة الحياة.

ويمكن تصنيف محددات جودة الحياة وفق معيار آخر اعتماداً على خاصية الذاتية أو الموضوعية فى قياس جودة الحياة الشخصية؛ فبعض الجوانب المرتبطة بالرضا عن الحياة لا يمكن تقديرها بدون الرجوع إلى الشخص، والذى يمكنه أن يقيم فى ضوء قيمه وميوله ومعتقداته واتجاهاته الشخصية أهمية جوانب معينة يراها اساسية وضرورية لحياة سعيدة، وذلك عندما تشبع تلك الجوانب بالقدر المناسب كما يقدر الشخص ذلك بنفسه أيضاً، مثال ذلك تصور الشخص لأهمية جانب الصداقة فى حياته ثم مدى رضائه عن صداقاته، ونفس الشيء بالنسبة لمحددات أخرى مثل أهمية التدين فى حياته ومدى رضائه عن التزامه الديني، وفى المقابل نجد محددات أخرى يمكن تقديرها بمؤشرات ومقاييس كمية أو كيفية، مثال التفوق الدراسى كمحدد للرضا عن النفس لدى الطلاب، حيث يمكن تقديره بنسب النجاح، وكذلك الدخل الشهرى أو المصروف اليومى يمكن تقديره بمقارنة دخل الفرد أو مصروفه بمتوسط الجماعة المعيارية التى ينتمى إليها. (أسامة ابوسريع وآخرون، ٢٠٠٦) وعلى ذلك تقاس جودة الحياة بالوقوف على تحديد الفرد لمدى أهمية جوانب معينة فى حياته ثم تقديره لمدى رضائه عن كل منها، وعلى هذا يجب أن تنطلق البرامج التأهيلية من خلفية الفرد الذاتية، وليس من خلال أطر عامة تفرض على الأشخاص.(Rubin, et.al., 2003)

ننتهى مما سبق إلى أن مفهوم جودة الحياة يتضمن التعامل مع الذات والرضا عنها، وعن الجوانب الاساسية فى حياة الفرد كما يقدرها الفرد بنفسه، رغم اختلاف الأفراد حول رؤيتهم لما يشكل سعادتهم فإن هناك جوانب مهمة لدى معظم الأشخاص بعضها كامن داخل الفرد مثل الرضا عن الذات إجمالا وعن الخصال والقدرات الشخصية، والصحة العامة، والمظهر الشخصي، وبعضها الآخر خارج الفرد ويشمل علاقاته الاجتماعية خاصة مع أفراد أسرته وأصدقائه والمهمين فى حياته كمعلميه وزملائه، والدخل المادى والثروة والممتلكات الشخصية، والظروف البيئية والمعيشية ومدى ما تكفله للفرد من عوامل الراحة والأمان والترفيه؛ لذلك سوف يعتمد البرنامج المقترح على تدريب الأطفال على بعض العمليات الموصلة لجودة الحياة والتى تتمثل فى أنشطة تجويد الحياة للأبعاد: الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية لتفعيل شعورهم بالكفاءة والاقتدار، وتنمية الثقة فى ذاتهم وإمكاناتهم.

- مفهوم الذات: يعرف مفهوم الذات بأنه المجموع الكلى لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله، وعن خصائصه، وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه عبدالحافظ سلامة (٢٠٠٧: ٥٤)، ويتكون مفهوم الذات حينما يبدأ الطفل فى أن يخبر نفسه كشخص فريد، وتصبح ذاته هى النقطة المرجعية التى تتكامل حولها خبرات الفرد وافعاله وتقييم خبراته الجديدة وعمل الخطط والقرارات ولانتهاج السلوك التوافقى ويتوقف تأثير البيئة فى نمو الشخصية إلى حد كبير على الطريقة التى بها يدرك الطفل؛ وهذا ما تؤكده نظرية روجرز عن مفهوم الذات حيث يعتبر مفهوم الذات عامل هام فى تحديد روجرز الانسجام بين الذات والخبرات الخارجية الواقعية مؤشرا دالا على التكيف الناجح (عبدالمجيد منصور، وآخرون، ٢٠٠٣)، وينظر بعض العلماء والفلاسفة إلى الذات على أنها مكون يشتمل على العديد من الجوانب، وذلك على النحو التالي: التفكير، المشاعر، الروحانية، الحواس، الأمن، أجهزة الجسم، المظهر، المعلومات، المهارات العلمية والتقنية، الاحتياجات والمطالب، الأحلام، الأنشطة اللفظية، الأنشطة غير اللفظية، الذات وعلاقاتها بالآخرين، القيم. (Philip, B., 1990: 26-27)، فى حين يرى آخرون أن الذات تتكون من: التفكير، المشاعر، السلوك (Philip, B., 1990: 10-11)، وقد عرف برجيس (١٩٧٤) Briggs تقدير الذات المرتفع على أنه إحساس خاص بالذات، وأن الفرد يحب ذاته، ولذا يشعر بالأهمية والقدرة والنجاح، وعلى هذا الأساس فقد حدد مجموعة من الخصائص للأطفال الذين لديهم تقدير ذات (مرتفع، منخفض)، وذلك على النحو التالي: (عبداللطيف الجعفري، ١٩٩٨: ٩٣- ١١٣)

١. الطفل الذى لديه تقدير الذات مرتفع سوف:
   - يكون فخوراً بأدائه.
   - يتصرف باستقلالية.
   - يتحمل المسئولية.
   - لا يصاب بالإحباط.
   - يواجه التحديات الجديدة بحماس.
   - يشعر بالقدرة فى التأثير على الآخرين.
   - يمتلك الكثير من العواطف
٢. الطفل الذى لديه تقدير الذات منخفض سوف:
   - يتجنب المواقف التى تسبب له الضيق.
   - يكبت مواهبه.
   - يشعر بعدم قيمته أمام الآخرين.
   - يلوم الآخرين على فشله.
   - يكون عدوانياً ومحبطاً.
   - يشعر بالضعف.
   - مشاعره وأحاسيسه ضعيفة.

وهناك قدرات عديدة تساعد فى تفعيل الذات Self- efficacy لدى طفل الروضة، وهى على النحو التالي: (University of South Florida, 2000: 1-2)

١. المهارات الحركية، حيث تتيح القدرة على إعمال الذات.
٢. اللغة والقدرات المعرفية، حيث تُمكن الطفل من التفكير والتخطيط وحل المشكلات بطرق مبتكرة.
٣. احتمال التأخير والإحباط (تأجيل الإشباع)، حيث يساعد الطفل على ضبط الذات.
٤. الخيال واللعب الإيهامي، حيث يُمكن الطفل من الاستقلالية والتحكم فى الذات.
٥. الارتباط الآمن بالآخرين، حيث يؤهل الطفل للاتجاه نحو الاستقلالية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن طفل رياض الأطفال يسعى لتأكيد ذاته، ووسيلة فى ذلك العناد (لدرجة أن هذه المرحلة سميت مرحلة العناد)، فالطفل هنا هدفه تأكيد ذاته من خلال إصراره ورفضه الطاعة للكبار، كذلك نجده يسعى إلى الاستقلال والاعتماد على نفسه كتأكيد لذاته، وأنه كبير، وهو يحتاج للشعور بالحب من حوله، وتقبله، وهو فى أشد الحاجة إلى مساعدة الوالدين على مزيد من الاستقلالية والاعتماد على النفس، ومزيداً من تأكيد الذات والثقة فى النفس، ولكى نكسبه الثقة فى نفسه نقوم، على سبيل المثال، بتكليفه بمسئوليات بسيطة يستطيع القيام بها، مما يشعره بالثقة فى نفسه. (انتصار صبان، ٢٠٠٤: ١)، حيث إنه من الضرورى توفير مناخ تعليمى متميز لتأكيد ذات الطفل على اعتبار أن كل طفل أشبه بوحدة متميزة فى خصائصها عن الآخرين، وسيتطلب ذلك ثراءً متنوعاً فى البيئة التى يتعلم منها الطفل، مع التأكيد على إيجابياته، وإتاحة فرص نجاحه، وعدم الإسراف فى نقد أفكاره، وتجنيبه مواقف الفشل، وتقبل أفكاره، بصرف النظر عن بعض سلبياته. (فهيم مصطفى، ٢٠٠١: ٣٠) مع إتاحة الفرصة له لممارسة الأنشطة والألعاب، واستخدام الأدوات التى تحاكى الطبيعة مثل الشاكوش وأدوات الطبيب، وأدوات المطبخ. (Roberta, M., 2001: 48-50)

مما سبق يتضح إن المقصود بمفهوم الذّات هو الصّورة التى يكوّنها الطفل عن نفسه منذ الصِّغر وما يرتبط بهذه الصّورة من إحساس بالرِّضا أو عدم الرِّضا أو ما يسمى بتقدير الذّات، ومفهوم الذّات يتعلّق بالجانب الإدراكى من شخصيَّة الطّفل أمّا تقدير الذّات فيتعلّق بالجانب العاطفى منها، وهناك ارتباطٌ وثيقٌ بين مفهوم الذّات وتقدير الذّات، أى إذا كانت صورتنا عن أنفسنا إيجابيّة من الطّبيعى أن نشعر بالاعتزاز والرِّضا بهذه الذّات، وعلى العكس من ذلك إذا كانت صورتنا عن ذاتنا سلبيَّة فسوف نكره ذاتنا ونذمّها ونحتقرها.

عينة البحث:

- اختيار العينة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية، من أطفال روضة الجبرتى التجريبية للغات إدارة وسط التعليمية بمحافظة الاسكندريه، وتم مراعاة ما يلي:
  ١. أن يكون الطفل من أسرة مستقرة فلا يوجد بها حالات انفصال بين الوالدين.
  ٢. لا توجد لدى الطفل إعاقة.
  ٣. سعة الفناء تصلح لتنفيذ برنامج الأنشطة.
- حجم العينة: بلغ حجم عينة البحث (٤٠) طفلاً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، وأخرى ضابطة، وقد تم استبعاد (٨) أطفال غير منتظمين فى البرنامج ليصبح حجم العينة النهائى (٣٢) طفلاً، بحيث تشمل المجموعة التجريبية (١٦) طفلاً، والمجموعة الضابطة (١٦) طفلاً.
- تكافؤ مجموعة البحث: تم التأكد من تكافؤ مجموعة عينة البحث (ضابطة، تجريبية) فى المتغيرات التى تؤثر فى المتغير التابع، وهي: السن، درجات الذكاء، وذلك بحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تلك المتغيرات باستخدام اختبار "ت"، ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) فى القياس القبلى لمتغيرى السن، الذكاء.

جدول (١) تكافؤ مجموعتى البحث

المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن= ١٦)		المجموعة التجريبية (ن= ١٦)		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السن	٤,٧٣	١,٠٢	٤,٥٢	١,٤٠	٠,٤٧	غير دالة
الذكاء	٩٥,٢٤	٣,٧١٢	٩٦,٨٣	٣,٧٤٤	١,١٧	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٠) ومستوى (٠,٠٥)= ٢,٠٤

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة (الضابطة، والتجريبية) مما يدل على أن العينتين متكافئتان فى متغيرى السن والذكاء، فى القياس القبلى.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالى على المنهج التجريبى لمناسبته لطبيعة البحث، حيث تم استخدام التصميم التجريبى لمجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، باستخدام القياس القبلى والبعدى للمجموعتين، ويوضح الشكل التالى التصميم التجريبى للبحث.

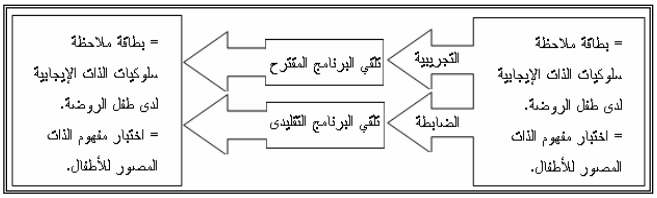

شكل (١) التصميم التجريبى للبحث

متغيرات البحث:

تحددت متغيرات البحث فيما يلي:

- المتغير المستقل: ويتمثل فى البرنامج التدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة.
- المتغير التابع: ويتمثل فى تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

أدوات البحث:

تتمثل في:

١. بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة إعداد الباحثة.
٢. اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: إعداد إبراهيم قشقوش.
٣. برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

إجراءات البحث

أولاً إعداد البرنامج المقترح:

١. الأهداف العامة للبرنامج: تم الإعداد للبرنامج المستخدم فى البحث وذلك لتحقيق الهدف الرئيس للبحث وهو تنتميه الذات الإيجابية لديهم من خلال التدريب على أنشطة تجويد الحياة، والمتمثلة فى الأبعاد: الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية.
٢. تحديد محتوى البرنامج: تم وضع محتوى البرنامج فى صورة أنشطة تجويد الحياة متنوعة تتضمن أنشطة عقلية، حركية، موسيقية، قصصية، وفنية، وذلك من خلال الأبعاد التالية:
   - الجسمية والحركية: والتى تتمثل فى رضا الطفل عن ذاته فيما يتعلق بالقوام والمهارات النفسحركية، وممارسة الحركة والرياضة، والمظهر والصحة العامة، والنظافة والعناية الجسدية.
   - الوجدانية والاجتماعية: والتى تتمثل فى رضا الطفل عن ذاته فيما يتعلق ب الاستقلالية وتحمل المسئولية، الصداقة وإدراك الآخرين، الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، ضبط النفس والتحكم فيها، الآداب العامة.
٣. تحديد الأسس النفسية والتربوية لبناء البرنامج: وقد روعى عند اختيار محتوى البرنامج الأسس التالية:
   - خصائص نمو طفل الروضة والتوجهات الحديثة لتعليم وتعلم الطفل، وفلسفة رياض الأطفال.
   - أن يتضمن البرنامج الأبعاد الجسمية والحركية والوجدانية والاجتماعية؛ وذلك لتمكين الأطفال من التوافق الجيد مع بيئاتهم المدرسية والاجتماعية، على أن يراعى التركيز على توظيف تلك المهارات فى محيط التفاعلات الصفية واللاصفية.
   - أن يتيح الفرص للأطفال لاكتشاف قدراتهم، وإظهارها للآخرين، وشكر الله دائماً على ما بين يده من نعم.
   - أن يحقق للأطفال الشعور بالرضا والسعادة وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ما يتوافر لديهم من قدرات وإمكانات وما يقدم لهم من خدمات فى المجالات الوجدانية والاجتماعية.
   - التعلم من خلال التجربة (التعلم الذاتي) ليكتسب الطفل الثقة فى نفسه، ودور المعلم ميسراً ومرشداً، ويحث الأطفال على ممارسة الخبرة الشخصية.
   - إعطاء الفرصة للأطفال للتحدث والتعبير عن قدراته، ومشاعرهم وذاتهم بحرية ودون خوف فى مختلف المواقف لتنمية قدرتهم على التعبير الحر عن رأيهم.
   - تثبيت لوحة أو زاوية تسمى "لوحة التميز والإنجازات" والسماح للأطفال بسرد ما قاموا به من إنجاز، وذلك فى نهاية كل نشاط.
   - التفاعل مع الأطفال لإبلاغهم أحاسيس المودة نحوهم، والثقة فى قدراتهم.
   - تقوية إحساس الطفل بأهمية ما ينتجه من عمل سواء بمفرده أو مع جماعة حتى يشعر الطفل بإمكاناته.
   - الحرص على توضيح فقرات البرنامج، بحيث لا يحتاج الأطفال إلى الاعتماد على الآخرين للسؤال عما هو متوقع، لكى يتعلم الاعتماد على نفسه، مع إعطاء الحرية للأطفال فى اختيار الأنشطة التى يمارسوها، وفى إبداء رأيهم فى الموضوعات المتعلقة بهم، والبيئة المحيطة من حولهم لممارسة جو من الديمقراطية والمشاركة فى اتخاذ القرار
٤. تحديد طرق وأساليب التدريس: اختيرت مجموعة الطرق والأساليب التالية: العصف الذهنى Brain Storming المناقشة والحوار Discussion، طريقة المشروعات، الرحلات، اللعب.
٥. تحديد النشاطات التعليمية: قد أشتمل البرنامج على الأنشطة التالية: نشاط عقلي، نشاط فني، نشاط قصصي، نشاط حركي.
٦. تحديد الأدوات والوسائل التعليمية: قد تعددت الوسائل، والأدوات، والخامات المختارة لتنفيذ البرنامج، مثل مسرح العرائس، العرائس القفازية، لوحة وبرية، ألبوم مصور، أقنعة مختلفة الأشكال، وقد استخدمت (فى النشاط القصصي)، واستخدمت العديد من الأدوات الموسيقية البسيطة (فى النشاط الموسيقى) ، كما تم استخدام أنواع مختلفة من الألوان، الفوم، الإسفنج، ورق الكوريشة، مادة لاصقة، نماذج ومجسمات، خامات مختلفة من البيئة، وجميعها تم استخدامها فى النشاط الفني، كما تم استخدام البازل، المكعبات، المتاهات (فى النشاط العقلي)، كما تم استخدام الكور، الحبال، الأطواق، الصناديق، الكراسى، والأقنعة مختلفة الأشكال (فى النشاط الحركي).
٧. تحديد أساليب التقويم فى البرنامج: تم التقويم فى البرنامج الحالى من خلال:
   - تطبيق بطاقة ملاحظة لطفل الروضة، لمعرفة المدى الذى توصل إليه الأطفال فى إدراكهم وتقديرهم للصفات والخواص التى لديهم، والنظرة الإيجابية تجاهها بعد تطبيق أنشطة البرنامج، ومقارنة ذلك قبل تطبيق أنشطة البرنامج، ويكون التقدير على أساس أداء الطفل للسلوك المطلوب ملاحظته، وليس على أساس المهارة فى الأداء.
   - تطبيق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال للتعرف على مدى تنمية الطفل لذاته، والنظرة الإيجابية تجاه تقييم الآخرين لذاته.
٨. عرض البرنامج على المحكمين: تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص فى مجال المناهج وطرق التدريس، رياض الأطفال، علم النفس، وبعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين أصبح البرنامج المقترح معداً فى صورته النهائية صالحاً للاستخدام فى تدريب أطفال عينة البحث.
٩. تحديد الفترة الزمنية للبرنامج: تم تحديد المدى الزمنى للبرنامج، وعدد الأنشطة، والوقت الذى يستغرقه كل نشاط، وذلك من خلال طبيعة البرنامج، وكذلك بناءً على الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحثون فى ضوء آراء المحكمين، الذين تم عرض البرنامج عليهم، ويتكون الزمن الكلى للبرنامج من (٢١) ساعة، بحيث يُدرس على مدار (١١) أسبوع، بواقع (٤) أيام أسبوعياً، ويتضمن كل يوم نشاط، وزمن كل نشاط (٢٥- ٣٠) دقيقة، والجدول (٢) يوضح الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج.

جدول (٢) التحديد الزمنى والعددى عند تطبيق البرنامج

مدة تطبيق البرنامج	عدد الأيام	عدد الأنشطة في اليوم	عدد الأنشطة الكلية للبرنامج	زمن كل نشاط	الزمن الكلى للبرنامج
١١ أسبوع	٤	١	٤٢	٢٥-٣٠ق	٢١ ساعة

ثانياً إعداد أدوات البحث:

١. بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة: يتكون المقياس من (٧٦) عبارة، أمام كل منها ثلاثة بدائل هي: يقوم بذلك دائماً، يقوم بذلك أحياناً، لا يقوم بذلك على الإطلاق، ويُطلب من الملاحظ اختيار البديل الذى يراه مناسباً لمستوى أداء الأطفال، وهذه العبارات موزعة على بعدين هما: الذات الجسمية والحركية، والذات الوجدانية والاجتماعية، هذا وقد مر إعداد المقياس حتى وصل إلى صورته النهائية فى عدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:
   - إجراء دراسة مسحية لعدد من المقاييس المقننة، وقد أسفر هذا الإجراء على حصول الباحثين على مجموعة كبيرة من العبارات المرتبطة بتقدير الذات.
   - وضع إطار بالأبعاد التى يجب أن تشملها بطاقة الملاحظة، وهما: الذات الجسمية والحركية، الذات الوجدانية والاجتماعية.
   - تم وضع مجموعة من البنود فى (٩٠) عبارة، تمثل الممارسات الدالة على الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

- عرض المقياس على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، رياض الأطفال، لإبداء آرائهم حول انتماء كل عبارة للمحور التابع له، ومدى شمولها وصدقها ومناسبتها لطفل الروضة.
- بعد استطلاع آراء السادة المحكمين، وإجراء بعض التعديلات التى أشاروا بها أصبح العدد النهائى لعبارات المقياس هو (٧٦) عبارة موزعة على محوري: الذات الجسمية والحركية، الذات الوجدانية والاجتماعية.
- تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام أسلوب "اتفاق الملاحظين"، حيث قاما معلمتان[1] بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (١٢) طفل وطفلة من غير عينة البحث، وملاحظة ممارستهم للأنشطة المتضمنة فى البرنامج التقليدى بالروضة، وقد جاءت معاملات الاتفاق بينهما على بطاقة الملاحظة ويوضحها جدول (٣):

جدول (٣) معاملات الاتفاق بين المعلمتان على بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لطفل الروضة

الأطفال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
معامل الاتفاق	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٨٥

يتضح من الجدول (٣) مدى ارتفاع معاملات الاتفاق، مما يؤكد على ثبات بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة، وأصبحت صالحة للتطبيق.

- لتصحيح المقياس فقد كانت الأوزان (٢، ١، صفر) تقابل الاختيارات أو البدائل: (يقوم بذلك دائماً، يقوم بذلك أحياناً، لا يقوم بذلك على الإطلاق) على الترتيب، وبذلك تصبح النهاية العظمى للمقياس هى (١٥٢) درجة (٢×٧٦).

٢. اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: يتكون هذا الاختبار من (٤٠) أربعين بنداً، ويهدف إلى قياس جوانب معينة فى مفهوم الطفل عن ذاته، وهى جوانب تبدو ذات أهمية فى تحديد مدى احترام الطفل لذاته، أى تقييم الطفل المباشر أو غير المباشر لما لديه من خواص وصفات.

- طريقة استخدام الاختبار: وضعت الأداة كى تستخدم بطريقة فردية بواسطة أى باحث فاحص تلقى قدراً معقولاً من التدريب، يكفل له معرفة المبادئ العامة لإجراء الاختبارات على صغار الأطفال، ويتم تجهيز موقف الاختبار بحيث يجلس الطفل فى مواجهة المختبر، وتوجد بينهما منضدة صغيرة، ويدير المختبر حواراً مع الطفل، بهدف تخليص الأخير مما قد يوجد لديه من خوف أو شعور بالغربة. عندئذ يتحدث المختبر إلى الطفل قائلاً: هذه لعبة يشترك فيها ولدان، أنا عايزك تسمع كويس الحدوتة التى هاحكيها لك عنهم، وبعدين تقوللى أنت مين فيهم؟ ثم يفتح المختبر كراسة أسئلة الاختبار على البند رقم (١) ويقرأ كلا من العبارتين اللتين تصفان ما يجرى فى الصورتين الخاصتين لهذا البند، مشيراً فى كل حالة إلى صورة الولد الذى تتحدث عنه العبارة، أى يشير بإصبعه إلى الولد الذى يعنيه عندما يقول "الولد ده..."، وينبغى على المختبر فى هذه الخطوة أن يكون يقظاً، بحيث تكون نبرة صوته وطريقة إلقاءه لكل من العبارتين واحدة، أو متماثلة (محايدة) بالنسبة للصورتين، وفى نهاية إلقاء المختبر للعبارتين يسأل الطفل: أنت زى مين فيهم؟
- نظام تقدير الدرجات: يحصل الطفل على درجة واحدة عندما يختار الاستجابة الأكثر إيجابية بالنسبة لكل بند من بنود اختبار مفهوم الذات المصور، ويحرم الطفل من الدرجة الخاصة بالبند عندما يختار الاستجابة الأقل إيجابية (السلبية) بالنسبة لهذا البند، أو ذاك من بنود الاختبار، وتتآلف الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى هذا الاختبار من حاصل جمع الاستجابات الإيجابية التى حققها.
- إجراءات تقنين الاختبار فى صورته الأصلية:
- قد استخدمت عدة إجراءات فى التحقق من صدق الاختبار، وتضمنت هذه الإجراءات صدق محتوى الاختبار Content Validity، وصدقه التلازمى Concurrent Validity، وصدقه التجريبى Experimental Validity. كما توافر للاختبار بيانات تفيد استيفائه للثبات، وذلك عن طريق استخدام طريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار.

ثالثاً التطبيق القبلى لأدوات البحث:

يوضح الجدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أطفال عينة البحث على الاختبار القبلى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة

محاور المقياس	المقياس الإحصائي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت" df= 30	مستوى الدلالة
الذات الجسمية والحركية	تجريبية	١٦	١٩,٧٥	٣,٠٤	٠,٦٣	٠,٠٥	غير دال
	ضابطة	١٦	١٩,٦٩	٣,٠٩			
الذات الوجدانية والاجتماعية	تجريبية	١٦	٢٥,١٩	٢,٦٤	٠,١٩	٠,١٩	غير دال
	ضابطة	١٦	٢٥,٠٠	٣,٤٤			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٦	٤٤,٩٤	٤,٢٢	٠,٢٥	٠,١٤	غير دال
	ضابطة	١٦	٤٤,٦٩	٤,٨١			

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة، مما يدل على تكافؤ وتجانس المجموعتين قبلياً فى تقدير الذات.

كما تم تطبيق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، حيث تم الاستعانة بمعلمات الأطفال للاشتراك فى تطبيق الاختبار، ويوضح الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أطفال عينة البحث على الاختبار القبلى لتقدير مفهوم الذات المصور للأطفال

مجموعة البحث	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت" df= 30	مستوى الدلالة
تجريبية	١٦	١٣,٦٩	١,٣٠	٠,١٣	٠,٢١	غير دال
ضابطة	١٦	١٣,٥٦	١,٥٥			

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، مما يدل على تكافؤ وتجانس المجموعتين قبلياً فى مفهوم الذات المصور للأطفال.

رابعاً تنفيذ البرنامج المقترح:

تم تنفيذ البرنامج المقترح على أطفال- عينة البحث- روضة الجبرتى النموذجية التجريبية للغات بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، فى الفترة من ٢٠١١/٣/١٠ حتى ٢٠١١/٥/١٠، وذلك وفقاً للخطة المحددة.

خامساً التطبيق البعدى لأدوات البحث:

تم التطبيق البعدى لأداة البحث- مقياس سلوك الذات الإيجابى لطفل الروضة- على عينة البحث (التجريبية والضابطة)، بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح، فى الأسبوع الثانى من شهر مايو ٢٠١١.

التحليل الإحصائى:

لتحليل بيانات هذا البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: مقياس الإحصاء الوصفي، اختبار "ت"، نسبة الكسب المعدل لبلاك Black Modified Gain Ratio.

نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء عرضاً لما توصل إليه البحث الحالى من نتائج، وذلك للتحقق من صحة فروضه، ومن ثم التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح، فضلاً عن تفسير النتائج فى ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظرى للبحث.

للإجابة عن السؤال البحثى ونصه ما فاعلية برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية الذات الإيجابى لدى طفل الروضة؟ تم التحقق من مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعتين التجريبية، والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الايجابية لدى طفل الروضة الذات لطفل الروضة، ومعالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين، حيث (ن١= ن٢)، وتم التحقق من توافر شروط استخدام هذه المعادلة، ويوضح جدول (٦) البيانات الإحصائية لتلك الشروط.

جدول (٦) مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

محاور المقياس	المقياس الإحصائي	العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	قيمة "ف" df= 30 المحسوبة	قيمة "ف" df= 30 الجدولية
الذات الجسمية والحركية	تجريبية	١٦	٤٥,٥٠	٤٥,٥٠	٣,٠٨	٩,٤٧	صفر	١,٠٦	٢,٤٣
	ضابطة	١٦	٢٩,٠٦	٢٨,٥٠	٣,١٧	١٠,٠٦	٠,٥٣		
الذات الوجدانية والاجتماعية	تجريبية	١٦	٧٦,٠٦	٧٦,٠٠	٣,٤٩	١٢,٢٠	٠,٠٥	١,٥٩	٢,٤٣
	ضابطة	١٦	٣٨,٧٥	٣٨,٥٠	٢,٧٧	٧,٦٧	٠,٢٧		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٦	١٢٠,٥٦	١٢٠,٠٠	٤,١٥	١٧,٢٠	٠,٤٠	١,٠٤	٢,٤٣
	ضابطة	١٦	٦٧,٨١	٦٨,٠٠	٤,٠٧	١٦,٥٦	٠,١٤		

[1] معلمتان من معلمات أطفال العينة الاستطلاعية بروضة الجبرتي التجريبية للغات إدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ف" المحسوبة لكل محور من محاور المقياس، والدرجة الكلية غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد على وجود تجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية.

ويوضح الجدول (٧) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة بالنسبة لكل محور والدرجة الكلية.

جدول (٧) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

محاور المقياس	المقياس الإحصائي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة "ت" df= 30 المحسوبة	قيمة "ت" df= 30 الجدولية	مستوى الدلالة
الذات الجسمية والحركية	تجريبية	١٦	٤٥,٥٠	٣,٠٨	٩,٤٧	١٤,١٥	٢,٤٦	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٢٩,٠٦	٣,١٧	١٠,٠٦			
الذات الوجدانية والاجتماعية	تجريبية	١٦	٧٦,٠٦	٣,٤٩	١٢,٢٠	٣٤,٥٦	٢,٤٦	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٣٨,٧٥	٢,٧٧	٧,٦٧			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٦	١٢١,٥٦	٤,١٥	١٧,٢٠	٣١,٤١	٢,٤٦	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٦٧,٨١	٤,٠٧	١٦,٥٦			

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك بالنسبة لكل محور من محاور المقياس، والدرجة الكلية، ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية، وتؤكد هذه النتيجة على تحقق صحة الفرض الأول.

ويمكن توضيح العلاقة بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية بيانياً كالآتي:

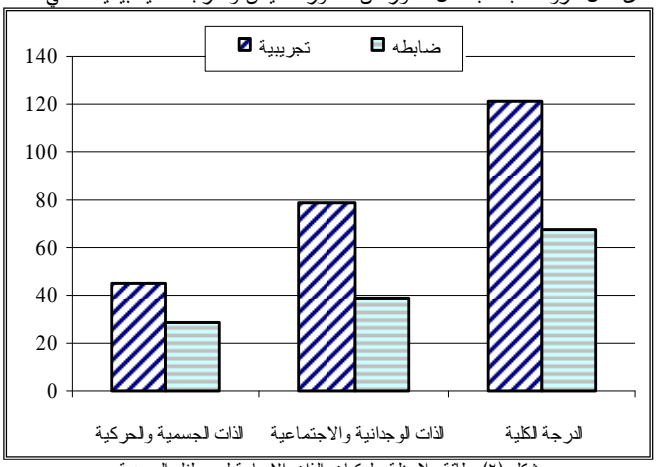

شكل (٢) بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

ولاختبار صحة الفرض الثاني: تم التحقق أولاً من مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعتين التجريبية، والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، ومعالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين، حيث (ن١= ن٢)، وقد تم التحقق أولاً من توافر شروط استخدام هذه المعادلة، ويوضح الجدول (٨) البيانات الإحصائية الخاصة بهذه الشروط.

جدول (٨) مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى لمفهوم الذات المصور للأطفال

المقياس الإحصائي	العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	قيمة "ف" df= 30 المحسوبة	قيمة "ف" df= 30 الجدولية
المجموعة التجريبية	١٦	٣٤,٦٣	٣٥,٠٠	٢,٣٦	٥,٥٨	٠,٤٧	٢,٣٣	٢,٤٣
المجموعة الضابطة	١٦	١٦,٤٤	١٦,٠٠	١,٥٥	٢,٤٠	٠,٨٥		

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ف" المحسوبة غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على وجود تجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال.

ويوضح الجدول (٩) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال.

جدول (٩) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال

مجموعة البحث	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت" df= 30 المحسوبة	قيمة "ت" df= 30 الجدولية	مستوى الدلالة
تجريبية	١٦	٣٤,٦٣	٢,٣٦	١٨,١٩	٢٠,٦٤	٢,٤٦	٠,٠١
ضابطة	١٦	١٦,٤٤	١,٥٥				

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، وتؤكد هذه النتيجة على تحقق صحة الفرض الثانى.

ويمكن توضيح العلاقة بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بيانياً كالآتي:

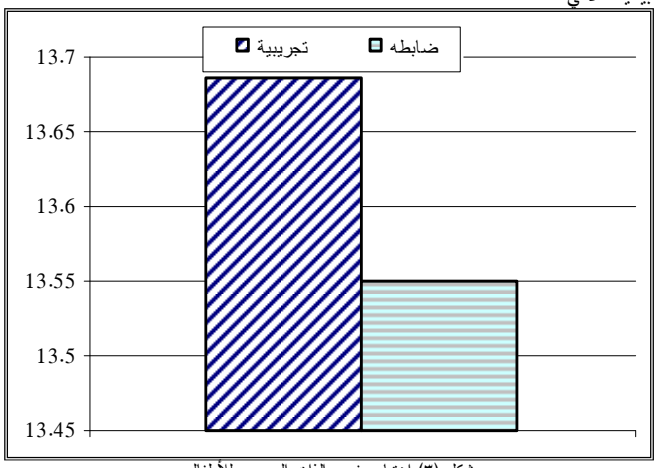

شكل (٣) اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال

ويتضح من ذلك أن تطبيق البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية أدى إلى تحسين مفهوم الطفل لذاته لديهم بمستوى أعلى من المجموعة الضابطة، وأن الفرق بين متوسطى درجات أطفال كل من المجموعتين فى كل محور ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وذلك من خلال وجهة نظر تقدير الطفل لذاته، وملاحظة المعلمات للسلوك المعبر عن مدى وعيه الإيجابى بذاته.

ولاختبار صحة الفرض الثالث: تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح، وقد كانت نتائجها، كما هو موضح بالجدول (١٠):

جدول (١٠) نسبة الكسب المعدل لمقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة ومفهوم الذات المصور للأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة	التجريبية	١٦	٤٤,٩٤	١٢١,٥٦	١٥٢	١,٢٢	مقبول
	الضابطة	١٦	٤٤,٦٩	٦٧,٨١	١٥٢	٠,٣٧	مرفوض
مفهوم الذات المصور للأطفال	التجريبية	١٦	١٣,٦٩	٣٤,٦٣	٤٠	١,٣٢	مقبول
	الضابطة	١٦	١٣,٥٦	١٦,٤٤	٤٠	٠,١٨	مرفوض

ويتضح من الجدول (١٠) أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة هى (١,٢٢) وهى نسبة مقبولة تتعدى الحد الأدنى وفقاً لما اقترحه بلاك وهو (١,٢)، بينما بلغت نسبتها فى المجموعة الضابطة (٠,٣٧) وهى نسبة غير مقبولة وفقاً لما اقترحه بلاك، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية لمقياس مفهوم الذات المصور للأطفال (١,٣٢) وهى نسبة مقبولة تتعدى الحد الأدنى وفقاً لما اقترحه بلاك أيضاً، بينما بلغت نسبتها فى المجموعة الضابطة (٠,١٨) وهى نسبة غير المقبولة، ومن ثم يمكن القول أن البرنامج حقق فاعلية بدرجة مقبولة فى تنمية الذات الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية لكل من بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة، ومفهوم الذات المصور للأطفال، وبذلك يمكن تحقق صحة الفرض الثالث للبحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أوضحت نتائج البحث الحالى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة (جدول ١٠)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: آن وستيفن Ann& Stephen (١٩٩٤)، محمد عبدالله (٢٠٠٦)، رضوى فرغلى (٢٠٠٣)، سامى حامد (٢٠٠٥)، وكذلك نتائج الدراسات التى أسفرت عن وجود ارتباط قوى بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة عفاف عويس (٢٠٠٦) ، دراسة الحكومة البريطانية (Citizenship Government, 2007) وقد ترجع فاعلية البرنامج المقترح لعدة عوامل، من بينها:

١. اعتماد البرنامج على تهيئة بيئة خصبة لاكتشاف الاطفال لقدراتهم التى قد تكون خافية عليهم وإظهارها والتحدث عنها واستخدامها فى الأنشطة، والرضا عنها والشكر لله على هذه النعم، قد ساعد فى تفعيل الذات لدى طفل الروضة، وهذا ما أكدت علية دراسة جامعة فلوريدا (University of South Florida, 2000)
٢. تناول البرنامج لأنشطة صفية ولا صفية ساعد الأطفال على اكتساب المهارات المتضمنة بالمحاور الثلاثة من البرنامج وبخاصة الأنشطة التعليمية التى تحثهم على التفكير، واستخدام أكبر عدد من الحواس، كما تعتمد على استخدام الأسئلة مفتوحة النهايات التى تؤدى إلى إعمال العقل وزيادة القدرة على توليد الأفكار الكثيرة المتنوعة مما يزيد من ثقة الطفل بقدراته وتقديره الإيجابى لذاته.
٣. الاعتماد فى تطبيق الأنشطة على بعض الأساليب الفعالة فى تنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال، وإكسابهم المهارات المختلفة، والتى تساعد الأطفال على التعلم الذاتي، وتعزيز الخبرات الإيجابية المباشرة وغير المباشرة التى يمر بها الطفل، مثل: تثبيت لوحة أو زاوية تسمى "لوحة التميز والإنجازات" والسماح للأطفال بسرد ما قاموا به من إنجاز، وذلك فى نهاية كل نشاط، وكذلك إيجاد الفرصة للتعبير عن مشاعره وحاجاته، وتعلم كيف يتصل بالآخرين ويشاركهم أفكارهم وخبراتهم والتعرف على أدواره ومسئولياته أدى إلى تفعيل الذات الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وتفوقهم على المجموعة الضابطة.
٤. مناسبة الأنشطة المقترحة لحاجات واهتمامات الأطفال، وكذلك التفاعل مع الأطفال لإبلاغهم أحاسيس المودة نحوهم، والثقة فى قدراتهم، والتى أدت بدورها إلى إثارة دافعيتهم لأداء الأنشطة، والقيام بها.

توصيات البحث:

بناء على النتائج التى توصل إليها البحث الحالى يمكن التوصية بما يلي:

١. ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال فى أثناء الخدمة لتدريبهن على أساليب واستراتيجيات تفعيل الذات، حتى يتمكن من تطوير أساليبهن التدريسية.
٢. ضرورة قيام المعلمات بتطبيق مبادئ التعزيز ومدح أطفالهن لما له من أثر كبير فى رفع مستوى تقديرهم لذواتهم.

المراجع:

١. إبراهيم قشقوش: **اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ت.
٢. أسامة سعد ابوسريع وآخرون (٢٠٠٦): أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية فى تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس مسقط ١٧- ١٩ ديسمبر، ص ٢٠٥- ٢٢٨.
٣. أمانى إبراهيم الدسوقى (٢٠٠٠): أثر بعض الأنشطة التربوية على مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. انتصار صبان (٢٠٠٤): حتى لا ينهدم الأساس، **مجلة المنار**، ع٧٥، ديسمبر، www. almnar. info.
٥. جبر محمد جبر (٢٠٠٥): علم النفس الإيجابي، ورقة عمل منشورة فى وقائع **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى التربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**، جامعة الزقازيق، مصر ٩٣- ٨٧.
٦. حسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٥): الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر، **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**، ١٥ ١٦مارس.
٧. حسين الصديق (٢٠٠٤): العودة إلى الذات، **جريدة الأسبوع الأولى**، ع٩٢٨، www.awwdam.org، أكتوبر.
٨. رضوى فرغلى (٢٠٠٣): صورة الجسم وتقدير الذات وعلاقتهما باضطرابات الأكل لدى الأطفال، **مجلة الطفولة والتنمية**، مج٣، ع١١، المجلس العربى للطفولة والتنمية.
٩. سامى العزاوى (٢٠٠٥): أثر الإرشاد باستخدام الألعاب التربوية فى تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ رياض الأطفال، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد السابع والعشرون، السنة الرابعة عشرة.
١٠. سامى حامد (٢٠٠٥): **زرع الثقة لدى الأطفال مفتاح النجاح فى الحياة الأكاديمية والعلمية**، موقع حوارات أسرتى، hwarat.osrty.com.
١١. سناء محمد نصر حجازى (٢٠٠٥): رسوم الأطفال ودلالاتها فى التعبير عن الذات والآخر لدى أطفال ما قبل المدرسة ٤-٦ سنوات، **المؤتمر الإقليمى الثانى- الطفل العربى الذات والفاعلية فى مجتمع متغير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، من ٥-٦ فبراير
١٢. عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٥) نوعية الحياة من المنظور الاجتماعى النفسى والطبي، **المؤتمر العلمى الثالث، الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**، كلية التربية جامعة الزقازيق.
١٣. عبدالحافظ سلامة (٢٠٠٧): علم النفس الاجتماعي، عمان: دار اليازورى.
١٤. عبداللطيف بن محمد الجعفرى (١٩٩٨): سمات الشخصية المبتكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوى بمدينة الهفوف، **رسالة ماجستير** غير المنشورة، كلية التربية بالإحساء- جامعة الملك فيصل، الشبكة العربية لذوى الاحتياجات الخاصة، www. gulfnet. ws.
١٥. عبدالمجيد سيد منصور، زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٣): **موسوعة تنمية الطفل فى سيكولوجية الطفولة المبكرة**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،
١٦. عثمان يخلف (٢٠٠٤): **علم نفس الصحة**. الدوحة، قطر: دار الثقافة.
١٧. عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦): **جودة الحياة والذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧- ١٩ ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٣٠٥ ٣٢٩.
١٨. فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١): **الطفل ومهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية- رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربى**، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٩. محمد الغندور العارف بالله (١٩٩٩): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، **المؤتمر الدولى السادس: جودة الحياة توجه قومى للقرن الحادى والعشرين**، مركز الإرشاد النفسى- جامعة عين شمس: ٦٦ ٨٢، ١٠ ١٢ نوفمبر.
٢٠. محمد عبد الله ابراهيم، وسيدة عبد الرحيم صديق (٢٠٠٦): دور الأنشطة الرياضية فى جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧- ١٩ ديسمبر، ص ٢٧٧ ٢٨٨.
٢١. محمد قاسم عبدالله (٢٠٠٢): العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال، **مجلة الطفولة العربية**، ع١١، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، يونيو، www. arabpsy. net. com.
٢٢. منى حسين الدهان (٢٠٠٩): فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى تنمية السلوك الابتكارى ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طفل الحضانة المعوق بصريا، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد الخامس، سبتمبر.
23. Ann, N.& Stephen, J. (1994): Peer Victimization and its relationship to Self- Concept and Depression Among shoal Girls, **Personality and Individual Difference**, Vol. 16, No. 1.
24. Baumgarten, V. (2004): Job Characteristics In The United States Air Force, And Mental Health Service Utilization, Dissertation Abstracts International Section A: **Humanities And Social Sciences**. Vol. 65 (2- A), PP. 697.
25. Citizenship Government, (2007): **Quality of life for kids**, CBBC News round Teachers: Citizenship.
26. Crick, N. & Grotpeter, J. (1995): Relation Aggression, Gender and Social **Psychological Adjustment**, Child Development.
27. freaman Gregorg D. Sullivan, Kathleen, C. Ray (2003): Effects of creative

drama on self- concept, social skills and problem behavior, **Journal of Educational Research**. V96,N3. P 131. JAN- Feb.

28. Http://news.bbc.co.uk/cbbcnews/hi/newsid_6350000/newsid_6358200/6358241
29. Lewis, D. (2002): Responding To A Violent Incident: Physical Restraint Or Anger Management As Therapeutic Interventions, **Journal Of Psychiatric** And
30. Philip, B. (1990): **Learning Hu, an skills, An Experiential Guide for Nurses**, 2nd Edition Heinemann in Nursing Oxford.
31. Rebecca, Renwick, (2006): **Quality of life research unit**, http//www.utoronto. ca/qlo/unit. htm.
32. Rina, D.& Thomas, J. ,(1992): Relation of Preschooler Social Acceptance to Peer rating and Self- Perceptions, **Early Education and Development**, Vol. 3, No. 3.
33. Roberta, M. (2001): Child, Family, School, **Community Socialization and Support**, Earl M. C. Peek, Education.
34. Rubin, S. Chan, F. & Thomas, D. (2003): **Journal of Rehabilitation**, July-Sept.
35. University of South Florida. ,(2000): Developmental Psychology, Lecture Notes, **Social& Emotional Development in Early Childhood**, DEP4005-Spring, www.cas.usf.edu.
36. Ventegodt, S. Merrick, J.& Anderson, N. J. (2003): Quality of life Theory 1, The IQQL theory An integrative theory of the global quality of life concept .**The Scientific Word Journal**, 3:1030-1040.

أثر تطبيقات تكنولوجيا التعليم في تدفق المعلومات و زيادة التحصيل العلمي لدى أطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

د .أحمد محمد العنزي
أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية الأساسية
قسم تكنولوجيا التعليم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويت

المستخلص

الخلفيه: تكنولوجيا التعليم هى عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنسانى واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعليم أكثر فعالية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة البحثية إلى إدراك العلاقة بين استخدام تطبيقات تكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم الابتدائي، وزيادة التحصيل العلمى مما ينعكس على ازدهار المجتمع المعرفى والمعلوماتى لطلاب التعليم الابتدائي، وانعكاس ذلك على ازدهار وارتقاء مجتمع المعرفة للمستفيدين، من خلال استعراض مكونات تلك الأدوات وتحليل أدائها، وتحديد فاعليتها من واقع آراء عينة طبقية عشوائية منهم.

منهجية البحث: الاعتماد على منهج بحث الدراسة الميدانية الذى يتيح له الحصول على البيانات الدقيقة لموضوع الدراسة محور البحث، مما يساعد الباحث فى تعميم نتائج دراسته على المدارس الابتدائية المناظرة فى الدولة. تم تقديم الاستبيان لعينة مصغرة من مجتمع المستفيدين فى مدارس التعليم الابتدائى فى منطقة العاصمة التعليمية فى الكويت

تحليل البيانات الإحصائية للاستبيان: استعان الباحث للحصول على النتائج وتحليلها إحصائيا وبيانيا بالبرنامج الإحصائى SPSS V. 15.0

النتائج: من خلال التحليل لآراء الطلاب حول تطبيقات تكنولوجيا التعليم وأثرها فى التحصيل العلمى لطلاب المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت، يمكن الخروج بالنتائج الآتية: تقاربت نسبة العينة بين كل من الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبة الطلاب ٥٢,٣% مقابل ٤٧,٧%، كما تقاربت الفئات العمرية للطلاب حول سن ٦، ٧، ٩، ١٠ سنوات حيث تراوحت الأعداد بين (١٩– ٢٥) طالب ضمن هذه الفئات، فى حين انخفضت أعمار الطلاب فى سن ٨ سنوات لتصل إلى ١٣ طالب، وسن ١١ سنة بلغ عدد الطلاب إلى ٦ طلاب فقط، وانخفض بشدة عدد الطلاب فى سن ١٣ سنة ليصل لعدد طالب واحد فى حين وجد تقارب كبير بين أعداد الطلاب لكل صف دراسى حيث تراوحت الأعداد ما بين ٢١-٢٣ طالب لكل صف دراسي كذلك انخفضت بشدة المواد التعليمية السمعية حيث بلغت ١٧,٤٣% داخل المدارس، كما انخفضت بشدة شكل المواد البصرية التى توافرت فى المدارس بنسبة ١٠,٠٩%، وارتفعت بشكل جيد للمواد السمعية والبصرية حيث ارتفعت لتصل إلى ٧٧,٠٦% من إجابات إجمالى العينة، وتعكس تلك النسبة حرص الدولة على توافر تلك الأشكال دون غيرها لجمعها ما بين الحداثة والتنوع واقبال الطلاب على تفضيل استخدامها.

The impact of education technology applications in the flow of information and increase educational at tainment among primary school children in the State of Kuwait

Study Problem: The problem can be summarized research for this study in the following question:- To what extent have education technology applications to improve corporate performance and the development of educational technology applications and this relates to the extent of offering educational attainment of students at the primary level?.

Objectives: Designed research study to understand the relationship between the use of technology applications of education in primary schools, and increased educational attainment,

Methodology: Field study approach using Questionnaire and statistical analysis by SPSS V. 15.0

Results: The researcher found the following results, with respect to characteristics of the study sample, converged ratio between each sample of male and female students, where the percentage of students 52.3% versus 47.7%, Also converged age groups for students around the age, 7,9,10 years where numbers ranged from 19-25 students within these categories. While lower age of the students at the age of 8 years for up to 13 students, and 11 years the number of students to only 6 students. There is substantial convergence between the number of students per classroom ranged between 21-23 students per classroom.

Recommendations: Researcher recommends increased attention to the audio material to suit teaching English as well as Arabic language, and he also recommends increased attention to visual materials which are effective for the purposes of the social studies and science at the elementary level. He recommends more attention where audiovisual materials Much of students' interests to use these forms of instruction to improve the material from the good level to a higher category.

المقدمة:

تأثرت ثورة المعلومات، وتقاقتها التى أصبحت الميزة الرئيسية للقرن الحادى والعشرين، وتداخلت مع ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، مما أدى إلى انفجار معلوماتى كبير بحيث أصبح من العسير على الإنسان استيعاب كل المعلومات المتوافرة، ودراستها واستغلالها كما ينبغي.(٢٤)

وأضحت المعلومات قاسما مشتركا يسهم فى نمو المجتمع المعرفى ويخدم أهدافه، إلى جانب تفاعله من خلال تكنولوجيا المعلومات، وأنظمته التى تمثل كل العتاد والبرامج المستخدمة فى أنظمة المعلومات.(٨)

فمجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذى يحسن استعمال المعرفة فى تسيير أموره وفى اتخاذ القرارات السليمة، كما أنه ذلك المجتمع الذى ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها.(١٠)

حيث تجد حكومات الدول المتقدمة والهيئات الدولية الاقتصادية على حد سواء، قيمة هائلة فى صياغة الاستراتيجيات والأطر اللازمة للاقتصاد الناشئ المبنى على المعرفة، وهو اقتصاد أصبحت فيه القدرات المعرفية والإبداعية هى التى تحدد باطراد فروق الثروة والدخل.(٥)

مصطلحات الدراسة:

- التكنولوجيا Technology؟(١٩) عربت كلمة تكنولوجيا بـــ (تقنيات) من الكلمة اليونانية Techne وتعنى فنًا أو مهارة، والكلمة اللاتينية Texere وتعنى تركيبًا أو نسجًا والكلمة Loges وتعنى علمًا أو دراسة، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعنى علم المهارات أو الفنون، أى دراسة المهارات بشكل منطقى لتأدية وظيفة محددة.
- تكنولوجيا التعليم: تكنولوجيا التعليم هى عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنسانى واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية.

تعريف اليونسكو: تكنولوجيا التعليم هى منحنى نظامى لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها كلها تبعًا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث فى مجال التعليم والاتصال البشرى مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدًا من الفعالية أو الوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فعالية.

- الأدوات التكنولوجية التى تدعم تطور التعليم: يعد التعليم، بوابة لمجتمع المعرفة، وهو أحد ركائزه الهامة وأحد جوانبه المشرقة، ويوفر التعليم أفضل الوسائط لكسر القيود التى كانت تعيق أو تصعب الاطلاع على المنجزات العلمية والمعلومات التكنولوجية الحديثة، والظواهر الآتية قد حولت التكنولوجيا إلى قوى تقود تغييرا عميقا فى مجال التعليم:

١. الوسائط المتعددة: وهى التى حطمت الحواجز بين وسائط المعلومات والاتصال والإعلام المختلفة.
٢. التكنولوجيا النقالة: وهى التى حررت الأفراد من قيود التواجد فى مكان معين للاتصال والنفاذ إلى المعلومات العلمية وحيازتها، وجعلت من الممكن للأفراد فى المناطق النائية المنعزلة أن ينفذون إلى أرقى المؤسسات التعليمية.
٣. الإنترنت: وهى التى غيرت شروط التبادل بين الأفراد، وسهلت النفاذ إلى المعلومات والاطلاع على المعرفة.

- ثورة الاتصالات: وهى التى تسمح بمرور كميات أكبر فأكبر من المعلومات كل يوم عبر شبكة معقدة من الوسائط الخاصة بها، والكابلات الضوئية الأرضية والبحرية، مما وفر الإمكانية الواقعية لنقل كمية هائلة من المعلومات، بما فى ذلك تسهيلات نقل المحاضرات من أماكن إلقائها إلى مناطق نائية من الأرض.

ولقد حطم مجتمع المعرفة الحواجز التى كانت تحد جوهريا من نفاذ معظم الناس إلى المعلومات والمعرفة والثقافة وتمهد أمام إبداعات جديدة فى مجال العلوم والمعرفة.

وتولى المجتمعات المتقدمة اهتماما واسعا لدعم البرامج التى تهتم بتوافر بيئة مناسبة تتيح لجميع الأفراد فرصا متساوية قدر المستطاع فى الاطلاع على التطورات الحديثة فى العلوم والمعرفة، من خلال حق الاستخدام المجانى لجميع المواطنين بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة المتقدمة.(١٨)

مشكلة الدراسة:

مما لاشك فيه أن حرص وزارة التربية بدولة الكويت على اقتناء أحدث تطبيقات تكنولوجيا التعليم، لا يعنى شيئا فى حد ذاته طالما لم تتوافر لهذه المدارس القدرة على فهم واستيعاب هذه التطبيقات، والقدرة على الاستفادة منها فى تطوير وتحسين أدائها، وتقديم الخدمات للطلاب بالشكل الذى يشبع احتياجاتهم ويحقق رضاهم.

ومن هنا لاحظ الباحث أنه على الرغم من اهتمام دولة الكويت بتطوير وتطبيق تكنولوجيا التعليم بمدارس وزارة التربية فيما يختص بجميع المراحل التعليمية خاصة فيما يختص بمرحلة التعليم الابتدائى إلا أن الأبحاث حول هذا الشأن قليلة بشكل واضح.

وهذا ما دفع الباحث إلى تقييم جهود الوزارة للاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم الابتدائى داخل الدولة، وانعكاس ذلك على الأداء المؤسسى وارتباط ذلك على مجتمع المستفيدين داخلها.

ومن ثم، يمكن إيجاز المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى التساؤل الآتي: إلى أى مدى ساهمت تطبيقات تكنولوجيا التعليم فى تحسين الأداء المؤسسى وتطوير تطبيقات تكنولوجيا التعليم وارتباط ذلك بمدى تقدم التحصيل العلمى لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة البحثية إلى إدراك العلاقة بين استخدام تطبيقات تكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم الابتدائي، وزيادة التحصيل العلمى مما ينعكس على ازدهار المجتمع المعرفى والمعلوماتى لطلاب التعليم الابتدائي، وانعكاس ذلك على ازدهار وارتقاء مجتمع المعرفة للمستفيدين، من خلال استعراض مكونات تلك الأدوات وتحليل أدائها، وتحديد فاعليتها من واقع آراء المبحوثين وذلك من خلال الأهداف الآتية:

١. الوقوف على أحدث تطبيقات تكنولوجيا التعليم المستخدمة فى تقديم الخدمات، وأثرها على تحسين الأداء المؤسسى لمدارس وزارة التربية فيما يتعلق بمرحلة التعليم الابتدائي.
٢. التعرف على الجهود التى تبذلها مدارس التعليم الابتدائى للاستفادة من التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا التعليم، من خلال مدارس وزارة التربية، وانعكاس ذلك على أدائها المؤسسي.
٣. تقديم نموذج مقترح يمكن من خلاله تقييم فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم على تحسين الأداء المؤسسى لمدارس وزارة التربية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

١. ما المقصود بمحاور تكنولوجيا التعليم؟ وتحت ذلك التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:
   أ. ما مفهوم وأبعاد تكنولوجيا التعليم؟
   ب. ما عناصر تكنولوجيا التعليم؟
   ج. كيف تؤدى تكنولوجيا التعليم الدور الفعال فى مجتمع المعرفة؟
   د. كيف تؤثر تكنولوجيا التعليم على تطور التعليم داخل المجتمع الكويتي؟
   ه. ما تصنيف وسائط تكنولوجيا التعليم داخل مجتمع المعرفة الكويتي؟
٢. هل هناك ارتباط بين استخدام تكنولوجيا التعليم بمدارس التعليم الابتدائى فى دولة الكويت وازدهار التحصيل العلمى لدى مجتمع الطلاب؟ وتحت ذلك التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:
   أ. ما الغايات الاستراتيجية للتعليم الابتدائى والتى تؤثر على دعم استخدام تكنولوجيا التعليم داخل مدارس التعليم الابتدائي؟
   ب. ما الدور الإدارى والفنى الذى تقوم به إدارة المدرسة لدعم هذا الاتجاه؟
٣. ما هى أدوات تكنولوجيا التعليم المستخدمة فى مدارس التعليم الابتدائى فى الكويت؟ وتحت ذلك التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:
   أ. ما عناصر ومكونات أدوات تكنولوجيا التعليم؟
   ب. ما الأثر الحاصل على تطبيق الأدوات فى زيادة التحصيل العلمى لدى طلاب المرحلة الابتدائية فى الكويت؟
   ج. ما أنواع واتجاهات وسائط تكنولوجيا التعليم المستخدمة؟
   د. ما دور المدرسة والمنزل فى زيادة استخدام تطبيقات تكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم الابتدائى فى الكويت؟

فروض الدراسة:

يفترض الباحث بداية من خلال تقديمه لهذه الدراسة البحثية أن وزارة التربية متمثلة فى إدارة التعليم الابتدائي، أنها قد آلت على نفسها استخدام تكنولوجيا التعليم المتقدمة فى مدارس التعليم الابتدائى التابعة لها بشكل فعال ويدعم هذا الاتجاه:

١. وجود ثقة لدى مجتمع الطلبة فى دولة الكويت فى أداء التعليم الحكومى الكويتى فى مرحلة التعليم الابتدائي.
٢. وجود دعم وثقة المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى فى أداء الوزارة.
٣. استخدام الوزارة متمثلة فى إدارة التعليم الابتدائى فى استخدام وتطبيق أحدث أدوات تكنولوجيا التعليم، التى تتيح أعلى درجات التواصل التكنولوجى بين المستفيدين فى المدارس، مما يصب فى صالح العملية التعليمية وتطوير أداء المدارس المعرفى وزيادة التحصيل العلمى لدى طلابها، وبالتالى وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين استخدام المدارس لتكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم الابتدائى التابعة لها وبين كفاءة الدولة فى تطبيق تكنولوجيا التعليم.
٤. حرص الوزارة على إسناد الوظائف الفنية والإدارية للخريجين فى مجال تكنولوجيا التعليم مع الحرص على تدريبهم ميدانيا أثناء الدراسة للقيام بمهامهم بالشكل المرجو.

منهجية الدراسة:

مما تقدم فإن الباحث يحرص فى إطار تحقيقه لفروض الدراسة سالفة الذكر الاعتماد على منهج بحث الدراسة الميدانية الذى يتيح له الحصول على البيانات الدقيقة لموضوع الدراسة محور البحث، مما يساعد الباحث فى تعميم نتائج دراسته على المدارس الابتدائية المناظرة فى الدولة.

وفى هذا الإطار أيضا لجأ الباحث إلى التحليل للمراجع العلمية (الكتب، والدراسات، والأبحاث، ومقالات الدوريات المحكمة، وأعمال المؤتمرات والندوات العلمية)، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

استعان الباحث بأدوات جمع البيانات الآتية فى سبيل حصوله على البيانات الدقيقة التى قد تدعم فروض الدراسة أو تنقدها:[١٧]

١. المقابلة: حيث تم استطلاع آراء الأشخاص ذوى الحيثيات بالنسبة لموضوع الدراسة، كل وفقا لطبيعة تخصصه، وذلك وفقا لمجموعة أسئلة أعدت سلفا من قبل الباحث مما يخدم موضوع الدراسة ويحقق فروض الدراسة أو نقدها.
٢. المعاينات المقننة: حرص الباحث من خلال هذه الأداة على رصد ظاهرة الدراسة بدقة والوقوف على أبعادها بنفسه من خلال تواجده فى مدارس التعليم الابتدائى على اختلافها والخروج بنتائج علميه تفيدنا فى هذا المجال.
٣. الاستبيان: فى إطار حرص الباحث على تحقيق أقصى درجات نجاح الدراسة فقد تم اللجوء إلى أداة الاستبيان، والتى من خلالها يستطيع الباحث قياس وتحليل آراء عينة عشوائية طبقية من فئات الطلاب بالتعليم الابتدائي، لقياس مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم الابتدائي.

أ. تجريب الاستبيان: تم تقديم الاستبيان لعينة مصغرة من مجتمع المستفيدين فى مدارس التعليم الابتدائى فى منطقة العاصمة التعليمية فى الكويت وفقا للآتي:
- مدرسة مرشد محمد سليمان الابتدائية- بنين.
- مدرسة الدوحة الابتدائية- بنين.
- مدرسة الدوحة الابتدائية- بنات.
- مدرسة ذات الصوارى الابتدائية- بنات.

وذلك للوقوف على مدى تحقيقه للغرض الذى تم تصميمه من أجل الحصول على أكبر قدر من الإجابات التى يمكن أن تغطى جوانب الدراسة البحثية، والحصول على أكبر قدر من الإجابات التى من خلالها يمكن الحصول على النتائج التى تجيب على تساؤلات الدراسة، وتم تطبيق الاستبيان على عينة البحث خلال الفترة من ٢٠١٢/١٢/١ إلى ٢٠١٢/١٢/٢١.

ب. تحليل البيانات الإحصائية للاستبيان: استعان الباحث للحصول على النتائج وتحليلها إحصائيا وبيانيا بالبرنامج الإحصائى SPSS V.15.0[٤]، ومن أجل تصنيف الإجابات، واحتساب درجة الإجابة لكل من أسئلة الاستبيان، تم اعتماد الإجابات بصيغة (نعم- إلى حد ما)، فى فئة الردود الإيجابية، واحتساب الإجابة (بلا) على اعتبارها إجابة سلبية، وذلك باستخدام المعادلة الإحصائية المعروفة باسم "معدل النسبة المئوية"[١٤]

التعليم فى دولة الكويت رؤية متجددة:

يعد التعليم فى أى مجتمع عنوانا لتطوره، والمعبر عن التفاعلات المختلفة بين عناصره المختلفة، وتطور هذا النمط من التعليم يعد بمثابة دلالة على تطور المجتمع، كما يتسم هذا النمط بمتغيرين هامين، هما النسبية والتغير، حيث أن تغير التوجه فى السياسة العامة للتعليم الابتدائى فى مجتمع ما، رهينة بما يطرأ عليه من تغيرات موجبة أو سالبة، تؤثر فى الوعى التعليمى لأفراد هذا المجتمع، وتعد التكنولوجيا أحد أهم أشكال نتاج هذا التطور فى المجتمع التعليمي، بما تملكه من إمكانيات هائلة كآلية للاتصال الداخلى والخارجى لنشر المعرفة.[٦]

فالتعليم بوصفه متغيرا تابعا للتحول المجتمعى أو محركا أوليا لهذا التحول هو بحكم دوره وطبيعته، أكثر جوانب المجتمع عرضة للتغيير، وبناء على ذلك فالمتغيرات الحادة التى ينطوى عليها مجتمع المعرفة سيحدث بالضرورة تغيرات فى منظومة التعليم، سواء من الجانب الفلسفى وبناء السياسات أو إعادة هيكلة مؤسساته ومناهجه.

حيث إن الانتقال المجتمعى التى ستحدثه تكنولوجيا التعليم، ما هى فى جوهره إلا نقلة تعليمية فى المقام الأول، فعندما تتوارى أهمية الموارد الطبيعية والمادية وتبرز المعرفة كأهم مصادر القوى الاجتماعية، تصبح حينها عملية تنمية الموارد البشرية التى تنتج هذه المعرفة وتوظفها، هى العامل الحاسم فى بناء المجتمع المعرفي.

وعلى ذلك تتداخل التنمية والتعليم إلى حد يشبه الترادف، ويصبح الاستثمار فى مجال التعليم هو أكثر أوجه الاستثمار عائدا، على المدى القريب والبعيد معا، بما يدركه الجميع أن مصير الأمم مرهون بإبداع أفرادها ومدى تحديه واستجابته لمشاكل التغير ومطالبه.[٢٣]

وعلى الرغم من خصوصية المجتمع الكويتي، وقواعده وتقاليده الاجتماعية الراسخة، إلا أن تيارات التغير التى بدأت تهب عليه، بسبب انفتاحه على العالم حكومة وشعبا، علاوة على الظروف السياسية التى مرت بها دولة الكويت، والتى ما زالت تظهر آثارها حتى الآن، تفرض أن يكون استعداد دولة الكويت لدخول القرن الحادى والعشرين معتمدا على رؤية واضحة المعالم، ترتكز على دراسات علمية ومعطيات مجتمعية، ورؤية واضحة المعالم لاحتياجات المستقبل، وأن لا يقتصر التعليم فى سياقه الاجتماعى على تزويد المتعلم بخبرات الماضي، أو يعده للتفاعل مع معطيات الحاضر، بل يجب أن يمتد لإعداد المتعلم لاستيعاب تغيرات المستقبل، والتفاعل معها، وتوظيفها لخدمة المجتمع من خلال المفاهيم الآتية:[٧]

- التحول من التخطيط الإستاتيكى إلى التخطيط الديناميكي: يقتضى تحديد الرؤية فى طريقة عمل المؤسسات التعليمية، أن يكون التخطيط التعليمى حلا للمشكلات القادمة، حيث يجب أن يواجه هذا التخطيط أزمات قادمة، وليس مشكلات قائمة.
- الانتقال من التخطيط التكنوقراطى إلى التخطيط الاستشاري:[٢١] بما أن النظام التعليمى نظاما معقدا ومتشابكا، وله ارتباطات مع النظم المجتمعية كافة، وكذلك عمليات اتخاذ القرار لتطوير النظام مما يجعل من التخطيط عملا واسع المشاركة من العاملين فى هذا النظام، وكذا القطاعات العريضة المستفيدة والممولة للنظام التعليمي.
- الاعتماد على التخطيط الاستراتيجى بدلا من التخطيط التكتيكي: حيث يعد التخطيط الاستراتيجى أداة لتحقيق التوازن بين العمليات التعليمية المختلفة فى الأجل القصير، أما الأجل الطويل فيتم النظر إليه كأداة لتحقيق التغير الهيكلى المطلوب فى مجالات التنمية، ويأتى ذلك فى إطار دعم خطة وزارة التربية من خلال البرنامج الحكومى للسنوات ١٩٩٩- ٢٠٠٣، وكذلك وثيقة استراتيجية مستقبلية أولية لتطوير التربية حتى عام ٢٠٢٥، والتى اعتمدت مرتكزاتها على عدد من جوانب التطوير فى المناهج وكافة جوانب العملية التربوية.[٩]

ويترتب على هذا المفهوم ضرورة الارتباط بين الخطط التعليمية وخطط التنمية، وما يتبع ذلك من ارتباط السياسات التعليمية وسياسات التنمية الشاملة.

ومن هذا المنطلق فإن الباحث يرى أن عمليات التخطيط الاستراتيجى تفرض تدخلا فى عمليات النظام التعليمي، على أن يتبع هذا التدخل تغيرا على المستوى الكمى والنوعي، وهذا يتطلب وعيا بالعلاقات القائمة بين مخرجات النظام التعليمي، واحتياجات التنمية المختلفة فى شقيها الاجتماعى والاقتصادي.

- الاتجاه إلى التخطيط الاستراتيجى بدلا من تخطيط الأزمات: ويتطلب هذا الاتجاه تقويم البدائل المستقبلية لتطوير العمل التعليمي، بما يحقق الاستجابة لحاجات المجتمع، فى إطار خطط التنمية الشاملة، حيث تقدم الخطط التعليمية مجموعة من البدائل لتطوير العمل التعليمي، وحل المشكلات التى تقابله، على أن يتم الاختيار بما يحقق التوازن بين هذه البدائل والاعتبارات والظروف المتداخلة وذلك بدلا من وضع خطط لاستيعاب المتغيرات وتفادى الأزمات.
- الابتعاد عن المسارات الحرجة للتخطيط: ويتطلب هذا عدم الاعتماد على مسار وحيد

حرج، لتحقيق الخطة التعليمية قبل وضع حد أدنى للموازنة دون وجود فائض يتم الصرف منه فى حالة عدم كفاية تلك الموازنة، أو الاعتماد على مصدر وحيد لتوفير القوى البشرية، أو ضغط أوجه الإنفاق لتحقيق توفير على حساب جودة العمليات التعليمية.

- توفير الدعم المجتمعى للخطط المستقبلية: ويتطلب هذا ارتباط الخطط المستقبلية للتعليم باحتياجات التنمية، ومتطلبات المؤسسات المجتمعية المستفيدة من مخرجات النظام التعليمى والمؤسسات التى توفر مدخلاته، كما يتطلب وضوح الخطط المستقبلية، وتحديد مستوى تحقيقها للمتطلبات المستقبلية وتحديد احتياجاتها الفعلية، حيث إن عدم وضوح تفاصيل الخطط المستقبلية، وعدم معرفة المؤسسات المستفيدة من المخرجات التعليمية أو المؤسسات التى توفر المدخلات والدعم المادى للنظام التعليمى بطبيعة الخطط المستقبلية ومتطلباتها ومخرجات العمليات التعليمية قد تجعلها لا توفر الاحتياجات اللازمة لتنفيذ الخطط التعليمية المستقبلية وبالتالى لا تحقق أهدافها ويرى الباحث أن ذلك لن يتأتى إلا عن طريق التأكيد على دعم سياسات وإجراءات تنفيذ الخطط التعليمية المستقبلية من خلال المجالات الآتية:
- تأكيد الانتماء وصيانة الهوية الوطنية: وذلك من خلال مراجعة الأهداف العامة للتعليم فى ضوء المستجدات التى طرأت على الاقتصاد والمجتمع، وإعادة صياغة ما لا يتلاءم منها مع هذه المستجدات أو ينسجم مع المبادئ والقيم العليا للإسلام، مع إعادة النظر فى المناهج والبرامج التعليمية، وربطها بالسياق الاجتماعى القائم والحرص على تعديل ما لا ينسجم مع صميم الأهداف العامة للتعليم بدولة الكويت، وكذلك ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية، وتكريس مناهجها لما يبرز الشعور بالانتماء والوعى بالنهج الديمقراطي، وما ينطوى عليه من حرية التعبير عن الرأى واحترام الرأى الآخر.

وبنظرة دقيقة فإن المسار التعليمى فى دولة الكويت، يقدم مسارات متنوعة لتغطية الاحتياجات المختلفة للطلاب بمختلف المراحل العمرية، حيث يضم السلم التعليمى فى دولة الكويت المراحل الآتية:[١٢]

١. مرحلة رياض الأطفال (مستويان).
٢. المرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الصف الخامس).
٣. المرحلة المتوسطة (من الصف السادس إلى الصف التاسع).
٤. المرحلة الثانوية (من الصف العاشر إلى الصف الثانى عشر).
٥. المرحلة ما بعد الثانوية وتضم (جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، معهدى الموسيقى والفنون المسرحية، كلية الشرطة، كلية على الصباح العسكرية، كلية مبارك العبدالله للقيادة والأركان المشتركة، الجامعات والمعاهد الخاصة العربية والأجنبية).

من هنا فإن رؤية الكويت نحو تطوير مجتمع المعرفة تعتمد بالأساس على مشاركة فئات المجتمع ومؤسساته كافة فى هذا التطوير، بما فى ذلك القطاعات الحكومية والخاصة، ومؤسسات المجتمع المدني، ومختلف فئات المجتمع الأخرى ومنها: المرأة، والشباب، وذوى الاحتياجات الخاصة.

وبشكل عام فإن رؤية الكويت فى هذا المجال تشمل أربعة مبادئ أساسية هي:[١٣]

١. وضع استراتيجية واضحة من قبل الحكومة لتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، لخلق مجتمع معرفة يقوم على احترام حرية الأفراد فى التعبير وحرية تداول المعلومات فى إطار قوانين وتشريعات محددة.
٢. تأهيل العناصر البشرية وتنمية قدراتها لمواجهة التغيير الجديد.
٣. نشر الوعى بالمعلومات الإلكترونية لبناء ثقافة مجتمعية مع التأكيد على الهوية الوطنية.
٤. تعاون الحكومة مع القطاع الخاص والمجتمع المدنى لخلق إطار عام ووضع السياسات والقوانين التى تدعم تطوير مجتمع المعرفة.

وفى سعيها لتحقيق هذه المبادئ تدرك الكويت أن مفهوم مجتمع المعرفة ليس مجرد مجموعة تطبيقات لتكنولوجيا التعليم، ولكن هى البنية الأساسية التى تتيح للمجتمع فرصة الانتقال إلى مزيد من التقدم والمشاركة الحقيقية فى حضارة القرن الواحد والعشرين التى تعتمد على الوسائل الرقمية الإلكترونية.

تكنولوجيا التعليم فى دولة الكويت:

من المتعارف عليه أن تكنولوجيا التعليم هى أساس اقتصاد المعرفة، حيث يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على تجميع ومعالجة وتفسير المعطيات والمعلومات، وتطلب المدارس مهارات فى الإدارة الذاتية والاتصالات والتحليل والقدرة على المحاكاة، إضافة إلى المعرفة الأكاديمية الأساسية والمهارات المتخصصة، ونظرا للصعوبات التى تواجه التطوير الكامل الأمثل للنظام التعليمي، لابد من إدخال هذه المهمة من خلال برنامج مدعوم من المؤسسة التعليمية، ليقدم المساعدة إلى المؤسسات التعليمية كافة.

حيث تعد تكنولوجيا التعليم، تقارب فى تطبيق المعارف العلمية والمعطيات العقلانية، والتى تهدف إلى تنمية الأنظمة التعليمية، لكى تصبح قابلة لأن تحل حاجاتالتعلم والتعليم فى عالمنا المعاصر، مرتكزة على أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التى تعد حلولا واقعية، وعقلانية توجه الحدس التكنولوجينحو البحث والتطوير، مما يؤثر إيجابيا على رقى المجتمع المعرفي.[٢٢]

- وسائط تكنولوجيا التعليم: يستخدم مصطلح الوسائط لوصف عرض وتمثيل المعرفة، وكذلك لإعادة تنظيمها فى أشكال قابلة للعرض، ومن المؤكد أن التمييز بين الوسائط وبين الوسائل التكنولوجية سيصبح أقل أهمية عندما تصبح جميعها مندمجة فى آلية واحدة، فعالمنا يتجه أكثر فأكثر إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى نظام واحد يتضمن الهواتف والاتصالات والحاسبات الإلكترونية والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية.[٢٥]
- تصنيف الوسائط التكنولوجية:[٢٦] إن إحدى الخطوات الهامة فى اختيار الوسائط التكنولوجية الملائمة هى التمييز بين هذه التكنولوجيا على أساس محدد أو أكثر، يمكن استعراضها كما يأتي:

١. أحادية أم ثنائية الاتجاه: إن إحدى طرق التمييز الرئيسية بين التطبيقات التكنولوجية هو كونها أحادية أم ثنائية الاتجاه، لأن الوسيلة ثنائية الاتجاه تسمح بالاتصال التفاعلى بين الأكاديمى والطالب، وبين الطلاب أنفسهم فيما بينهم.
٢. التفاعلية: تعد الطريقة الثانية فى التمييز هى التفاعلية، ورغم أن عددا كبيرا من الناس يتخيل أن الوسائط التكنولوجية التفاعلية هى حتما ثنائية الاتجاه فإن هذا الانطباع غير صحيح، لأن ثمة أقراصا مدمجة تفاعلية، تستخدم لأغراض التعليم والتدريب، ولكنها لا يمكن أن تصنف ضمن الوسائط ثنائية الاتجاه.
٣. المرونة: ثمة تطبيقات تقبل التكامل مع وسائط تكنولوجية مختلفة، وكذلك تسمح بمزج وسائط تكنولوجية مختلفة لاستخدام التطبيقات، وتختلف درجات المرونة بين تطبيق وآخر.
٤. الاستمرارية: ثمة تطبيقات جيدة وملائمة للأغراض التعليمية ولأهداف المؤسسة يتم تصميمها بشكل عالى الجودة، يتم تطبيقها واستخدامها حاليا، إلا إنه يجب تطوير هذه التطبيقات بشكل دائم لتصبح ملائمة مع التكنولوجيا المتطورة وحاجات المستفيدين الدائمة.
٥. سهولة الاستخدام والتشغيل والصيانة: ثمة تطبيقات سهلة التشغيل والاستخدام، وأخرى بالغة التعقيد ويجب أن ينظر عند اختيار التطبيق إلى سهولة التطبيق والصيانة مما يتيح نشرها واستخدامها على نطاق واسع فتتعاظم الفائدة المرجوة منها.

الوسائط التعليمية:

- مفهومها: يرى البعض أنها كيفية تنظيم واستعمال موادالتعلم والتعليم للوصول إلى أهداف تربوية أو هى المواد والأجهزة والأدوات التيتساهم مساهمة فعالة فى إيضاح مفهوم غامض بهدف التغيير فى سلوك المتعلم، ويمكن القول: أن الوسيلة التعليمية هى عبارة عن مركب يضم كلا من المادة التعليمية أوالمحتوى والإدارةوالمتعلم والجهاز الذى يتم من خلاله عرض هذا المحتوى بحيث تعملعلى إيجاد اتصال كفء للوسيلة التعليمية.[٢٠]
- تطورها التاريخي: لقد تطورت الوسائط التعليمية تبعا لتطور العصور، وقد تأثرت بتطور الصناعة، أى أن لكل عهد صناعى وسائلتعليمية تتفق مع أسلوب الإنتاج، ففى عصر الصناعة اليدوية استخدمت وسائل يدوية في التدريب، وعندما حدثت الثورة الصناعية، ظهرت أجهزة عرض الصورة وتسجيل الصوت.

وبناء على التطور فى الوسائط فقد تم تقسيم الوسائط التعليمية إلى أربع مراحل أوأجيال تربوية:

١. وسائط الجيل الأول:[٢٠] كانت نتاجا للصناعة اليدوية، ومن أمثلة هذه الوسائط اللوحات والخرائط والرسوم البيانية والمخطوطات والنماذج والسبورات وغالباما يكون

التعليم فى هذه الوسائط تعليما فرديا، حيث لم توفر هذه الوسائل التفاعل المتبادل بين المتعلم والوسيلة للحصول على مزيد من المعارف.

٢. وسائط الجيل الثاني: أحدثت الثورة الصناعية آثارا هائلة فى التعليم وأصبح التعليم حقا لكل فرد بينما كان وقفا على الطبقة العليا الغنية، وقد وزعت الكتب على كافة أرجاء المعمورة وانتشرت المدارس فى كل مكان. فمن بين الوسائط المستخدمة فى هذا الجيل الكتابات والرسوم ومنتجات الطباعة، وقد انتشرت الكتابة المطبوعة التى تعد أهموسائل هذا العصر، وأن الطابع المميز للتعليم فى هذه المرحلة هو اللفظية.

٣. وسائط الجيل الثالث: عندما حدثت الثورة الصناعية الأولى فى أواخر القرن التاسع عشر استخدمت الآلة فى نقل الصورة والصوت إلى مسافات بعيدة، وقد استطاعت وسائل هذا العصر نقل الأفكار عن طريق الوسائل الحسية. فاستخدمت الصور الضوئية والشرائح والأشرطة الثابتة والمتحركة وأجهزة تسجيل الصوت والإذاعة المرئية، وبناء على تطورات هذا الجيل فقد سميت الوسائط التعليمية بالوسائط السمعية والبصرية.

٤. وسائط الجيل الرابع: حدثت ثورة صناعية جديدة انعكست آثارها على التعليم باختراع الآلات الإلكترونية وأصبح الاتصال بين الإنسان والآلة شكلا لابد منه، واستخدمت المعامل اللغوية ومعامل الاستماع التى يتم فيها التعليم بواسطة التفاعل بين المتعلم والبرامج الموجودة فى الآلة، وظهر التعليم المبرمج، وأدخلت التقنيات إلى حجرات الدراسة حتى أصبح من اليسير توظيف هذه التقنيات فى التعليم بسرعة وكفاءة.

المسميات المختلفة للوسائط التعليمية:

من ضمن التسميات الشائعة للوسائط التعليمية (وسائط الإيضاح، وسائط الإيضاح السمعية والبصرية، الوسائط المعينة على التدريس، معينات التدريس، المعينات الوسيطة، الوسائط السمعية البصرية، الوسائط التعليمية، الوسائط الحسية المتعددة، وسائل الاتصال التعليمية، وسائط التعليم، تقنية التعليم أو التدريس، الوسائط الاختيارية، الوسائط الأساسية، الوسائط المعيارية، الوسائط الوسيطة، وسائط تقنية التعليم).

وظائف الوسائط التعليمية:

١. تساعد المتدربين والمتعلمين على اكتشاف ورؤية الأجزاء الكلية للشيء المراد رؤيته.
٢. تساعد على رؤية الشيء المراد حقيقة أو رؤية نموذج مصغر منه.
٣. تساعد على رؤية الشيء فى مكانها لفعلي.
٤. تساعد على رؤية الأشياء التى لا يمكن رؤيتها على الطبيعة.
٥. تساعد على رؤية الأشياء التى يصعب رؤيتها بالعين المجردة.
٦. تساعد على تعميق المعارف وإمكانية ترسيخها في الذاكرة[١١]

اختيار الوسائط التعليمية:

تعد عملية الاختيار للوسائط التعليمية من المهام الصعبة لأنها تعتمد على عدد كبير من المعايير المتداخلة معا، حيث أن المفاضلة بين الوسائط يعد أمرا صعبا، لأن هذه الوسائط بذاتها ليست بديلة لبعضها البعض، بقدر ماهى وسائط تكاملية مع بعضها حيث يمكن استخدام وسيلة فى موقف معين واستخدام غيرها في مواقف أخرى، ولهذا فإن العامل الرئيسى الذى يحدد نوع الوسيلة هو طبيعة الموقف. وفى ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن التكنولوجيا طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الامكانات المتاحة مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه، إلى درجة عالية من الإتقان أو الكفاية وبذلك فان للتكنولوجيا ثلاثة أوجه:

١. التكنولوجيا كعمليات (Processes): وتعنيالتطبيق النظامى للمعرفة العلمية.
٢. التكنولوجيا كناتج (Products): وتعني الأدوات، والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية.
٣. التكنولوجيا كعملية وناتج معا، وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا، مثل تقنيات الحاسوب.

تطبيقات أدوات تكنولوجيا التعليم :[١]

١. أدوات تكنولوجيا التعليم التقليدية:

أ. السبورة المغناطيسية: وسيلة تثبيت المادة التعليمية هى المغنطة، حيث أن سطحها من المعدن القابل لالتصاق المغناطيس. ومن مميزاتها (مرونة تحريك المادة التعليمية- يمكن الكتابة عليها بالأقلام Marker- التسلسل المنطقى لتقديم عناصر الدرس- يستخدمها كل من المعلم والمتعلم على حد سواء- عرض المعلومات المتتابعة- عرض المواد المجسمة).

ب. اللوحة الكهربائية: تعد اللوحة الكهربائية من الآلات التعليمية الجاذبة للانتباه والمشوقة، وتعمل على إثارة الطالب وجذب الانتباه عند الشرح والتعليم. ومن مميزاتها (تنمية القدرة على التفكير- تستخدم لجميع المواد- جذب الانتباه- تنمية التعاون بين الطلاب- تستخدم فى كل من التعليم والتقويم- تجعل التعلم أبقى أثراً). أنواع اللوحات الكهربائية (لوحة الأسئلة الكهربائية- لوحة البطاقات الكهربائية- لوحة الاختيار من متعدد الكهربائية- الآلة التعليمية الكهربائية).

ج. لوحة الجيوب: السطح الحامل فى هذه اللوحة عبارة عن جيوب، وتحتوى على مواد تعليمية على هيئة قطع تعليمية تخزن فى تلك الجيوب.

د. اللوحة المسمارية: هى لوحة خشبية لا تزيد مساحتها عن ٧٠سم× ١٠٠سم ويقسم سطحها بواسطة خطوط طولية وأخرى عرضية.

ه. اللوحة الإخبارية: تستغل تلك اللوحة فى خدمة الكثير من الأنشطة التعليمية والثقافية بالمدارس. ومن خصائصها (تعود الطلاب الاعتماد على النفس والبحث عن مصادر المعلومات- متعددة الاستخدام- تنمى الجانب الجمالى والمهارة اليدوية- تنمية المهارة اللغوية- تشجيع التلاميذ على العمل والتعاون)

٢. أدوات تكنولوجيا التعليم غير التقليدية:[٣]

أ. الشفافيات والصور الثابتة: الشفافية عبارة عن وسيط من البلاستيك الشفاف تسجل عليه المادة التعليمية. وأنماط الشفافيات (مفردة- مركبة- ملفوفة)

ب. الصور الثابتة: لا تظهر فى الصور الثابتة حركة على الشاشة، وهى تملأ المجلات والكتب والصحف، وتقسم إلى: (صور معتمة وهى غير نافذة للضوء- وشرائح وأفلام شفافة وهى نافذة للضوء).

ج. الصور والمواد المعتمة: وتشتمل على: (الأنواع المختلفة للصور الفوتوغرافية المطبوعة على ورق- صفحات المجلات والجرائد والكتب ورسوماتها- الرسوم البيانية- الخرائط- النشرات التعليمية- المجسمات- رسوم التلاميذ- الرموز المتنوعة كالرياضية مثلاً).

د. الشرائح Slides: الشرائح عبارة عن رسوم أو صور ثابتة مطبوعة على مادة شفافة نافذة للضوء، موضوعة بشكل منفرد فى إطارات بلاستيكية او من الورق المقوى أو الزجاج، وتعالج كل شريحة مفهوماً واحداً، والمستخدم لهذه الشرائح له الحرية فى ترتيب عرضها وفقاً للهدف والطريقة التى يقدم بها الموضوع.

ه. الأفلام الثابتة: تتكون الأفلام الثابتة من مجموعة صور ثابتة تحتوى بعض البيانات التوضيحية، وتنظم فى تسلسل خاص على فيلم مقاس ٣٥مم ملون أو أبيض وأسود، ويحتوى الفيلم (٢٤- ٧٢) إطار، ويعالج موضوعاً واحداً فى تسلسل منطقى منظم. ومن مزايا استخدام الأفلام الثابتة فى التعليم:

- تعليم الكثير من المهارات الحركية (أداء المهارة الحركية خطوة خطوة).
- معاونة المعلم على التحكم فى معدل وسرعة الأداء داخل الفصل.
- سهلة الاستخدام وغير مكلفة.
- التغلب على عقبات المعلم فى ترتيب الوسائل حسب موضوعاتها.
- تعين المعلم على إبراز المعرفة.
- الإنتاج التجارى الذى يتسم بالدقة لتلك الأفلام.
- تستخدم فى عرض عدد كبير من موضوعات الدراسة.

و. الأفلام التعليمية: تهدف الأفلام التعليمية فى تزويد المتعلم بخبرات حقيقية، ولم تكن هذه الأفلام وليدة العصر ولكن لها جذور تطورت تاريخياً حتى وصلت إلى ما هى عليه الآن. والفيلم التعليمى المتحرك هو شريط من البلاستيك الشفاف معالج كيميائياً (تحميض) مسجل عليه مجموعة صور تعطى الإحساس بالحركة عند تشغيلها، ولها عدة أنواع من الحركة:

- طبيعية (التصوير والعرض بمعدل ٢٤ إطار فى الثانية).
- سريعة (التصوير والعرض بمعدل ٣ إطار فى الثانية.
- بطيئة (التصوير والعرض بمعدل ٤٨ إطار فى الثانية).

ويتم تسجيل الصوت على تلك الأفلام بالطريقة المغناطيسية أو الضوئية. وتختلف الأفلام التعليمية فيما بينها من حيث نوع الفيلم وعرضه كالآتى:

- أفلام ٨مم (عرضها ٨مم وهى أفلام متحركة صامتة وظهر حالياً منها ماهو ناطق)
- أفلام ١٦مم (عرضها ١٦مم وهى الأكثر استخداماً فى العملية التعليمية ومنها

ما هو صامت ومنها ما هو ناطق وتصور بالصورة العادية أى عرض ٢٤ اطاراً/ ثانية، ومنها الأفلام القصيرة من (٤- ٥) دقائق، ومنها أفلام تسجيلية- ومنها أفلام تعليمية دائمة).

ز. الإنترنت: تعد شبكة الإنترنت أحد أهم الأشكال غير التقليدية فى تكنولوجيا التعليم، حيث تتيح له التكنولوجيا وسرعة الانتشار وتنوع المجالات الموضوعية وتعدد اللغات، مع الكم الهائل فى أشكال الوسائط التكنولوجية الفرصة الكاملة لأن تصبح الشبكة مصدرا مميزا ومتاحا طوال الوقت للطلاب والمدرسة والمعلمين على حد سواء فى الحصول على العديد من الوثائق والأشكال والأفلام والبرامج التعليمية التى تدعم عملية التعليم، إضافة إلى ميزة التعلم الفردى والصفى الجماعى فى آن واحد وكذلك بين مستويات العمر المختلفة لكل طالب مع حريته فى الاختيار بين جميع تلك الوسائط المتاحة.

التحليل الإحصائى لسمات العينة:

١. تحليل سمات العينة:

- من حيث الجنس: بلغ إجمالى عدد العينة ١٠٩ طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب ٥٧ طالب بنسبة ٥٢,٣%، وبلغ عدد الطالبات ٥٢ طالبة بنسبة ٤٧,٧%.

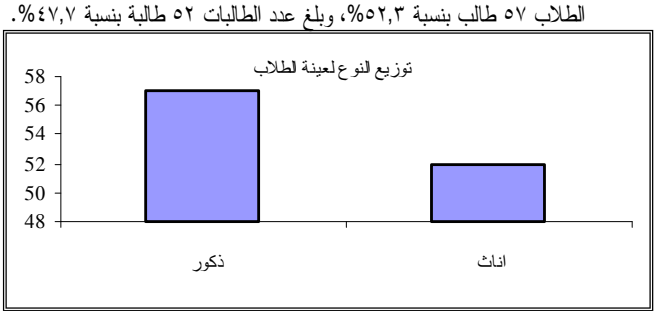

رسم بيانى تحليلى (١)

- من حيث فئة العمر:

أ. بلغ عدد الطلاب فى سن ٦ سنوات ٢١ طالب وطالبة بنسبة ١٩,٣% من إجمالى العينة موزعين إلى ١١ طالب بنسبة ١٠,١% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطالبات ١٠ طالبات بنسبة ٩,١٧%.

ب. بلغ عدد الطلاب فى سن ٧ سنوات ٢٥ طالب وطالبة بنسبة ٢٢,٩٤% من إجمالى العينة موزعين إلى ١٥ طالب بنسبة ١٣,٧٦% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطالبات ١٠ طالبات بنسبة ٩,١٧%.

ج. بلغ عدد الطلاب فى سن ٨ سنوات ١٣ طالب وطالبة بنسبة ١١,٩٣% من إجمالى العينة موزعين إلى ٥ طلاب بنسبة ٤,٥٩%، وبلغ عدد الطالبات ٨ طالبات بنسبة ٧,٣٤%.

د. بلغ عدد الطلاب فى سن ٩ سنوات ٢٢ طالب وطالبة بنسبة ٢٠,١٨% من إجمالى العينة موزعين إلى ٨ طلاب بنسبة ٧,٣٤% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطالبات ١٤ طالبة بنسبة ١٢,٨٤%.

ه. بلغ عدد الطلاب فى سن ١٠ سنوات ٢١ طالب وطالبة بنسبة ١٩,٢٧% من إجمالى العينة موزعين إلى ١٤ طالب بنسبة ١٢,٨٤%، وبلغ عدد الطالبات ٧ طالبات بنسبة ٦,٤٢%.

و. بلغ عدد الطلاب فى سن ١١ سنة عدد ٦ طلاب بنسبة ٥,٥% من إجمالى العينة موزعين إلى ٣ طلاب بنسبة ٢,٧٥%، وبلغ عدد الطالبات ٣ طالبات بنسبة ٢,٧٥%.

ز. بلغ عدد الطلاب فى سن ١٣ سنة طالب واحد فقط بنسبة ٠,٠٩٢%.

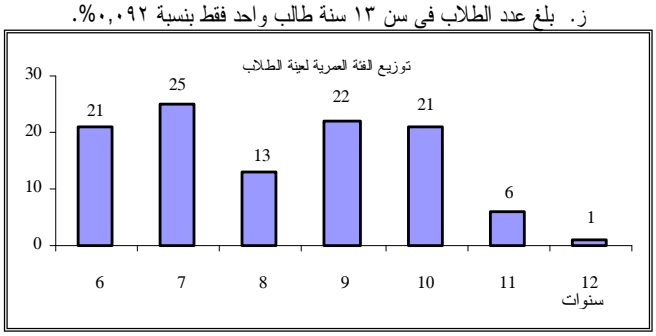

رسم بيانى تحليلى (٢)

- من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي: بلغ عدد الطلاب ٢١ طالب بنسبة ١٩,٢٧% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطلاب ١١ طالب بنسبة ١٠,٠٩%، وبلغ عدد الطالبات ١٠ طالبات بنسبة ٩,١٧%.

٢. الصف الثانى الابتدائي: بلغ عدد الطلاب ٢١ طالب بنسبة ١٩,٢٧% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطلاب ١١ طالب بنسبة ١٠,٠٩%، وبلغ عدد الطالبات ١٠ طالبات بنسبة ٩,١٧%.

٣. الصف الثالث الابتدائي: بلغ عدد الطلاب ٢١ طالب بنسبة ١٩,٢٧% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطلاب ١٠ طلاب بنسبة ٩,١٧%، وبلغ عدد الطالبات ١١ طالبة بنسبة ١٠,٠٩%.

٤. الصف الرابع الابتدائي: بلغ عدد الطلاب ٢٣ طالب بنسبة ٢١,١% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطلاب ١٣ طالب بنسبة ١١,٩٣%، وبلغ عدد الطالبات ١٠ طالبات بنسبة ٩,١٧%.

٥. الصف الخامس الابتدائي: بلغ عدد الطلاب ٢٣ طالب بنسبة ٢١,١% من إجمالى العينة، وبلغ عدد الطلاب ١٢ طالب بنسبة ١١,٠١%، وبلغ عدد الطالبات ١١ طالبة بنسبة ١٠,٠٩%

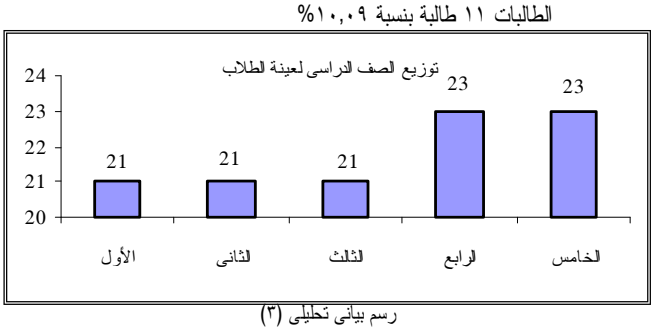

رسم بيانى تحليلى (٣)

٢. تحليل أسئلة الاستبيان:

- ما نوع الشكل التكنولوجى المتوافر فى مدرستك؟

أ. المواد السمعية (تسجيلات الكاسيت):

- من حيث الجنس: اختار عدد ١٩ طالب بنسبة ١٧,٤٣% من إجمالى العينة، موزعين إلى ٩ طلاب و١٠ طالبات
- من حيث الصف الدراسي:

١. اختار عدد ٣ طلاب من الصف الأول هم ٣ طلاب فقط
٢. اختار عدد ١ طالب من الصف الثانى هم طالبة واحدة
٣. لم يختار أى عدد من الطلاب من الصف الثالث
٤. اختار عدد ٢ طلاب من الصف الرابع هم طالبتين فقط
٥. اختار ١٣ طالب من الصف الخامس هم ٦ طلاب و٧ طالبات.

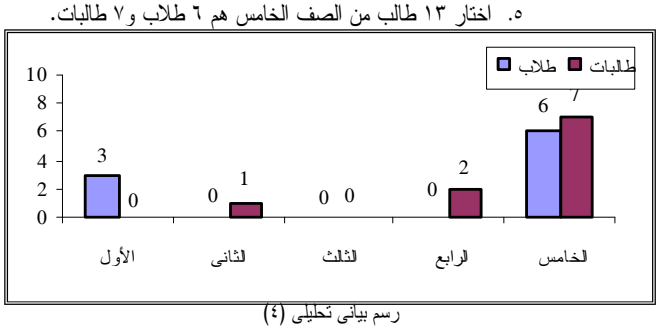

رسم بيانى تحليلى (٤)

ب. المواد البصرية (الأفلام الصامتة- برامج الفيديو الصامتة):

- من حيث الجنس: اختار عدد ١١ طالب بنسبة ١٠,٠٩% من إجمالى العينة، موزعين إلى ٩ طلاب وطالبتين
- من حيث الصف الدراسي:

١. اختار عدد ٢ طلاب فى الصف الأول موزعين إلى طالبين فقط
٢. لم يختار أى عدد من الطلاب من الصف الثاني
٣. لم يختار أى عدد من الطلاب من الصف الثالث
٤. اختار ٧ طلاب من الصف الرابع موزعين إلى ٦ طلاب و١ طالبة.
٥. اختار عدد ٢ طلاب من الصف الخامس موزعين إلى طالب وطالبة

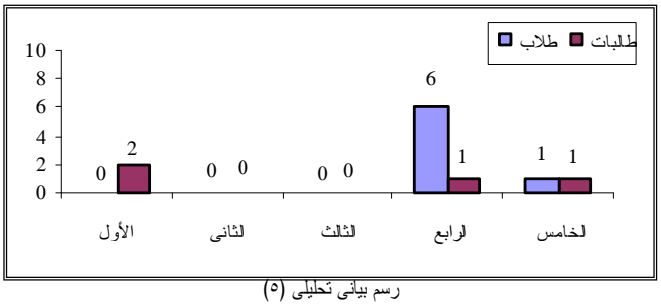

رسم بيانى تحليلى (٥)

ج. المواد السمعية والبصرية (الأفلام التعليمية والبرامج المسموعة والمرئية):

- من حيث الجنس: اختار عدد ٨٤ طالب بنسبة ٧٧,٠٦% من إجمالى العينة، موزعين إلى ٣٨ طالب و٤٦ طالبة
- من حيث الصف الدراسي:
  ١. اختار عدد ١٦ طالب من الصف الأول هم ٦ طلاب و١٠ طالبات
  ٢. اختار عدد ٢٠ طالب من الصف الثانى هم ١١ طالب و٩ طالبات
  ٣. اختار عدد ٢٢ طالب من الصف الثالث هم ١١ طالب و١١ طالبة
  ٤. اختار عدد ١٤ طالب من الصف الرابع وهم ٦ طلاب و٨ طالبات
  ٥. اختار عدد ١٢ طالب من الصف الخامس هم ٤ طلاب و٨ طالبات

وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٣٩، وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على اختيار شكل المواد التعليمية.

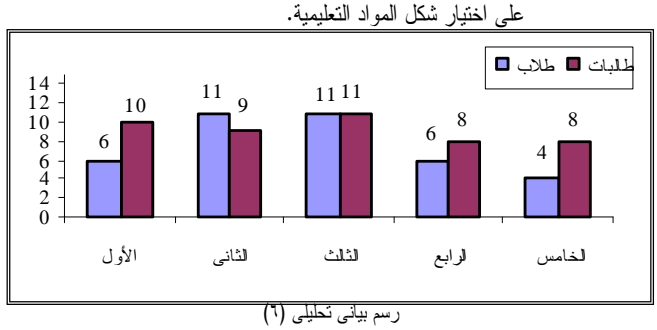

رسم بيانى تحليلى (٦)

- هل يتم تدريس المادة التعليمية عن طريق شبكة الإنترنت وبرامج الحاسوب التعليمى والأفلام التعليمية داخل الصف؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم عدد ٨٢ طالب بنسبة ٧٥,٢٣%، وأجاب بلا عدد ٢٧ طالب بنسبة ٢٤,٧٧%

- حيث أجاب بنعم من الطلاب عدد ٤٨ طالب بنسبة ٤٤,٠٤%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٣٤ طالبة بنسبة ٣١,١٩%
- فى حين أجاب بلا من الطلاب عدد ٤ طلاب بنسبة ٣,٦٧%، وأجاب بلا من الطالبات عدد ٢٣ طالبة بنسبة ٢١,١%

وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٣٣ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على تدريس المادة التعليمية عن طريق شبكة الإنترنت وبرامج الحاسوب التعليمى والأفلام التعليمية داخل الصف.

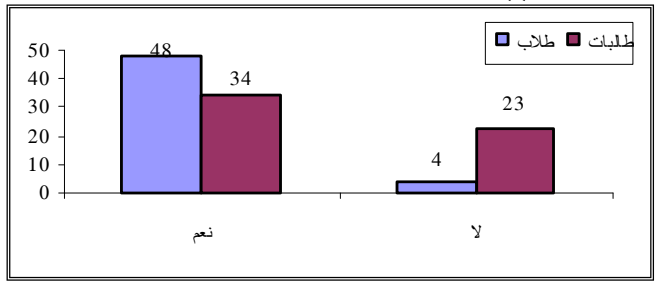

رسم بيانى تحليلى (٧)

ب. أما من حيث الصف الدراسي:

- الصف الأول الابتدائي: أجاب عدد ١٦ طالب بنعم بنسبة ١٤,٦٨%، حيث أجاب عدد ٦ طلاب بنعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا ٥ طلاب بنسبة ٤,٥٩%، حيث أجاب عدد ٥ طلاب فقط بلا فى حين لم تجب أى طالبة بلا.
- الصف الثانى الابتدائي، أجاب عدد ١٩ طالب بنعم بنسبة ١٧,٤٣%، حيث أجاب عدد ٩ طلاب بنعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين أجاب عدد ٢ طلاب بلا فى حين لم تجب اى طالبة بلا.
- الصف الثالث الابتدائي، أجاب عدد ٢٠ طالب بنعم بنسبة ١٨,٣٥%، حيث أجاب ٩ طلاب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ٣ طلاب بنسبة ٢,٧٥%، حيث أجاب ٢ طلاب و١ طالبة بلا.
- الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ١٥ طالب بنعم بنسبة ١٣,٧٦%، حيث أجاب عدد ٧ طلاب بنعم و٨ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ٧ طلاب بنسبة ٦,٤٢%، حيث أجاب عدد ٥ طلاب و٢ طالبه بلا.
- الصف الخامس الابتدائي، أجاب عدد ١١ طالب بنعم بنسبة ١٠,٠٩%، حيث أجاب عد ٢ طلاب نعم و٩ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١١ طالب بنسبة ١٠,٠٩%، حيث أجاب ٩ طلاب و٢ طالبه بلا.

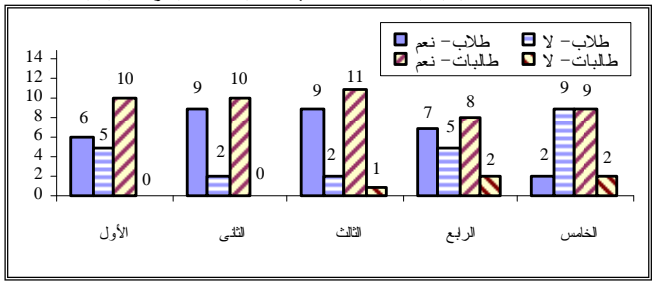

رسم بيانى تحليلى (٨)

- ما المواد العلمية التى يتم تدريسها فى شكل تكنولوجي؟

أ. اللغة العربية:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ١٠٣ طالب بنسبة ٩٤,٥%، موزعين إلى عدد ٤٩ طالب بنسبة ٤٤,٩٥%، و٥٤ طالبة بنسبة ٤٩,٥٤%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٤٧ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على تدريس اللغة العربية
- من حيث الصف الدراسي:
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٢٠ طالب، هم ٨ طلاب، و١٢ طالبة
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ٢٠ طالب، هم ١٠ طلاب، و١٠ طالبات
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، ٢٣ طالب، هم ١٢ طالب، و١١ طالبة
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ١٩ طالب، هم ٩ طلاب، و١٠ طالبة
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٢١ طالب، موزعين إلى ١٠ طلاب، وعدد ١١ طالبة

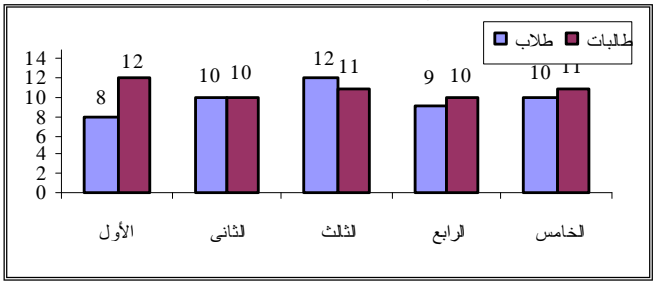

رسم بيانى تحليلى (٩)

ب. اللغة الإنجليزية:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٥٦ طالب بنسبة ٥١,٣٨%، موزعين إلى عدد ٢٠ طالب بنسبة ١٨,٣٥%، و٣٦ طالبة بنسبة ٣٣,٠٣%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,١٣٤ وهى أكبر من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب غير معنوية أى أن عامل النوع ليس له تأثير على اللغة الإنجليزية
- من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ١٤ طالب، هم ٥ طلاب، و٩ طالبات
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٥ طالب، هم ٥ طلاب، و١٠ طالبات
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٧ طالب، هم ٦ طلاب، و١١ طالبة
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ٤ طلاب، وهم ٤ طالبات فقط
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٦ طلاب، وهم ٤ طلاب، و٢ طالبات

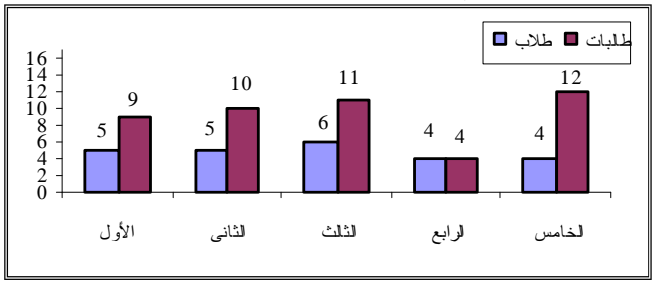

رسم بيانى تحليلى (١٠)

ج. الرياضيات:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٤٥ طالب بنسبة ٤١,٢٨%، موزعين إلى ١٥ طالب بنسبة ١٣,٧٦%، و٣٠ طالبة بنسبة ٢٧,٥٢%، وبإجراء اختبار كا^{2} وجد أن قيمة p=٠,٠٢٩ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على الرياضيات
- من حيث الصف الدراسي:
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ١٠ طالب، هم ٥ طلاب، و٥ طالبات
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٠ طالب، هم ٥ طلاب، و٥ طالبات
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٥ طالب هم ٥ طلاب و١٠ طالبات
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٥ طلاب، هم ٥ طالبات فقط
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٥ طلاب، هم ٥ طالبات فقط

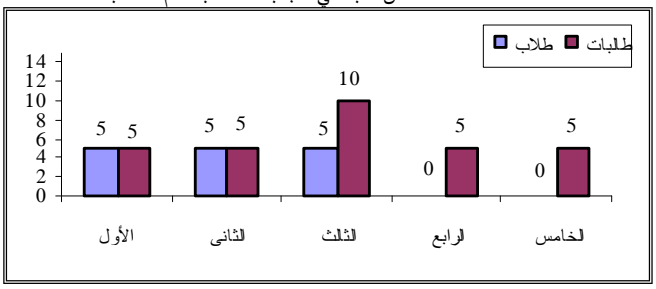

رسم بيانى تحليلى (١١)

د. العلوم:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٦٨ طالب بنسبة ٦٢,٣٩%، موزعين إلى عدد ٢٢ طالب بنسبة ٢٠,١٨%، و٤٦ طالبة بنسبة ٤٢,٢%، وبإجراء اختبار كا^{2} وجد أن قيمة p=٠,٠٤٤ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على مادة العلوم
- من حيث الصف الدراسي:
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب عدد ٧ طلاب، هم ٧ طالبات فقط
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٦ طالب، هم ٦ طلاب، و١٠ طالبات
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٥ طالب، هم ٦ طلاب، و٩ طالبات
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ١٦ طالب، هم ٧ طلاب، و٩ طالبات
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ١٤ طالب، هم ٣ طلاب، و١١ طالبة

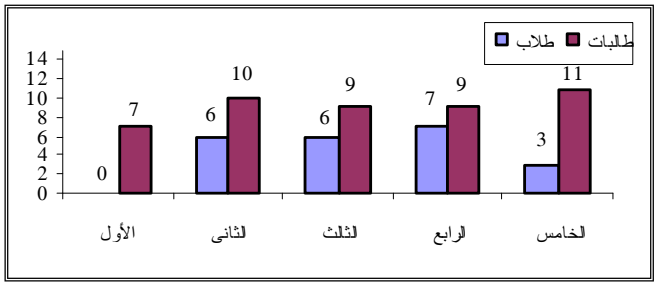

رسم بيانى تحليلى (١٢)

ه. الاجتماعيات:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٤٠ طالب بنسبة ٣٦,٧%، موزعين إلى عدد ٧ طلاب بنسبة ٦,٤٢%، و٣٣ طالبة بنسبة ٣٠,٢٨%، وبإجراء اختبار كا^{2} وجد أن قيمة p=٠,٠٧٧ وهى أكبر من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع ليس تأثير على اختيار مادة الاجتماعيات
- من حيث الصف الدراسي:
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٨ طلاب، هم ٨ طالبات فقط
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ٥ طلاب، هم ٥ طالبات فقط
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٦ طالب، هم ٦ طلاب، و١٠ طالبات
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٥ طلاب، هم ٥ طالبات فقط
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٦ طلاب، هم ١ طالب، و٥ طالبات

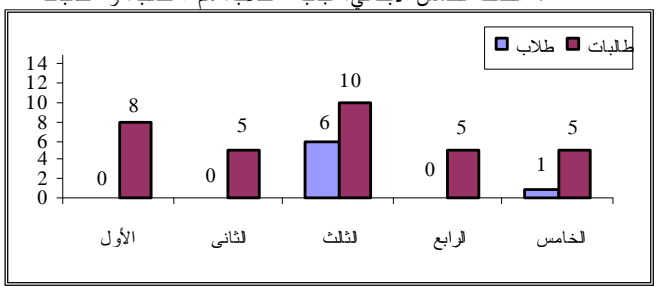

رسم بيانى تحليلى (١٣)

و. مواد أخرى (الحاسوب- التربية الفنية- التربية الموسيقية- التربية البدنية):

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٥٨ طالب بنسبة ٥٣,٢١%، موزعين إلى عدد ٤٢ طلاب بنسبة ٣٨,٥٣%، و١٦ طالبة بنسبة ١٤,٦٨%، وبإجراء اختبار كا^{2} وجد أن قيمة p=٠,٠٣٥ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على المواد الدراسية الأخرى
- من حيث الصف الدراسي:
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ١٢ طالب، هم ١٢ طالب فقط
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٠ طلاب، هم ١٠ طلاب فقط
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ٦ طلاب، هم ٦ طلاب فقط
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ١٠ طلاب، هم ٤ طلاب و٦ طالبات
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٢٠ طالب هم ١٠ طلاب و١٠ طالبات

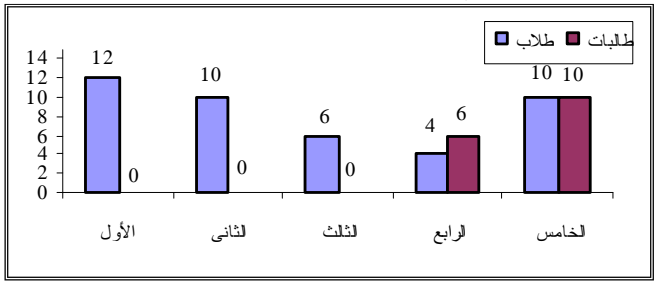

رسم بيانى تحليلى (١٤)

- هل تحرص المدرسة على تدريس المادة العلمية بأحد الأشكال التقليدية (المجسمات- اللوحات- الخرائط)؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم عدد ٧٥ طالب بنسبة ٦٨,٨١%، وأجاب بلا

عدد ٣٤ طالب بنسبة ٣١,١٩%، حيث أجاب بنعم من الطلاب عدد ٣٢ طالب بنسبة ٢٩,٣٦%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٤٣ طالبة بنسبة ٣٩,٤٥%. فى حين أجاب بلا من الطلاب عدد ٢٥ طالب بنسبة ٢٢,٩٤%، وأجاب بلا من الطالبات عدد ٩ طالبات بنسبة ٨,٢٦%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٤٤ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على الإجابة على تدريس المادة العلمية بأحد الأشكال التقليدية

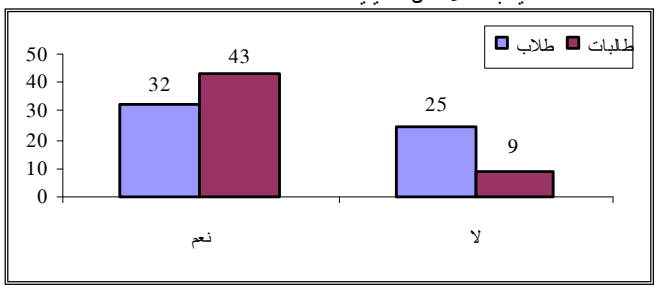

رسم بيانى تحليلى (١٥)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب عدد ١٤ طالب بنعم بنسبة ١٢,٨٤%، حيث أجاب عدد ٨ طلاب بنعم و٦ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا ٧ طلاب بنسبة ٦,٤٢%، حيث أجاب ٣ طلاب و٤ طالبات بلا
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب عدد ١٠ طلاب بنعم بنسبة ٩,١٧%، حيث أجاب عدد ٥ طلاب بنعم و٥ طالبات بنعم، فى حين أجاب عدد ١٢ طالب بلا، حيث أجاب عدد ٧ طلاب بلا وعدد ٥ طالبات بلا.
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب عدد ١٤ طالب بنعم بنسبة ١٢,٨٤%، حيث أجاب ٣ طلاب و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ٧ طلاب بنسبة ٦,٤٢%، هم ٧ طلاب بلا.
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ١٧ طالب بنعم بنسبة ١٥,٦%، حيث أجاب عدد ٦ طلاب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ٦ طلاب بنسبة ٥,٥%، حيث أجاب عدد ٦ طلاب بلا.
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب عدد ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب ١٠ طلاب و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١ طالب بنسبة ٠,٠٩٢%.

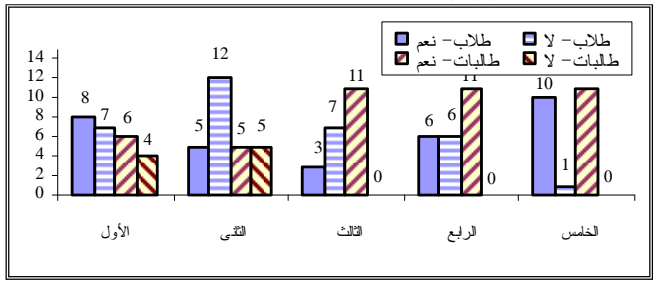

رسم بيانى تحليلى (١٦)

¤ هل يقوم المعلم بذاته بتدريس المادة العلمية بشكل تكنولوجى؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم عدد ٩٥ طالب بنسبة ٨٧,١٦%، وأجاب بلا عدد ١٤ طالب بنسبة ١٢,٨٤%، حيث أجاب بنعم من الطلاب عدد ٤٣ طالب بنسبة ٣٩,٤٥%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٥٢ طالبة بنسبة ٤٧,٧١%، وأجاب بلا من الطلاب عدد ١٤ طالب بنسبة ١٢,٨٤% ولم يجب بلا أى طالبة، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٣٩ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على الإجابة بتدريس المادة العلمية بشكل تكنولوجي

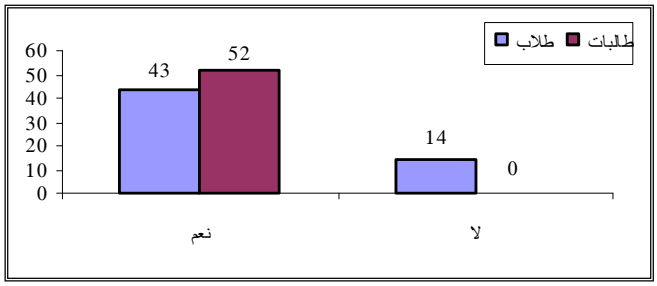

رسم بيانى تحليلى (١٧)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب ١١ طلاب بنعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين لم يجب بلا أى طالب
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب عدد ١٩ طلاب بنعم بنسبة ١٧,٤٣%، حيث أجاب عدد ٩ طلاب بنعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين أجاب عدد ٢ طلاب بلا بنسبة ٠,١٨%، حيث أجاب عدد ٢ طلاب بلا فقط.
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٨ طالب بنعم بنسبة ١٦,٥١%، حيث أجاب ٧ طلاب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين لم يجب بلا أى طالب.
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب عدد ٩ طلاب بنعم و١٢ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ٢ طلاب بلا بنسبة ٠,١٨%، حيث أجاب عدد ٢ طلاب بلا فقط.
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب عدد ٢٠ طالب بنعم بنسبة ١٨,٣٥%، حيث أجاب عد ٩ طلاب نعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ٦ طلاب بنسبة ٥,٥%، حيث أجاب ٦ طلاب فقط بلا.

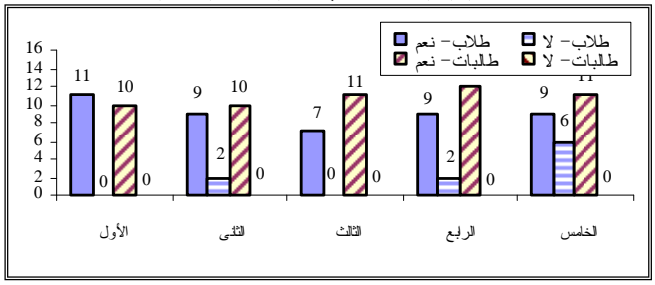

رسم بيانى تحليلى (١٨)

¤ هل يتم تدريس المادة العلمية بشكل مساعد فى مكتبة المدرسة (مركز مصادر التعلم)؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم عدد ٣١ طالب بنسبة ٢٨,٤٤%، وأجاب بلا عدد ٧٨ طالب بنسبة ٧١,٥٦%، حيث أجاب بنعم من الطلاب عدد ١٨ طالب بنسبة ١٦,٥١%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ١٣ طالبة بنسبة ١١,٩٣%، فى حين أجاب بلا من الطلاب عدد ٣٩ طالب بنسبة ٣٥,٧٨%، وأجاب بلا من الطالبات عدد ٣٨ طالبات بنسبة ٣٥,٧٨%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٣٧ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على تدريس المادة العلمية بشكل مساعد فى مكتبة المدرسة

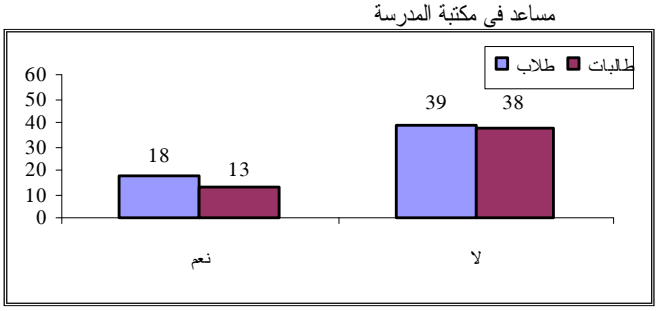

رسم بيانى تحليلى (١٩)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب عدد ٤ طالب بنعم بنسبة ٣,٦٧%، حيث أجاب عدد ٤ طلاب فقط بنعم، فى حين أجاب عدد ١٦ طالب بلا بنسبة

١٤,٦٨%، حيث أجاب ٧ طلاب بلا، و٩ طالبات بلا.

٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب عدد ٦ طلاب بنعم بنسبة ٥,٥%، حيث أجاب عدد ٥ طلاب بنعم و١ طالبة بنعم، فى حين أجاب عدد ١٦ طلاب بلا بنسبة ١٤,٦٨%، حيث أجاب عدد ٦ طلاب بلا و١٠ طالبات بلا.

٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب عدد ٤ طلاب بنعم بنسبة ٣,٦٧%، حيث أجاب ٣ طلاب بنعم و١ طالبة بنعم، فى حين أجاب عدد ١٨ طالب بلا بنسبة ١٦,٥١%، حيث أجاب ٨ طلاب بلا وأجاب ١٠ طالبات بلا.

٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ٨ طالب بنعم بنسبة ٧,٣٤%، حيث أجاب عدد ٣ طلاب بنعم و٥ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١٣ طلاب بلا بنسبة ١١,٩٣%، حيث أجاب عدد ٨ طلاب و٥ طالبات بلا.

٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب عدد ١٠ طالب بنعم بنسبة ٩,١٧%، حيث أجاب عد ٤ طلاب نعم و٦ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١٤ طلاب بنسبة ١٢,٨٤%، حيث أجاب ٩ طلاب بلا و٥ طالبات بلا.

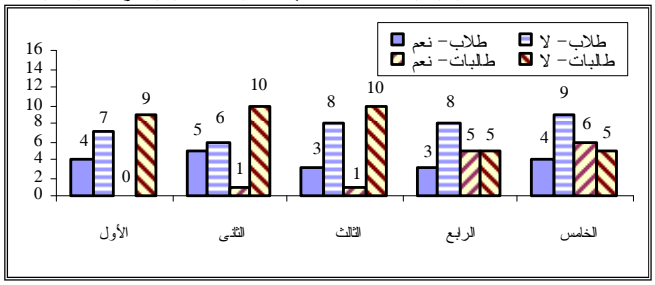

رسم بيانى تحليلى (٢٠)

- هل يتم تطوير وتحديث للمادة العلمية بشكل تكنولوجى بشكل مستمر؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم عدد ١٠٠ طالب بنسبة ٩١,٧٤%، وأجاب بلا عدد ٩ طالب بنسبة ٨,٢٦%، حيث أجاب بنعم من الطلاب عدد ٥٠ طالب بنسبة ٤٥,٨٧%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٥٠ طالبة بنسبة ٤٥,٨٧%، فى حين أجاب بلا من الطلاب عدد ٧ طلاب بنسبة ٦,٤٢%، وأجاب بلا من الطالبات عدد ٢ طالبات بنسبة ١,٨٣%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٣٩ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على تطوير وتحديث للمادة العلمية بشكل تكنولوجى بشكل مستمر

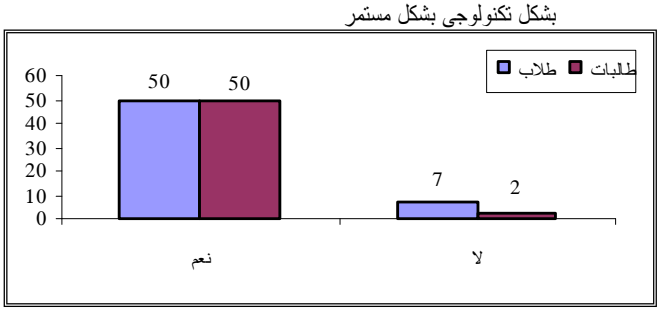

رسم بيانى تحليلى (٢١)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب عدد ١٧ طالب بنعم بنسبة ١٥,٦%، حيث أجاب عدد ٨ طلاب بنعم و٩ طالبات بنعم، فى حين أجاب عدد ٣ طلاب بلا بنسبة ٢,٧٥%، حيث أجاب ٣ طلاب فقط بلا.

٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب عدد ٢٢ طالب بنعم بنسبة ٢٠,١٨%، حيث أجاب عدد ١١ طالب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين لم يجب أى طالب أو طالبة بلا.

٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب عدد ١٨ طالب بنعم بنسبة ١٦,٥١%، حيث أجاب ٨ طلاب بنعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين أجاب عدد ٤ طلاب بلا بنسبة ٣,٦٧%، حيث أجاب ٣ طلاب و١ طالبة بلا.

٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب عدد ١١ طلاب بنعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١ طالب بلا بنسبة ٠,٩%، حيث أجاب عدد ١ طالبة فقط بلا.

٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب عدد ٢٢ طالب بنعم بنسبة ٢٠,١٨%، حيث أجاب عد ١٢ طالب نعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١ طالب بلا بنسبة ٠,٠٩%%، حيث أجاب عدد ١ طالب فقط بلا.

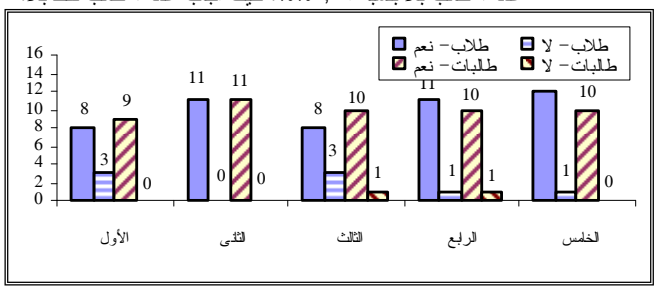

رسم بيانى تحليلى (٢٢)

- هل تقوم الأسرة على توفير المادة العلمية بشكل تكنولوجى فى المنزل؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم عدد ٩٩ طالب بنسبة ٩٠,٨٣%، وأجاب بلا عدد ١٠ طلاب بنسبة ٩,١٧%، حيث أجاب بنعم من الطلاب عدد ٤٧ طالب بنسبة ٤٣,١٢%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٥٢ طالبة بنسبة ٤٧,٧١%، فى حين أجاب بلا من الطلاب عدد ١٠ طلاب بنسبة ٩,١٧%، ولم تجب أى طالبة بلا، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٢٢ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على الإجابة عن توافر المادة العلمية بشكل تكنولوجى فى المنزل

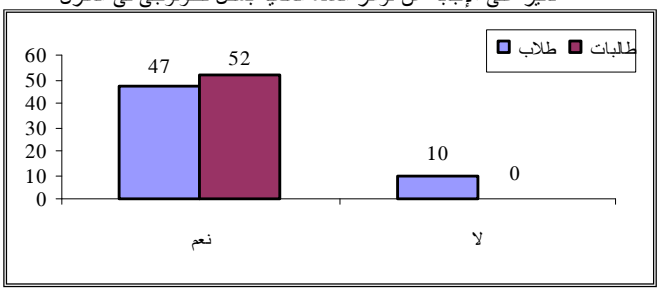

رسم بيانى تحليلى (٢٣)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب عدد ١٥ طالب بنعم بنسبة ١٣,٧٦%، حيث أجاب عدد ٦ طلاب بنعم و٩ طالبات بنعم، فى حين أجاب عدد ٥ طلاب بلا بنسبة ٤,٥٩%، حيث أجاب ٥ طلاب فقط بلا.

٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب عدد ٢٠ طالب بنعم بنسبة ١٨,٣٥%، حيث أجاب عدد ٩ طلاب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ٢ طلاب بنسبة ١,٨٣%، حيث أجاب ٢ طلاب فقط بلا.

٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب عدد ٢٠ طالب بنعم بنسبة ١٨,٣٥%، حيث أجاب ٩ طلاب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب عدد ٢ طلاب بلا بنسبة ١,٨٣%، حيث أجاب ٢ طلاب فقط بلا.

٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ٢٢ طالب بنعم بنسبة ٢٠,١٨%، حيث أجاب عدد ١١ طالب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين لم يجب بلا أى من الطلاب والطالبات.

٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب عدد ٢٢ طالب بنعم بنسبة ٢٠,١٨%، حيث أجاب عدد ١١ طالب نعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١ طالب بلا بنسبة ٠,٠٩%%، حيث أجاب عدد ١ طالب فقط بلا.

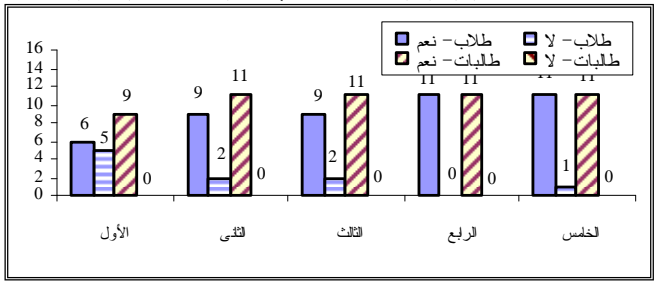

رسم بيانى تحليلى (٢٤)

- هل ترى أن التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم تساعد على زيادة تحصيلك العلمى؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم عدد ١٠٧ طالب بنسبة ٩٨,١٧%، وأجاب بلا عدد ٢ طلاب بنسبة ١,٨٣%، حيث أجاب بنعم من الطلاب عدد ٥٦ طالب بنسبة ٥١,٣٨%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٥١ طالبة بنسبة ٤٦,٧٩%، فى حين أجاب بلا من الطلاب عدد ١ طالب بنسبة ٠,٠٩٢%، وأجاب بلا عدد ١ طالبة بنسبة ٠,٠٩٢%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٢٥ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على أن التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم تساعد على زيادة التحصيل العلمي

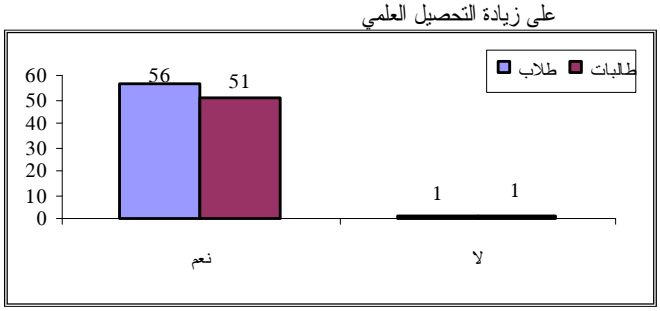

رسم بيانى تحليلى (٢٥)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب عدد ٢٠ طالب بنعم بنسبة ١٨,٣٥%، حيث أجاب عدد ١١ طالب و٩ طالبات بنعم، ولم يجب أى طالب بلا.
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب عدد ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب عدد ١١ طالب و١٠ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا عدد ١ طلاب بنسبة ٠,٠٩٢%، حيث أجابت طالبة واحة بلا.
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب عدد ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب ١٠ طلاب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب عدد ١ طلاب بلا بنسبة ٠,٠٩٢%، حيث أجاب ١ طالب فقط بلا.
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب عدد ٢٢ طالب بنعم بنسبة ٢٠,١٨%، حيث أجاب عدد ١١ طالب و١١ طالبة بنعم، فى حين لم يجب بلا أى من الطلاب والطالبات.
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب عدد ٢٣ طالب بنعم بنسبة ٢١،١%، حيث أجاب عدد ١٢ طالب و١١ طالبة بنعم، ولم يجب أى طالب بلا.

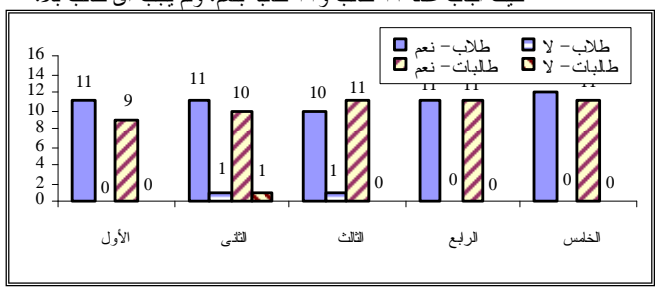

رسم بيانى تحليلى (٢٦)

- ما هى أهم المواد التعليمية التى أثرت تلك الوسائل التكنولوجية فى زيادة التحصيل العلمي؟

أ. اللغة العربية:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٥٧ طالب بنسبة ٥٢,٢٩%، موزعين إلى عدد ٢٧ طالب بنسبة ٢٤,٧٧%، و٣٠ طالبة بنسبة ٢٧,٥٢%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٦٧ وهى أكبر من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب ليست معنوية أى أن عامل النوع ليس له تأثير على اختيار اللغة العربية
- من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ١٠ طالب، هم ٥ طلاب، و٥ طالبة
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٢ طالب، هم ٥ طلاب، و٧ طالبات
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٧ طالب، هم ٦ طلاب، و١١ طالبة
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٥ طلاب، هم ٥ طالبات فقط
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٣ طلاب، هم ٣ طالبات فقط

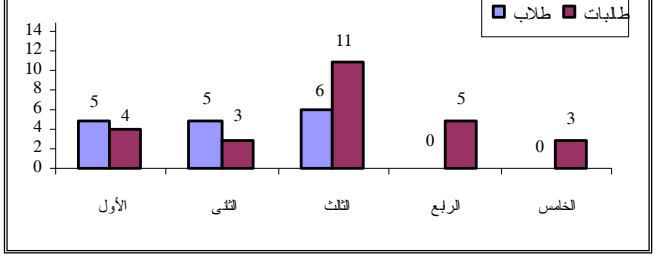

رسم بيانى تحليلى (٢٩)

٣. الصف الثالث الابتدائي، ١٧ طالب، هم ٧ طالب، و١٠ طالبة
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٤ طالب، هم ٢ طلاب، و٢ طالبة
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ١٤ طالب، هم ٨ طلاب، و٦ طالبة

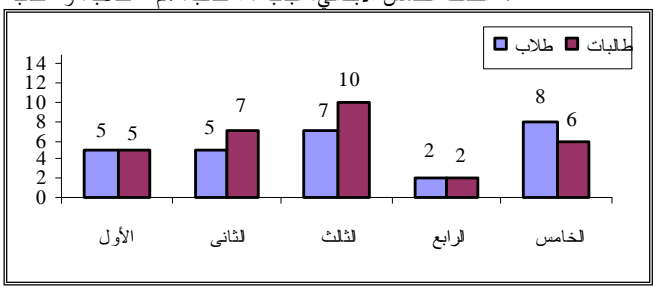

رسم بيانى تحليلى (٢٧)

ب. اللغة الإنجليزية:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٥٦ طالب بنسبة ٥١,٣٨%، موزعين إلى عدد ٢٣ طالب بنسبة ٢١,١%، و٣٣ طالبة بنسبة ٣٠,٢٨%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,١٢٣ وهى أكبر من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب غير معنوية أى أن عامل النوع ليس له تأثير على مادة اللغة الإنجليزية
- من حيث الصف الدراسي

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ١٥ طالب، هم ٦ طلاب، و٩ طالبات
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٢ طالب، هم ٥ طلاب، و٧ طالبات
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٧ طالب، هم ٦ طلاب، و١١ طالبة
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٦ طلاب، هم ١ طالب ، و٥ طالبات
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٦ طلاب، هم ٥ طلاب، و١ طالبة

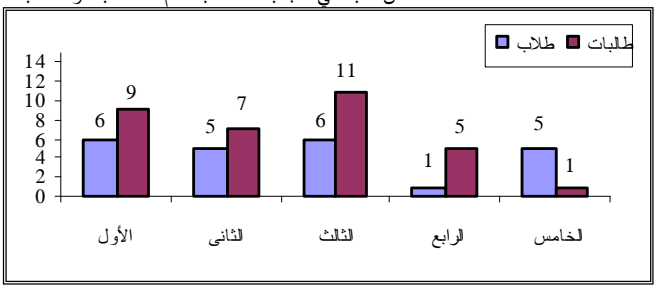

رسم بيانى تحليلى (٢٨)

ج. الرياضيات:

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٤٢ طالب بنسبة ٣٨,٥٣%، موزعين إلى عدد ١٦ طالب بنسبة ١٤,٦٨%، و٢٦ طالبة بنسبة ٢٣,٨٥%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٣٩ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على مادة الرياضيات
- من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٩ طالب، هم ٥ طلاب، و٤ طالبات
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ٨ طالب، هم ٥ طلاب، و٣ طالبات
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٧ طالب، هم ٦ طلاب، و١١ طالبة
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٥ طلاب، هم ٥ طالبات فقط
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٣ طلاب، هم ٣ طالبات فقط

د. العلوم

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٦١ طالب بنسبة ٥٥,٩٦%، موزعين إلى عدد ٢٠ طالب بنسبة ١٨,٣٥%، و٤١ طالبة بنسبة ٣٧,٦١% وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٧٧ وهى أكبر من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب غير معنوية أى أن عامل النوع ليس له تأثير على مادة العلوم
- من حيث الصف الدراسي
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٦ طلاب، هم ٦ طالبات فقط
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١١ طالب، هم ٦ طلاب، و٥ طالبات
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٧ طالب، هم ٦ طلاب، و١١ طالبات
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ١٧ طالب، هم ٨ طلاب، و٩ طالبات
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ١٠ طلاب، هم ١٠ طالبة

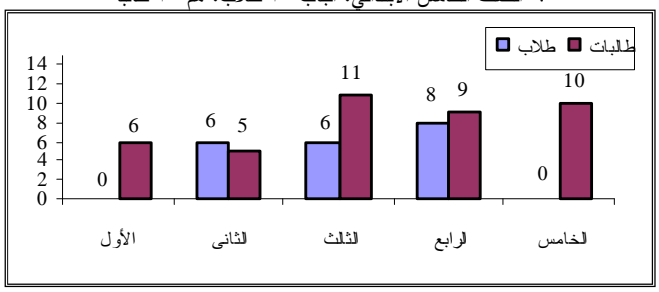

رسم بيانى تحليلى (٣٠)

ه. الاجتماعيات

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٣٣ طالب بنسبة ٣٠,٢٨%، موزعين إلى ٦ طلاب بنسبة ٥,٥%، و٤١ طالبة بنسبة ٣٧,٦١%.
- من حيث الصف الدراسي:
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٨ طلاب، هم ٨ طالبات فقط.
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، لم يجب أى طالب أو طالبة.
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٥ طالب، هم ٥ طلاب و١٠ طالبات.
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٦ طلاب، هم ٦ طالبات.
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٤ طلاب، هم ١ طالب، و٣ طالبات

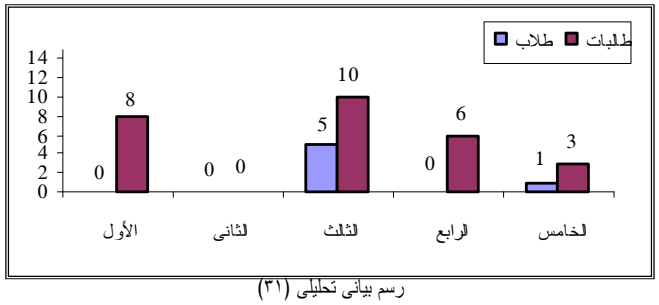

رسم بيانى تحليلى (٣١)

و. مواد أخرى (الحاسوب- التربية الفنية- التربية الموسيقية- التربية البدنية)

- من حيث الجنس: أجاب عدد ٢١ طالب بنسبة ١٩,٢٧%، موزعين إلى عدد ١٢ طالب بنسبة ١١,٠١%، و٩ طالبات بنسبة ٨,٢٦%، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٧٣٣ وهى أكبر من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب غير معنوية أى أن عامل النوع ليس له تأثير على تلك المقررات
- من حيث الصف الدراسي
  ١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٥ طالب، هم ٥ طلاب
  ٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ٥ طلاب، هم ٥ طلاب
  ٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١ طلاب، هم ١ طالب فقط
  ٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٧ طلاب، هم ١ طالب، و٦ طالبات
  ٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٣ طلاب، هم ٣ طالبات

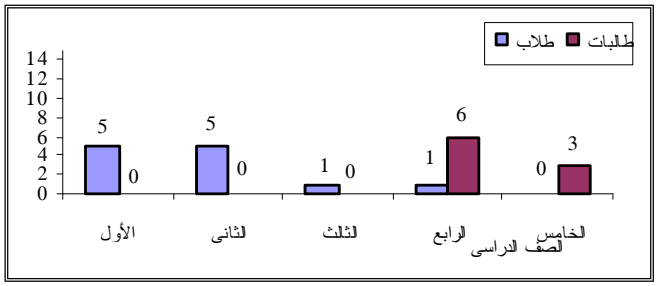

رسم بيانى تحليلى (٣٢)

- السؤال التالى: هل مدرستك حريصة على تطبيق تكنولوجيا التعليم فى مدرستك؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم ١٠٢ طالب بنسبة ٩٣,٥٨%، وأجاب بلا ٧ طلاب بنسبة ٦,٤٢%، حيث أجاب بنعم من الطلاب ٥١ طالب بنسبة ٤٦,٧٩%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٥١ طالبة بنسبة ٤٦,٧٩%، فى حين أجاب بلا من الطلاب ٧ طالب بنسبة ٦,٤٢%، وأجاب بلا ٧ طالبة، وبإجراء اختبار كا^2 وجد أن قيمة p=٠,٠٢٢ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على حرص المدرسة على تطبيق تكنولوجيا التعليم.

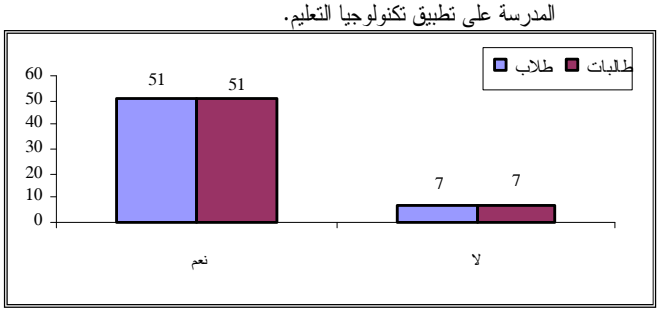

رسم بيانى تحليلى (٣٣)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب ١٢ طالب بنعم و٩ طالبات بنعم، فى حين لم يجب أى طالب بلا.
٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٧ طالب بنعم بنسبة ١٥,٦%، حيث أجاب ٨ طالب بنعم و٩ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا ٣ طلاب بنسبة ٢,٧٥%، حيث أجاب ٣ طلاب بلا.
٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ١٨ طالب بنعم بنسبة ١٦,٥١%، حيث أجاب ٧ طلاب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين أجاب ٤ طلاب بلا بنسبة ٣,٦٧%، حيث أجاب ٤ طلاب فقط بلا.
٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٢٣ طالب بنعم بنسبة ٢١,١%، حيث أجاب ١٢ طالب بنعم و١١ طالبة بنعم، فى حين لم يجب بلا أى من الطلاب والطالبات.
٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٢٣ طالب بنعم بنسبة ٢١,١%، حيث أجاب ١٢ طالب نعم و١١ طالبة بنعم، فى حين لم يجب أى طالب بلا.

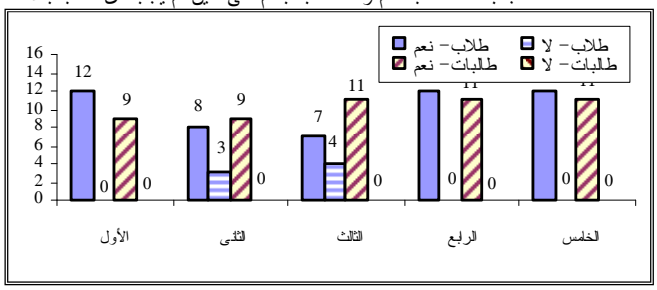

رسم بيانى تحليلى (٣٤)

- هل أنت راضى عن تطبيق استخدامات تكنولوجيا التعليم فى الصف الدراسى؟

أ. من حيث الجنس: أجاب بنعم ١٠٤ طالب بنسبة ٩٥,٤١%، وأجاب بلا ٥ طلاب بنسبة ٤,٥٩%، حيث أجاب بنعم من الطلاب ٥٥ طالب بنسبة ٥٠,٤٦%، فى حين أجاب بنعم من الطالبات ٤٩ طالبة بنسبة ٤٤,٩٥%، فى حين أجاب بلا من الطلاب ٢ طالب بنسبة ١,٨٣%، وأجاب بلا ٣ طالبة

بنسبة ٢,٧٥% وبإجراء اختبار كا^{2} وجد أن قيمة p=٠,٠٢٥ وهى أقل من ٠,٠٥ ويعنى هذا أن الفروق فى النسب معنوية أى أن عامل النوع له تأثير على رضى تطبيق استخدامات تكنولوجيا التعليم فى الصف الدراسي

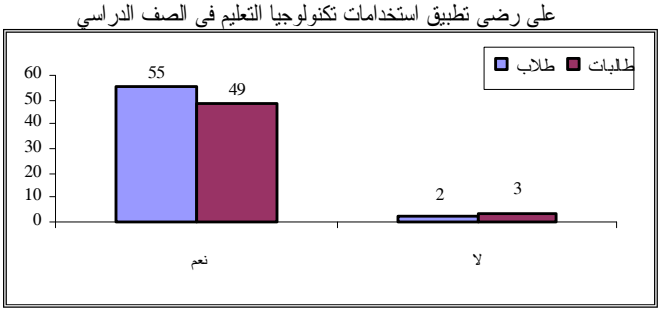

رسم بيانى تحليلى (٣٥)

ب. من حيث الصف الدراسي:

١. الصف الأول الابتدائي، أجاب ٢١ طالب بنعم بنسبة ١٩,٢٧%، حيث أجاب ١١ طالب بنعم و١٠ طالبات بنعم، فى حين لم يجب أى طالب أو طالبة بلا.

٢. الصف الثانى الابتدائي، أجاب ١٨ طالب بنعم بنسبة ١٦,٥١%، حيث أجاب ١١ طالب بنعم و٧ طالبات بنعم، فى حين أجاب بلا ٢ طلاب بنسبة ١,٨٣%، حيث أجاب ٢ طلاب فقط بلا.

٣. الصف الثالث الابتدائي، أجاب ٢٠ طالب بنعم بنسبة ١٨,٣٥%، حيث أجاب ١١ طالب بنعم و٧ طالبات بنعم، فى حين أجاب ٣ طلاب بلا بنسبة ٢,٧٥%، حيث أجاب ٣ طلاب فقط بلا.

٤. الصف الرابع الابتدائي، أجاب ٢٢ طالب بنعم بنسبة ٢٠,١٨%، حيث أجاب ١٢ طالب و١٠ طالبة بنعم، فى حين لم يجب بلا أى منهم.

٥. الصف الخامس الابتدائي، أجاب ٢٣ طالب بنعم بنسبة ٢١,١%، حيث أجاب ١٢ طالب و١١ طالبة بنعم، فى حين لم يجب أى منهم بلا.

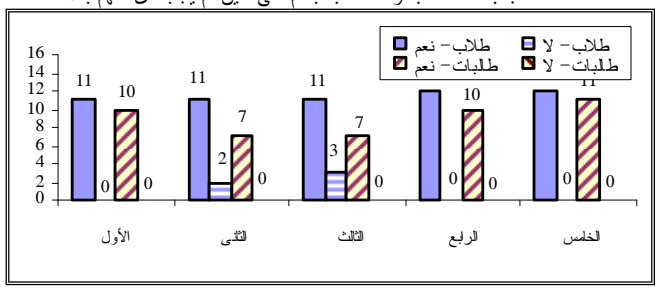

رسم بيانى تحليلى (٣٦)

نتائج الدراسة:

من خلال العرض والتحليل لنتائج الدراسة، فقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. تكنولوجيا التعليم فى مجتمع المعرفة: من خلال العرض والتحليل، يرى الباحث أن تكنولوجيا التعليم من أهم الموارد الاستراتيجية، على مستوى المؤسسات التعليمية، وتعد العامل الأساسى فى تطور العديد من قطاعاتها.

٢. العوامل التأسيسية لتكنولوجيا التعليم فى دولة الكويت: من خلال العرض والتحليل للفصل الثانى فيتضح أن هناك اهتماما من دولة الكويت حول الارتقاء والدعم للبنية الأساسية لتكنولوجيا التعليم، خاصة ما يتعلق بالجانب التعليمى الذى يعد أساسا للتنمية المجتمعية، من خلال تحديد الرؤية، والتخطيط التعليمي، وتفعيل وثيقة الاستراتيجية المستقبلية الأولية لتطوير التربية حتى عام ٢٠٢٥.

٣. الأسس الإدارية والفنية لاستخدام تكنولوجيا التعليم: من خلال العرض والتحليل للأسس الإدارية والفنية لإدارة أدوات تكنولوجيا التعليم، يتضح أن الإدارة التعليمية قد سعت إلى توفير خدمات المعلومات بوجه عام، ودعم استراتيجية الدولة من خلال توفير وتصميم الوسائل التعليمية المناسبة، مع تقديم العون فى الاستخدام الوظيفى لها.

٤. الوسائط التعليمية المتعددة: من خلال البحث والتحليل للوسائط المتعددة، فيرى الباحث أن جميع المدارس لديها العديد من الوسائط التعليمية التكنولوجية، التى تتيح القدرة على الإدراك الحسى والعلمى للمحتوى الموضوعى الذى يتيح القدرة على إدراك العمليات العقلية كالتصور والتفكير والتعليم والإبداع التى تعد الخطوة الأولى فى سبيل المعرفة، والقدرة على الابتكار.

٥. النتائج المتعلقة حول آراء الطلاب: من خلال التحليل لآراء الطلاب حول تطبيقات تكنولوجيا التعليم وأثرها فى التحصيل العلمى لطلاب المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت، يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

- فيما يتعلق بسمات عينة الدراسة: تقاربت نسبة العينة بين كل من الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبة الطلاب ٥٢,٣% مقابل ٤٧,٧%.
- كما تقاربت الفئات العمرية للطلاب حول سن ٦، ٧، ٩، ١٠ سنوات حيث تراوحت الأعداد بين ١٩– ٢٥ طالب ضمن هذه الفئات.
- فى حين انخفضت أعمار الطلاب فى سن ٨ سنوات لتصل إلى ١٣ طالب، وسن ١١ سنة بلغ عدد الطلاب إلى ٦ طلاب فقط.
- فى حين انخفض بشدة عدد الطلاب فى سن ١٣ سنة ليصل لعدد طالب واحد.
- فى حين وجد تقارب كبير بين أعداد الطلاب لكل صف دراسى حيث تراوحت الأعداد ما بين ٢١– ٢٣ طالب لكل صف دراسي.

٦. فيما يتعلق بنتائج أسئلة الاستبيان:

- فيما يتعلق بالشكل التكنولوجى المتوافر فى المدرسة
  - أ. انخفضت بشدة المواد التعليمية السمعية حيث بلغت ١٧,٤٣% داخل المدارس
  - ب. كما انخفضت بشدة شكل المواد البصرية التى توافرت فى المدارس بنسبة ١٠,٠٩%.
  - ج. وارتفعت بشكل جيد للمواد السمعية والبصرية حيث ارتفعت لتصل إلى ٧٧,٠٦% من إجابات إجمالى العينة، وتعكس تلك النسبة حرص الدولة على توافر تلك الأشكال دون غيرها لجمعها ما بين الحداثة والتنوع واقبال الطلاب على تفضيل استخدامها.
- فيما يتعلق بتدريس المادة التعليمية عن طريق شبكة الإنترنت وبرامج الحاسوب التعليمى والأفلام التعليمية داخل الصف، فقد أجاب بشكل جيد ما نسبته ٧٥,٢٣% من إجمالى العينة مما يعكس وجود حرص من المدرسة والمعلمين على استخدام تلك التطبيقات اثناء العملية التعليمية.
- فيما يتعلق بالمواد التعليمية التى يتم تدريسها فى شكل تكنولوجي:
  - أ. ارتفعت مادة اللغة العربية بشكل كبير حيث أفاد ٩٤,٥% من إجمالى العينة.
  - ب. فى حين انخفضت نسبة الإفادة بشكل واضح للغة الإنجليزية لتسجل ما نسبته ٥١,٣٨% من إجمالى العينة.
  - ج. كما انخفضت مادة الرياضيات بنسبة ٤١,٢٨% من إجمالى العينة.
  - د. وارتفعت نسبة الإفادة لمادة العلوم لتسجل نسبة ٦٢,٣٩% من إجمالى العينة.
  - ه. وانخفضت بشدة مادة الاجتماعيات فسجلت نسبة ٣٦,٧% من إجمالى العينة.
  - و. سجلت المواد الأخرى نسبة ٥٣,٢١% من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق بحرص المدرسة على تدريس المادة العلمية بأحد الأشكال التقليدية فقد جاءت اجابات الطلاب لتسجل ما نسبته ٦٨,٨١% من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق بقيام المعلم بذاته بتدريس المادة العلمية بشكل تكنولوجي، فقد ارتفعت اجابات الطلاب بشكل كبير حيث سجلت ما نسبته ٨٧,١٦ من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق بتدريس المادة العلمية بشكل مساعد فى مكتبة المدرسة (مركز مصادر التعلم) فقد سجلت إجابات الطلاب ما نسبته ٢٨,٤٤% من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق حول تطوير وتحديث المادة العلمية بشكل تكنولوجي، فقد ارتفعت إجابات الطلاب بشكل واضح لتسجل ما نسبته ٩١,٧٤% من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق بدور الأسرة على توفير المادة العلمية بشكل تكنولوجى فى المنزل، فقد ارتفعت إجابات الطلاب بشكل كبير لتسجل ما نسبته ٩٠,٨٣% من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق بالعلاقة بين استخدام تكنولوجيا التعليم وزيادة التحصيل العلمي، فقد ارتفعت الإجابة بنعم من الطلاب لتسجل ما نسبته ٩٨,١٧% من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق بالمواد التعليمية التى أثرت تلك الأدوات والوسائل التكنولوجية فى زيادة التحصيل العلمي.
  - أ. فقد سجلت اللغة العربية ما نسبته ٥٢,٢٩% من إجمالى العينة.
  - ب. وسجلت اللغة الإنجليزية ما نسبته ٥١,٣٨% من إجمالى العينة.
  - ج. وسجلت مادة الرياضيات ما نسبته ٣٨,٥٣% من إجمالى العينة.

د. وسجلت مادة العلوم ما نسبته ٥٥,٩٦% من إجمالى العينة.

ه. وسجلت مادة الاجتماعيات ما نسبته ٣٠,٢٨% من إجمالى العينة.

و. فى حين سجلت المواد الأخرى ما نسبته ١٩,٢٧% من إجمالى العينة.

- فيما يتعلق حول حرص المدرسة على تطبيق تكنولوجيا التعليم فى المدرسة، ارتفعت النسبة بشكل متميز لتصل إلى ٩٣,٥٨% من إجمالى العينة.
- فيما يتعلق برضى الطلاب على تطبيق استخدامات تكنولوجيا التعليم داخل الصف الدراسي، فقد ارتفعت النسبة بشكل واضح لتصل إلى ما نسبته ٩٥,٤١% من إجمالى العينة.

توصيات الدراسة:

من خلال العرض والتحليل للدراسة، ومن خلال ما تم استعراضه من نتائج واقتراحات عينة الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١. يوصى الباحث بزيادة الاهتمام بأشكال المواد السمعية لتناسب تعليم اللغة الإنجليزية وكذلك اللغة العربية.
٢. كما يوصى الباحث بزيادة الاهتمام بالمواد البصرية التى تعد فاعلة للغايه فى مادة الاجتماعيات والعلوم فى المرحلة الابتدائية.
٣. كما يوصى الباحث بمزيد من الاهتمام بالمواد السمعية البصرية حيث ينصب معظم اهتمامات الطلاب لاستخدام هذه الأشكال من المواد التعليمة.
٤. كما يوصى الباحث بمزيد من الاهتمام بتدريس المادة التعليمية عن طريق شبكة الإنترنت وبرامج الحاسوب لحرص الطلاب على استخدام تلك المواد.
٥. كما يوصى الباحث بتكثيف تدريس المقررات التعليمية (اللغة الإنجليزية- الرياضيات- العلوم- الاجتماعيات- المواد الأخرى كالحاسوب والتربية الموسيقية والبدنية) وذلك بشكل تكنولوجى عبر المزيد من أدوات تكنولوجيا التعليم.
٦. كما يوصى الباحث بتكثيف دمج المكتبة ومركز مصادر التعلم فى العملية التعليمية استخدام تطبيقات تكنولوجيا التعليم داخل تلك المكتبات مع زيادة التدريب لكل من امين المكتبة وأخصائى مركز مصادر التعلم فى هذا الإطار.
٧. من خلال النتائج، يوصى الباحث بزيادة عدد أجهزة الحاسبات الآلية فى المدارس ومراكز التقنيات (عدد نقاط الإتاحة)، بما يتلاءم مع الزيادة المطردة فى أعداد الطلاب وأعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية بالمدارس.
٨. زيادة التدريب والتأهيل للمتخصصين العاملين فى المكتبات ومراكز التقنيات بما يتلاءم مع طبيعة التطور الحادث فى أدوات تكنولوجيا التعليم المتوافرة، واختلاف احتياجات فئات المستفيدين مع ضرورة إعادة التوصيف الوظيفى لكل منهم للقيام بمهام فنية وإدارية محددة وفقا لكفاءة ومهارة كل منهم.
٩. ضرورة تطوير أجهزة الوسائط المتعددة المتوافرة بصفة دورية وصيانتها، وضرورة أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بالمدارس بالمشاركة فى الاختيار لتلك الوسائط التعليمية، وكذلك اختيار واقتناء الأقراص المدمجة والشرائح والأفلام التعليمية الأخرى.

خاتمة الدراسة:

باختصار ونتيجه لما سبق تعد أدوات تكنولوجيا التعليم أحد الروافد الهامة التى تدعم مسيرة التعليم داخل المؤسسات التعليمية فى أى بيئة، وتعد أدوات تكنولوجيا التعليم المتوافرة داخل المدارس أساسا محوريا لتدفق المعلومات، وزيادة التحصيل العلمى لدى الطلاب، وذلك لما تمثله هذه الأدوات التى إذا أحسن اختيارها وإدارتها، عاملا فاعلا لمواكبة مجتمع المعرفة وتدفق المعلومات فى عالمنا المعاصر.

المراجع:

١. إبراهيم العبيد. **الوسائل التعليمية- تقنيات التعليم**. (٢٠١٢/١٢/٢٧). متوافر على الموقع: http://www. khayma. com/education- technology/w1. htm

٢. **أسلوب الاستشهادات المرجعية**. Modern Language Association. متوافر على الموقع: http://www. mla. org

٣. **أشكال المواد التعليمية**. (٢٠١٢/١٢/٢٩). متوافر على الموقع: http://www. khayma. com/education- technology/w6. htm

٤. بالانت، جولي؛ ترجمة خالد العامرى. **التحليل الإحصائى باستخدام برامج SPSS: Survival Manual** القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

٥. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. **تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣: نحو إقامة مجتمع المعرفة**. عمان: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣، ص ٣٥.

٦. **تكنولوجيا التعليم**. تحرير مصطفى عبدالسميع محمد. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩. ص١٢٩.

٧. جمعية المعلمين الكويتية. **الخطة التعليمية فى دولة الكويت وارتباطها بالتنمية الشاملة/** إعداد مساعد راشد الهارون. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية، ١٩٩٨، ٧- ١١.

٨. سعد غالب ياسين. المعلوماتية وإدارة المعرفة: رؤية استراتيجية عربية. **مجلة المستقبل العربي**، ع ٢٦٠، ص ١١٨- ١٢٠.

٩. عبدالرحمن بن أحمد محمد صائغ. تجربة دول مجلس التعاون العربية فى تطوير التعليم: رؤية مستقبلية. ضمن **المؤتمر العربى الأول حول استشراف مستقبل التعليم**. شرم الشيخ: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٥، ص١٠.

١٠. عبدالله تركماني. **مجتمع المعرفة وأبعاده فى العالم العربي**. (٢٠١٢/١٢/٢٢). متوافر على الموقع: http://www. hem. bredband. net/dccls2/s142. htm

١١. عبدالمعطى محمد عساف، يعقوب حمدان. **التدريب وتنمية الموارد البشرية: الأسس والعمليات**. عمان: دار زهران، ٢٠٠٠. ص٢١٩.

١٢. الكويت. وزارة التربية. **المؤشرات التربوية لدولة الكويت: ٢٠٠٤-٢٠٠٥**. الكويت: وزارة التربية، ٢٠٠٥، ص٣.

١٣. الكويت. وزارة التربية. **تاريخ التعليم فى دولة الكويت: دراسة توثيقية**، مج٦. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٢. ص٥٧-٥٩.

١٤. محمد بلال الزعبي، عباس الطلافحة. **النظام الإحصائى SPSS: فهم وتحليل البيانات الإحصائية**. ط٣، مزيدة ومنقحة. عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٦. ص٥-٧.

١٥. محمد صبحى ابوصالح، عدنان محمد عوض. **مقدمة فى الإحصاء: مبادئ وتحليل باستخدام SPSS**. ط٢. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٥. ص٤٧.

١٦. محمود عبدالحليم منسي. **الإحصاء الوصفى والاستدلالى فى العلوم النفسية والتربوية**. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٦. ص: ٢٨٩-٢٩١.

١٧. محمود عبدالحليم منسي. **الإحصاء الوصفى والاستدلالى فى العلوم النفسية والتربوية**. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٦. ص١٩-٢٢.

١٨. مركز المشروعات الدولية الخاصة. **ثورة الاتصالات وتخطى العقبات التقليدية للتنمية**. (٢٠١٢/١٢/٢٤). متوافر على الموقع: http://www.cipe-arabia.org/files/html/art0506. htm

١٩. مصطفى جودت. **تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات**. (٢٠١٢/١٢/٢٣). متوافر على الموقع: http://www.mostafa-gawdat.net/index.php?ind=news&op= news_show_single& ide= 127

٢٠. مصطفى عبدالسميع محمد، محمد لطفى جاد، صابر عبدالمنعم محمد. **الاتصال والوسائل التعليمية**. ط١. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١. ص٤٠.

٢١. **مصطلح يونانى "Technocracy" لوصف السلطة المطلقة التى يستحوذ عليها الأفراد فى المجتمع الصناعى والإداري**. (٢٠١٢/١٢/٢٩). متوافر على الموقع: http://de. geocities. com/duluwan1212/tkno. html

٢٢. موريس شربل. **هل الخلاص بالتكنولوجيا**. (٢٠١٢/١٢/٢٥). متوافر على الموقع: http://www. balagh. com/islam/6l0mfgp3. htm

٢٣. نبيل علي. **العرب وعصر المعلومات**. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤. ص ٣٨١-٣٨٢.

٢٤. هشام عزمي. **ثقافة المعلومات فى القرن الحادى والعشرين**. (٢٠١٢/١٢/٢٠). متوافر على الموقع: http://www. cyprarians. info/journal/no8/open. htm

٢٥. **الوسائط المتعددة: مفهومها، استخدامها**. (٢٠١٢/١٢/١٥). متوافر على الموقع: http://www. khayma. com/education- technology/tch6. htm

26. Haldey, Christopher. Teaching science through online, **Peer Discussions**, vol. 22, no 8. pp 16

المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩ : ١٥) سنة

أ .د .فايزة يوسف عبد المجيد أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .محمد رزق البحيرى أستاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مروة محمد أحمد العزيزى

الملخص

هدف الدراسة: التعرف على المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى الأبناء (ذكور وإناث).

عينة الدراسة: طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية عددها (٢٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإبتدائية والإعدادية من مدارس (حكومية) بمحافظة القاهرة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٥) سنة وتقع هذه المدارس فى إدارات تعليمية وهما (إدارة شرق وغرب مدينة نصر- إدارة بنها التعليمية- إدارة الزيتون- إدارة المعادى) وقد روعى عند إختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء (إعداد الباحثة)، مقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد الباحثة)، إستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد).

نتائج الدراسة: عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الاجتماعية. توجد فرق دال بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس المخاوف الاجتماعية عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، يوجد فرق دال بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات المرحلة العمرية من (٩- ١٢) والمرحلة العمرية من (١٣- ١٥) على مقياس المخاوف الاجتماعية وهى غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب طبقا للمرحلة العمرية المختلفة عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم طبقا للمرحلة العمرية المختلفة عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥.

الكلمات المفتاحية: مفهوم المعاملة الوالدية الخاطئة، المخوف الاجتماعية ، المرحلة العمرية من ٩- ١٥ سنة.

Parental Mal- Treatment and Its Relation to Social Fears for A sample of Children Aging Between (9- 15) years

Aim of the study: Recognize the mistaken parent's treatment and it's relationship with the social concerns of sons (males and females)

Study sample: The current study was applied on the total sample of 280 students of primary and secondary stages from governmental schools in Cairo, their ages range between (9- 15) years and these schools are located in educational administrations which are (East and West Madinet- Nasr administration- Benha educational administration- Al- zyton administration- El- Maadi administration) and the haphazard way of choosing the sample was considered

Study tools: The mistaken parent's treatment criterion (the researcher preparation), the social fears criterion (the researcher preparation) , the parent's social cultural level application (Fayza Yousef Abd- El Megeed's preparation)

Study results: The absence of Statistical function relationship between the mistaken parent's treatment and the social fears. there is function difference between the average of males and females degrees on the social fears criterion at level of function level less than 0.05 Bbutl,. there is function difference between the average of males and females degrees on the mistaken parent's ill- treatment measure of the father at function level less than 0.05, the presence of function difference between the average of males and females degrees on the mistaken parent's ill- treatment measure of the mother at function level less than 0.05, the presence of function difference between the average of the age phase degrees, from (9- 12) years and the age phase from (13- 15) year, on the social fears measure and it isn't a statistical function at a level of significance of 0.05, the presence of function difference between the average of the student's degree on the mistaken parent's ill- treatment measure of the father according to the different age phase on a function level less than 0.05, the presence of function difference between the average of the student's degree on the mistaken parent's ill- treatment measure of the mother according to the different age phase on a function level less than 0.05.

Key words: Parental Mal. Treatment, Social fears.

المقدمة:

تعد مشكلة المخاوف الإجتماعية والمعاملة الوالدية الخاطئة من أهم الظواهر التى يعانى منها المجتمع الإنسانى، وهى مصدر للكثير من الإضطرابات السلوكية لدى الأفراد بخاصة فى مرحلتى الطفولة والمراهقة، وهى من المشكلات النفسية الإجتماعية المعقدة التى توجب البحث فيها وكذلك تثير حيرة العلماء مما يدعوهم تقديم وجهات النظر المختلفة لتفسير هذه الظاهرة، فالعنف والإساءة قديم قدم الوجود أى من بداية التاريخ، حيث حدث صراع بين قابيل وهابيل، ولقد شهدت البشرية احداثا كثيرة تميزت بالعنف والإساءة.

مشكلة الدراسة:

وتبرز مشكلة الدراسة فى الإهتمام من قبل الباحثين والمتخصصين بتناول ظاهرة المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية، وذلك لما للسياق الأسرى من تفرد وخصوصية، وللأهمية الكبيرة التى يوليها المجتمع للأسرة فى بناء شخصية الطفل والمراهق، واعدادها الإعداد الجيد من كافة النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية للطفل، وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل هناك علاقة بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة؟
٢. هل هناك فروق بين الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس المخاوف الإجتماعية فى علاقتها بالمعاملة الوالدية الخاطئة؟
٣. هل يختلف إدراك المعاملة الوالدية الخاطئة لدى عينة الدراسة بإختلاف المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين؟
٤. هل هناك فروق فى المخاوف الإجتماعية تبعاً لإختلاف المرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة؟

أهداف الدراسة:

التعرف على المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى الأبناء (ذكور وإناث).

أهمية الدراسة:

تنقسم إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية

١. الأهمية النظرية:

أ. إن إكتشاف العلاقة بين المخاوف الإجتماعية والمعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء فى المرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة تتيح فهماً أكثر لهذه الظاهرة بماقد يؤدى إلى القدرة على التنبؤ بحدوثها عندما تتوافر ظروف وأحوال معينة.

ب. دراسة المخاوف الإجتماعية ومالها من تأثير خطير فى تكوين شخصية الأطفال حيث يترتب عليها أثار قد تنعكس على سلوك الأطفال ونموهم العقلى والإنفعالى والإجتماعى فى مراحل العمر المختلفة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الوقوف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية والتى تفيد الباحث فى عمل المؤتمرات والندوات وإعداد البرامج الإرشادية لتحسين وتوعية الأسر بأساليب المعاملة الوالدية السوية للأبناء.

ب. الكشف عن الآثار السلبية التى قد تنجم عن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية.

مفهوم المعاملة الوالدية الخاطئة Parental Mal.T reatment:

المعاملة الوالدية الخاطئة هى مجموعة من الأنماط السلوكية التى يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم وتظهر بوضوح أثناء مواقف الحياة المختلفة، وإدراك الأبناء لهذه الأنماط من المعاملة، ومن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

١. التبعية والتحكم Dependence, Control: تتمثل فى شعور الطفل بأن والديه يعرفان مصلحته اكثر منه وأنه لايستطيع التصرف بدونهما فهما يحددان له طريقة أدائه لعمله ويفرضان آرائهم عليه ويختاران له ملابسة وأصدقائه ويحددان أفعاله فى كل وقت من أوقاته. كما يلحان عليه بانهاء عمله ولايجعلانه يشعر براحة أو طمأنينة، إلابعد أن ينفذ مايقولونة أى إنهما لايتركانه يقرر الأمور بنفسه وعليه أن يلتزم بطاعة أوامرهما وأخذ رأيهما فى كل كبيرة وصغيرة.

٢. الرفض Rejection: هى مجموعة من الإستجابات التى تعكس عدم رضا الألم عن أفعال وسلوك الطفل فى جميع أحواله وأنه مفتقد لحب أحد والديه أو كلاهما ويتجنبان التعامل معه ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة وتصرفاته دائماً خاطئة وأن أخطائه لاتغفر بسهولة وأنه عبئ كبير على الأسرة فضلاً عن أنهم يكثران الشكوى من كل مايعملة الطفل ويظهر هذا فى بعض ردود أفعال الوالدين من نبذ أو رفض صريحاً أو خفياً ويعتبرانه غريباً عنهما.

٣. الإهمال Neglect: يتمثل فى شعور الطفل بأن والديه يتجاهلانه ولايهتمان بمعرفة أحواله وأخباره ولابمساعدته عندما يكون فى حاجة إليها ويظهر هذا التجاهل والإهمال بالقول أو الفعل بألا يلتفت الوالدين لأى تصرف سيئ أو جيد للطفل ولايحاسبانة على أخطائه وينسيان ما يطلبه منهما ويظهر ذلك فى إهمال إحتياجات الطفل النفسية والمادية والبدنية ولذا فأنهما يشعرانه بأنه شخص لاقيمة له داخل الأسرة.

٤. التشدد والقسوة Cruelty, Hardness: يتمثل فى شعور الطفل بأن أحد والديه أو كلاهما يعاملونه بقسوة شديدة اكثر من اللازم عن بقية أخواته وإلزامه بالطاعة الشديدة والخضوع لأى أمر دون مناقشة وتقييد حرية الطفل فى أى تصرف يقوم به داخل الأسرة وعدم الإعفاء من العقاب مهما كان خائفاً ويقابل هذا العقاب بعبارات التجريح القاسية والإهانه والتوبيخ وحرمانه من الهوايات التى يحبها وعدم سماح الوالدين لأن يفرض الأبناء آرائهم عليهما وهذا لحرص الأبوين على ألايكون أبنائهم ناكرين لجميلهما.

٥. إثارة الألم النفسى Raise The Psychological pain: وتتمثل فى جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى للطفل كإشعار الطفل بالذنب كلما سلك سلوكاً غير مرغوب فيه أو عن طريق تحقير الطفل أو التقليل من شأنه أو السخرية منه أو أيثار أخواته وأخوته عليه أو طرده من البيت وانتقاده أمام الآخرين أو بوصفه وتسميته بأسماء وأوصاف غير محببة لديه.

٦. إسلوب التسلط Authoritarianism: هو أن يتحكم الأباء والأمهات فى كل صغيرة وكبيرة فيما يخص أبنائهم ويتضمن هذا الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التى يريدها حتى ولو كانت مشروعة إعتقاداً منهم بأنهم يجب أن يعدوا هؤلاء الأبناء للحياة الصعبة التى تنتظرهم فلا بأس من معاملتهم بخشونة وشدة.

٧. التدليل Demonstration: وتتمثل فى جميع الأساليب التى تعتمد على تدليل الطفل لتحقيق رغباته ومطالبه بالشكل الذى يحلوا له واعتمادة على والدية فى جميع أمور حياته وإعطائة حرية أكثر مما يحصل عليه أخواته وزملائة ولايقومان الوالدين بعقابه على سلوك خطأ قام به وعدم توجيهة لتحمل أى مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها.

٨. التفرقة Segregation: تتمثل فى شعور الطفل بأن أحد والديه أو كلاهما يفضلون أخوته عليه على أساس المركز أو الجنس أو السن أو أى سبب آخر وبتميزهم عليه فى شراء اللعب والملابس الجديدة والمصروف الأكبر وبإنحيازهما لهم عندما يتشاجر مع أحدهم وباهتمامهما بدراستهم عنه وبطلبهما التنازل عن بعض ممتلكاته لهم وبمسامحتهما لهم وعقابه عند الخطأ.

٩. الحماية الزائدة Over Protection: يتمثل فى شعور الطفل بأن والديه يخافان عليه من أى شئ ولا يتركانه يذهب لبعض الأماكن خوفاً من حدوث أى ضرر له ويتمثل ذلك فى السماح له بكل الإشباعات المتاحة داخل الأسرة ويودان لو يبقى معهما فى المنزل يعتنيان به فضلاً عن ذلك يقومان نيابة عنه بكل الأعمال التى يستطيع أن يقوم بها بمفردة ويظهرون لهفة وقلقاً عليه فهو مركز إهتمامهم ورعايتهم وهذا لا يسمح للطفل بتطوير قدراتة لتطوير نفسة.

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية الخاطئة:

عرض لبعض النظريات التى تصدت لتفسير المعاملة الوالديه الخاطئة رغم اختلاف مفاهيمها وابعادها وذلك لأهميتها وخطورتها، حيث يؤكد علماء النفس والتربية على اهمية دور الاسرة وخاصة الوادين فى تشكيل شخصية الطفل اثناء عملية التنشئة الاجتماعية او العملية التربوية التى يتلقاها الطفل اثناء مرحلة الطفولة.

فاساليب المعاملة الوالدية الخاطئة سواء كانت ايجابية ام سلبية لها تاثير فعال وقوى على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل ومسار حياته اما بالسلب او بالايجاب.

- أولا نظرية التحليل النفسى سيجمون فرويد Psychodynamic (Sigmund Freud) Theory: تمثل مدرسة التحليل النفسى عددا من التوجيهات النظرية، وان كان الاسهام الاساسى يرجع الى سيجموند فريد (Freud)، حيث يرى ان التربية فى الطفولة الاولى هى التى تترك اعمق الاثر فى نفس الطفل، وان الكائن البشرى الصغير ينتهى صوغة

وتكوينة غالباً فى السنة الرابعة او الخامسة، ثم يفصح تدريجيا عن الكامن الخبئ فى نفسه خلال السنوات التالية من حياته.

ونرى ان فرويد ارجع المكشلات النفسية للشخص البالغ (الراشد) الى الاساليب الوالدية الخاطئة التى تلقاها الطفل فى طفولته، وذلك لأن فى مرحلة الطفولة هناك تفاعل دائم ومستمر بين الفرد والبيئة الإجتماعية المحيطة به، وهنا يقصد الوالدين بصفة خاصة (الام- الاب). (عبدالحليم البلبيسى (٢٠٠٧)

وتركز هذه النظرية على العلاقة بين الشخص وامه وضرورة ان تكون هذه العلاقة ايجابية، وبالطبع فإن استخدام الاستبطان فى تحليل وفهم الحياة الماضية للشخص سوف يساهم فى العلاج النفسى.

- ثانياً النظرية السلوكية (لواطسون) Behavioral Theory: واساءة المعاملة من المنظور السلوكى تقوم على كف السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وباساليب مختلفة قد تصل حدها الى استعمال القسوة والايذاء ذلك من قبل الوالدين او من يقوم مكانها. (عبدالعزيز بن صقر الفامدى (٢٠٠١)

واعتمدت النظرية السلوكية (لواطسون) على الحتمية البيئية فى تفسيرها لتشكيل السلوك اذ يرى السلوكيون ان السلوك المرضى يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه ومن ثم عدم وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك العادى والمرضى وان العملية الرئيسية فى كلتا الحالتين هى عملية التعلم، وهى عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات. (عبدالحليم البلبيسى (٢٠٠٧)

- ثالثاً نظرية التعلم الاجتماعى (البرت باندورا) A. Bandura: واعتبر باندورا Bandoura، أن التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعى وتفترض هذه النظرية ان الاشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون الى الاخرين بنفس الطريقة التى يتعلمون بها انماط السلوك الاخرى: وان عملية التعلم تتم داخل الاسرة سواء فى الثقافة الفرعية او فى الثقافة ككل. Www.awan.com

وهذا التعلم للسلوك يكون عن طريق التعلم بالنموذج أو التعلم الانتقائى وهذا السلوك المسئ والغير اجتماعى والغير حضارى ايضا والذى تعلمه الطفل فى طفولته يعبر عنه الفرد ببساطة فى الرشد اثناء ممارسته للدور الوالدى. (سهى منصور، ٢٠٠٦، ص ٥٩)

- رابعاً النظرية المعرفية: اهتمت النظرية المعرفية لبياجيه Piagiet بالنواحى المعرفية وركزت على الافكار والمعتقدات والمعلومات والتصورات والادراكات والتفسيرات لانفعالتنا وسلوكنا فالمعارف والافكار المتعلقة بالذات والاخرين والعالم توجه الانفعالات والسلوك وبالتاى فإن الاضطرابات النفسية فى جوهرها ما هى الا افكار خاطئة ومعارف مشوهه عن الذات والاخر والمستقبل.

وفى ضوء النظرية المعرفية تبين ان معايير المجتمع وثقافته تسهم بشكل كبير فى تشكيل البناء النفسى السوى وغير السوى وعليه يسلك الشخص اما نحو الصحة النفسية او الاضطراب النفسى او السلوكى. (عمر الفاروق السنوسى، ٢٠٠٩، ص٦٦)

- خامساً نظرية الدور الاجتماعى Social role Theory: وتتخذ هذه النظرية مفهومى المكانة الاجتماعية Social Status والدور الاجتماعى Social Role فالفرد يجب ان يعرف الادوار الاجتماعية للاخرين ولنفسه حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع فى غيره وما مشاعر هذا الغير ان المقصود بالماكنة الاجتماعية وضع الفرد فى بناء اجتماعى يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانه بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعى الذى يتضمن الى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيما تحددها الثقافة. (آمال مسلم، ١٩٩٧، ص١٨٧)

العوامل والمتغيرات المؤثرة فى المعاملة الوالدية الخاطئة:

تعد مشكلة المعاملة الوالدية الخاطئة مشكلة انسانية عامة يدخل فيها اطراف عدة ومجتمعات شتى وهناك العديد من العوامل والمتغيرات التى تؤثر فى اساليب معاملة الوالدين لأبنائهم وتؤثر على عملية التنشئة الاسرية وتعددت الاراء حول هذه العوامل والمتغيرات.

العوامل المؤثرة فى التنشئة الاسرية :

١. درجة ثقافة الوالدين ووعيها بالأساليب التربوية السليمة.
٢. المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة ووضع الأب الوظيفى.
٣. حجم الأسرة والترتيب الميلادى للطفل.
٤. الوعى الدينى ومدى الفهم الصحيح له ومدى توافق الأسرة.
٥. إسلوب التنشئة التى خضع له الوالدين أنفسهم.

أسباب المعاملة الوالدية الخاطئة:

(الفقر- الاضطراب النفسى للوالدين- العزلة- المبالغة فى الانتقاد- التأديب الضار- التفاعل السلبى بين الأب والطفل- عدم الشعور بالسعادة ازاء مسئوليات الأبوة- تاريخ طفولة الأبوين- تاريخ العائلة السيئ). (Anneraie Albano, Slefeg. Hofman 1999)

المخاوف الإجتماعية Social fears:

الخوف الإجتماعى هو عبارة عن حالة نفسية إجتماعية تحدث عند بعض الأفراد حينما يكونون محط الأنظار وتركيز الآخرين وتظهر فى صورة عدم الميل إلى المشاركة الإجتماعية وعدم الثقة بهم والخوف من الخزى والإرتباك والنقد من الآخرين فى مواقف عامة ويحاول الفرد قدر طاقاتة أن يتجنب هذه المواقف والبعد عن المناسبات الإجتماعية، ومن أنواع المخاوف الإجتماعية التى تهتم بها هذه الدراسة:

١. مخاوف من المستقبل: هو الخوف مما قد يواجهه الطفل فى المستقبل من حيث إخفاق دراسى أو عملى أو إجتماعى بما لا يحقق أهدافه.
٢. مخاوف مدرسية: هو أحد مخاوف الطفولة الذى نجذب الكثير من الإهتمام والإنتباه (وهى إنفعالات دائمية أو مؤقتة تثيرها المواقف أو الأوضاع أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأماكن أو الأفعال المتعلقة بالحياة المدرسية.
٣. مخاوف من التهديد داخل الاسرة: هى المخاوف من كل المواقف التى تهدد مستقبل بقاء الأسرة كوحدة واحدة، وذلك بما يتعلق بموت أحد أفرادها أو حالات عدم ألإستقرار الأسرة أو الخوف من عدم الفوز بإهتمام وحب أفراد الأسرة.
٤. مخاوف من مواقف إجتماعية مهددة: هو نمط من السلوك يتميز عادة بأبعاد الشخصية للفرد وعن القيام بأنشطة الحياة العادية مما يساهم الإضطرابات أو القصور والعجز عن إقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الأقران.
٥. مخاوف من الوالدين: هو الخوف الشديد من عقاب الوالدين لعدم طاعتهما والوقوف أمامهما فى لحظة خطأ ما وتنشأ نتيجة ما يصا دفونه من حب اتهم نتيجة الأخطاء التربوية التى يرتكبها الوالدان فى أحيان كثيرة.
٦. مخاوف أخلاقية: هى المخاوف المرتبطة بالسلوكيات الأخلاقية والتى لاتتمشى مع الدين والأعراف السائدة الموجودة فى المجتمع.
٧. مخاوف من نقص المهارات الإجتماعية: هو نمط من السلوك يتميز عاده بإبعاد الطفل عن التفاعل الإجتماعى مع الآخرين والطفل يتعلم المهارات ولكنه لايظهرها بطريقة دائمة وهذا يعود إلى الخوف أو عدم معرفة الطفل للقواعد الأسلسية لإقامة علاقات مع الأخرين أو توقعات الطفل المسبقة حول ردة فعل الآخرين الإنفعالية إزاء ما يصدر منه من سلوك لفظى أو غير لفظى كما تنقصهم المهارات الإجتماعية اللازمة للإستمتاع بالحياة الإجتماعية وأن خبرات التفاعل الإجتماعى السلبية المبكرة مع الإخوة أو الزملأ تجعل الطفل يتأثر ويستبعد عن مخالطة الآخرين.

- بعض النظريات المفسرة للخوف الإجتماعى:

١. نظرية التحليل النفسى: تؤكد هذه النظرية على أن الخوف شعور واستعداد كامن فى البناء النفسى والبدنى للطفل وان الشعور بالخوف يعقب النضج للمراكز الحسية فى المخ وأجزاء من الجهاز العصبى المركزى. فالخوف يتطور على أساس: غياب مصدر إشباع احتياجات الطفل- الخوف من فقد الحب- الخوف نتيجة المشاعر بالذنب.
٢. النظرية السلوكية (نظريات التعلم): تعتمد هذه النظرية على مبدأ التعلم Learning، وتؤكد أن الخوف شعور داخلى وانفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة المحيطة، وهى محصلة للتنشئة الاجتماعية التى يتلقاها الصغير فى إطار تقليد ومعايير المجتمع الذى ولد ويعيش فيه، وترفض هذه النظرية فكرة بذور الخوف الوراثية، وترى أن الطفل يولد وليس لديه خوف.
٣. نظرية تعلم الخوف من خلال التشريط الكلاسيكى: يرجع الفضل للعالم الروسى بافلوف (Pavlov E. 1928) قانون التشريط الكلاسيكى الذى يكتسب الكائن الحى بمقتضاه تنبيه شرطى، مثل تعود الكلب عند سماع الجرس أن يسيل لعابه، فإذا سمع الجرس (مثير شرطى) يسيل لعابه (استجابة شرطية) حتى فى عدم وجود طعام
٤. نظرية تعلم الخوف من خلال التشريط الفعال: تعتمد نظرية الارتباط الشرطى أو

الأدائى التى صاغها سكنر (Sknner B) على التمييز بين نوعين من السلوك.

أ. السلوك الفعالى (الإجرائى): الذى يصدر من الكائن الحى بشكل تلقائى بهدف الوصول على مكافأة أو تجنب عقاب

ب. السلوك الإستجابي: الذى يمثل استجابة مباشرة تصدر ردا على مثير معين كما هو الحال فى الاستجابات الشرطية.

٥. نظرية العمليتين: تجمع بين التشريط الكلاسيكى والتشريط الفعال فى تفسير الخوف، وقد حاول (Mowrew, 1960) شرح اكتساب الخوف بضم الاشتراط الكلاسيكى والفعال فى خطوة وهى إقامة علاقة بين الإستجابة الشرطية مع المثير الشرطى المقترن بالمثير غير الشرطى الضار، وعندما يواجه الشخص هذا المثير الإشتراطى بعد ذلك، فنلاحظ ارتفاع القلق وذلك يحث الشخص على إستجابة التجنب، ويقلل القلق مع تغريز حدوث التجنب فى المقابل، وطبقاً لنموذج التعلم البسيط، فأى مثير اشتراطى طبيعى يقترن بمثير غير شرطى بغيض يكون قادر على تنمية المثير الخوافى. (In: Edgar Miller& et. al. 1998)

٦. نظرية التعلم الاجتماعى (لبندورا) Bandura: يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى أن تعديل السلوك وتشكيلة لا يتم فقط على أساس إرتباط مثيرات بإستجابات، وإنما يتم تبعاً لنشاط العمليات المعرفية (كالإدراك، التوقع، التمثيل، الرمز) مما ينعكس فى صورة الإستجابة المعدلة، والتعلم الإجتماعى أو التعلم بالمشاهدة يتم من خلال مشاهدة نموذج أو قدوة تتم محاكاته وبقدر اعتزاز الشخص بالنموذج بقدر إقتدائه به وحرصه على محاكاته.

- أسباب المخاوف الإجتماعية:

١. أسباب صحية: حيث أن الأطفال الضعاف اوالمرضى اوغير المتوافقين أكثر من غيرهم تعرضاً للخوف ويؤدى انخفاض تقدير الذات لديهم إلى مزيد من الخوف.

٢. أسباب شخصية ونفسية: حيث أنه قد يكون من اسباب المخاوف خبرات مؤلمة او حوادث مفزعة حدثت فى مرحلة الطفولة وكبتت فى اللا شعور.

٣. أسباب أسرية: تتضمن الخلافات الزوجية والأسرية والعقاب الصارم وقصص الرعب والتهديد ومخاوف الأهل والأخطاء التربوية وغياب الأم وهذا يعتبر بيئة خصبة لتوليد المخاوف عند الطفل.

٤. أسباب إجتماعية: وتتعلق بوقوع أحداث فوق قدرة الطفل على الفهم وتأثيرالطفل بمخاوف الآخرين والبيئة المدرسية حيث يخاف الطفل من الفشل فالمخاوف هى وليدة التفاعل البشرى. (محمود محمد، ٢٠١٠، ص ٤٣)

- أعراض الخوف: ويمكن تصنيف الأعراض المصاحبة للخوف فى ضوء عدة محاور:

١. أولا الأعراض النفسية وهى الأفكار الو سواسية والسلوك القهرى- ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص وعدم الشعور بالأمن- الامتناع عن بعض مظاهر السلوك العادى- خوف الشخص من فقدان التحكم فى النفس. (رزان كردى، ٢٠٠٧: ٨٤)

٢. ثانيا الأعراض السلوكية وتتمثل في:

أ. المرض: قد يؤثر الخوف المرضى على الجسم بطريقة تجعله يسبب المرض.

ب. الاعتداء: فالخوف يدفع الأطفال إلى أن يعتدوا على غيرهم ليبرهن على أنه ليس جبانا

ج. الطاعة البالغة: ينظر الأطفال لكل المخاطر على أنهم السبب فيها ويشعرون أن الحوادث السيئة تحدث لسبب ما اقترفوه سواء من أعمال أو أقوال، وهنا يقومون بسلك سلوك طيب.

د. توقف نضج الطفل: يحاول أطفال كثر تجنب الخوف وذلك بامتناعهم عن النمو

ه. الأسئلة: المجهول لدى الطفل شيء مخيف دائما،، فلهذا يسأل "لماذا" لتعود له طمأنينته (Www. google. com)

٣. ثالثا الأعراض الفسيولوجية وتتمثل في الحذر أو فقدان الإحساس- قوة خفقان القلب وسرعته- صعوبة التنفس- شحوب الوجه- جفاف الفم والحنجرة مما يؤدى لصعوبة كبيرة فى إخراج الكلمات- الشعور بالإجهاد والتعب- الشعور بقرب فقدان الوعى أو الدخول فى إغماء وغيرها.

٤. رابعا الأعراض المعرفية وتتمثل في:

أ. عدم القدرة على ترتيب الأفكار.

ب. اضطرا بات فى التذكر.

ج. تشوش التفكير وتوقع الشر والخطر والكوارث. (Www.awan.com)

٥. المرحلة العمرية للدراسة (٩- ١٥) سنة: والمرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة تنقسم إلى مرحلتين وهما مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة المبكرة.

- المرحلة الأولى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة Late Childhood: وهما سنوات الصف الرابع والخامس والسادس فى المرحلة الإبتدائية ويطلق البعض على هذه المرحلة قبيل المراهقة (Preadolescence) أو الإعداد للمراهقة أو مرحلة الطفولة المتأخرة Late childhood ويرى الكثير من الباحثين أن التغيرات التى تحدث فى هذه المرحلة تعتبر تمهيداً لمرحلة المراهقة.
- المرحلة الثانية مرحلة المراهقة المبكرة (١٣- ١٥) سنة Early Adolescence: وهى سنوات المرحلة الإعدادية بصفيها الأول والثانى والثالث ويطلق الباحثين على هذه المرحلة اسم "المراهقة المبكرة" Early Adolescence حيث أن هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلى وتبدأ المظاهر الجسمية والفسيولوجية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية فى الظهور لتمثل سمات الفرد فى هذه المرحلة، واختارت الباحثة هذه المرحلة العمرية (١٣- ١٥) سنة لأن الخوف الإجتماعى يبدأ فى نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة وهذه المرحلة تقابل العمر (١٣- ١٥) سنة.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت المعاملة الوالدية الخاطئة: قام محمود محمد محمود إسماعيل (٢٠١٠) بدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء بالدافعية للإنجاز وكذلك دراسة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ودافعية الإنجاز باختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين. ولقد طبق البحث على عينة بلغ قوامها (٥٣٦) طالب وطالبة يتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٧) سنة من المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة ومن مستويات إجتماعية ثقافية مختلفة وتشمل العينة الصفوف الدراسية الثلاثة (الأول- الثانى- الثالث) الإعدادى والثانوى ويتراوح أعمار العينة الإعدادى (١٢- ١٤) سنة وأعمار العينة الثانوى ما بين (١٥- ١٧) سنة. واستخدم الباحث الأدوات التالية وهى مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس الدافعية للإنجاز (إعداد عبداللطيف محمد خليفة)، واستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد). وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من قبل معاملة (الأب- الأم) والتى تتمثل فى (المبالغة فى الرعاية- التبعية والتحكم- الإهمال- الرفض- التشدد) وبين الدافعية للإنجاز لدى كل من الأبناء من الجنسين (ذكور- إناث).
- دراسات تناولت المخاوف الإجتماعية وعلاقتها بالمعاملة الوالدية الخاطئة وبعض المتغيرات الأخرى: قام أيمن محمد السيد محمد (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المخاوف الإجتماعية والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية (١٠- ١٤) عاما وتمثلت إجراءات الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإبتدائية والإعدادية أعمارهم (١٠- ١٤) عاماً من مجموعة من المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية وتقع هذه المدارس فى إدارتين تعليميتين هما (إدارة شرق الزقازيق التعليمية، إدارة غرب الزقازيق التعليمية) وبالإضافة إلى أدوات إستخدمها الباحث وهى مقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس المهارات الإجتماعية (إعداد الباحث)، وإستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ سن (١٠- ١٢) و(١٢- ١٤) عاماً فى المخاوف الإجتماعية فى إتجاه الأصغر سناً ما عدا المخاوف من التهديد داخل الأسرة فهى غير دالة إحصائياً وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ سن (١٠- ١٢) و(١٢- ١٤) عاماً فى المهارات الإجتماعية لصالح الأكبر سناً.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد إرتباط دال إحصائيا بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة (على مقياس المخاوف الإجتماعية، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم).

٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة على مقياس المخاوف

الاجتماعية بإختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)، على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب بإختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)، على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم بإختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

٤. الفرض الرابع: يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال عمر (٩- ١٢) والمراهقين عمر (١٣- ١٥) (على مقياس المخاوف الاجتماعية، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأب، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأم).

منهج الدراسة:

إقتضت طبيعة الدراسة الإستعانة بالمنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، وذلك لأن الهدف منها هو التعرف على علاقة المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء ومظاهرها المختلفة ودرجتها لدى أفراد عينة البحث وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية فى المرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة والمقارنة بين الذكور والإناث والمستويات الإجتماعية الثقافية المختلفة.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية عددها (٢٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإبتدائية والإعدادية من مدارس (حكومية) بمحافظة القاهرة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٥) سنة وتقع هذه المدارس فى إدارات تعليمية وهما (إدارة شرق وغرب مدينة نصر- إدارة بنها التعليمية- إدارة الزيتون- إدارة المعادى) وقد روعى عند إختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

المجموعة / النوع	ابتدائي ن= ١٦٠		اعدادي ن= ١٢٠		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٨٠	٢٨,٥٧	٦٠	٢١,٤٥	١٤٠	٥٠
انثى	٨٠	٢٨,٥٧	٦٠	٢١,٤٥	١٤٠	٥٠
الاجمالي	١٦٠	٥٧,١	١٢٠	٤٢,٩	٢٨٠	١٠٠

يتضح من البيانات السابقة ان عينة الدراسة توزعت بنسبة ٥٠% للذكور بواقع ٢٨,٥٧ للمرحلة الابتدائية ونسبة ٢١,٤٥ للمرحلة الاعدادية و٥٠% للاناث بواقع ٢٨,٥٧ للمرحلة الابتدائية ونسبة ٢١,٤٥% للمرحلة الاعدادية.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	ك	%
(٩- ١٢ سنة)	١٦٠	٥٧,١
(١٣- ١٥) سنة	١٢٠	٤٢,٩
الاجمالي	٢٨٠	١٠٠

يتضح من البيانات السابقة أن عينة الدراسة تنقسم حسب المرحلة العمرية إلى عدد ١٦٠ طالب بنسبة ٥٧,١% للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة وعدد ١٢٠ طالب بنسبة ٤٢,٩% للمرحلة العمرية (١٣- ١٥) سنة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء (إعداد الباحثة)
٢. مقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد الباحثة)
٣. إستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)

موقف التطبيق وطريقته:

تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة والتى بلغت (٢٨٠) تلميذ نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث فى محافظة القاهرة من مدارس حكومية من إدارة شرق وغرب مدينة نصر- إدارة بنها التعليمية- إدارة الزيتون- إدارة المعادى بطريقة عشوائية وأختار الطلاب من كل مدرسة، حيث تم إستخدام طريقة إعادة التطبيق للثبات وألفا كرونباخ وطريقة المقارنة الطرفية للصدق وأثبتت النتائج ثبوت وصدق المقياس.

المعالجات الإحصائية:

تتمثل التحليلات الإحصائية التى نحاول من خلالها الإجابة عن أسئلة البحث الحالى فى معامل إرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المقياسين (المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء والمخاوف الإجتماعية)، وإختبار ت (T- Test) لحساب الفرق بين المتوسطات (الذكور والأناث- المرحلة العمرية المختلفة)، وتحليل التباين الأحادى (ف) للتفرقة بين متوسطات طبقا المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

عرض ومناقشة النتائج:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة (على مقياس المخاوف الإجتماعية، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم).

جدول (٣) يوضح الفرق بين الذكور والاناث على مقياس المخاوف الاجتماعية

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مخاوف من االمستقبل	الذكور	١٤٠	٢٥,٩٦	٢,٤٨	٢,٨٨	٠,٠٠٤
	الاناث	١٤٠	٢٤,٩٣	٣,٤٥		
المخاوف المدرسية	الذكور	١٤٠	٣٥,١٤	٣,٦٠	٠,٣٨٥	٠,٧٠١
	الاناث	١٤٠	٣٤,٩٥	٤,٤٣		
مخاوف من التهديد داخل الأسرة	الذكور	١٤٠	٣٢,٣٣	٣,٦٣	٤,٠٣	٠,٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٠,٢٩	٤,٧٦		
مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	الذكور	١٤٠	٢٩,٨٣	٣,٠٩	١,١٨	٠,٢٣٩
	الاناث	١٤٠	٢٩,٣٧	٣,٣٩		
مخاوف من معاملة الوالدين	الذكور	١٤٠	٢٦,٥٣	٢,٣٠	٥,٠٥	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٢٤,٥٩	٣,٩٣		
مخاوف أخلاقية	الذكور	١٤٠	٣٧,٣٦	٣,٨٥	٣,٣٦	٠,٠٠١
	الاناث	١٤٠	٣٥,٥٩	٤,٩٠		
مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية	الذكور	١٤٠	٢٧,٠٢	٣,٢٥	٠,٧٨٨	٠,٤٣٢
	الاناث	١٤٠	٢٧,٣٦	٣,٩٩		
الدرجة الكلية	الذكور	١٤٠	٢١٤,١٧	١٤,٦٢	٣,٣٥	٠,٠٠١
	الاناث	١٤٠	٢٠٧,٠٨	٢٠,٣٣		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس المخاوف الاجتماعية (مخاوف من المستقبل- مخاوف من التهديد داخل الاسرة- مخاوف من معاملة الوالدين- مخاوف اخلاقية) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق معنوى بينهم فى (المخاوف المدرسية- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٤) يوضح الفرق بين الذكور والاناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	الذكور	١٤٠	٣٤,٠٢	٢,٩٠	١,٧٢	٠,٠٨٣
	الاناث	١٤٠	٣٤,٦٨	٣,٤٥		
الرفض	الذكور	١٤٠	٣٢,٣٣	٤,٦٧	٤,٣٢	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٤,٩٥	٥,٤٠		
الإهمال	الذكور	١٤٠	٣٢,٣٣	٥,٣١	٤,٤٣	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٥,٣٧	٦,١١		
التشدد والقسوة	الذكور	١٤٠	٣٠,٤٦	٣,٥٦	٠,٩١٩	٠,٣٥٩
	الاناث	١٤٠	٣٠,٠٥	٣,٩٦		
أثارة الألم النفسى	الذكور	١٤٠	٣٠,٦٥	٣,٩٨	٤,١٤	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٢,٨١	٤,٦٩		
أسلوب التسلط	الذكور	١٤٠	٢٩,٥٢	٣,١٧	٠,٤٠٢	٠,٦٨٨
	الاناث	١٤٠	٢٩,٦٩	٣,٦٣		
التدليل	الذكور	١٤٠	٣٠,٦١	٣,٩٣	٦,٨٩	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٣,٩٦	٤,١٦		
التفرقة	الذكور	١٤٠	٢٨,٠٧	٣,٧١	٥,١٤	٠,٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٠,٥٧	٤,٣٨		
الحماية الزائدة	الذكور	١٤٠	٣٤,٠٤	٤,٠١	٠,٥٣٢	٠,٥٩٥
	الاناث	١٤٠	٣٤,٢٨	٣,٦١		
الدرجة الكلية	الذكور	١٤٠	٢٨٢,٠٧	٢٣,٦٠	٤,٥٨	٠,٠٠
	الاناث	١٤٠	٢٩٦,٣٨	٢٨,٣٥		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب (الرفض- الاهمال- اثارة الالم النفسي- التدليل- التفرقة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق معنوى بينهم فى (التبعية والتحكم- التشدد والقسوة- اسلوب التسلط- الحماية الزائدة) وهذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٥) يوضح الفرق بين الذكور والاناث علي مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأم

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	الذكور	١٤٠	٣٢,٨٨	٢,٥٢	٠,٨١٣	٠,٤١٧
	الاناث	١٤٠	٣٣,١٤	٢,٧٥		
الرفض	الذكور	١٤٠	٣١,٨١	٤,٧٧	٥,٠٧	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٥,٣٢	٥,٥٥		
الإهمال	الذكور	١٤٠	٣٠,٧٩	٥,١٨	٦,١٤	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٤,٩٧	٦,١٧		
التشدد والقسوة	الذكور	١٤٠	٢٩,٧٣	٣,٦٧	٣,٢٩	٠,٠٠١
	الاناث	١٤٠	٣١,٣١	٤,٣١		
أثارة الألم النفسى	الذكور	١٤٠	٢٩,٩٤	٤,٠٣	٤,٦٥	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٢,٣٧	٤,٦٩		
أسلوب التسلط	الذكور	١٤٠	٣٠,٣٧	٥,٧٠	٠,٧٣٣	٠,٤٦٤
	الاناث	١٤٠	٣٠,٨٠	٣,٩١		
التدليل	الذكور	١٤٠	٣١,٥١	٣,٩٦	٣,٠٦	٠,٠٠٢
	الاناث	١٤٠	٣٢,٨٧	٣,٤٦		
التفرقة	الذكور	١٤٠	٢٨,٢٩	٤,٦٦	٣,١٨	٠,٠٠٢
	الاناث	١٤٠	٣٠,٠٥	٤,٦٠		
الحماية الزائدة	الذكور	١٤٠	٣٦,٦٧	٣,١٠	٥,٩١	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٤,٢١	٣,٨٤		
الدرجة الكلية	الذكور	١٤٠	٢٨٢,٠٢	٢٣,٩٠	٤,٢٠	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٢٩٥,٠٧	٢٧,٩٦		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم (الرفض- الاهمال- التشدد والقسوة- اثارة الالم النفسي- التدليل- التفرقة- الحماية الزائدة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق معنوى بينهم فى (التبعية والتحكم- اسلوب التسلط) وهذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- الفرض الثانى: يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال عمر (٩- ١٢) والمراهقين عمر (١٣- ١٥) (على مقياس المخاوف الاجتماعية، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأب، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأم)

جدول (٦) يوضح الفرق بين المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس المخاوف الاجتماعية

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مخاوف من االمستقبل	٩- ١٢	١٦٠	٢٥,٣٩	٣,٠٣	٠,٣٣٤	٠,٧٣٩
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٥,٥٢	٣,٠٦		
المخاوف المدرسية	٩- ١٢	١٦٠	٣٥,٠٦	٤,١٠	٠,٠٩٤	٠٩٢٥
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٠٢	٣,٩٤		
مخاوف من التهديد داخل الأسرة	٩- ١٢	١٦٠	٣١,٥٨	٤,٥٨	١,٢١٩	٠,٢٢٤
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٩٤	٤,٠٠		
مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٧٣	٣,٥٥	٠,٧٤٣	٠,٤٥٨
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٩,٤٣	٢,٧٩		
مخاوف من معاملة الوالدين	٩- ١٢	١٦٠	٢٥,٩٣	٣,٥٢	٢,١٦	٠,٠٣١
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٥,٠٦	٣,٠٦		
مخاوف أخلاقية	٩- ١٢	١٦٠	٣٦,٤٢	٤,٣٠	٠,٢٢٦	٠,٨٢١
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٦,٥٤	٤,٧٤		
مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية	٩- ١٢	١٦٠	٢٦,٩٠	٣,٣٤	١,٥٢١	٠,١٢٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٧,٥٨	٣,٩٨		
الدرجة الكلية	٩- ١٢	١٦٠	٢١١,٠١	١٨,٨٥	٠,٤٢٢	٠,٦٧٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٢١٠,٠٩	١٦,٩٢		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فرق معنوى بين متوسط درجات المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس المخاوف الاجتماعية (مخاوف من المستقبل- المخاوف المدرسية- مخاوف من التهديد داخل الاسرة- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة- مخاوف اخلاقية- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية) والدرجة الكلية وهذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما يوجد فرق معنوى بينهم فى (مخاوف من معاملة الوالدين) حيث بلغت قيمة "ت" (٢,١٦) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

جدول (٧) يوضح الفرق بين المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	٩- ١٢	١٦٠	٣٣,٨٠	٢,٨٦	٣,٣٦	٠,٠٠١
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٠٨	٣,٤٨		
الرفض	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,١٦	٤,٥٧	٥,٧٧	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٦٠	٥,٣٧		
الإهمال	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,١٦	٥,٤٢	٥,٨١	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٦,١٠	٥,٨٢		
التشدد والقسوة	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٦٨	٣,٩٠	٢,٩٩	٠,٠٠٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٣١,٠٢	٣,٤٥		
أثارة الألم النفسى	٩- ١٢	١٦٠	٣٠,٦٠	٤,٣٨	٥,٠٨	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٣,٢٤	٤,١٥		
أسلوب التسلط	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٣١	٣,٢٩	١,٦٩	٠,٠٩١
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٠٠	٣,٥٣		
التدليل	٩- ١٢	١٦٠	٣١,٧٣	٤,٠٠	٢,٤٩	٠,٠١٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٣,٠٣	٤,٧٥		
التفرقة	٩- ١٢	١٦٠	٢٨,٣٨	٤,٠٥	٤,٤٥	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٥٩	٤,١٩		
الحماية الزائدة	٩- ١٢	١٦٠	٣٣,٦٩	٣,٥٩	٢,٤٠	٠,٠١٧
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٤,٧٩	٤,٠٢		
الدرجة الكلية	٩- ١٢	١٦٠	٢٨١,٥٤	٢٢,٤١	٥,٨١	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٩٩,٤٨	٢٩,٢١		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب طبقا للمرحلة العمرية المختلفة (التبعية والتحكم- الرفض- الاهمال- التشدد والقسوة- اثارة الالم النفسي- التدليل- التفرقة- الحماية الزائدة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق بينهم فى بعد اسلوب التسلط وهى قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٨) يوضح الفرق بين المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,٩٥	٢,٦٨	٠,٤٢٤	٠,٦٧٢
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٣,٠٩	٢,٥٩		
الرفض	٩- ١٢	١٦٠	٣١,٨٧	٤,٦٩	٦,٤١	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٨٣	٥,٦٠		
الإهمال	٩- ٢	١٦٠	٣١,٣١	٥,٨٩	٥,٢٤	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٤,٩٨	٥,٦٥		
التشدد والقسوة	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٣٥	٣,٥٧	٥,٨٩	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٢,٠٩	٤,١٩		
أثارة الألم النفسى	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٩١	٤,٤٤	٥,٦٠	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٢,٨٢	٤,١٠		
أسلوب التسلط	٩- ١٢	١٦٠	٣٠,٢٧	٥,٢٤	١,٢٣	٠,٢٢٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣١,٠٠	٤,٣٤		
التدليل	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,٤٠	٣,٨٢	١,١١	٠,٢٦٦
	١٣- ١٥	١٢٠	٣١,٩٠	٣,٧١		
التفرقة	٩- ١٢	١٦٠	٢٨,٠٣	٤,٢٣	٤,٨٥	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٦٩	٤,٨٨		
الحماية الزائدة	٩- ١٢	١٦٠	٣٥,٥٦	٣,٧٣	٠,٦٢٤	٠,٥٣٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٢٨	٣,٦٦		
الدرجة الكلية	٩- ١٢	١٦٠	٢٨١,٦٨	٢٣,٣٨	٥,١٧	٠,٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٩٧,٧٠	٢٨,٣٣		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم طبقا للمرحلة العمرية المختلفة (الرفض- الاهمال- التشدد والقسوة- اثارة الالم النفسي- التفرقة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية

أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق بينهم فى بعد (التبعية والتحكم- اسلوب التسلط- التدليل- الحماية الزائدة) وهى قيم غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

التوصيات:

١. أهم التوصيات التطبيقية للدراسة الحالية:

- لابد من التعاون بين الأسرة والمدرسة بعمل ندوات ثقافية لأولياء الأمور مع توجيه الدعوى للمتخصصين فى علم النفس لتوجيه الأباء نحو الأسلوب الصحيح لتنشئة الأبناء باسلوب سوى وعدم نقل المشاعر السلبية والخوف اليهم
- اتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أرائهم بحرية وعدم إرهابهم والعمل على تقليل الخوف لديهم
- تجنب الوالدين المشاحنات والخلافات الزوجية أمام الأبناء
- يجب على الوالدين عدم تخويف أبنائهم لإجبارهم على فعل شيىء معين
- على الوالدين تفهم مخاوف أبنائهم والتقليل منها وعدم إظهار مخاوفهم امام الأبناء حتى لا يقلدها الأبناء

٢. أهم المقترحات البحثية:

- علاقة المخاوف الإجتماعية والمعاملة الوالدية الخاطئة بسمات الشخصية للتلاميذ فى المرحله الإبتدائية والإعدادية
- إقتراح دراسات خاصة بعلم النفس الإيجابى لما لفاعلية تلك الدراسات فى تعزيز وتنمية المهارات الإيجابية التى تساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية والإستمتاع بجودة الحياة.

المراجع:

١. أيمن محمد السيد محمد شحاتة (٢٠١٠): المخاوف الإجتماعية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية (١٠- ١٤)، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

٢. آمال مسلم (١٩٩٧): المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية (١٤- ١٧) سنة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: (غير منشورة).

٣. رزان كردى (٢٠٠٧): المخاوف الشائعة لدى الطفل ضعيف السمع بين التشخيص والتعديل، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات الآداب والعلوم التربية: جامعة عين شمس.

٤. سهى منصور (٢٠٠٦): المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: (غير منشورة)

٥. عبدالحليم البلبيسى (٢٠٠٧): مشكلات الأطفال، كلية التربية، قسم الإرشاد التربوى، المملكة الأردنية الهاشمية.

٦. عبدالعزيز بن صقر الفامدى (٢٠٠١): **أعمال ندوة سوء معاملة الأطفال وإستغلالهم غير المشروع**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط ١، الرياض.

٧. عمر الفاروق السنوسى طه (٢٠٠٩): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسى الإجتماعى فى المرحلة العمرية (١١- ١٧) سنة، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

٨. محمود محمد محمود إسماعيل (٢٠١٠): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

9. Annerarie Albano, Slefeg. Hofman (1999): The Development Of Normal Fear: A Century Of Research", **Clinical Psychology Review**, Vol 20, No. 4, 1999, pp. 429- 451.

10. Edgar Miller and peter J. Cooper (1988): **Adult Abnormal psychology**, London, longmam Group uk limited.

11. Human. society,18/1/2010.1,06m Www. google. com:

12. www.awan.com

إساءه المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية فى المرحله العمريه من (١٥-١٨) سنه

أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسيه للأطفال جامعه عين شمس
د.سعديه بدوى أستاذ مساعد علم النفس بقسم الدراسات النفسيه للأطفال معهد الدراسات العليا جامعه عين شمس
منى أحمد فؤاد محمد

الملخص

هدف البحث: استهدفت هذه الدراسه اكتشاف هل توجد علاقة بين إساءه المعاملة الوالديه من قبل (الاب، الام) وبين المخاوف المرضية لدى الأبناء ومعرفه هل توجد فروق داله بين الابناء (ذكور، أناث) فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه والمخاوف المرضية، ومعرفه هل توجد فروق داله فى إساءه المعامله الوالديه والمخاوف المرضيه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين.

الاجراءات: تكونت عينه الدراسه من ١٠٠ طالب وطالبه من طلاب مرحلة الثانوية العامه من بعض مدراس محافظة القاهرة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنه وتم التطبيق على العينه بطريقة جماعية وتم الاستعانه بالأدوات الاتيه مقياس أراء الابناء فى المعاملة الوالديه (إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس المخاوف المرضيه الشائعة (إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد)، واستمارة المستوى الاجتماعى والثقافى (إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد).

النتائج: وأسفرت الدراسه عن نتائج مؤداها وجود إرتباط دال إحصائيا بين إساءه المعامله الوالديه من قبل (الأب-الأم) وبين المخاوف المرضيه الشائعه لدى الابناء، ولاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجه إدراكهم لإساءه المعاملة الوالديه من قبل (الأب والأم)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجه ادراكهم للمخاوف المرضيه، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض للوالدين فى إساءه المعامله الوالديه كما يدركها الابناء قبل (الأب- الأم)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى والاجتماعى المتوسط والمنخفض للوالدين والمخاوف المرضيه لدى الابناء.

Parental Abuse As Perceived By Sons Of Both Sexes And Its Relation To Phobia At The Age From (15- 18) years Old

Background: Parental Abuse is considered one of the Parental methods that have a great effect on psychological health and fear is regarded as one of those sentiments.

Objectives: Therefore, the thesis is an attempt to Know the relation between parental abuse as perceived by sons of both sexes and Phobia at The Age from (15- 18) years Old?, Know are there any differences between males and females concerning parental abuse for age from (15- 18) years Old?, are there any differences between males and females concerning phobia for age from (15- 18) years Old? Are there any differences in parental abuse as perceived by sons of both sexes of the study sample due to the different social and cultural levels of parents? And are there any differences in phobia scores of the study sample due to the different social and cultural levels of parents?

Hypotheses: There is a significant statistical correlation between the study sample scores on scales of phobia and parental abuse.There is a significant statistical difference between average scores of the males and females (study sample) on the level parent abuse.There is a significant statistical difference between average scores of the males and females (study sample) on the level of phobia.There is a significant statistical difference in average scores of study sample on parent abuse scales due to difference on scale of the cultural and social level. There is a significant statistical difference in average scores of study sample on phobia scales due to difference on scale of the cultural and social level.

Sample: The study has been applied a sample of hundred students (male and female) from the public secondary school from Cairo governmental schools of various social and cultural levels. Besides, the following tools have been used are: The common phobia measure. (Prepared by Prof. Fayza Yousif Abdel Megeed),scales of parent abuse, (Prepared by Prof. Fayza Yousif Abdel Megeed), The cultural and Social form, (Prepared by Prof. Fayza Yousif Abdel Megeed),Moreover, the researcher have utilized the following statiscal such as average, Standard deviation, correlations, (T) test.

Results: There is a correlation between parental abuse as perceived by sons of both sexes and Phobia, There are no differences between males and females concerning parental abuse, There are no differences between males and females concerning phobia. There are no differences in parental abuse as perceived by sons of both sexes of the study sample due to the different social and cultural levels of parents. There are no differences in phobia scores of the study sample due to the different social and cultural levels of parents?

المقدمة:

العناية بابنائنا والاهتمام بهم ضروره حتميه لتقدم المجتمع ورقيه لذلك تُقاس حضاره اى مجتمع بمدى حسن استغلاله لثرواته البشرية وقدرته على توجيه سلوك افراده الوجهه البنائية التى تسهم فى تقدمه وأن لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل اهميتها التى لا تقل أهمية عن المرحلة السابقة عليها أو التالية لها فلكل مرحله مشاكلها التى يتعرض لها الطفل التى يكتسبها من محيطه مبتدأ بالاسرة والتى تظهر فى المشاكل النفسيه او السلوكية التى قد يكتسبها الطفل فى مرحله الطفوله المتأخرة أو مرحلة المراهقة. (David, 1996, p3)

وعادة ما يتخطى المراهقون معظم المخاوف التى لازمت طفولتهم وترتبط معظم مخاوف المراهقين بالحقيقة التى مؤداها أنه بالرغم من انهم ليسوا اطفالا ويشعرون بالاستياء عندما يعاملهم الغير على انهم اطفال فانهم- من ناحية اخرى- ليسوا بالغين، تعتبر الاسرة هى البيئة الاولى والاساسية التى يعيش فيها الفرد ولقد اكد العلماء على أهمية دورها فى حياة الابناء حيث تلعب العلاقة التى تنشأ بين الاباء والابناء وطريقة المعاملة لهم دورا هاما فى نمو وتشكيل شخصياتهم.

مشكلة الدراسه:

يمكن بلوره مشكله الدراسه فى التساؤل الاتي: هل توجد علاقة بين إساءه المعاملة الوالديه من قبل (الاب، الام) كما يدركها الأبناء من الجنسين وبين المخاوف المرضية؟

أهداف الدراسه:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين إساءه المعاملة الوالديه كما يدركها الابناء والمخاوف المرضية لدى عينه فى المرحله العمريه من (١٥- ١٨) سنه، دراسة مقارنة بين الذكور والاناث.

أهميه الدراسه:

- الاهمية النظرية: ايجاد العلاقة بين إساءه المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء والمخاوف المرضية وزيادة رصيدنا السيكولوجى فيما يتصل بالكشف عن بعض المتغيرات ذات الصلة بالمخاوف المرضيه.
- الاهمية التطبيقية: قد توفر نتائج عن علاقة إساءه المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء والمخاوف المرضية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنه حيث لم يتصدى لها الا القليل من الدراسات والبحوث العربية على حد علم الباحثة وقد توجه نتائج البحث الى الاباء لإعاده النظر فى أساليب المعاملة من أجل تجنب المخاوف المرضيه وبالتالى صحة نفسية جيدة لأبنائنا

مفاهيم الدراسة:

١. إساءه المعاملة الوالديه Parental Abuse: وقد توصلت مؤسسة وقاية الاطفال من الاساءة (Child Abuse prevention, 1992) الى تعريف إساءه المعاملة الوالدية بانها إساءه معاملة الطفل من قبل المسئول عن رعايته والتى تتمثل فى الاساءة الجسمية أو العقلية أو الاساءة النفسية أو الاهمال العلاجى أو الاضرار بصحة الطفل أو رفاهيته (Susan. Wells, 1995, p. 348)

٢. التعريف الإجرائى لإساءة المعاملة الوالديةً: هو كل أشكال السلوك العنيف (اللفظى وغير اللفظى) الذى يصدر من قبل الآباء وموجه ضد الأبناء كما يدركونه، والذى ينجم عنه ضرر وإساءة معاملة تتمثل فى التبعية والتحكم، والرفض، والتشدد، والإساءة النفسية، أو ينتج عنه إهمال للأبناء، والذى يتمثل فى عدم تلبية احتياجاتهم أو الفشل فى تقديم الرعاية لهم من كافة الجوانب، مما يؤدى إلى حرمانهم من النمو السليم، ويعيق فرصتهم فى التطور الآمن والصحى إلى سن الرشد.

٣. المخاوف المرضيةPhobia وتعرف زينب الشقير المخاوف المرضيه بأنه خوف شاذ ودائم ومتكرر ومتضمن لا يخيف فى العاده، ولا يعرف المريض له سببا ولا يستند على أساس واقعى، ولا يمكنه ضبطه أو التخلص منه أو السيطره عليه، ويعرف المريض أن الخوف عنده غير منطقى، ورغم هذا كله يتملكه ويحكم سلوكه. (زينب شقير، ٢٠٠٠)

التعريف الاجرائى للمخاوف المرضية (الفوبيا) هى نوع من الخوف المرضى الدائم من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته كما أنه لا يستند إلى أساس واقعى ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه، وهذا الخوف لا يتناسب مع التهديد الفعلى الذى يستشعره الآخرون.

أبعاد إساءة المعاملة الوالدية (الخمسة) المستخدمة فى الدراسة (التبعية والتحكم Dependence، الإهمال Neglect، الرفض Rejection، التشدد Hardness، الإساءة النفسية Psychological-Emotional Abuse (فايزه يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٦)

الدراسات السابقه:

تنقسم الى ثلاثه محاور:

- أولا دراسات تناولت إساءه المعامله الوالديه:

١. دراسه جامبو وروهنز (Rohner, Gampe, 1992) وقد هدفت الى معرفة العلاقة بين القبول والرفض الوالدى وإساءة المعاملة، وأثر ذلك على التوافق النفسى لدى المراهقين لدى عينه تكونت من (٨٠) مراهقاً، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاماً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تكونت من (٤٠) مراهقاً قد أسئ معاملتهم من قبل والديهم والمجموعة الأخرى تكونت من (٤٠) مراهقاً لم يتم إساءة معاملتهم من والديهم، وقد أسفرت النتائج أن الشعور بالإساءة من الآباء والأمهات للأبناء فى مرحلة المراهقة قد أدى إلى ارتفاع ذى دلالة فى إساءة معاملتهم لأبنائهم عن الآباء والأمهات الذين كانوا يشعرون بالتقبل لأبنائهم.

٢. دراسه يوسف الرجيب (١٩٩٦) وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الدفء الوالدى المتمثل فى (القبول، الرفض) (الإهمال، الحماية الزائدة) وبعض خصائص شخصية الأبناء لدى عينة بلغت (٢٤٠) طالب، من المرحلة الإعدادية متوسط أعمارهم (١٢,٥) سنه، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين متغير القبول الوالدى والطلاقة اللفظية لدى الأبناء وكذلك التوافق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام كما وجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين متغير الحماية الزائدة والإهمال والرفض والطلاقة اللفظية الفكرية لدى الأطفال.

٣. دراسه مى حسن (١٩٩٨) وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والعدوانية لدى الابناء من الجنسين لدى عينه تكونت من ٢٠٦ تلميذ و٣٠٧ تلميذة تراوحت اعمارهم ما بين (١١- ١٥) سنة مستخدمه مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ومقياس العدوانية، وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة التى تتسم بالتقبل ومستوى العدوانية كما توجد علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالرفض ومستوى العدوانية لدى الأبناء كما توجد فروق دالة بين إدراك كل من الذكور والإناث فى الرفض لصالح الذكور.

- ثانيا دراسات تناولت المخاوف المرضيه:

١. دراسه فايزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٩) وهدفت الى بحث أهم المخاوف السوية أو التكيفية الشائعة لدى عينه من المراهقين من تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية فى جمهورية مصر العربية بكل من الريف والحضر مستخدمه مقياس المخاوف التى سبق أن أعدته وكانت أهم النتائج:

أ. تميز ذكور الحضر بالخوف الشديد من كل من الشك وقلة الإيمان، عذاب الضمير، على حين تميز إناث الحضر عن الذكور بالخوف الشديد من عذاب الآخرة ومخالفة الدين وذلك بالنسبة للمخاوف الدينية.

ب. اشتراك كل من الذكور والإناث بالحضر والريف فى بعض المخاوف من الوالدين مثل الخوف من الوقوف أمام الوالد لحظة الخطأ، ومعرفة الوالدين بشىء لا يريد أن يعرفوه.

ج. تميز ذكور الحضر والريف بالخوف من المخدرات ومخالفة القانون.

د. تميز الإناث عن الذكور بكل من الحضر والريف بارتفاع شديد فى الخوف من الاغتصاب، مقابلة شخص عديم الأخلاق، رؤية منظر مخل بالآداب، موضوعات المناظر المفزعة ومخاوف الكوارث والمصائب والتورط فى إدمان المخدرات والحيوانات المفترسة والامراض.

ه. تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من مواقف التهديد الاجتماعى داخل الأسرة والخوف الشديد من الأصدقاء وتشوه صورة الذات لدى الآخرين والحرمان.

٢. دراسه محب عبدالفتاح (١٩٩٨) والتى هدفت للتعرف على العلاقة بين أساليب العقاب المدرسى وبين كل من المخاوف والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، على عينه مكونه من (١٩٦) تلميذ وتلميذة فى المرحلة الابتدائية، مستخدما مقياس أساليب العقاب المدرسى ومقياس الخوف للأطفال ومقياس الفوبيات للأطفال وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد العقاب المدرسى (بدنى/لفظى) وبين الخوف والفوبيا لدى التلاميذ.

- ثالثا دراسات تناولت إساءه المعامله الوالديه وعلاقتها بالمخاوف المرضيه:

١. دراسه عادل صلاح غنايم (١٩٩٣) وقد هدفت الى التعرف على الأساليب الخاطئة فى التنشئة الوالدية والتى تؤدى إلى ظهور الفوبيا لدى الأطفال لدى عينه تكونت من (٤٠٠) تلميذ، منهم (١٨٤) ذكراً، (٢١٦) أنثى، من مدارس مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية مستخدما مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء واستبيان المخاوف المرضية وكانت أهم النتائج إن الأطفال الإناث أكثر خوفا من الأطفال الذكور، كذلك أطفال المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض أكثر خوفا من أطفال المستوى الأعلى كما وجدت فروق دالة بين أساليب التنشئة الخاطئة ومجموعات المخاوف المرضية لدى الأطفال.

٢. دراسه ابتسام محمد (١٩٩٦) هدفت الى معرفه العلاقه بين الخوف وبعض أساليب المعامله الوالديه كما تدركه طالبات المرحله المتوسطه بمدينه الهفوف مستخدمه مقياس أساليب المعاملة الوالديه ومقياس الخوف وأسفرت النتائج عن وجود علاقه بين أساليب المعاملة الوالديه التى تتسم بالتسلط والشده بالخوف لدى طالبات الاعداديه.

٣. دراسه فتحية مديح وصبره محمد على (١٩٩٨) وقد هدفت الى معرفه العلاقه بين المخاوف المرضية وأساليب التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة ابنائهم كما تهدف إلى الكشف عن نوعية المخاوف لدى عينه تكونت من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع ٢٠٠ للذكور و٢٠٠ للإناث طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة أسيوط وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٥) سنه مستخدمه مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها البناء ومقياس المخاوف المرضية والذكاء الإعدادى، واسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات التلاميذ فى التسلطية والمخاوف المرضية كما وجدت علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات التلاميذ فى التفرقة ودرجاتهم فى المخاوف المرضية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين (الذكور- الإناث) فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه.
٣. توجد فروق داله بين الابناء (ذكور، اناث) فى المخاوف المرضيه.
٤. توجد فروق داله فى إساءه المعامله الوالديه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين.
٥. أتوجد فروق داله فى درجه المخاوف المرضيه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين.

منهج الدراسه:

استخدمت الباحثه المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض البحث وتحديد العلاقة بين متغيراتها، والتوصل إلى الفروق بين متوسطات درجات الطلاب حسب مستوياتهم الثقافية الاجتماعية.

عينة الدراسه وشروط إختيارها:

تكونت عينة البحث فى صورتها الأولية من (١٧١) طالب وطالبة وتم استبعاد ٧١ حالة (٤٠ طالبة) و(٣١ طالب) لا تنطبق عليهم شروط العينة مثل: (وفاة أحد الوالدين، الطلاق) أو عدم استكمال الإجابة وتكونت العينه النهائية من (١٠٠) منهم (٥٤ طالبة) و(٤٦ طالب) من طلاب المرحلة الثانوية العامة (الأول- الثانى- الثالث) من المدارس الحكوميه وتراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة حيث يتم إختيار العينة من أبناء يعيشون فى أسرة مترابطة مكونة من (الأب- الأم- الأبناء) منذ ميلادهم حتى تطبيق البحث واختيرت العينة من محافظة القاهرة وتتبع الإدارات التعليمية (حلوان، الزيتون، شبرا) وتنتمى للمستويات الثقافية الاجتماعية للوالدين (منخفض- متوسط).

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. مقياس أراء الأبناء فى معاملة الوالدين، إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد وهو إختبار جماعى يتكون من ٥٠ بند بصوريته (الأب- الأم) وتعليمات المقياس وكيفية الإجابة وتلك البنود لعدد أربعة أبعاد (التبعية والتحكم- التشدد- الرفض- الإهمال) بالإضافة للمكون الخامس (الإساءة النفسية) منتظمة فى جدول ويندرج تحت كل بعد من تلك الأبعاد (عشرة بنود) دالة عليه، ويتضمن ثلاثة فئات من الاستجابة وهى (موافق بشدة- موافق بدرجة متوسطة- غير موافق). وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest وذلك على عينة تتكون من (١٠) طلاب بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع وكان معامل الثبات للأب (٠,٨٥٣) ومعامل الثبات للأم (٠,٦٢٦) أما فقامت معده الدراسه بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلى وكان الاتساق الداخلى بين بنود مقياس إساءة المعاملة الوالدية من قبل الأب والام ودرجة البعد حيث تراوح مستوى الدلاله بين (٠,٠٥، ٠,٠١)

٢. مقياس المخاوف المرضيه الشائعه إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ويحتوى المقياس على ٢٥ مقياسا فرعيا ونظرا لأن موضوع البحث يجرى على عينة من سن (١٥- ١٨) سنة فقد تم إجراء الاختبار على عينة إستطلاعية وعددها ٣٠ طالب وطالبة من طلاب مرحلة الثانوية العامة لمعرفه أهم وأكثر مخاوف تلك المرحله العمريه وبعد تصحيح النتائج تم الاعتماد على ٢٠ مقياسا فرعيا على النحو التالى: (مخاوف دينية- أخلاقية- مواقف اجتماعية- نقص المهارات الاجتماعية- مواقف اجتماعية مهددة- الغرباء- الأصدقاء- معنوية- صورة الشخص لدى الآخرين- المستقبل- مدرسية- الوالدين- التهديد داخل الأسرة- مواقف تجرح الحياء- الحيوانات-الحشرات- الأشياء المفزعة- الأمراض- الظواهر الطبيعية- الكوارث) يتكون المقياس من تعليمات المقياس وكيفية الإجابة وعدد (١٨٠) بند لعدد ٢٠ بعد من أبعاد المخاوف المرضيه الشائعه منتظمة فى جدول، ويتضمن ثلاثة فئات من الاستجابة، تتدرج من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة، وهى (موافق بشدة- موافق بدرجة متوسطة- غير موافق)، وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest وذلك على عينة تتكون من (١٠) طلاب بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع وكان معامل الثبات (٠,٧٩٨) أما الصدق فتم حسابه عن طريق الاتساق الداخلى وكان الاتساق الداخلى بين بنود مقياس المخاوف المرضيه والدرجة الكليه للابعاد تتراوح عند مستوى دلاله (٠,٠٥، ٠,٠١)

٣. استمارة تحديد المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، وتتضمن الاستمارة ما يلى:

أ. مستوى تعليم الأب: وتتدرج إلى ست مستويات وهى (أمى، يقرأ ويكتب، أقل من الثانوية، ثانوية عامة، أو ما يعادلها، جامعى، ماجستير أو دكتوراه) وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المبحوث فى هذا البند من (١- ٦) متدرجة من الأدنى إلى الأعلى.

ب. مهنة الأب أو وظيفته بالتفصيل: ولقد تم تصنيف المهن تبعاً للتصنيف الذى وضعه عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠) وهو كالتالى (عمال غير مهرة، عمال أنصاف مهرة، عمال مهرة، كتابيون ومساعدون فنيون، قائمون بأعمال إدارية أو شبه مهنية، رجال إدارة ومهنيون، وظائف تنفيذية ومهن عليا) وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المبحوث فى هذا البند من (١- ٧) متدرجة من الأدنى إلى الأعلى، وكذلك مستوى تعليم الأم ومهنه الأم أو ظيفتها بالتفصيل.

وبناءً على ما سبق تم توزيع العينة الكلية إلى ثلاث مستويات ثقافية واجتماعية وهى:

١. المستوى الثقافى الاجتماعى المنخفض (٤- ١١) حيث (ن= ٥٠)
٢. المستوى الثقافى الاجتماعى المتوسط (١٢- ١٩) حيث (ن= ٥٠)
٣. المستوى الثقافى الاجتماعى المرتفع (٢٠- ٢٦) حيث (ن= ٠)

طريقة تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث الثلاثة معا فى جلسة واحده على العينة التى تم إختيارها، والتطبيق تم بطريقة جماعية، داخل الفصول داخل المدرسة أثناء اليوم الدارسى.

تم ترتيب المقاييس كالتالى استماره البيانات الشخصية والإجتماعية ثم أراء الأبناء فى معاملة الوالدين ثم مقياس المخاوف المرضية الشائعة تم إلقاء التعليمات شفهيا من الباحثة لتوضيح وتأكيد الطريقة الصحيحة للإجابة مع التأكيد على عدم ضرورة كتابة اسم المفحوص وإمكانية الرمز بالحروف الأولى من الاسم لكى يشعروا بالطمأنينه والسريه.

الاساليب الاحصائيه:

١. المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.
٢. معامل إرتباط (ر) بيرسون.
٣. اختبار (ت) لتحديد مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسه ومناقشتها وتفسيرها:

- عرض نتائج الفرض الاول: وينص على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبه دالة

إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قبل[الأب- الأم] والمخاوف المرضية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الإرتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (ذكور- إناث) من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية باستخدام معامل الارتباط [ر] بطريقة بيرسون، وفيما يلى الجدول (١) والذى يوضح العلاقة الارتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية.

الأبعاد	المخاوف	معامل الارتباط	الدلاله
أبعاد اساءة معاملة الاب	التبعيه والتحكم	٠,٢٦٨	٠,٠١
	الاهمال	٠,١٦٤	غير دال
	الرفض	٠,١٥٢	غير دال
	التشدد	٠,٠٨٢	غير دال
	الاساءه النفسيه	٠,٠٣٣-	غير دال
	الدرجه الكليه لاساءة الاب	٠,٢٠٦	٠,٠٥
أبعاد اساءة معاملة الام	التبعيه والتحكم	٠,٣٠٢	٠,٠١
	الاهمال	٠,٢٨٧	٠,٠١
	الرفض	٠,١٦٣	غير دال
	التشدد	٠,١٣٧	غير دال
	الاساءه النفسيه	٠,٠٤٤-	غير دال
	الدرجه الكليه لاساءة الام	٠,٢٨٠	٠,٠١

أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية هو (٠,٢٠٦، ٠,٢٨٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) بمعنى أنه توجد علاقة إرتباطية موجبه بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم) والمخاوف المرضية أى أنه كلما ازداد إدراك الأبناء لإساءة المعاملة الوالدية من قبل (الأب- الأم) كلما ارتفعت المخاوف المرضيه لديهم، وبذلك يكون الفرض الأول (الرئيسى) قد تحقق، وتتفق نتائج هذا الفرض مع بعض نتائج الدراسات السابقه ومنها:

١. دراسه عبدالعزيز القوصى (١٩٨١) الذى أكد أن للأسرة وخاصة الوالدين دور كبير فى إثارة الخوف لدى الأطفال وأن ما يساعد على ذلك هو شجار الأب والأم وكثرة صخب الأب وغضبه مما يؤثر على ثقة الطفل بوالديه.
٢. دراسه ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) أن إدراك الطفل للرفض سواء من قبل الأم أو الأب له علاقة قوية بدرجة ما يبديه الطفل من مخاوف. كما أن إدرك الطفل للرفض من قبل والدية يعتبر إحباطا لحاجته للحب والأمن، مما يجعله كثير الخوف غير آمن ينظر إلى العالم على أنه فى مكان مهدد مفعم بالأخطار.
٣. دراسه ماجدة خميس (١٩٨٨) التى أكدت وجود ارتباط موجب بين التسلط من جانب الأب والأم وخوف الأبناء.

- عرض نتائج الفرض الثانى وينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين (الذكور- الإناث) فى فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T.Test، وفيما يلى الجدول (٢)، والذى يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه

المتغير	الذكور		الاناث		قيمة ت	د. ح	دلالة ت
	م	ع	م	ع			
اساءة المعاملة الوالدية قبل الأب	٥٦,٠٥	٢٠,٨٤٤	٥٢,٥٥	١٧,٦٧٥	٠,٨٩٨	٠,٥٤٤	غير دال
اساءة المعاملة الوالدية قبل الأم	٥٥,٢٤	٢١,٣٤٥	٥١,٦٩	١٥,٠٤٢	٠,٩٧٢	٠,٢٢٢	غير دال

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الثانى لم يتحقق حيث لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجه ادراكهم لإساءه المعاملة الوالديه (الأب والأم). وبذلك يتضح أن متغير الجنس (ذكور- إناث) لا يحمل أية دلالة تشير إلى تمايز أى منهما فى مستوى التعرض لأساليب إساءة المعاملة الوالدية، فقد ترجع نتيجة هذا الفرض إلى وجود أساليب متشابهة فى إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (ذكور- إناث) فى عينة الدراسة، وإلى أن الآباء أكثر ميلاً الى المساواة وعدم التمييز بين الأبناء فى المعاملة أو التفضيل بسبب الجنس وربما يعكس هذا تجاهاً لدى الآباء فى الوقت الراهن، وقد يرجع أيضاً الى الثوره التكنولوجيه والانفتاح على العالم الاخر، وأصبح المجتمع يتعامل مع الذكور والإناث بطريقه واحده لحد ما وبدون تفرقه، وربما يرجع ذلك الى برامج التوعية التى تبثها وسائل الإعلام، وهذه النتيجه إتفقت مع دراسه السيد عبدالعزيز الرفاعى (١٩٩٤) حيث أوضحت أنه لا توجد فروق فى إساءه معامله الوالدين بين الذكور والإناث ودراسة نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠١) حيث لا توجد فروق بين الجنسين فى ادراك القبول من قبل (الأب والأم).

- عرض نتائج الفرض الثالث وينص على أنه: توجد فروق داله بين الابناء (ذكور، اناث) فى المخاوف المرضية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T. Test. وفيما يلى الجدول (٣)، والذى يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المخاوف المرضية.

المتغير	الذكور ن= ٤٦		الاناث ن=٥٤		قيمة ت	د. ح	دلالة ت
	م	ع	م	ع			
المخاوف المرضيه	٣٠٥,٩٢	٦٣,٨٥١	٣٢٤,٨٥	٥٠,٢٦٩	١,٦٤٠-	٠,٥٩٠	غير داله

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الثالث لم يتحقق حيث توجد فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى المخاوف المرضيه فى اتجاه الاناث حيث ترتفع درجة المخاوف لدى الاناث عنها لدى الذكور، واتفقت نتيجه هذا الفرض مع بعض الدراسات السابقه ومنها:

١. دراسة أحمد خيرى حافظ (١٩٩١) والتى أثبتت أن هناك فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين البنين والبنات فى المخاوف المرضية الشائعة فى اتجاه البنات.
٢. وكذلك دراسه عبدالمنعم طلعت (١٩٩٢) أوضحت أن شعور المراهقات بالخوف أكبر من شعور المراهقين.
٣. دراسه أحمد عبدالخالق (١٩٩٤) والتى أوضحت وجود فروق بين الجنسين حيث أن الاناث أكثر خوفا من الذكور.

- عرض نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه: توجد فروق داله فى إساءه المعامله الوالديه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T.Test. وفيما يلى الجدول (٤)، والذى يوضح دلالة الفروق بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض بالنسبه للوالدين فى إساءه المعامله الوالديه.

المستوى الثقافي / المتغيرات	المتوسط ن= ٥٠		المنخفض ن=٥٠		قيمة ت	د. ح	الدلاله
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
إساءه المعامله الوالديه بالنسبه للأب	٥٧,٠٦	٢١,٢٣٥	٥٠,٧٠	١٥,٨٥٤	١,٦٩٧	٠,٠٣٠	غير داله
إساءه المعامله الوالديه بالنسبه للأم	٥٤,٧٢	٢١,٢٠٧	٥١,٣٦	١٣,٢٧٤	٠,٩٥٠	٠,٠٢٩	غير داله

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الرابع لم يتحقق حيث توجد فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض فى إساءه المعامله الوالديه كما يدركها الابناء قبل (الأب- الأم).

- عرض نتائج الفرض الخامس والذى ينص على أنه: توجد فروق داله فى درجه المخاوف المرضيه تبعا لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T.Test، وفيما يلى الجدول (٥) والذى يوضح دلالة الفروق بين المستوى الثقافى المتوسط والمنخفض بالنسبه للوالدين فى درجة المخاوف المرضيه.

المستوى الثقافي / المتغيرات	المتوسط ن= ٥٠		المنخفض ن=٥٠		قيمة ت	د. ح	الدلاله
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
درجة المخاوف المرضيه	٣١٥,٤٤	٥٩,٣٩٤	٣٢٢,٣٨	٥٦,٠٩٠	٠,٦٠١-	٠,٨٤٤	غير داله

ومن الجدول السابق يتضح أن الفرض الخامس لم يتحقق حيث توجد فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين المستوى الثقافى والاجتماعى المتوسط والمنخفض للوالدين والمخاوف المرضيه لدى الابناء.

التوصيات:

١. على الآباء أن يدركوا إن إساءة معاملتهم ورفضهم وإهمالهم لأبنائهم سوف يؤدى إلى

عدم توافقهم نفسياً واجتماعيا مما ينعكس بالسلب على صحتهم النفسية، ويقلل من قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، بل وبأبنائهم مستقبلا.

٢. تقديم قدراً مناسباً من الدعم والتقبل والدفء العاطفى من جانب الوالدين والتى ترفع من مستوى التوافق النفسى والاجتماعى للأبناء.

٣. تقديم برامج للآباء بهدف منع الإساءة للأبناء، وقد أكدت هذه البرامج على أهمية إكساب الآباء الذين يسيئون معاملة أطفالهم مهارات والدية فى كيفية التعامل مع الطفل، وأيضا مخاطبة العيوب الوالدية.

البحوث المقترحه:

يوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات عن الأطفال ضحايا سوء المعاملة، وخاصة فيما يتعلق بخصائصهم السلوكية، والخصائص النفسية لذويهم، وكذلك دراسة:

١. دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمخاوف المرضيه لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٢. دراسة العلاقة بين إساءه المعاملة الوالدية والشعور بالاغتراب داخل الاسره.

٣. دراسة العلاقة بين المخاوف المرضيه والتوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

٤. فاعلية برنامج علاجى لتقليل المخاوف المرضيه لدى الطلاب المساء معاملتهم فى المرحلة الثانوية.

المراجع:

١. ابتسام محمد عبدالله بدولى، (١٩٩٦). الخوف وعلاقته ببعض أساليب المعامله الوالديه كما تدركه طالبات المرحله المتوسطه بمدينه الهفوف، **رساله ماجستير**، الرياض، مركز الملك فيصل. والجنائية، ص ١٠٣- ١٤٩.

٢. السيد عبدالعزيز الرفاعى، (١٩٩٤). اساءه معامله الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسيه، **رساله ماجستير** غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس.

٣. زينب محمود شقير، (١٩٩٨). **مقياس مواقف الحياه الضاغطه**، مكتبه النهضه المصريه، القاهره.

٤. عادل صلاح غنايم، (١٩٩٣). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والفوبيات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥. فايزة يوسف عبدالمجيد، (١٩٨٨). **المخاوف الشائعة لدى التلاميذ المصريين فى المرحلة الاعدادية (دراسة مقارنة بين أبناء الريف والحضر)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦. فايزة يوسف عبدالمجيد، (١٩٨٩). **المخاوف الشائعة لدى التلاميذ المصريين فى المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة بين أبناء الريف والحضر)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧. فتحية مديح عبدالفتاح وصبره محمدعلى، (١٩٩٨). المخاوف المرضية وعلاقتها بالتنشئة الإجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، **رساله ماجستير**، كليه التربيه، جامعه اسيوط.

٨. محب عبدالفتاح (١٩٩٨). أساليب العقاب المدرسى كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالمخاوف وتحصيل الدراسه، **رساله ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس.

٩. محمد نبيل عبدالحميد، أسماء عبدالمنعم إبراهيم (٢٠٠٠). الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية (دراسة ميدانية)، **المؤتمر الدولى للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية الرابع والعشرون**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية.

١٠. مى حسن الغرباوى (١٩٩٨). المعامله الوالديه وعلاقتها لدى الابناء من الجنسين فى المرحله العمريه (١١- ١٥) سنه، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس.

١١. يوسف على فهد الرجيب (١٩٩٦). الدفء الوالدى وعلاقته ببعض خصائص الشخصيه والابداع لدى طلاب المرحله الاعداديه بمصر والكويت- دراسه مقارنه، **رساله دكتوراه**، كليه الاداب، جامعه المنيا.

12. David, E. (1996). **A Practical guide solving pre-school behavior problems**. Harper & Row, London. P: 3.

13. Gampe, Rohner (1992): Relationships between perceived parental acceptane, vogection psychological adjustment and substance abuse among young adults; **Journal of Children Abusr**, and Neglect, 16 (3), 429-440.

14. James, Garbarino& Enda Guttmann &Janies Wilson Seeley (1986): The **Psychology Battered Child**, Jossey- Bass Publishers San Francisco,Pb. 1-18.

15. Susan J. Wells, (1995). **Child Abuse and Neglect Overview**, Encyclopedia of Social Work, 19 Edition, Vol. (1), NASW Press, Washington DC. Pp. 347-352.

دور الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية فى توعية الشباب الجامعي بالقضايا المجتمعية- دراسة تحليلية

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس وعميد كلية الإعلام جامعة سيناء الدولية
د.زكريا إبراهيم الدسوقي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس
إيمان فتحى عبدالمحسن حسين

الملخص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي "ما دور الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية فى توعية الشباب الجامعى بالقضايا المجتمعية؟"

أهداف الدراسة: معرفة اللغة المستخدمة فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. التعرف على اسلوب عرض رسائل الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. رصد عدد الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. معرفة القوالب الفنية التى قدمت من خلال الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. معرفة الجمهور المستهدف من الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. رصد أهم القضايا المجتمعية التى تناولتها الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. التعرف على الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها رسائل الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. التعرف على اسلوب طرح القضايا المجتمعية فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة. التعرف على اسلوب معالجة أهداف الرسائل بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

منهج الدراسة: تستخدم هذه الدراسة منهج المسح (Survey) بالعينة.

عينة الدراسة: تتمثل فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية المتمثلة فى (قناة المحور- القناة الفضائية المصرية- قناة دريم ١- قناة دريم٢- قناة CBC- قناة الحياة) خلال مدة الدراسة التحليلية والتى تمثلت فى دورة تليفزيونية كاملة شملت ٣ أشهر تمثلت (أغسطس- سبتمبر- أكتوبر) لعام ٢٠١١.

أدوات الدراسة: تستخدم هذه الدراسة استمارة تحليل المضمون باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج على استخدام جميع الحملات الإعلامية محل الدراسة للغة العامية بنسبة ١٠٠%. انتهت النتائج إلى أن جميع الحملات الإعلامية محل الدراسة اعتمدت على الأسلوب المنتظم فى عرض رسائلها بنسبة ١٠٠%. تناولت أغلبية الحملات الإعلامية محل الدراسة رسالة واحدة بنسبة ٩٤,١%، بينما تناولت حملة واحدة فقط عدة رسائل بنسبة ٥,٩%. أن (فئة أكثر من قالب فني) جاءت فى مقدمة القوالب الفنية للرسالة المقدمة بالحملات الإعلامية محل الدراسة بنسبة ٣٢,٦%، وجاءت (الأغنية المنتجة خصيصاً للحملة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥%، ثم (مادة مصورة مصحوبة بتعليق صوتي) بنسبة ٢٣,٢%، ثم (الأغنية المتخذة من لحن أغنية معروفة، والعمل درامى) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٦%، وأخيراً (المقال، والريبورتاج) بنسبة ٢% لكل منهما. ، وأخيراً القضايا (الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية) بنسبة ٥,٩% لكل منهم. جاءت أهداف التوعية والإرشاد والتوجيه فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٣%، يليها هدف تقديم معلومات فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,١%، بينما لا يوجد أهداف أخرى للرسائل التى تحتويها الحملات الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الحملات الإعلامية، القضايا المجتمعية

The role of the media campaigns provided with satellite channels to educate the young university community issues- Analytical study

Problem: Represented in the following question: "What is the role of media campaigns with satellite channels provided in the order of priorities of the university youth to their causes?"

Objectives: knowledge of the language used in media campaigns provided satellite. Identify the style of display media campaigns messages provided satellite. Monitor the number of communications media campaigns provided satellite. Technical knowledge templates provided through media campaigns provided satellite. knowledge of the target audience of media campaigns provided satellite. Monitoring of the most important societal issues addressed by the media campaigns provided satellite.

Methodology: This Study Uses Samplesurveymethod

Sample: The media campaigns provided satellite Arabic of (channel axis- Egyptian Satellite Channel "Dream1- Dream 2- channelCBC- channel life"

Results: The results on the use of all media campaigns under consideration for slang 100%. Results concluded that all media campaigns under study relied on systematic method to display messages by 100%. Dealt with the majority of media campaigns under study and one by 94.1%, while addressed only one campaign several letters by. 9%. (class more than the form of art) came in the forefront of templates technical message provided information campaigns under study by 32.6%, place by 28.3%, followed by the goal of providing information in second place with 15.1%, while there was no other targets for messages that contain media campaigns. Keywords- Media campaigns- Societal issues.

المقدمة:

يشهد العصر الحالى كثيراً من التطورات التكنولوجية الهائلة، والتى تزداد مع مرور الزمن تطوراً وتأثيراُ فى حياتنا ومجتمعنا، حيث نجد أن السمة التى أصبحت مميزة لمجتمعنا الحالى هى التغير والتطور، ويدرك أفراد المجتمع هذه القيمة المهمة للتغير والتطور خاصة فيما يتعلق بالمستجدات التكنولوجية. ولما كانت القنوات الفضائية من أبرز المستحدثات التكنولوجية فى القرن الماضى، نجد أن إقبال الجمهور على مشاهدتها كبيراً جداً، فأصبحت هى المصدر الأكبر للحصول على المعلومات والمعارف بما تقدمه من برامج ومنوعات وأخبار وغيرها، ومن أهم ما تقدمه القنوات الفضائية الحملات الإعلامية والتى تقدر واحدة من أكثر الموضوعات التى تجذب اهتمامات الإعلاميين والجمهور، نظراً لإمكانياتها الهائلة القائمة والمحتملة للإعلام والمعلومات فى رقى ووعى الجمهور، ونظراً لهذا نجد أن من أهم شرائح المجتمع التى تهتم بمشاهدة القنوات الفضائية وما تقدمه من برامج وحملات إعلامية شريحة الشباب الجامعى، الذى هو مستقبل الأمة، لذا نجد اهتمام الشباب بالقضايا والمعلومات خاصة ذات الصلة بهم، والتى تقدمها تلك الحملات الإعلامية ومحاولة اكتساب المعلومات من خلالها.

ولما كانت القضايا المجتمعية من أهم القضايا التى شغلت اهتمام الرأى العام فى الآونة الأخيرة خاصة الشباب الجامعى، والذى اتضح هذا الاهتمام جلياً لنا من خلال مطالب ثورة الشباب ٢٥ يناير ٢٠١١، والتى ركزت فى مطالبها على العدالة الاجتماعية والحرية، وغيرها من المطالب الاجتماعية المشروعة والتى تستند تحت بند القضايا الاجتماعية، لذا وجدت الباحثة أن من الأهمية القيام بهذه الدراسة كمحاولة منها لمعرفة "القضايا المجتمعية بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية لتوعية الشباب الجامعى بها"

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما دور الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية لتوعية الشباب الجامعى بالقضايا المجتمعية؟

تساؤلات الدراسة

١. من حيث الشكل:

أ. ما اللغة المستخدمة فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

ب. ما اسلوب عرض رسائل الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

ج. ما عدد الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

د. ماالقوالب الفنية التى قدمت من خلال الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

٢. من حيث المضمون:

أ. ما الجمهور المستهدف من الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

ب. ما أهم القضايا المجتمعية التى تناولتها الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائيةمحل الدراسة؟

ج. ما الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها رسائل الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

د. ما اسلوب طرح القضايا المجتمعية فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

ه. ما اسلوب معالجة أهداف الرسائل بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

و. ما الاستمالات المستخدمة فى الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية القنوات الفضائية حيث أصبحت تمثل رافداً قوياً فى التواصل بين الشعوب والبلدان على مستوى جميع القارات.

٢. أهمية الحملات الإعلامية فى تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا التى تهم الشباب الجامعي.

أهداف الدراسة:

١. معرفة اللغة المستخدمة فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٢. التعرف على اسلوب عرض رسائل الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٣. رصد عدد الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٤. معرفة القوالب الفنية التى قدمت من خلال الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٥. معرفة الجمهور المستهدف من الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٦. رصد أهم القضايا المجتمعية التى تناولتها الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٧. التعرف على الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها رسائل الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٨. التعرف على اسلوب طرح القضايا المجتمعية فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

٩. التعرف على اسلوب معالجة أهداف الرسائل بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

١٠. معرفة الاستمالات المستخدمة فى الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يساهم إيجابياً فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة، وفى هذا الصدد فهناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية وقد تمثلت فى المحاور الآتية:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت الحملات الإعلامية:

١. دراسة جريفن روبرت جى وآخرون (٢٠٠٨)[٥] Griffin, Robert J& Others بعنوان دوافع الجمهور للتعرض لحملات التوعية بمخاطر الفيضانات، واستهدفت الدراسة التعرف على الدوافع والعوامل التى تجعل الأفراد ينتبهون للحملات الإعلامية عن مخاطر الفيضانات، بل ويسعون لطلب المزيد من المعلومات عنها، واستعانت الدراسة بنموذج طلب وتمثيل المعلومات، وتم إجراء مكالمة هاتفية مع سكان مقاطعة Menomonce River Watershed الأكثر تعرضاً لمخاطر الفيضانات، وذلك فى الفترة من أكتوبر ١٩٩٩ حتى إبريل عام ٢٠٠٠، ثم تم إجراء استقصاء بالمقابلة مع نفس العينة فى الفترة من شتاء عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠١. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: أن سكان هذه المقاطعة كانت لديهم قدرة أكبر فى طلب المعلومات، وتمثيلها بشأن خطر الفيضان نظرا لإحساسهم بقرب الخطر منهم، وتأثيره القوى عليهم، كما أثبتت الدراسة أن الأعلى فى المستويات التعليمية كانوا هم الأعلى فى قدرتهم على طلب وتمثيل المعلومات.

٢. دراسة مروة صبحى (٢٠٠٨)[٦] بعنوان دور حملات التسويق الاجتماعى فى دعم المشاركة المجتمعية. سعت الدراسة إلى تقييم دور حملات التسويق الاجتماعى التى تدعو للتبرع لصالح مرضى السرطان، وكفالة اليتيم، والتبرع بالدم، حيث قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون للحملات الثلاثة، وأجرت دراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى لقياس مدى تأثير هذه الحملات على درجة وعيهم، واتجاهاتهم، وسلوكياتهم حيال المشاركة المجتمعية فى المجالات التى تطرحها. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: يشاهد الشباب المصرى الحملات الاجتماعية بنسبة ٨٩,٤%، كما غلبت صفة عدم الانتظام على المشاهدة، وتوصلت الدراسة إلى تفضيل الشباب لمشاهدة الإعلانات الاستشهادية التى تستخدم شخصيات معروفة بنسبة ٥٦,١%، كذلك اتسم اتجاه المبحوثين تجاه الحملات بالإيجابية، بحيث رأوا أن هذه الحملات تثير التعاطف، وتشجع على المشاركة، كما أثبتت وجود علاقة طردية بين حجم تعرض الشباب لهذه الحملات الثلاثة وبين درجة وعيهم بها، وكذلك حجم مشاركتهم الاجتماعية الفعلية بالمال

والمجهود باستثناء حملة التبرع بالدم.

٣. دراسة نجاة أحمد إبراهيم يوسف(٢٠٠٩)[٧] بعنوان دور الحملات الإعلامية فى نشر الوعى بالسياحة الداخلية لدى المراهقين. استهدفت الدراسة التعرف على دور الحملات الإعلامية المهتمة بنشر ورفع الوعى بالسياحة الداخلية لدى المراهقين، من أجل خلق مجتمع حاضن للسياحة وتفادى الآثار السلبية على السلوك الاجتماعى، والتأكيد على السلوكيات الايجابية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى واستخدمت استمارتى تحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من محافظة القاهرة والجيزة. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: تشير النتائج إلى أن جدولة حملة الوعى بالسياحة الداخلية، كانت مركزة فى معظمها بنسبة (٥٨,٣%) وهذا التركيز يحقق التأثير المطلوب، كما تشير النتائج إلى أن هناك تشابه فى الاتجاه بين رسائل حملة الوعى بالسياحة الداخلية بنسبة (١٠٠%) من إجمالى عينة الدراسة، وجاءت أهداف رسائل حملة الوعى بالسياحة الداخلية التى سعت لتحقيقها شكلت نسبة (٣٣,٣٣%) للأهداف المعرفية، ونسبة (٢٥%) للأهداف الوجدانية، ونسبة (٤١,٦٧%) للأهداف السلوكية، وكان أكثر القنوات التليفزيونية تفضيلاً بين المراهقين عينة الدراسة، هى القنوات الفضائية بنسبة (١٠٠%)، تليها قناة النيل للدراما بنسبة (٦٧,٧٥%) والقناة الأولى الرئيسية بنسبة (٣٢,٢٥%) من إجمالى عينة الدراسة.

٤. دراسة آية شوقى (٢٠١٠)[١] بعنوان الحملات الإعلامية التليفزيونية الخاصة بختان الإناث وعلاقتها باتجاهات الوالدين نحو الختان. استهدفت الدراسة التعرف على دور الحملات الإعلامية التليفزيونية فى معالجة ختان الإناث، كذلك التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض الوالدين للتليفزيون وبين درجة قناعتهم بما يقدم لهم، والتعرف على دور الحملات الإعلامية التليفزيونية الخاصة بالختان فى تغيير اتجاهات الوالدين نحو هذه العادة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة، واستخدمت استمارة تحليل مضمون، واستمارة استبيان. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: أن استخدام مصادر ذات مصداقية عالية كان فى مقدمة أساليب الإقناع المنطقية حيث بلغت نسبته ٣٢,٥%، يليه اسلوب تقديم نموذج بنسبة ١٨,٦%، ثم يأتى اسلوب استخدام البيانات والإحصائيات بنسبة ١٧,٤%، يليه اسلوب الاستشهاد بالآيات والأحاديث فى المرتبة الراعية بنسبة ١٦,٣%، وأخيراً اسلوب صور واقعية بنسبة ١٥,١%، كما ثبت ارتفاع مدى حرص الآباء والأمهات على متابعة ما يعرض عن قضية ختان الإناث، كذلك أثبتت وجود علاقة دالة احصائياً بين تعرض الأمهات للبرامج التليفزيونية (الحملات الإعلامية التليفزيونية) التى تتناول ختان الإناث، واتجاهاتهم نحو عملية الختان.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت القضايا المجتمعية:

١. دراسة رانيا أحمد (٢٠٠٧)[٢] بعنوان مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري تم إجراء دراسة على عينة حصصيه من الشباب بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثا وقد تم تقسيم العينة باسلوب التوزيع المتساوى طبقا للنوع ونوع الكلية. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: ورد معرفة مشكلات المجتمع المصرى من أهم أسباب مشاهدة الشباب لبرامج الرأى فى التليفزيون، يلى ذلك: أنها تساعد على تبنى وجهات نظر صحيحة عن تلك المشكلات بنسبة (٤٤,٥%)، كما ورد برنامج "البيت بيتك" كأول البرامج التى يفضل الشباب معرفة مشكلات المجتمع المصرى من خلالها بوزن مئوي (٧١%)، ويليه برنامج (العاشرة مساءً) بوزن مئوى (٦٩,٣%)، وبلغت درجة استفادة الشباب من عرض المشكلات فى البرامج الحوارية (٩١,٥%)، وكانت أهم أوجه الاستفادة هي: معرفة مشكلات المجتمع (٥٠,٣%)، معرفة كل جوانب القضية (٤٣,٢%)، الاستفادة من الحلول المقدمة (٣٧,٢%)، وأنها تعبر عما يدور بداخلهم بنسبة (١٢%) .

٢. دراسة ريهام سامى (٢٠٠٨)[٣] بعنوان دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى. استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أجندة القضايا المجتمعية فى البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة، وأجندة القضايا المجتمعية لدى الجمهور، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من برنامج البيت بيتك (القناة الثانية الحكومية)، وبرنامج العاشرة مساءً (قناة دريم٢ الخاصة) لمدة شهرين متتاليين باسلوب الحصر الشامل، ثم إجراء دراسة ميدانية على عينة عمديه قوامها ٤٢٠ مفردة من مشاهدى البرامج الحوارية بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: تفوق البرنامج الحوارى الحكومى على نظيرة الخاص فى ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، بينما تفوق البرنامج الحوارى الخاص فى ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية لدى الجمهور، كما أثبتت أنه يوجد ارتباط إيجابى بين أجندة البرنامج الحوارى الحكومى، وأجندة البرنامج الحوارى الخاص بالنسبة للقضايا التعليمية، والقانونية، وقضايا المرافق والخدمات.

٣. دراسة عبدالحكيم مكارم (٢٠٠٩)[٥] بعنوان دور وسائل الإعلام فى تكوين الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى. دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والشباب الجامعى وما يتم تحقيقه من خلال اعتماد الشباب على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً لاستقاء المعلومات، واعتمد الباحث على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة فى أربع جامعات يمنية، ثلاث منها حكومية، وجامعات خاصة، استخدم الباحث أداة الاستبيان. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: جاءت وسائل الإعلام فى مقدمة الوسائل التى يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية فى المشاركة فى العمل السياسى كالانتماء السياسى والإدلاء بالصوت فى الانتخابات والمناقشة السياسية، كما أثبتت أنه لا توجد علاقة ارتباطية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للراديو والقنوات التليفزيونية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق فى الوعى السياسى طبقاً للنوع والدخل ومحل الإقامة ونوع الجامعة.

٤. دراسة وجدى حلمى عبدالظاهر (٢٠٠٩)[٨] بعنوان معالجة الدراما العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى لقضايا الفساد فى المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها. استهدفت الدراسة تحديد مكونات وأشكال معالجة قضايا الفساد فى العالم الدرامى، والبحث عن أساليب علمية لتطوير الاستفادة من الدراما التى يقدمها التليفزيون فى معالجة مشكلات المجتمع المصري، واستخدم الباحث منهج المسح وطبقت الدراسة عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الجمهور المصرى العام من خلال اسلوب العينة العشوائية الطبقية من محافظات (القاهرة- الجيزة- حلوان- ٦أكتوبر) واستخدم الباحث استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون.

٥. تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: جاءت قضية الفقر وارتفاع الأسعار فى مقدمة القضايا والمشكلات الخاصة بالمجتمع المصرى التى تعرضها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى، تليها قضية الفساد ثم أطفال الشوارع، ثم مشكلات الزواج، تيلها قضايا الشباب، ثم مشاكل الإسكان والمواصلات والغذاء، ثم المشكلات الأسرية، تليها حقوق المرأة، ثم الصراع بين الأجيال، كما جاء فى مقدمة أسباب تفضيل مشاهدة المبحوثين لقضايا الفساد بالدراما العربية "خطورتها على المجتمع ككل" بنسبة ٦٩,٥% يليها أنها تعرفهم بواقع المجتمع بنسبة ٤٨,١%، يليها أن قضايا الفساد أصبحت ظاهرة سائدة فى المجتمع بنسبة ٤٧,٦% ثم أنها تعطيهم خبرات حياتية بنسبة ٤٢,٨%، ثم أنها تمس مصالحهم الشخصية بنسبة ٤٠,٩%، يليها أنها تكشف لهم المتورطين فى الفساد بنسبة ٣٤,٢%، ثم أنها تعرفهم بالقطاعات والشخصيات الفاسدة بنسبة ٢٥,٧%، وأخيراً معرفة معالجة قضايا الفساد بنسبة ١,١%، بينما جاءت قضايا الفساد الأخلاقية والتربوية فى مقدمة قضايا الفساد التى يحرص المبحوثين على مشاهدتها فى الدراما العربية، تليها قضايا الفساد الطبية، ثم قضايا فساد رجال الأعمال، ثم قضايا الفساد التعليمية، تليها قضايا الفساد الاقتصادية، تليها قضايا الفساد السياسية، تليها قضايا الفساد المهنية، ثم قضايا الفساد الحزبية، تليها قضايا الفساد الإدارية، ثم كل قضايا الفساد، وأخيراً قضايا الفساد الإعلامية، كما أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم التعرض للدراما العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى واتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد.

مصطلحات الدراسة:

- الحملات الإعلامية:[٤] هى إحدى أساليب الاتصال الاجتماعى الذى يهدف إلى إحداث

تأثير معين في الجمهور المستقبل، مما يجعلنا نستخدم كافة وسائل الاتصال الجماهيرى بهدف إقناع الجماهير بفكرة جديدة أو تكوين صورة ذهنية تجاه الأفكار الجديدة خلال فترة زمنية معينة.

- التعريف الإجرائي القضايا المجتمعية: يقصد بها جميع القضايا المجتمعية التى تتناولها الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية محل الدراسة بهدف توعية الشباب الجامعى بها.

نوع ومنهج الدراسة:

- نوع الدراسة Kind of The Study: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Study، حيث تسعى الباحثة من خلالها إلى معرفة القضايا المجتمعية بالحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية لتوعية الشباب الجامعى بها.
- منهج الدراسة Methodology of The Study: وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة (Survey) وذلك من خلال تحليل مضمون الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية المتمثلة فى (قناة المحور- القناة الفضائية المصرية- قناة دريم ١- قناة دريم٢- قناة CBC- قناة الحياة) لمدة دورة تليفزيونية شملت ٣ أشهر تمثلت (أغسطس- سبتمبر- أكتوبر) حيث يصعب تطبيق الدراسة على كافة الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية.

عينة الدراسة:

تتمثل فى الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية المتمثلة فى (قناة المحور- القناة الفضائية المصرية- قناة دريم١- قناة دريم٢- قناة CBC- قناة الحياة) حيث أن الباحثة لاحظت أن هذه القنوات هى التى قامت بإذاعة الحملات الإعلامية التى تناقش قضايا اجتماعية خلال مدة الدراسة التحليلية والتى تمثلت فى دورة تليفزيونية كاملة شملت ٣ أشهر تمثلت فى (أغسطس- سبتمبر- أكتوبر) لعام ٢٠١١.

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون Content Analysis لتحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر والصريح للحملات الإعلامية لمعرفة القضايا المجتمعية التى تقوم بتوعية الشباب الجامعى بها، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة وطبقاً للتصنيفات الموضوعية التى تم تحديدها فى الدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

- الصدق التحليلى Validity: يعنى الصدق أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، ويرتبط ذلك بالإجراءات المتبعة فى التحليل مثل اختيار العينة، وبناء الفئات، وتحديدها تحديداً دقيقاً فضلاً عن درجة الثبات فى التحليل، وقد اهتمت الباحثة بتحديد فئات التحليل تحديداً دقيقاً، فضلاً عن مراعاة الدقة فى إجراءات التحليل وصولاً إلى مستوى مرتفع من الصدق، وللتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين[١] فى الإعلام، ودراسات الطفولة، وذلك للتأكد من دقة ووضوح وحدات وفئات التحليل، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين ٩٥% وهى نسبة مرتفعة. وفى ضوء آراء المحكمين أجرت الباحثة بعض التعديلات على الاستمارة حتى أصبحت فى الشكل النهائي.
- الثبات التحليليReliability: ويقصد بالثبات فى صحيفة تحليل المضمون توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، حيث يعبر الثبات عن نسبة الاتساق بين أكثر من باحث فى تحليل المضمون لعينة من المواد الإعلامية باستخدام نفس أداة التحليل، ولذا قامت الباحثة باختيار عينة من الحملات الإعلامية محل الدراسة خلال فترة الدراسة تمثلت فى ٥ حملات من إجمالى حملات الدراسة البالغة ١٧ حملة إعلامية، وقامت بتحليل تلك الحملات، ثم استعانت الباحثة بباحثة أخرى فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال[٢] لتحليل تلك العينة مرة أخرى وذلك بعد توضيحها لها، وتعريفها بالهدف من الدراسة، حيث شرحتالباحثة لها الاستمارات والفئات الخاصة بها، وتم تزويدها بنسخ من استمارات التحليل والتعريفات الاجرائية للفئات. وتم حساب معادلة هولستى بين الباحثة ومثيلتها كما يلى:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ت}{ن١ + ن٢} = \frac{٢ \times ٤٧}{٥٠ + ٥٠} = \frac{٩٤}{١٠٠} = ٠,٠٩٤$$

حيث ت= عدد حالات الاتفاق بين الباحثتين= ٢×٤٧ على ٥٠+٥٠ (حالة اتفاق من إجمالى ٥٠)، ن١= حجم العينة للباحثة الأولى (٥حملات × ١٠ فئات تحليل)، ن٢= حجم العينة للباحثة الثانية= (٥حملات × ١٠ فئات تحليل)ويشير معامل الثبات٠,٩٤ مما يدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة فى تحليل المضمون، وكذلك صلاحية صحيفة تحليل المضمون للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نتائج الدراسة:

١. أسفرت النتائج على استخدام جميع الحملات الإعلامية محل الدراسة للغة العامية بنسبة ١٠٠%.
٢. بالنسبة لاسلوب عرض الرسائل: انتهت النتائج إلى أن جميع الحملات الإعلامية محل الدراسة اعتمدت على الأسلوب المنتظم فى عرض رسائلها بنسبة ١٠٠%.
٣. بالنسبة لعدد رسائل الحملة: تناولت أغلبية الحملات الإعلامية محل الدراسة رسالة واحدة بنسبة ٩٤,١%، بينما تناولت حملة واحدة فقط عدة رسائل بنسبة ٥,٩%.
٤. بالنسبة لمدة الرسائل بالحملات: تراوحت مدة الرسائل بالحملات الإعلامية محل الدراسة ٢٧ دقيقة، ٢٠ثانية.
٥. بالنسبة للقوالب الفنية المستخدمة فى الحملات الإعلامية: أن (فئة أكثر من قالب فنى التى تمثلت فى أغنية منتجة خصيصاً للحملة وكذلك مادة مصورة مصحوبة بتعليق صوتي) جاءت فى مقدمة القوالب الفنية للرسالة المقدمة بالحملات الإعلامية محل الدراسة بنسبة ٣٢,٦%، وجاءت (الأغنية المنتجة خصيصاً للحملة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥%، ثم (مادة مصورة مصحوبة بتعليق صوتي) بنسبة ٢٣,٢%، ثم (الأغنية المتخذة من لحن أغنية معروفة، والعمل درامى) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٦%، وأخيراً (المقال، والريبورتاج) بنسبة ٢% لكل منهما.
٦. نوع الشخصيات المشاركة بالحملات الإعلامية محل الدراسة: أن أغلبية الحملات الإعلامية محل الدراسة تناولت شخصيات من الجنسين (ذكور وإناث) بنسبة ٨٢,٤%، بينما جاءت نسبة الذكور فقط فى الحملات بنسبة ١٧,٦%.
٧. الجمهور المستهدف من الحملات الإعلامية محل الدراسة: جاء نوع الجمهور المستهدف فى جميع الحملات الإعلامية محل الدراسة شخصيات من الجنسين (ذكور وإناث) بنسبة ١٠٠%.
٨. امكانية الوسيلة (التليفزيون) فى الحملات الإعلامية محل الدراسة تمثلت في: جاء استخدام الخداع والمؤثرات الخاصة بالإنتاج استخدمت فى مقدمة الامكانيات بنسبة ١٠٠%، كذلك جاء استخدام التوظيف السليم للقطات بنسبة ١٠٠%، يليها فى المرتبة الثانية امكانية التنوع فى أماكن التصوير: حيث جاء ملائماً بنسبة ٥٨,٨%، وغير ملائم بنسبة ٤١,٢%، يليها فى المرتبة الثالثة التنوع فى الديكورات: حيث جاء ملائماً بنسبة ٥٨,٨%، وغير ملائم بنسبة ٤١,٢%.
٩. القضايا التى تناقشها الحملات الإعلامية محل الدراسة: أن القضايا التى تناقشها الحملات الإعلامية محل الدراسة تمثلت فى (القضايا السياسية) فى مقدمة هذه القضايا بنسبة ٥٣%، ثم (القضايا الأمنية، والأخلاقية) فى المرتبة الثانية بنسبة ١١,٧% لكل منهما، وأخيراً القضايا (الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية) بنسبة ٥,٩% لكل منهم.
١٠. طرح القضايا فى الحملات الإعلامية محل الدراسة: أن طرح القضايا فى الحملات الإعلامية محل الدراسة تمثل فى (طرح مصاحب لاقتراح حلول لها) فى مقدمة بنسبة ٨٢,٤%، ثم (الطرح مجرد) فى المرتبة الثانية بنسبة ١١,٧%، وأخيراً (طرح مصاحب لتوضيح أسبابها) بنسبة ٥,٩%.
١١. التنوع فى رسائل الحملات الإعلامية محل الدراسة: جاءت رسائل الحملات الإعلامية محل الدراسة جاءت غير متنوعة فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,٩%، بينما جاء ٤٧,١% منها متنوع فى المرتبة الثانية.

---

[١] أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيباً أبجدياً:
د.الأمير الصحصاح مدرس الإعلام بكلية الآداب-جامعة أسيوط.
د.رشا عبدالرحيم مزروع مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
د.عزة الكحكي أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
د.كامل صلاح مدرس الإعلام بكلية العلوم الاجتماعية- جامعة أم القرى.
د.محمد غريب أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب- جامعة الزقازيق.
د.هويدا لطفي مدرس الإعلام بكلية الآداب- جامعة الزقازيق.

[٢] عزة جلال عبد الله حسين . ماجستير الإعلام وثقافة الطفل.

١٢. التشابه فى رسائل الحملات الإعلامية محل الدراسة: أن أهم أوجه التشابه فى رسائل الحملات الإعلامية محل الدراسة تمثلت فى (تشابه فى الاتجاه نحو القضية) فى المقدمة بنسبة ٣١,٥%، ثم (تشابه سمعي) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٩%، ثم (تشابه مرئي) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,١%، وأخيراً (تشابه فى الأفكار) بنسبة ١٨,٥%.

١٣. هدف الرسائل فى الحملات الإعلامية محل الدراسة: جاءت أهداف التوعية والإرشاد والتوجيه فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٣%، يليها هدف تقديم معلومات فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,١%، بينما لا يوجد أهداف أخرى للرسائل التى تحتويها الحملات الإعلامية.

١٤. اسلوب معالجة أهداف الرسائل بالحملات الإعلامية محل الدراسة: جاء ٨٢,٣% من رسائل الحملات الإعلامية محل الدراسة التى تم معالجتها باسلوب مباشر فى المرتبة الأولى، يليها ١٧,٧% منها تم معالجتها باسلوب غير مباشر.

١٥. الاستمالات العاطفية المستخدمة فى الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية محل الدراسة:

أ. بالنسبة لأسلوب التخويف: أن ٨٢,٣% من الرسائل فى الحملات الإعلامية محل الدراسات استخدمت استمالات التخويف بأسلوب غير مباشرة، بينما استخدمها ١٧,٧% منها باسلوب مباشر.

ب. بالنسبة لأنماط التخويف: جاءت (المخاطر السياسية) فى المقدمة بنسبة ٤٠,٦%، ثم (المخاطر الاجتماعية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣١,٣%، ثم (المخاطر الاقتصادية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦%، يليها (المخاطر الثقافية) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٣%، وأخيراً (المخاطر البيئية) بنسبة ٣,٢%.

ج. بالنسبة لأسلوب الترغيب: أن ٨٨,٢% من الرسائل فى الحملات الإعلامية محل الدراسات استخدمت استمالات الترغيب بأسلوب مباشرة فى المرتبة الأولى، بينما استخدمها ١١,٨% منها بأسلوب غير مباشر جاءت فى المرتبة الثانية.

د. بالنسبة لأنماط الترغيب: جاءت (الإحساس بالمسئولية) فى المقدمة بنسبة ٣٠,٤%، ثم (الاحساس بالمشاركة الاجتماعية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٩%، يليها (الاحساس بالمكانة الاجتماعية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٣%، ثم (استثارة الانتماء) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٢%، وأخيراً (أكثر من فئة) بنسبة ١٣,١%.

١٦. الاستمالات العقلانية المستخدمة فى الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية محل الدراسة:

أ. استمالات رأى الأغلبية كإستمالات عقلية مستخدمة فى الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية محل الدراسة: جاءت جميعها بنسبة ١٠٠% متسقة مع الرأى السائد.

ب. استمالات الترغيب كإستمالات عاطفية مستخدمة فى الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية محل الدراسة: أن استمالات تقديم الأدلة والشواهد كإستمالات عاطفية مستخدمة فى الرسائل المقدمة بالحملات الإعلامية محل الدراسة تمثلت فى (استخدام الأدلة والبراهين) فى المقدمة بنسبة ٤٦,٤%، ثم (استخدام الصور الواقعية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٢%، يليها (تجارب سابقة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٧%، ثم (الاستشهاد بشخصيات ذات مصداقية عالية) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٢%، وأخيراً (تقديم أرقام وإحصائيات) بنسبة ٣,٥%.

التوصيات:

١. زيادة الاهتمام بالحملات الإعلامية المقدمة للجمهور فى كافة المجالات نظراً لدورها المتميز فى إقناع الجمهور وتوصيل المعلومة.

٢. زيادة الاهتمام بالحملات الإعلامية التى تتناول القضايا المجتمعية بصفة خاصة لما لها من دور إيجابى تجاه الجمهور

٣. كذلك الاهتمام بإجراء بحوث إعلامية عن الحملات الإعلامية التى تتناول القضايا المجتمعية وتأثيرها على الجمهور لما وجدته الباحثة من ندرة تلك الدراسات.

المراجع:

١. آية شوقى محمد الشرقاوى."الحملات الإعلامية التليفزيونية الخاصة بختان الإناث وعلاقتها باتجاهات الوالدين نحو الختان" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠).

٢. رانيا أحمد محمود. "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصرى" **المؤتمر السنوى الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

٣. ريهام سامى يوسف. "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب اولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨)

٤. سوزان القليني. "**التخطيط الإعلامى والتنموى**"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٨) ص ١٩٦.

٥. عبدالحكيم مكارم. "دور وسائل الإعلام فى تكوين الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى. دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٩).

٦. مروة صبحي. "دور حملات التسويق الاجتماعى فى دعم المشاركة المجتمعية" **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

٧. نجاة أحمد إبراهيم يوسف. "دور الحملات الإعلامية فى نشر الوعى بالسياحة الداخلية لدى المراهقين" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).

٨. وجدى حلمى عبدالظاهر. "معالجة الدراما العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى لقضايا الفساد فى المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

9. Griffin, Robert J& Others. **After The flood: Anger, attribution, and the seeking of information science communication**, (Vol. 29,No. 3,2008).

تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الأطفال (٩-١٢) سنة

أ.د. محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. زكريا إبراهيم الدسوقي المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عزة سنوسي غريب أبوضلع

الملخص

مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما العلاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى طموحهم؟"

أهمية الدراسة: تُستمد أهمية دراسة العلاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لديهم وكيف يؤثر هذا التعرض على طموحاتهم المستقبلية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة بشكل أساسى إلى "التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لدى عينة من الأطفال المصريين بالمرحلة الابتدائية".

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى الإعلانات التليفزيونية المقدمة على شاشة القناتين الفضائيتين وهى قناة Toktok cinma توك توك سينما، وقناة CBC Drama سى بى سى دراما، وبالنسبة للعينة فقد بلغت (٨٦) إعلاناً، أما عينة الدراسة الميدانية فقد قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) طفلاً موزعة بين البنات والبنين (٢٠٠ بنين، ٢٠٠بنات)، من أطفال المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة بمحافظة المنوفية وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة عدة أدوات فى جمع بياناتها وهم (استمارة استبيان، استمارة تحليل مضمون، مقياس الطموح للأطفال إعداد الباحثة، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، المقابلة الشخصية).

نتائج الدراسة: اشتركت الإعلانات التليفزيونية (عينة الدراسة فى استخدام اساليب إقناع واستمالات عاطفية ومنطقية فى ذات الوقت لجذب الجمهور المستهدف بكل فئاته وإقناع بالمنتجات أو السلع، احتوت كل الإعلانات على ملامح دالة على الطموح اختلفت نسبتها من إعلان تليفزيونى لأخر، تفوقت قناة CBC Drama على قناة Toktok cinma بحجم الإعلانات بنسبة (٥٣,٤٨%)، بينما تفوقت قناة Toktok cinmaعلى قناة CBC Drama فى المساحة الزمنية التى تحتلها الإعلانات التليفزيونية على شاشتها بنسبة (٥٩,٩٦%). تفوقت قناة CBC Drama على قناة Toktok cinma بحجم الملامح الدالة على الطموح بإعلاناتها بنسبة (٥٢,١٢%)، وكانت أكثر الموضوعات الإعلانية التى تتضمنت ملامح دالة على الطموح هى المخبوزات والشبسيات على قناة CBC Drama بنسبة (٩,٥٢%)، بينما كانت إعلانات الأجهزة الكهربائية على قناة Toktok cinma بنسبة (٩,٥٢%).

Children's exposure to television advertisements and its relationship to level of aspiration of a sample of children aging between (9- 12) years

Problem: Crystallize the problem of the study in the next major question "What is the relationship between children's" exposure to television ads and the level of ambition؟

Importance: Derive the importance of studying the relationship between children's exposure to television ads and their level of ambition and how this exposure affects their future ambitions.

Objectives: The study aims mainly to "Identify the relationship between children's exposure to television ads and the level of ambition among a sample of Egyptian children at the primary level."

Methodology: This study belongs to descriptive studies, and will depend on the sample survey method media sample survey bashikh analytical and field.

Sample: The analytical study in TV ads presented on screen channels a channel Toktok cinma Tuk Tuk cinema, and channel CBC Drama CBC drama, and Opalnsph the sample amounted to (86) advertising, and the sample field study was the researcher withdraw a sample of (400) children divided between girls and boys (200 boys, 200 girls), of government primary school children and private Menofia and aged (9- 12) years.

Tools: The study used several tools to collect data and they (questionnaire, content analysis of form, scale of ambition for children prepared by the researcher, scale socio- economic level of the family, personal interview).

Results: Participated TV ads (sample study in the use of methods to convince Astmalat emotional and logical at the same time to attract the target audience of all classes and convince products or goods, contained all the features of the advertising function on ambitious differed increase from TV ad to another. CBC Drama channel outperformed on Toktok cinma channel size ads by (53.48%), while the channel overtook Toktok cinma on CBC Drama channel in the space of time occupied by ads on television screens by (59.96%).

المقدمة:

إذا كانت وسائل الإعلام قد قوى دورها وعظم تأثيرها عالمياً ومحلياً نتيجة التغيرات الكمية والكيفية فى وسائل الإعلام فإن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها المجتمعات بشكل عام، وخاصة المجتمعات النامية قد فرضت على الإعلام بكافة وسائله مسئوليات اخرى، أهمها وأكثرها خطورة فى وقتنا الحالى هى (المحافظة على بذور المجتمع الجاد الصالح بكل قيمه وتراثه وذاتيته الثقافية فكل مجتمع له ما يميزه عن باقى المجتمعات الأخرى فى العالم)، وسنجد جميعاً أن بذور اى مجتمع من المجتمعات فى العالم تتمثل فى (أطفاله) الأبرياء، فإذا تم رعاية هؤلاء الأطفال وفقاً لما لهم من حقوق على هذا المجتمع، ما وجدنا مجتمعاً متخلفاً أو متأخراً فى أى مجال من مجالات الحياة، ولوسائل الإعلام دوراً متميزاً وفعالاً فى ذلك إذا تم توظيفها بشكل فعال يخدم المجتمع بكافة أفراده ومؤسساته حتى تتحقق التنمية الاجتماعية الشاملة.

وأى وسيلة إعلامية تؤثر تأثيراً ديناميكياً لا استاتيكياً على الأطفال والشباب والجمهور المستهدف بشكل عام، والتليفزيون كوسيلة إعلامية قد أصبح اليوم أداة هامة ولكن كوسيلة إعلانية أصبح أكثر أهمية وأشد تأثيراً وخطراً، فليست أهميته متمثلة فى المجال الإعلامى فقط، ولكن أيضاً كعامل من العوامل ذات التأثير البالغ فى التنشئة الاجتماعية للطفل فلم يعد من الكماليات فى أى منزل فى جميع المجتمعات على مستوى العالم، ولعل من أهم القوالب الفنية التى تقدم من خلال التليفزيون الإعلانات التليفزيونية سواء كانت (سلعية خدمية توعية)، ولولا ما تحدثه الإعلانات التليفزيونية من تأثير ما كانت تشكل مساحة كبيرة من خريطة الارسال التليفزيونى، وبالتالى فأصبحت هذه الإعلانات تملك القدرة على تشكيل اتجاهات وقيم المشاهدين، وخاصة فى المراحل العمرية المختلفة للأطفال، ولعل من أهم التأثيرات التى تتركها الإعلانات التليفزيونية لدى الأطفال هو جعل الأطفال يتطلعون للحياة التى يقدم فى سياقها الإعلان.

ومن خلال ما سبق تحاول الباحثة فى هذه الدراسة وصف العلاقة بين التعرض للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لدى عينة من الأطفال المصريين بالمدارس الابتدائية، وذلك من منطلق أن تقدم الأمم والشعوب يرجع أساسه إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح لأبنائهم، ومقدار ما تمنحه الأمم لأطفالها وشبابها من وسائل وإمكانيات يستطيعون من خلالها تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل، حيث يلقى هذا المستوى الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف وعلى مدى الفروق الموجودة بين الأطفال، ومن هنا كان التركيز فى الدراسة الحالية على دراسة مستوى الطموح لدى الأطفال المصريين.

مشكلة الدراسة:

وانطلاقاً من فاعلية الإعلان التليفزيونى وتأثيره على الأطفال، ومن خلال ملاحظة الباحثة الشخصية للإعلانات التليفزيونية التى تقدم بالقنوات الفضائية، تبلورت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى وهو ما العلاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لدى عينة من الأطفال المصريين بالمرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة:

١. أن معرفة كثافة تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية عينة الدراسة والأثر الذى يمكن أن تتركه فى الأطفال عينة الدراسة وعلاقة ذلك بمستوى الطموح لديهم، سيضيف ذلك إلى التراث العلمى بما هو جديد فى هذا المجال يمكن الاستفادة به فى المستقبل.
٢. أهمية دراسة مستوى الطموح لدى الأطفال خاصة فى مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تبين من اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فى مجال موضوع الدراسة عدم تعرض الباحثين بشكل مباشر بين لدراسة الطموح لدى الأطفال والذى يعتبر من الموضوعات المهمة التى تستحق الدراسة، كما ركزت جميع الدراسات العربية وكم من الدراسات الأجنبية على دراسة بعض الجوانب الأخرى لتأثير الإعلانات التليفزيونية على الأطفال وليس تأثيرها على طموحهم.
٣. تعتبر هذه الدراسة بذرة أو نبتة صغيرة لفتح المجال لسلسلة من البحوث الإعلامية التى تهتم بدراسة علاقة تعرض الأطفال لوسائل الإعلام المختلفة وتحليل ورصد هذا التعرض وعلاقته بالمتغيرات الأخرى غير (مستوى الطموح) موضوع الدراسة الحالية، وذلك لخدمة قطاع الطفولة بهدف التنمية الشاملة للمجتمع.
٤. ما للتليفزيون من أهمية بين وسائل الإعلام المختلفة، وما للإعلانات التليفزيونية من فاعلية وتأثير على الأطفال بسبب قصر مدتها الزمنية وجذبها لانتباههم، بالإضافة أن الأطفال يشاهدون الإعلانات التليفزيونية بنسبة عالية جداً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسى إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لدى عينة من الأطفال المصريين بالمرحلة الابتدائية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى للدراسة عدة أهداف فرعية يمكن أن تضح على النحو التالي:

١. التعرف على الملامح الدالة على الطموح التى تتضمنها الإعلانات التليفزيونية عينة الدراسة.
٢. قياس مستوى الطموح لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية عينة الدراسة.
٣. كشف العلاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى طموحهم والعوامل التى تؤثر فيها.
٤. التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية التى يمكن أن تؤثر فى مجرى الدراسة والمتمثلة فى (النوع- السن- المستوى الاقتصادى الاجتماعى- محل الإقامة) وعلى مستوى الطموح لدى الأطفال عينة الدراسة.

الإطار المعرفى للدراسة:

حيث أوضحت كافة النظريات المتعلقة بتأثير الإعلان على الطفل أن عملية إقناع الطفل تحدث من جراء تعرف الطفل على المواصفات الإيجابية والفوائد التى يحصل عليها من السلعة المقدمة له فى إطار جذاب يرسم لها صورة محببة ومن ثم يقبل الطفل على استهلاكها (Rugman, 1965, 29)[١٥]، يدفع الإعلان التليفزيونى إلى الإسراف والتبذير ويعمل على غرس رغبات وتطلعات عند الأطفال قد لا يستطيعون إشباعها بسبب الإمكانيات الأسرية المتواضعة مما يؤدى إلى عدم استقرار الحياة الاجتماعية وانتظامها(محمد وفائى، ٥٦)[٨]، ويؤدى الإعلان إلى عدم التوازن بين الإنفاق الأسرى على السلع والخدمات الضرورية والثانوية مثل الحلويات واللعب والملابس (على السلمى، ١٩٧٨، ٦٦)[٤]، كما يؤدى الإعلان إلى إرباك الشئون المالية للأفراد وذلك بسبب زيادة استهلاكهم للسلع بشكل أكبر من مستوى دخولهم مما يترتب عليه العديد من المشكلات الأسرية وخاصة حينما يقوم الطفل بطلب شراء سلع معينة كنتيجة للتعرض للإعلان، ويحد الإعلان من حرية الوالدين فى الاختيار والانتقاء ومن ثم فى اتخاذ معظم قرارات الشراء حيث يعتبر الإعلان بتأثيره على الطفل أحد مظاهر اهتمام المعلن وتدخله فى حياة الأسرة وتوجيه قراراتها ورغباتها (Ray Brown, 1984, 299)[١٤].

أن الإعلانات التليفزيونية تدفع الأطفال إلى الرغبة بالتباهى أمام الآخرين أنهم يقتنون أو يستهلكوا السلعة المعلن عنها فى التليفزيون، وأشارت دراسة أن نسبة عالية من الأطفال أن الإعلانات التليفزيونية تذكرهم بأن الآخرين يمتلكون أموالاً، وأنهم أفضل منهم فى أوضاعهم الاقتصادية وهم يشعرون بالحزن لعدم قدرتهم على الشراء (هبه نعمان الهيتى، ٢٠٠٠، ١١٩)[١٢]، يركز الإعلان التليفزيونى على الرغبة فى التمتع بحياة أفضل، والوصول إلى نوع من إسعاد النفس ورفاهيتها، ولذلك يعمل الإعلان على استغلال هذا الميل الفطرى لدى الفرد وخاصة عند الأطفال (على العنتيل، ١٩٨٢، ٦٢)[٥].

الدراسات السابقة:

- المحور الأول دراسات ربطت بين الإعلانات التليفزيونية والأطفال:

١. دراسة حنان عبدالمجيد العواك (٢٠١٢) "العنف فى الإعلانات التليفزيونية وأثره على السلوك العدوانى لعينة من الأطفال" واستهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف فى الإعلانات التليفزيونية والسلوك العدوانى لدى الأطفال، وأهم ما توصلت إليها هذه الدراسة هوأن أكثر من نصف العينة (٦٥%) يعتمدون على أفكار الإعلانات التى يشاهدونها للتصرف فى المواقف التى يتعرضون لها أحياناً، وفى المقابل نجد (٣٥%) من أفراد العينة يعتمدون على أفكار الإعلانات التى يشاهدونها للتصرف فى المواقف التى يتعرضون لها دائماً.
٢. دراسة مها عبدالحميد البرادعى (٢٠١١)[١١] "صورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين"، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على صورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المقدمة فى التليفزيون المصرى والتى تحتوى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بالصورة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هى أن الطريقة التى يظهر بها هؤلاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات جاءت بأنها (امتهان لشخص الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة) فى

المرتبة الأولى بنسبة (٤١,٥%) بينما جاءت فى المرتبة الثانية عبارة (أرى أنها ستار لجمع الأموال) بنسبة (٣٣%).

٣. دراسة محمد بن على السويد (٢٠١١)[١٠] "صورة الطفل فى الإعلان التليفزيونى وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية" واستهدفت هذه الدراسة رصد معالم صورة الطفل فى الإعلان التليفزيونى، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هى أن ألعاب الأطفال نالت الاهتمام الأول على مستوى إجمالى إعلانات القناة بنسبة (٥٧,٩%) يليها بفارق كبير إعلانات التسالى (١٦,٨%).

٤. دراسة صفا محمد إبراهيم (٢٠١١)[٧] "أخلاقيات الإعلان التليفزيونى وعلاقتها بتنشئة الطفل المصرى"، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أخلاقيات الإعلان التليفزيونى ومدى تطبيقها فى واقع الممارسة الإعلانية فى عدد من القنوات لوصف وتحليل خصائص وسمات الالتزام الأخلاقى فى الممارسة الإعلانية، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى أن إعلانات السلع حصلت على أعلى نسبة فى الإعلانات حيث بلغت (٥٩,٩٥%) يليها إعلانات الخدمات بنسبة (٣٦,٦%) يليها إعلانات التوعية بنسبة (٣,٤%) من حيث استخدام الأطفال.

٥. دراسة محمد عيد العامرى (٢٠١٠)[٩] "دور التأثيرات المعرفية والوجدانية للإعلانات التليفزيونية فى الطفل العراقى"، واستهدفت هذه الدراسة إبراز أهم التأثيرات المعرفية والوجدانية للإعلانات التليفزيونية فى الطفل العراقى من عمر (١٠- ١٦) سنة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى أنها أظهرت وجود مستويات للتأثيرات الوجدانية (الرغبة، الميل، المحاكاة) للإعلانات التليفزيونية على الطفل العراقى بمستوى متوسط وقوى لهذه التأثيرات.

- المحور الثانى دراسات ربطت بين الطموح والأطفال:

١. دراسة رشا عبدالفتاح محمد فايد (٢٠١١)[١] "دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفى البصر- دراسة مقارنة" استهدفت هذه الدراسة دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفى البصر من سن (١٥- ٢٠) عام، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الطموح بين الجنسين (ذكور- إناث) لصالح المتوسط الأعلى وهو الذكور.

٢. دراسة زكريا إبراهيم الدسوقى، صفاء عطية عبدالدايم (٢٠٠٩) "علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم"، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة عينة من المراهقين لمضمون الدراما الأجنبية التى تقدمها القنوات الفضائية ومستوى الطموح لديهم، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معدل تعرض المراهقين للدراما الأجنبية ومستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٢٦) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥.

٣. دراسة شريف مهنى عبده (٢٠٠١)[٦] "دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوى العام والفنى الصناعى" واستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسى ومستوى الطموح لدى طلاب مرحلة الثانوى العام والفنى من الجنسين، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاغتراب ومستوى الطموح لدى ذكور فنى وإناث فنى كما توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين الاغتراب ومستوى الطموح لدى الذكور أدبى، وإناث أدبى وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسى ومستوى الطموح لدى إناث علمى وذكور علمى.

٤. دراسة عمرو عبدالمنعم عبدالعال عمر (١٩٩٩)[٣] "أساليب الرعاية فى دور الرعاية الإيوائية كما يدركها الأطفال وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم"، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أفضل أساليب الرعاية للأطفال فى المؤسسات الإيوائية والتى ترتبط إيجابياً بمستوى الطموح لديهم لوضع مجموعة من التوصيات التى يمكن أن تسهم فى رفع مستوى الطموح للأطفال، من أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من الجنسين المقيمون داخل مؤسسات الرعاية الإيوائية وبين متوسطات درجات الأبناء من الجنسين المقيمون مع ذويهم من حيث مستوى الطموح عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الأبناء من الجنسين المقيمون مع ذويهم.

٥. دراسة هدى محمد سيد عبدالواحد (١٩٩٨)[١٣] "التلعثم وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية"، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التلعثم ومستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية من خلال محافظتى الجيزة والقاهرة فئة السن (١١- ١٤) عاماً، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات المتلعثمات وغير المتلعثمات فى مستوى الطموح.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. أكدت معظم الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الإعلانات التليفزيونية فى مضمونها على أنها من أكثر القوالب الفنية المحببة لدى الأطفال بشكل عام.
٢. من خلال الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن الدراسات العربية أكثر عمقاً من الدراسات الأجنبية، ولكن على الرغم من ذلك فالدراسات الأجنبية كانت أكثر تخصصاً فى مجال تأثير الإعلان التليفزيونى على الأطفال.
٣. لم تجد الباحثة دراسات سابقة تربط بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لديهم.
٤. استفادة الباحثة من الدراسات السابقة فى صياغة المشكلة البحثية وبلورتها علمياً.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الإعلان التليفزيوني: يقصد به "الشكل الإبداعى الفنى للرسالة الإعلانية المقدمة من خلال التليفزيون كوسيلة بهدف الترويج لسلعة معينة أو تقديم خدمة بعينها أو عمل توعية عن شئ معين، ويستخدمون القائمون بالاتصال فيه عناصر جذب وتأثير متنوعة (الصوت، الصورة، الحركة، اللون، الديكور، الرسوم الكرتونية، الشخصيات الحقيقية المشهورة) لإحداث التأثير فى الجمهور المستهدف من الإعلان"
- مستوى الطموح: يقصد به "المستوى الذى يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء فى تحصيله الدراسى أو فى إنجازه أو فى مهنته، ويعتمد هذا المستوى على تقدير الفر لذاته ولظروفه"

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تفسر علاقة تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية بمستوى الطموح لديهم، وتستخدم الدراسة منهج المسح وذلك لأنه أنسب المناهج الإعلامية التى تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة فى المدارس الابتدائية بمحافظة المنوفية، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) طفلاً (٢٠٠ من البنين، ٢٠٠ من البنات)، بينما تمثلت عينة الدراسة التحليلية فى عينة من الإعلانات التليفزيونية قوامها (٨٦) إعلانات على قناتين فضائيتين قناة Toktok Cinma توك توك سينما، وقناة CBC Drama سى بى سى دراما فى الفترة من ٢٠١٢/١٠/١ حتى ٢٠١٢/١٢/٣١.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من الأطفال عينة الدراسة عن طريق (استمارة استبيان ومقياس لمستوى الطموح ومقياس لتحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى لأسرة الطفل)، وذلك لجمع البيانات الكمية والكيفية وقامت الباحثة بإعدادهم وتصميمهم من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها عن الإعلانات التليفزيونية، بينما قامت الباحثة بجمع بيانات الدراسة التحليلية للإعلانات التليفزيونية عينة الدراسة من خلال استمارة تحليل مضمون تم تحكيمها وتعديها لتتوافق مع أهداف الدراسة وتحققها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- مقياس اختبار كا٢ Chi Square
- واختبار Z لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة:

- أفضل الأوقات التى يشاهد فيها االأطفال الإعلانات التلفزيونية.

جدول (١) أفضل الأوقات التى يشاهد فيها الأطفال الإعلانات التلفزيونية وفقاً للنوع.

النوع / الأوقات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفترة الصباحية	١	٠,٥٤	٧	٣,٦٨	٨	٢,١٣
فترة الظهيرة	٦	٣,٢٣	١٦	٨,٤٢	٢٢	٥,٨٥
فترة المساء	٥٠	٢٦,٨٨	٥٢	٢٧,٣٧	١٠٢	٢٧,١٣
فترة السهرة	٧	٣,٧٦	٧	٣,٦٨	١٤	٣,٧٢
حسب الظروف	١٢٢	٦٥,٥٩	١٠٨	٥٦,٨٤	٢٣٠	٦١,١٧
الإجمالي	١٨٦	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٠,٦٠ درجة الحرية= ٥ معامل التوافق= ٠,١٦١ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٥، وجد أنها=١٠,٦٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، إى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦١ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (بنين- بنات) ومدى مشاهدة الأطفال- إجمالى عينة الدراسة- للإعلانات التليفزيونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن أفضل الأوقات التى يفضل الأطفال فيها مشاهدة الإعلانات التليفزيونية كانت كالتالى؛ حصلت وقت حسب الظروف على أعلى نسبة من إجمالى مفردات عينة الدراسة وقد بلغت (٦١,١٧%)، موزعة بين (٦٥,٥٩%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٥٦,٨٤%) من إجمالى مفردات عينة البنات، تلاها فترة المساء تفضيلاً بنسبة (٢٧,١٣%)، موزعة بين (٢٦,٨٨%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٢٧,٣٧%) من إجمالى مفردات عينة البنات، ثم وقت الظهيرة بنسبة بلغت (٥,٨٥%)، موزعة بين (٣,٢٣%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٨,٤٢%) من إجمالى مفردات عينة البنات، ثم جاءت فترة السهرة بنسبة بلغت (٣,٧٢%)، موزعة بين (٣,٧٦%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٣,٦٨%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وأخيراًحصلت الفترة الصباحية على أقل نسبة لتفضيل الأطفال مشاهدة الإعلانات التليفزيونية فيها وقد بلغت نسبتها (٢,١٣%)، موزعة بين (٠,٥٤%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٣,٦٨%) من إجمالى مفردات عينة البنات، ويرجع ذلك إلى أن تطبيق الدراسة كان فى وقت الدراسة وكل المدارس التى تم تطبيق الدراسة فيها فترة صباحية أو فترة واحدة طوال اليوم وبالتالى يتواجد الأطفال بمدارسهم فى فترة الصباح وبالتالى لا يشاهدون التليفزيون ولا الإعلانات التليفزيونية فى ذلك التوقيت.

جدول (٢) أفضل الأوقات التى يشاهد فيها الأطفال الإعلانات التلفزيونية وفقاً للإقامة.

الإقامة / الأوقات	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفترة الصباحية	٢	١,٣٥	٦	٢,٦٣	٨	٢,١٣
فترة الظهيرة	٩	٦,٠٨	١٣	٥,٧٠	٢٢	٥,٨٥
فترة المساء	٤١	٢٧,٧٠	٦١	٢٦,٧٥	١٠٢	٢٧,١٣
فترة السهرة	٧	٤,٧٣	٧	٣,٠٧	١٤	٣,٧٢
حسب الظروف	٨٩	٦٠,١٤	١٤١	٦١,٨٤	٢٣٠	٦١,١٧
الإجمالي	١٤٨	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

قيمة كا^2 = ١,٤٩٨ درجة الحرية= ٥ معامل التوافق= ٠,٠٦١ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٥، وجد أنها=١,٤ ٩٨وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٧٥ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مكان الإقامة (ريف- حضر) واختيار الأطفال، إجمالى مفردات عينة الدراسة، للوقت المفضل لمشاهدة الإعلانات التليفزيونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة الأطفال، إجمالى مفردات عينة الدراسة، الذين يفضلون مشاهدة الإعلانات التليفزيونية حسب الظروف كانت أعلى نسبة وبلغت (٦١,١٧%)، موزعة بين (٦٠,١٤%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٦١,٨٤%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، تلاها فترة المساء تفضيلاً بنسبة (٢٧,١٣%)، موزعة بين (٢٧,٧٠%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٢٦,٧٥%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، ثم وقت الظهيرة بنسبة بلغت (٥,٨٥%)، موزعة بين (٦,٠٨%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٥,٧٠) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، ثم جاءت فترة السهرة بنسبة بلغت (٣,٧٢%)، موزعة بين (٤,٧٣%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٣,٠٧%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، وأخيراً حصلت الفترة الصباحية على أقل نسبة لتفضيل الأطفال مشاهدة الإعلانات التليفزيونية فيها وقد بلغت نسبتها (٢,١٣%)، موزعة بين (١,٣٥%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٢,٦٣%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، ويرجع ذلك لوجودهم مدارسهم فى فترة الصباح.

- مدى تأثير الإعلانات التلفزيونية على الأطفال وطموحاتهم المستقبلية

جدول (٣) مدى تأثير الإعلانات التلفزيونية على الأطفال وطموحاتهم المستقبلية وفقاً للنوع.

النوع / مدى التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر بدرجة كبير	٣٥	١٨,٨٢	٢٨	١٤,٧٤	٦٣	١٦,٧٦
تؤثر إلى حد ما	١٣٧	٧٣,٦٦	١٤٣	٧٥,٢٦	٢٨٠	٧٤,٤٧
لا تؤثر مطلقا	١٤	٧,٥٣	١٩	١٠,٠٠	٣٣	٨,٧٨
الإجمالي	١٨٦	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢,٣٣ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,٠٧٦ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٢,٣٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٧٥ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (بنين- بنات) ومدى تأثير الإعلانات التليفزيونية على أطفال- إجمالى مفردات عينة الدراسة- وطموحاتهم المستقبلية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة تأثير الإعلانات على الأطفال وطموحاتهم بدرجة كبيرة بلغت (١٦,٧٦%) من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين (١٨,٨٢%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (١٤,٧٤%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وبلغت نسبة من تؤثر عليهم الإعلانات التليفيزيونية إلى حداً ما من إجمالى مفردات عينة الدراسة (٧٤,٤٧%) موزعة بين (٧٣,٦٦%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٧٥,٢٦%) من إجمالى مفردات عينة البنات، بينما بلغت نسبة من لا تؤثر الإعلانات التليفزيونية عليهم مطلقاً من إجمالى مفردات عينة الدراسة (٨,٧٨%) موزعة بين (٧,٥٣%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (١٠,٠٠%) من إجمالى مفردات عينة البنات.

جدول (٤) مدى تأثير الإعلانات التلفزيونية على الأطفال وعلى طموحاتهم المستقبلية وفقاً للإقامة.

الإقامة / مدى التأثير	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر بدرجة كبير	٢٣	١٥,٥٤	٤٠	١٧,٥٤	٦٣	١٦,٧٦
تؤثر إلى حد ما	١٠٤	٧٠,٢٧	١٧٦	٧٧,١٩	٢٨٠	٧٤,٤٧
لا تؤثر مطلقا	٢١	١٤,١٩	١٢	٥,٢٦	٣٣	٨,٧٨
الإجمالي	١٤٨	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

قيمة كا^2 = ٨,٩٨ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,١٤٨ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠٥

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٨,٩٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٤٨ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل الإقامة (ريف- حضر) ومدى تأثير الإعلانات التليفزيونية على الأطفال عينة الدراسة وطموحاتهم المستقبلية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من تؤثر عليهم الإعلانات التليفزيونية وعلى طموحاتهم المستقبلية بدرجة كبيرة بلغت (١٦,٧٦%) موزعة بين (١٥,٥٤%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (١٧,٥٤%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، وبلغت نسبة من يتأثر بالإعلانات التليفزيونية إلى حداً ما من الأطفال، إجمالى مفردات عينة الدراسة، (٧٤,٤٧%) موزعة بين (٧٠,٢٧%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٧٧,١٩%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، بينما بلغت نسبة الذين لا يتأثيرون من الأطفال، إجمالى مفردات عينة الدراسة، بالإعلانات التليفزيونية مطلقاً (٨,٧٨%) موزعة بين (١٤,١٩%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٥,٢٦%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر.

- أهم مظهر لتأثير الذى تتركه الإعلانات التلفزيونية على طموحات الأطفال المستقبلية.

جدول (٥) أهم مظهر لتأثير الذى تتركه الإعلانات التلفزيونية على طموحات الأطفال المستقبلية وفقا للنوع.

النوع / مظاهر التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تجعلنى أحب مهنة معينة مثل الطب وأتمنى أن أصبح طبيب فى المستقبل	٨٣	٣٨,٩٥	٨٣	٤٨,٥٤	١٦٦	٤٨,٤٠	٠,٠٠	غير دالة	١
تزيد دافع الإنجاز لدى حتى أصبح مشهور مثل الطفل الموجود فى الإعلان	٣٣	١٢,٧٩	٣٦	٢١,٠٥	٦٩	٢٠,١٢	٠,٣٩٧	غير دالة	٢
تجعلنى أطمح إلى حياة أفضل من التى أعيشها الآن	٢٩	١٢,٧٩	٤٠	٢٣,٣٩	٦٩	٢٠,١٢	١,٤٥٤	غير دالة	٢
تجعلنى ابعد عن الهدف الذى أسعى لتحقيقه لأنه لن يحقق أبداً	٢٨	٩,٣٠	١٢	٧,٠٢	٤٠	١١,٦٦	٢,٦٦٣	دالة**	٣
جملة من سئلوا	١٧٢		١٧١		٣٤٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى مظاهر التأثير الذى تتركه الإعلانات التليفزيونية لدى الأطفال الذين يتأثرون بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول أن الطفل يحب مهنة معينة مثل الطب ويتمنى أن يصبح طبيباً فى المستقبل بنسبة بلغت (٤٨,٤٠%) موزعة بين (٣٨,٩٥%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٤٨,٥٤%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٠٠ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى أن الطفل يزداد دافع نجازه ليصبح مشهوراً مثل الطفل الموجود فى الإعلانات التليفزيونية بنسبة بلغت (٢٠,١٢%) موزعة بين (١٢,٧٩%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٢١,٠٥%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة٠,٣٩٧وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى نفس الترتيب السابق (الثاني) أن الطفل يطمح ويتطلع إلى حياة أفضل من التى يعيشها فى حاضره بنسبة بلغت (٢٠,١٢%) موزعة بين (١٢,٧٩%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٢٣,٣٩%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ١,٤٥٤وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث والأخير أن الإعلانات التليفزيونية تجعل الطفل يبعد عن الهدف الذى يسعى إلى تحقيقه لاعتقاده بأن هذا الهدف لن يحقق أبداً بنسبة بلغت (١١,٦٦%) موزعة بين (٩,٣٠%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٧,٠٢%) من إجمالى مفردات عينة البنات، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٢,٦٦٣ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

جدول (٦) أهم مظهر لتأثير الذى تتركه الإعلانات التلفزيونية على طموحات الأطفال المستقبلية وفقا للإقامة.

الإقامة / مظاهر التأثير	ريف		حضر		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تجعلنى أحب مهنة معينة مثل الطب وأتمنى أن أصبح طبيب فى المستقبل	٦٧	٥٢,٧٦	٩٩	٤٥,٨٣	١٦٦	٤٨,٤٠	٠,٢٩٦	غير دالة	١
تزيد دافع الإنجاز لدى حتى أصبح مشهور مثل الطفل الموجود فى الإعلان	٢٢	١٧,٣٢	٤٧	٢١,٧٦	٦٩	٢٠,١٢	١,٤٢١	غير دالة	٢
تجعلنى أطمح إلى حياة أفضل من التى أعيشها الآن	٢٢	١٧,٣٢	٤٧	٢١,٧٦	٦٩	٢٠,١٢	١,٤٢١	غير دالة	٢
تجعلنى ابعد عن الهدف الذى أسعى لتحقيقه لأنه لن يحقق أبداً	١٦	١٢,٦٠	٢٤	١١,١١	٤٠	١١,٦٦	٠,٠٦٨	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٢٧		٢١٦		٣٤٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى مظاهر التأثير الذى تتركه الإعلانات التليفزيونية لدى الأطفال الذين يتأثرون بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة، حيث جاء فى الترتيب الأول أن الطفل يحب مهنة معينة مثل الطب ويتمنى أن يصبح طبيباً فى المستقبل بنسبة بلغت (٤٨,٤٠%) موزعة بين (٥٢,٧٦%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٤٥,٨٣%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة٠,٢٩٦وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى أن الطفل يزداد دافع نجازه ليصبح مشهوراً مثل الطفل الموجود فى الإعلانات التليفزيونية بنسبة بلغت (٢٠,١٢%) موزعة بين (١٧,٣٢%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٢١,٧٦%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ١,٤٢١ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وتساوى معها فى نفس الترتيب السابق (الثاني) وبنفس النسبة أن الطفل يطمح ويتطلع إلى حياة أفضل من التى يعيشها فى حاضره.

وجاء فى الترتيب الثالث والأخير أن الإعلانات التليفزيونية تجعل الطفل يبعد عن الهدف الذى يسعى إلى تحقيقه لاعتقاده بأن هذا الهدف لن يحقق أبداً بنسبة بلغت (١١,٦٦%) موزعة بين (١٢,٦٠%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (١١,١١%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة٠,٠٦٨وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- نوع التأثير الذى تتركه الإعلانات التلفزيونية على طموحات الأطفال المستقبلية.

جدول (٧) نوع التأثير الذى تتركه الإعلانات التلفزيونية على طموحات الأطفال المستقبلية وفقا للنوع.

النوع / نوع التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تجعلنى أشعر بالإحباط واليأس	٢٣	١٣,٣٧	١٢	٧,٠٢	٣٥	١٠,٢٠	١,٩٤٤	دالة*	٥
تجعلنى أشعر بأن لا قيمة لي	١٧	٩,٨٨	٢	١,١٧	١٩	٥,٥٤	٣,٥٢٢	دالة***	٦
تجعلنى استمتع بالحياة وارفه عن نفسي	١٦	٩,٣٠	٢٦	١٥,٢٠	٤٢	١٢,٢٤	١,٦٢٩	غير دالة	٣
تجعلنى اجتهد حتى أحصل على الشيء المعلن عنه	٤٥	٢٦,١٦	٣٦	٢١,٠٥	٨١	٢٣,٦٢	١,١١٨	غير دالة	٢
تجعلنى أتمنى أن أصبح مثل الولد أو البنت الذين يظهرون فى الإعلانات	٥٣	٣٠,٨١	٧٥	٤٣,٨٦	١٢٨	٣٧,٣٢	٢,٣٥٥	دالة*	١
لا أعرف نوع التأثير التى تتركه الإعلانات لدى	١٦	٩,٣٠	٢٠	١١,٧٠	٣٦	١٠,٥٠	٠,٦٩٨	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	١٧٢		١٧١		٣٤٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع التأثير الذى تتركه الإعلانات التليفزيونية على طموحات الأطفال وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول التأثير الإيجابى للإعلانات التليفزيونية على الطفل حيث تجعله يتمنى أن يصبح مثل الطفل الذى يظهر فى الإعلانات التليفزيونية بنسبة بلغت (٣٧,٣٢%) موزعة بين (٣٠,٨١%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٤٣,٨٦%) من إجمالى مفردات عينة البنات، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة

٢,٣٥٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب الثانى التأثير الإيجابى الذى يجعل الطفل يجتهد حتى يحصل على الشيء المعلن عنه بنسبة بلغت (٢٣,٦٢%) موزعة بين (٢٦,١٦%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٢١,٠٥%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,١١٨وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث التأثير الإيجابى الذى يجعل الطفل يتسلى ويرفه عن نفسه بنسبة بلغت (١٢,٢٤%) موزعة بين (٩,٣٠%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (١٥,٢٠%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٦٢٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع أن الطفل لا يعرف نوع التأثير الذى تتركه الإعلانات التليفزيونية لديه سواء أكان تأثيراً إيجابياً أم سلبياً بنسبة بلغت (١٠,٥٠%) موزعة بين (٩,٣٠%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (١١,٧٠%) من إجمالى مفردات عينة البنات، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٦٩٨ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس التأثير السلبى للإعلانات التليفزيونية على الطفل حيث تجعله يشعر بإن لا قيمة له بنسبة بلغت (١٠,٢٠%) موزعة بين (١٣,٣٧%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (٧,٠٢%) من إجمالى مفردات عينة البنات، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٤٤ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب السادس والأخير التأثير السلبى للإعلانات التليفزيونية على الطفل حيث تجعله يشعر بالإحباط واليأس بنسبة بلغت (٥,٥٤%) موزعة بين (٩,٨٨%) من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل (١,١٧%) من إجمالى مفردات عينة البنات، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٣,٥٢٢وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. ويتضح مما سبق أن التأثيرات الإيجابية للإعلانات التليفزيونية على طموحات الأطفال أكبر من تأثيراتها السلبية.

جدول (٨) نوع التأثير الذى تتركه الإعلانات التلفزيونية على طموحات الأطفال المستقبلية وفقا للإقامة.

الإقامة / نوع التأثير	ريف		حضر		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تجعلنى أشعر بالإحباط واليأس	١٦	١٢,٦٠	١٩	٨,٨٠	٣٥	١٠,٢٠	٠,٧٨٦	غير دالة	٥
تجعلنى أشعر بأن لا قيمة لي	٤	٣,١٥	١٥	٦,٩٤	١٩	٥,٥٤	١,٦٨٣	غير دالة	٦
تجعلنى استمتع بالحياة وارفه عن نفسي	١٠	٧,٨٧	٣٢	١٤,٨١	٤٢	١٢,٢٤	٢,١٩٦	دالة*	٣
تجعلنى اجتهد حتى أحصل على الشيء المعلن عنه	١٧	١٣,٣٩	٦٤	٢٩,٦٣	٨١	٢٣,٦٢	٣,٨١٢	دالة***	٢
تجعلنى أتمنى أن أصبح مثل الولد أو البنت الذين يظهرون فى الإعلانات	٦٧	٥٢,٧٦	٦١	٢٨,٢٤	١٢٨	٣٧,٣٢	٣,٦٠٠	دالة***	١
لا أعرف نوع التأثير التى تتركه الإعلانات لدى	١٣	١٠,٢٤	٢٣	١٠,٦٥	٣٦	١٠,٥٠	٠,٤٣٥	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	١٢٧		٢١٦		٣٤٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع التأثير الذى تتركه الإعلانات التليفزيونية على طموحات الأطفال وفقاً لمحل الإقامة، حيث جاء فى الترتيب الأول التأثير الإيجابى للإعلانات التليفزيونية على الطفل حيث تجعله يتمنى أن يصبح مثل الطفل الذى يظهر فى الإعلانات التليفزيونية بنسبة بلغت (٣٧,٣٢%) موزعة بين (٥٢,٧٦%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٢٨,٢٤%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٦٠٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب الثانى التأثير الإيجابى الذى يجعل الطفل يجتهد حتى يحصل على الشيء المعلن عنه بنسبة بلغت (٢٣,٦٢%) موزعة بين (١٣,٣٩%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٢٩,٦٣%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٣,٨١٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب الثالث التأثير الإيجابى الذى يجعل الطفل يتسلى ويرفه عن نفسه بنسبة بلغت (١٢,٢٤%) موزعة بين (٧,٨٧%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (١٤,٨١%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,١٩٦ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب الرابع أن الطفل لا يعرف نوع التأثير الذى تتركه الإعلانات التليفزيونية لديه سواء أكان تأثيراً إيجابياً أم سلبياً بنسبة بلغت (١٠,٥٠%) موزعة بين (١٠,٢٤%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (١٠,٦٥%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٤٣٥ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس التأثير السلبى للإعلانات التليفزيونية على الطفل حيث تجعله يشعر بإن لا قيمة له بنسبة بلغت (١٠,٢٠%) موزعة بين (١٢,٦٠%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٨,٨٠%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، ، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٧٨٦ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس والأخير التأثير السلبى للإعلانات التليفزيونية على الطفل حيث تجعله يشعر بالإحباط واليأس بنسبة بلغت (٥,٥٤%) موزعة بين (٣,١٥%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الريف فى مقابل (٦,٩٤%) من إجمالى مفردات عينة أطفال الحضر، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٣,٥٢٢وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. ويتضح مما سبق أن التأثيرات الإيجابية للإعلانات التليفزيونية على طموحات الأطفال أكبر من تأثيراتها السلبية.

خاتمة الدراسة:

بينت الدراسة أن هناك علاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لديهم.

المراجع:

١. رشا عبدالفتاح محمد فايد. "دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفى البصر- دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

٢. زكريا إبراهيم الدسوقى، صفاء عطية عبدالدايم. "علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد الثانى عشر، العدد ٤٥، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٩)، صص، ١٦٩، ١٨٨.

٣. عمرو عبدالمنعم عبدالعال عمر. "أساليب الرعاية فى دور الرعاية الإيوائية كما يدركها الأطفال وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٩).

٤. على السلمى. "الإعلان"، (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٨)، ص٦٦.

٥. على العنتيل. "**اسس الدعاية والإعلان**"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،

١٩٨٢)، ص٦٢.
٦. شريف مهنى عبده محمود. "دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوى العام والفنى الصناعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١).
٧. صفا محمد إبراهيم. "أخلاقيات الإعلان التليفزيونى وعلاقتها بتنشئة الطفل المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).
٨. محمد الوفائى. "**الإعلان**"، (القاهرة: مكتبة عين شمس، د. ت)، ص٥٦.
٩. محمد عيد حسن العامرى. "دور التأثيرات المعرفية والوجدانية للإعلانات التليفزيونية- دراسة ميدانية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٠).
١٠. محمد بن على السويد. "صورة الطفل فى الإعلان التليفزيونى وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية: دراسة تحليلية تقويمية لعينة من إعلانات قنوات الأطفال المتخصصة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الإمام الرياض: كلية الدعوة والإعلام، صفر ١٤٢٨).
١١. مها عبدالحميد محمد البرادعى. "صورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد الرابع عشر، العدد ٥٣، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١١)، ص‌ص١٠٧- ١١٦.
١٢. هدى نعمان الهيتى. "**الإعلام والطفل**"، (عمان: الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع)، ص١١٩.
١٣. هدى محمد سيد عبدالواحد. "التلعثم وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨).
14. Ray Brown. "**Children and Television**", California: publication, 1984, P. 299.
15. K. Rugman, H. "The impact of television advertising: Learning without involvement", **Public Opinion Quarterly**, 1965, 29, PP. 340- 356.

الإتجاهات المتبادلة بين الأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية و الأطفال المقيمين مع أسرهم دراسة إستطلاعية

أ.د .ليلى كرم الدين أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة- رئيس لجنة قطاع الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات
أ. د .سميرة ابوزيد نجدي أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة حلوان
سوسن إبراهيم مصطفى الحلو

الملخص

الخلفية: إن التفاعل الاجتماعى يمكّن الفرد من بناء أدوات ذهنية جديدة تساعده على زيادة المشاركة الإجتماعية أكثر تطوراً وأكثر تعقيدا وإن المعرفة المبكرة بالإتجاه نحو الآخر (بالقبول/ الرفض) تعطى فرصة أكبر فى تحديد أوجه القصور وعلاجها مبكرا وهى فى المراحل الأولى لتكوينها حتى يسهل تغير مكوناتها

مشكلة الدراسة: كانت مشكلة الدراسة فى لماذا يرفض الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية زيارات القوافل الخيرية؟، وكيف يرى الأطفال المقيمون فى المؤسسات الإيوائية الآخرين؟، وكيف يرى الأطفال المقيمين مع أسرهم هؤلاء الأطفال؟ وما هو اتجاه هؤلآء الأطفال كل منهم نحو الآخر؟

تساؤلات الدراسة: تحددت تساؤلات الدراسة فى ما هى اتجاهات الأطفال الذكور المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم؟، وما هى إتجاهات الأطفال الذكور المقيمين مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية؟، وماهى إتجاهات الأطفال الإناث المقيميات فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم؟، وما هى إتجاهات الأطفال الإناث المقيمات فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع اسرهم؟

منهج الدراسة: المنهج الإستكشافى لأنه يتلائم مع موضوع الدراسة.

عينة الدراسة: أفراد العينة (٢٠٣) طفلا تنقسم إلى: (٣٠ طفلا) من الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية. (١٧٩ طفلا) من الأطفال المقيمين مع أسرهم.

الأدوات: مقياس اتجاهات المتبادلة بين الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية والأطفال المقيمين مع أسرهم. (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الأطفال الذكور المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم مقياس الإتجاهات التبادلية إيجابية، باستثناء عبارة (زميلى بالمدرسة يفهم مشاعرى بسهولة) وعبارة (أحب أن أذهب إلى زميلى بالمدرسة فى منزله) ، وأن اتجاهات الأطفال الذكور المقيمين مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية على مقياس الاتجاهات المتبادلة إيجابية باستثناء عبارة (أحب أن أذهب إلى زميلى المقيم فى الدار)، وعبارة (أغضب من زميلى المقيم بالدار لأن المدرس يحبه أكثر منى)، وأن اتجاهات الأطفال الإناث المقيمات فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم على مقياس الاتجاهات المتبادلة إيجابية، باستثناء عبارة (زميلتى بالمدرسة تفهم مشاعرى بسهولة)، وأن اتجاهات الأطفال الإناث المقيمات مع أسرهن نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية على مقياس الاتجاهات المتبادلة إيجابية باستثناء عبارة (زميلتى المقيمة فى الدار هادئة فى سلوكها وعبارة (زميلتى المقيمة فى الدار تعيش افضل منى).

Interpersonal Relations among Children Living In Residential Facilities and Children Living With Their Families- A Prospective Study

Backgrounds: Children abuse in families is carried out under the pretence of punishment and this creates an understanding in a child that such punishment is justified. Emotional abuse is most often in the form of reviling- 62.2%, physical abuse in the form of hitting with hands or feet- 26.5%, beating- 16.3% and pulling by hair- 15.3% .

Study Problem: The issue arises from that the researcher- while being on a visit to an orphanage with one of the convoys of a charity establishments- notices that the orphan children refused to deal with the members of the convoy, and one of the orphans asked sarcastically with rage: "Why are you here? We do not need you. We went to other studies dealt with the image of the other as those orphans see it.

Study Objectives: General objective: Identifying attitudes of children living in residential

Methodology: Exploratory Approach

Sample: Sample subjects are 203 children, they are divided into: (30) Children who live in lodging institutions and(179) children of sample subjects of children who live with their families

Tools: Measurement of Interchanging Attitude Among Children living in Accommodation Establishments and Those Living with Their Families. (Prepared by the Researcher)

Results: Trends male children living in residential institutions to children living with their families gauge trends positive reciprocity, with the exception of the phrase (school colleague easily understand my feelings) and words (I would love to go to my colleague, the school in his home). Trends are male children living with their families about children living in institutions shelter on a scale trends mutual positive except the phrase (I'd love to go to my colleague who lives in Casablanca).

المقدمة:

أن التفاعل الاجتماعى يمكّن الفرد من بناء أدوات ذهنية جديدة تساعده على زيادة المشاركة الإجتماعية أكثر تطوراً وأكثر تعقيدا وإن المعرفة المبكرة بالإتجاه نحو الآخر (بالقبول/ الرفض) تعطى فرصة أكبر فى تحديد أوجه القصور وعلاجها مبكرا وهى فى المراحل الأولى لتكوينها حتى يسهل تغير مكوناتها.

مشكلة الدراسة:

١. لماذا يرفض الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية زيارات القوافل الخيرية؟
٢. كيف يرى الأطفال المقيمون فى المؤسسات الإيوائية الآخرين؟
٣. وكيف يرى الأطفال المقيمين مع أسرهم هؤلاء الأطفال؟ وما هو اتجاه هؤلآء الأطفال كل منهم نحو الآخر؟

أهداف الدراسة:

١. الهدف العام هوالتعرف على اتجاهات الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم الذى يتعاملون معه وإتجاه أطفال المقيمين مع أسرهم نحوهم.
٢. الأهداف النوعية:
- الكشف عن طبيعة اتجاه الأطفال الذكور المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم.
- الكشف عن طبيعة اتجاه الأطفال الذكور المقيمين مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية.
- الكشف عن طبيعة اتجاه الأطفال الإناث المقيميات فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم.
- الكشف عن طبيعة اتجاه الأطفال الإناث المقيميات مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية.
- التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تفيد المتعاملين مع الأطفال فى سن (١٠- ١٢) المقيمين فى المؤسسات الإيوائية.

أهمية الدراسة:

١. إمكانية مساعدة الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية فى الوصل لأفضل مستوى من الصحة النفسية والتفاعل الإيجابى داخل المجتمع والتواصل الإيجابى مع اقرانهم فى المدرسة.
٢. ببناء أدوات الدراسة المتمثلة فى مقياس اتجاهات المتبادلة بين الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية والأطفال المقيمين مع أسرهم. (إعداد الباحثة).
٣. معرفة اتجاه الطفل فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع اسرهم، إتجاه أطفال المقيمين مع اسرهم نحوهم.
٤. أن الأطفال فى المؤسسات الإيوائية يمثلون فئة كبيرة فى المجتمع ولابد من معرفة اتجاهاتهم نحو الأشخاص الذين يتعاملون معهم وارائهم تجاه هؤلاء الأشخاص.

تساؤلات الدراسة:

تهتم الدراسة بالإجابة على تساؤليين رئيسيين:

١. ما هى إتجاهات الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم؟
٢. ماهى إتجاهات الأطفال المقيمين مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية؟

من هذين التساؤلين ينبثق تساؤلات فرعية هى:

- ما هى اتجاهات الأطفال الذكور المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم؟
- ما هى إتجاهات الأطفال الذكور المقيمين مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية؟
- ماهى إتجاهات الأطفال الإناث المقيميات فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم؟
- ما هى إتجاهات الأطفال الإناث المقيمات فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع اسرهم؟

منهج الدراسة:

المنهج الإستكشافى لأنه يتلائم مع موضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

أفراد العينة (٢٠٣) طفلا تنقسم إلى:

- الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية حسب النوع:

جدول (١) عدد الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية حسسب النوع

النوع	ك	ك%
ذكور	٩	%٣٠
إيناث	٢١	%٧٠
مجموع	٣٠	

- تقسيم الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية حسب العمر:

جدول (٢) عدد الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية حسب السن

السن	ك	ك%
١٠	٨	%٢٧
١١	٩	%٣٠
١٢	١٣	%٤٣
مجموع	٣٠	

- الأطفال المقيمين مع أسرهم حسب النوع:

جدول (٣) عدد الأطفال المقيمين مع أسرهم حسب النوع

النوع	ك	ك%
ذكور	٧٧	%٤٣
إناث	١٠٢	%٥٧
مجموع	١٧٩	

- تقسيم الأطفال المقيمين مع أسرهم حسب السن:

جدول (٤) عدد الأطفال المقيمين مع أسرهم حسب السن

السن	ك	ك%
١٠	٣٧	%٢١
١١	٥٤	%٣٠
١٢	٨٧	%٤٩
مجموع	١٧٩	

الأساليب الإحصائية:

١. استخدام معامل الأرتباط فى حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الإتجاهات التبادلية (الصدق والثبات).
٢. استخدام التكرارت والنسب المئوية فى استخراج نتائج الدراسة مع تمثيلها بالرسم البياني.

أدوات الدراسة:

مقياس اتجاهات المتبادلة بين الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية والأطفال المقيمين مع أسرهم. (إعداد الباحثة) تم حساب معامل الثبات بطريقتين الأولى هى التجزئة النصفية فردى وزوجى ومعامل الثبات هو ٠,٨٨٢ وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١، والطريقة الثانية هى إعادة التطبيق ٠,٨٩١ معامل دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل إن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة. وتم التأكد من صدق المقياس بستخدام صدق الأتساق الداخلى بإستخدام إرتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الخاص بها، وإرتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

مفاهيم الدراسة:

- العلاقات التبادلية: تعريف روميل (Rummel) هى الأفعال والإجراءات والممارسات بين أثنين أو أكثر من الناس تجاه كل منهما نحو الأخر بشكل متبادل، بمعنى آخر هو السلوك الذى يؤثر فى الآخرين ويتأثر بهم لذلك يجب أن يحاول أطراف التفاعل الإجتماعى أن يفهم كل منهما للآخر. (Rummel R. J 2007)
- الطفل Child: تعريف الأمم المتحدة (١٩٨٩): الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد قبل ذلك وفقا للقانون المطبق عليه.
- الأسرة Family: تعريف برهام ميكسينيان (٢٠٠٨): Bahram M. إن الأسرة هى المجموعة الأساسية الاجتماعية، ومجتمع صغير، فى أى مجتمع، التى تتألف عادة من رجل وامرأة، أو أى الشخصين الذين يرغبون فى المشاركة حياتهما معا فى علاقة ملتزمة على المدى الطويل مع بعضها، ويسعون للإنجاب ويقيمون عادة فى مسكن واحد. (Bahram M. 2008)
- طفل المؤسسة الإيوائية Child Residential Institution: هم أولئك المحرومين من الرعاية الوالدية، ومن الحياة الأسرية العادية الطبيعية التى من المفترض أن يعيشوها

معهم والذين يعيشون فى المؤسسات الإيوائية. (مها صلاح الدين محمد ١٩٩٣، ص١٣)

الإطار النظرى:

- الإتجاهات Atitudes: هناك من يرى إنها ميل متعلم حيث عرفها (Zenden V. 1997: P131) بأن الإتجاه هو ميل متعلم نسبيا للحكم على شخص أو حدث أو موقف بطريقة خاصة والتصرف نحوه بناء على هذا الحكم.

وبناءا عليه يتم تعريف الإتجاهات نظريا بأنها: (إستعداد نفسى وإسلوب يتبناه الفرد ويكون إعتقادات ومشاعر معينه نحو ما يمر به من مواقف وخبرات ومن يقابلهم من أشخاص ويصدر بناء على هذه المعتقدات والمشاعر سلوكيات إيجابية أو سلبية يعبر عنها لفظيا بأحب أو أكره، ومعنويا بالقبول أو الرفض).

- مكونات الإتجاهات: حدد (فؤاد البهى السيد وسعد عبدالرحمن ١٩٩٩، ص٢٥٤) مكونات الاتجاهات فى ثلاث مكونات رئيسية هى:

١. مكون معرفى Cognitive Component: مجموعة من المعلومات والخبرات التى تتصل بموضوع الإتجاه وانتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو الممارسات المباشرة، إن قنوات التواصل الثقافية والحضارية ومؤسسات التربية لاو التنشئة الإجتماعية.
٢. مكون إنفعالى Emotion Component: إن المشاعرالتى يشعر بها الفرد تجاه موقف معين وبناء على قوة وعمق هذه الشحنة ودرجة كثافتها يتميز الإتجاه القوى عن الإتجاه الضعيف.
٣. مكون سلوكى Behavioural Component: مجموعة من التعبيرات والإستجابات الواضحة التى يقدمها الفرد فى موقف معين عندما تتكامل رصيد الخبرة والمعرفة التى تساعد على تكوين الإنفعال وتوجيهه يقوم الفرد بتقديم الإستجابة التى تتناسب مع هذا الإنفعال.

- العلاقات التبادلية Interpersonal Relations: التفاعل الإجتماعى هو مجموعة من المعايير والقيم يظهر هذا فى تعريف (ساندرز وآخرين) (Sanders& Other, 2001) هى المعايير والقيم التى يستخدمها الفرد فى التعامل مع الآخرين عن طريق التفاوض والحوار بين أثنين أو أكثر وتنشأ القيم والمعايير ضمنيا من خلال التعامل مع الأشخاص.

- التفاعل الإجتماعي: يمكن تعريف التفاعل الإجتماعي بإنه علاقة بين أفراد أو جماعات يشتركوا فى مجموعة من الصفات والسمات الشخصية التى تساعد على أستمرار هذه العلاقة ويتعاملوا معا فى إطار مجموعة من القيم والمبادى ارتضاها الطرفين فى تعامل كل منهما مع الآخربحيث تساعد على استمرار هذه فهى علاقة تأثير وتأثر متبادلة بين الطرفين.

- مهارات لبناء علاقة تبادلية مع الأخر: هناك بعض المهارات اساسية لابد من توافرها فى الشخص حتى يستطيع بناء علاقة تبادلية إيجابية مع الآخرين وهذه المهارات هى:

١. فهم الذات: يرى (ماهر محمود عمر، ١٩٨٨، ص٤٧٣) إدراك الفرد لخصائصه العامة كما يراها هو عن نفسه. فهو يتضمن كافة الخصائص التى تميزه عن غيره فى مجالات الشخصية الأساسية: (المجال الشخصي، المجال الإجتماعي، المجال التربوي) وقد يتشابه الفرد مع الآخرين فى عدد من الخصائص العامة ولكنه غالبا ما يختلف عنهم فى كثير من الخصائص الآخرى.
٢. فهم إنفعالات الأخرين: ترى كلا من (أمل محمد حسونة ومنى سعيد الناشئ، ٢٠٠٦، ص٥٨- ٦٠) إنه من خلال قراءة مشاعر الآخرين والتعرف عليها والإستجابة لها من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم وليس فقط مما يقولون، ويبنى فهم الآخرين على الوعى بالذات حيث أن كل علاقة ودية وكل إهتمام بالغير ينبع من القدرة على التعاطف والتفهم للذات والغير.
٣. التعاطف مع الآخر: يرى (Goleman D. 1998) أن التعاطف هو ما يساعد الفرد على أن يستجيب بصورة مناسبة للعلاقات الإجتماعية ولديه القدرة على تحديد ما يريده أو يرغب فيه الآخرين. وأن التعاطف هو القدرة على الوعى والتفهم والتقدير لمشاعر الآخرين.
٤. التعامل الإيجابى مع الآخرين: يجب على الفرد أن يشعر أن من يتعامل معه يقدره ويحترمه وأول مظاهر هذا الأحترام هو إظهار الأهتمام بالآخر وذلك عن طريق تذكر أسمه وشكله. ويستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض المظاهر مثل تعبيرات الوجه ونبرات الصوت. وعلى الفرد أن يظهر للآخر روح الدعابة والمرح والقدرة على فهم النكتة والأشتراك مع الآخرين فى مرحهم أو تهكمهم وهذا من فن التعامل الإيجابى مع الآخرين.

- المؤسسات الإيوائية Residential Institutions: قامت (وزارة التضامن الإجتماعي، ٢٠١٠) بوضع تعريف للمؤسسات الإيوائية حيث ترى إنها إيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين بسبب اليتم أو التفكك الأسرى وفقا لما يسفر عنه البحث الإجتماعى لها. مع توفير أوجه الرعاية الإجتماعية والتعليمية والصحية والمهنية والدينية والترويحية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين ويراعى عدم الجمع بين الجنسين فى مبنى واحد دون فواصل تمنع الأختلاط بينهما، من ثم يمكن تعريف المؤسسات الإيوائية "إنها مؤسسات أنشأتها الحكومات والأشخاص فى مختلف دول العالم لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما- مع عدم وجود من يعولهم ويقدم لهم الرعاية المناسبة- والأطفال اللقطاء الذين تخلى عنهم أبائهم. وتقدم هذه المؤسسات الرعاية الأزمة لهم من رعاية (صحية- نفسية) ورعاية ثقافية تعليمية وبرامج تأهيلية لمساعدتهم على التكيف مع المجتمع. ويتم عمل هذه المؤسسات تحت رقابة الجهات الحكومية المعنية مثل وزارة التضامن الإجتماعى شعبة الشئون الإجتماعية".

- الأسرة: يرى (أيمن محمد السيد، ٢٠٠٦، ص١٣) هى النواة الأساسية للمجتمع التى فى أحضانها ينعم الطفل بدفء العناية والرعاية والحب والأمان حتى يشب ويعتمد على نفسه وينطلق فى دروب الحياة وهى التى تسهم بالقدر الأكبر فى الأشراف على نمو الطفل وتكوين سلوكه، ويمكن تعريف الأسرة تعريف بإنها "هى المؤسسة الأولى التى تستقبل الطفل ووتضع على عاتقها رعاية الطفل رعاية جسمية، ونفسية، وإجتماعية، ودينية، وثقافية، وتتعهد بتوفير جميع إحتياجاته المادية، وتربيته تربية تتفق مع قيم ومبادئ المجتمع الذى يعيش فيه".

- أنواع معاملة الطفل داخل الأسرة: حدد (عبداللطيف بن إبراهيم الحسين، ٢٠٠٧) انواع المعاملة داخل الاسرة إلى ثلاثة انواع هى:

١. معاملة قاسية: تتسم بالشدة فى التعامل كالزجر أو التهديد أو الضرب بدون ضوابط أو حدود مشروعة، أو الإهمال للأبناء بحجة ظروف العمل، وكثرة الأسفار، فيحرم الأولاد من البر بهم والتعامل معهم.
٢. معاملة لينة: يُلَبَّى فيها كل ما يطلبه الأولاد، والإفراط فى التدليل يؤدى إلى خلق شخصية فوضوية.
٣. معاملة معتدلة: تعتمد على المزج بين العقل والعواطف، وتوجيه النصح والإرشاد، وبهذا تتكون شخصية سليمة وصحيحة، وقد يلجأ الآباء إلى إستخدام العقاب فى بعض الأحيان.

الدراسات السابقة:

- اولا دراسات تناولت الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية:

١. دراسة ليندا سيريت (SiretLinde, (2002 بعنوان "تأملات فى أعمال العنف لدى اطفال مؤسسات الرعاية الإجتماعية من المؤسسة الدولية للتنمية فيروما" تسعى الدراسة إلى الحصول على مسح لمجموعة من الأطفال تعرضوا لإساءة معاملة قبل الدخول فى المؤسسة الدولية للتنمية فيروما. وتم إجراء الدراسة على عينةتكونت من ١٠٥ طفل، (٦٤ فتيات- ٤١ شاب) تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٦) من ست دور الأيتام ومأوى واحد المنازل. ووجدت الدراسة إن الأطفال فى دور الأيتام تعرضوا للعديد من مظاهر العنف المتكررة والمختلفة تتمثل فى أذى جسدى وأذى عاطفى بالفعل قبل دخول الأطفال مؤسسة فيروما، وأن الأطفال يتعرضون للإعتداء الجنسى فى الأسر ويتم ذلك تحت بند للعقاب، مما يجعل الطفل يعتقد أن الأعتداء الجنسى والعاطفى أحد أشكال السب تجاه الآخر وهو عقوبة مبررة.
٢. دراسة جارفريلوفيسى وآخرين (٢٠٠٤) Gavrilovici& other بعنوان "التعرض للعنف وإرتباطه بالحالة النفسية عند الأطفال والمراهقين من (٨- ١٧) سنة فى مقاطعة ياسى، رومانيا، حيث تهدف الدراسة إلى وصف للعنف الذى يتعرض له الاطفال فى مراكز الإيداع فى مقاطعة ياسى، ورومانيا فى ثلاثة من مجالات الحياة اليومية، تم إجراء الدراسة على ٤٤٨ من اطفال المؤسسات تتراوح اعمارهم بين (٨- ١٧) سنه من كلا الجنسين. وبعد رصد العلاقة بين الوالدين

والسلوك العنيف الذى يتعرض له الأطفال وجد هناك علاقات إيجابية بين التعرض للعنف وأعراض الصدمة.

- ثانيا دراسات تناولت الإتجاهات التبادلية:

دراسة حنان حامد على بشارة (٢٠٠٢) بعنوان "الإتجاهات المتبادلة بين الأطفال المبصرين والأطفال المكفوين داخل بيئة مدمجة- دراسة ميدانية مقارنة" حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الأتجاهات بين الأطفال المبصرين والأطفال المكفوفين، والتعرف على الفروق بين الأطفال المبصرين المعزولين والأطفال المبصرين المدمجين فى اتجاهاتهم نحو اقرانهم. واجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٢١ تلميذ وتلميذه من المبصرين والمكفوفين.

توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المبصرين وبين متوسط درجات الأطفال المكفوفين بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لصالح الأطفال المبصرين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المبصرين المعزولين وبين متوسط درجات الأطفال المبصرين المدمجين لصالح الأطفال المبصرين المدمجين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المكفوفين المعزولين وبين متوسط درجات الأطفال المكفوفين المدمجين.

نتائج الدراسة:

- ماهى اتجاهات الاطفال المقيمين فى المؤسسات الايوائية نحو الاطفال المقيمين مع اسرهم:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية على المكون المعرفي لمقياس الاتجاهات المتبادلة. (ن= ٣٠)

م	العبارة	لا يحدث		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابى	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	زميلى بالمدرسة هادئ فى سلوكه	١	١١,١	١٧	٥٦,٦	١٢	٤٠,٣	٢,٣٢	٥
٤	زميلى بالمدرسة يعيش افضل منى	٥	١٦,٦	٩	٣٠,٣	١٦	٥٣,٣	٢,٢٦	٦
١٠	زميلى بالمدرسة شخص متعاون	٣	١٠	٧	٢٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٢,٦٠	١
١٣	زميلى بالمدرسة يفهم مشاعرى بسهولة	١٢	٤٠	١٢	٤٠	٦	٢٠	٢,٧	١١
١٦	زميلى بالمدرسة لا يفهم الدروس بسرعة	١٢	٤٠	٩	٣٠,٣	٩	٣٠,٣	٢,٩	١٠
١٩	زميلى بالمدرسة يفهمنى بسهولة	٦	٢٠	١٢	٤٠	١٢	٤٠	٢,٢١	٧
٢٢	زميلى بالمدرسة لديه مشاكل كثيرة	٣	١٠	١٣	٣٣,٣	٦	٤٣,٣	٢,٤	٩
٢٥	زيارتى لزميلى بالمدرسة تسبب مشاكل له	٣	١٠	٧	٢٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٢,٥٦	٢
٢٨	مدرس الفصل يهتم بزميلى بالمدرسة عني	٦	٢٠	٧	٢٣,٣	١٧	٥٦,٦	٢,٣٥	٤
٣١	زميلى المدرسة يسبب لى المشاكل	١١	٦.٣٦	١٠	٣.٣٣	٩	٢٢,٢	٢,١٧	٨
٣٤	زميلى بالمدرسة يرفض زيارتى له فى منزله	٧	٣.٢٣	٤	٣.١٣	١٩	٦٣,٣	٢,٤٥	٣
	الدرجة الكلية للمكون المعرفى	٦٩	٩.٢٠	١٠٧	٤.٣٢	١٥٤	٦.٤٦	٢,٢٧	-

* تم تصحيح العبارات السلبيه فى الاتجاه العكسي

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم على المكون المعرفى لمقياس الإتجاهات التبادلية إيجابية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١,٧٨- ٢,٩) بمتوسط عام (٢,٢٧) وهو أكبر من القيمة المحايدة (٢).

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية على المكون الوجداني لمقياس الاتجاهات المتبادلة. (ن= ٣٠)

م	العبارة	لا يحدث		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابى	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
٣	أحب اللعب مع زميلى بالمدرسة	٥	١٦,٦	١٣	٤٣,٣	١٢	٤٠	٢,٢٦	١٢
٦	أفرح عندما يدعونى زميلى بالمدرسة فى عيد ميلاده	٧	٢٣,٣	١٢	٤٠	١١	٣٦,٦	٢,١٣	١٧
٩	احب أن اجلس بجانب زميلى بالمدرسة فى الفصل	٥	١٦,٦	١٠	٣٣,٣	١٥	٥٠	٢,٤٦	٤
١٢	أحب أن أذهب إلى زميلى بالمدرسة فى منزله	٩	٣٠	١٥	٥٠	٦	٢٠	١,٨٦	١٨
١٥	أحب الذهاب مع زميلى بالمدرسة فى رحلات المدرسة	٦	٢٠	١٠	٣٣,٣	١٤	٤٦,٦	٢,١٩	١٦
١٨	أحب أن يكون زملائى بالمدرسة فى فصل خاص بهم	٦	٢٠	٨	٢٦,٦	١٦	٥٣,٣	٢,٢٤	١٤,٥
٢١	اغضب عندما يطلب منى زميلى بالمدرسة احد أدواتي	٤	١٣,٣	١١	٣٦,٦	٢٠	٦٦,٦	٢,٣٥	٨
٢٣	أتحدث مع زميلى بالمدرسة عندما اشعر بالضيق	٤	١٣,٣	٨	٢٦,٦	١٨	٦٠	٢,٢٥	١٣
٢٤	اغضب عندما يأتى زميلى بالمدرسة لزيارتي	٣	١٠	٦	٢٠	٢١	٧٠	٢,٥٥	١,٥
٢٧	أغضب عندما اذهب انا وزميلى بالمدرسة فى رحلة	٤	١٣,٣	١٨	٢٦,٦	١٨	٢٦,٦	٢,٥٥	١,٥
٣٠	ابتعد عن زميلى بالمدرسة لأنه يسبب لى العقاب	٦	٢٠	٦	٢٠	١٨	٢٦,٦	٢,٤١	٦
٣٢	اغضب عندما يتوقف اللعب بسبب زميلى بالمدرسة	٧	٢٣,٣	٥	١٦,٦	١٨	٢٦,٦	٢,٢٩	١٠
٣٦	افرح عندما يعاقب المدرس زميلى بالمدرسة	٥	١٦,٦	١٤	٤٦,٦	١١	٣٦,٦	٢,٢٧	١١
٣٨	أحب أن اساعد زميلى بالمدرسة فى فهم دروسه	٥	١٦,٦	١٣	٤٣,٣	١٤	٤٦,٦	٢,٢٤	١٤,٥
٤٠	أحب أن اساعد زميلى بالمدرسة فى حل مشاكله	٤	١٣,٣	١١	٣٦,٦	١٥	٥٠	٢,٤٨	٣
٤١	احب أن اقف بجانب زميلى بالمدرسة فى طابور الصباح	٧	٢٣,٣	٧	٢٣,٣	١٦	٥٣,٣	٢,٤٤	٥
٤٢	احزن عندما أجد زميلى بالمدرسة جالس بمفرده	٦	٢٠	٨	٢٦,٦	١٦	٥٣,٣	٢,٣٣	٩
٤٣	أغضب من زميلى بالمدرسة لان المدرس يحبه اكثر منى	٥	١٦,٦	٨	٢٦,٦	١٦	٥٣,٣	٢,٣٦	٧
	الدرجة الكلية للمكون الوجدانى	١٠٠	٥.١٨	١٨٦	٤.٣٤	٢٠٩	٧.٣٨	٢,٣٣٣	-

* تم تصحيح العبارات السلبية فى الاتجاه العكس

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم على المكون الوجدانى لمقياس الإتجاهات التبادلية يجابية، حيث تراوحت بين (١,٨٦- ٢,٥٥) بمتوسط عام (٢,٣٣٣) وهو أكبر من القيمة المحايدة (٢)، باستثناء العبارة الثانية عشر حيث حصلت هذه العبارة على متوسط حسابى (١,٨٦) وهو أقل من القيمة المحايدة (٢).

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات الأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية على المكون السلوكي لمقياس الاتجاهات المتبادلة. (ن= ٣٠)

م	العبارة	لا يحدث		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابى	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
٢	زميلى المدرسة يجعل المدرس يضربني	١٣	٤٣,٣	١٤	٤٦,٦	٣	١٠	١,٦	١٤
٥	أقف بجانب زميلى بالمدرسة فى طابور الصباح	٣	١٠	٦	٢٠	٢١	٧٠	٢,٥٩	١
٧	زميلى بالمدرسة كسول جدا	٤	١٣,٣	١٣	٤٣,٣	٢٠	٦٦,٦	٢,٥٣	٢
٨	اذهب إلى زميلى بالمدرسة فى عيد ميلاده.	٤	١٣,٣	٨	٢٦,٦	١٨	٦٠	٢,٤٢	٤
١١	أذاكر دروسى مع زميلى بالمدرسة.	١٧	٥٦,٦	٧	٢٣,٣	٦	٢٠	١,٦٤	١٣
١٧	اضرب زميلى بالمدرسة عندما يضايقني	٩	٣٠	١١	٣٦,٦	١٠	٣٣,٣	٢,١١	١٠
٢٠	ألعب مع زميلى بالمدرسة فى الفسحة	١١	٣٦,٦	٦	٢٠	٢٢	٧٣,٣	٢,٥٢	٣
٢٣	أتحدث مع زميلى بالمدرسة عندما اشعر بالضيق	١٠	٣٣,٣	٢	٦,٦	١٨	٦٠	٢,٣٨	٥
٢٦	ارفض الجلوس بجانب زميلى بالمدرسة فى الفصل	٩	٣٠	٦	٢٠	١٥	٣٠	٢,٢٧	٨
٢٩	أشعر بالراحة عندما اتحدث مع زميلى بالمدرسة عن مشاكلي	٨	٢٦,٦	٨	٢٦,٦	١٤	٤٦,٦	٢,٣٣	٦
٣٣	اطلب من زميلى بالمدرسة أدوات المدرسة	٦	٢٠	١١	٣٦,٦	١٣	٤٣,٣	٢,٢٩	٧
٣٥	زميلى بالمدرسة اقرب اصدقائى لي	٩	٣٠	٩	٣٠	١٢	٤٠	٢,٢٣	٩
٣٧	يرفض زميلى بالمدرسة وجودى معه	٥	١٦,٦	٨	٢٦,٦	١٧	٥٦,٦	٢	١٢
٣٩	اجلس بجانب زميلى بالمدرسة فى الفصل	٥	١٦,٦	٧	٢٣,٣	١٨	٦٠	٢,٥	١١
	الدرجة الكلية للمكون السلوكى	١٠٦	٢٥,٢	١١٦	٢٧,٦	١٩٨	٤٧,١	٢,٢٧	-

* تم تصحيح العبارات السلبية بالاتجاه العكسي

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية نحو الأطفال المقيمين مع أسرهم على المكون السلوكى لمقياس الإتجاهات التبادلية إيجابية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١,٦- ٢,٥٩) بمتوسط عام (٢,٢٧) وهو أكبر من القيمة المحايدة (٢)، العبارات الثانية لأن متوسطها الحسابى (١,٦)، والحادية عشر حيث متوسطها الحسابى (١,٦٤)، أما العبارة السابعة والثلاثون فهى عبارة محايدة لأن متوسطها الحسابى (٢).

- ماهى اتجاهات الاطفال المقيمين مع أسرهم نحو الاطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية:

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات الأطفال المقيمين مع أسرهم على المكون المعرفي لمقياس الاتجاهات المتبادلة. (ن= ١٧٩)

م	العبارة	لا يحدث		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابى	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	زميلى المقيم فى الدار هادئ فى سلوكه	٤٩	٢٧,٣	١٠٣	٥٧,٥	٢٧	١٥	١,٨٩	١٠
٤	زميلى المقيم فى الدار يعيش افضل مني	٣٦	٢٠,١	٨٤	٤٦,٩	٥٩	٣٢,٩	٢,١٥	٥
١٠	زميلى المقيم فى الدار شخص متعاون	٥٧	٣١,٨	٦٤	٣٥,٧	٥٨	٢٣,٤	٢,١٣	٦
١٣	زميلى المقيم فى الدار يفهم مشاعرى بسهولة	٩١	٥٠,٨	٥٦	٣١,٢	٣٢	٢٨,٦	١,٧١	١١
١٦	زميلى المقيم فى الدار لا يفهم الدروس بسرعة	٤٣	٢٤	٨٠	٤٤,٦	٥٦	٣١,٢	٢,١	٨
١٩	زميلى المقيم فى الدار يفهمنى بسهولة	٥٠	٢٧,٩	٧٥	٤١,٨	٥٤	٣٠,٦	٢,١	٨
٢٢	زميلى المقيم فى الدار لديه مشاكل كثيرة	٤٨	٢٦,٨	١١١	٦٢	٥٩	٣٢,٩	٢,١	٨
٢٥	زيارتى لزميلى المقيم فى الدار تسبب مشاكل له	١٩	١٠,٦	٢٩	١٦,٢	١٣١	٧٣,١	٢,٦٢	١
٢٨	مدرس الفصل يهتم بزميلى المقيم فى الدار عني	١٩	١٠,٦	٣٤	١٨,٩	١٢٦	٧٠,٣	٢,٥٩	٢
٣١	زميلى المقيم فى الدار يسبب لى المشاكل	٤١	٢٢,٩	٤٢	٢٣,٤	٩٦	٥٣,٦	٢,٣٤	٤
٣٤	زميلى المقيم فى الدار يرفض زيارتى له فى منزله	٦١	٣٤,٦	٤٣	٢٤	٩٩	٥٥,٣	٢,٣٥	٣
	الدرجة الكلية للمكون المعرفى	٤٩٩	٢٥,٣	٦٩٩	٣٥,٥	٧٧١	٣٩,١	٢,١٥٥	-

* تم تصحيح العبارات السلبية فى الاتجاه العكسى

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الأطفال المقيمين مع أسرهن نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية على المكون المعرفى لمقياس الإتجاهات التبادلية إيجابية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١,٧١- ٢,٦٢) بمتوسط عام (٢,١٥٥) وهو يزيد عن القيمة المحايدة (٢)، باستثناء العبارات الأولى، لأن متوسطها الحسابى (١,٨٩) والعبارة الثالثة عشر لأن متوسطها الحسابى (١,٧١) وجميعم اقل من القيمة المحايدة (٢).

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات الأطفال المقيمين مع أسرهم على المكون الوجدانى لمقياس الاتجاهات المتبادلة. (ن= ١٧٩)

م	العبارة	لا يحدث		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابى	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
٣	أحب اللعب مع زميلى المقيم فى الدار	٣٥	١٩,٥	٥٥	٣٠,٧	٨٩	٤٩,٧	٢,٣	١٠,٥
٦	أفرح عندما يدعونى زميلى المقيم فى الدار فى عيد ميلاده	٢٢	١٢,٢	٥٣	٢٩,٦	٩٧	٥٤,١	٢,٤٦	١
٩	احب أن اجلس بجانب زميلى المقيم بالدار فى الفصل	٤٣	٢٤	٩٠	٥٠,٢	٤٦	٢٥,٦	٢,١	١٢,٥
١٢	أحب أن أذهب إلى زميلى المقيم فى الدار فى منزله	٨٤	٤٦,٩	٧٠	٣٩,١	٢٥	١٣,٩	١,٧	١٧
١٥	أحب الذهاب مع زميلى المقيم فى الدار فى رحلات المدرسة	٤٥	٢٥,١	٨٨	٤٩,١	٤٦	٢٥,٦	٢	١٤,٥
١٨	أحب أن يكون زملائى المقيمين فى الدار فى فصل خاص بهم	٢٤	١٣,٤	٥٩	٣٢,٩	٩٦	٥٣,٦	٢,٣٩	٢,٥
٢١	اغضب عندما يطلب منى زميلى المقيم فى الدار احد أدواتي	٤٧	٢٦,٢	٧٩	٤٤,١	٥٣	٢٩,٦	٢,١	١٢,٥
٢٣	أتحدث مع زميلى المقيم فى الدار عندما اشعر بالضيق	٣٨	٢١,٢	٤٠	٢٢,٣	١٠١	٥٦,٤	٢,٣٥	٤
٢٤	اغضب عندما يأتى زميلى المقيم فى الدار لزيارتي	٦٠	٣٣,٥	٥٧	٣١,٨	٦٢	٣٤,٦	٢	١٤,٥
٢٧	أغضب عندما اذهب انا وزميلى المقيم فى الدار فى رحلة	٣٢	١٧,٨	٤٦	٢٥,٦	١٠١	٥٦,٤	٢,٣٩	٢,٥
٣٠	ابتعد عن زميلى المقيم فى الدار لأنه يسبب لى العقاب	٣٥	١٩,٥	٥٨	٣٢,٤	٨٦	٤٨	٢,٣	١٠,٥
٣٢	اغضب عندما يتوقف اللعب بسبب زميلى المقيم فى الدار	٦١	٣٤	٦٤	٣٥,٧	٥٤	٣٠,١	١,٩٧	١٥

م	العبارة	لا يحدث		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابى	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
٣٦	افرح عندما يعاقب المدرس زميلى المقيم فى الدار	٣٢	١٧,٨	٦٢	٣٤,٦	٨٥	٤٧,٤	٢,٣٢	٥
٣٨	أحب أن اساعد زميلى (المقيم بالدار/ المدرسة) فى فهم دروسه	٥٠	٢٧,٩	٥٦	٣١,٨	٧٣	٤٠,٧	٢,١٥	٨
٤٠	أحب أن اساعد زميلى المقيم فى الدار فى حل مشاكله	٣٥	١٩,٥	٦٥	٣٦,٣	٧٩	٤٤,٨	٢,٢٥	٦
٤١	احب أن اقف بجانب زميلى المقيم فى الدار فى طابور الصباح	٤٣	٢٤	٣١	١٧,٣	٦٥	٣٦,٣	٢,١٣	٩
٤٢	احزن عندما أجد زميلى المقيم فى الدار جالس بمفرده	٤٣	٢٤	٥١	٢٨,٤	٨٥	٤٨	٢,٢٣	٧
٤٣	أغضب من زميلى المقيم بالدار لان المدرس يحبه اكثر منى	٧٣	٤٠,٧	٦٩	٣٨,٥	٣٧	٢٠,٦	١,٨٢	١٦
	الدرجة الكلية للمكون الوجدانى	٨٠٢	٢٤,٨	١١٣٣	٣٥,١	١٢٨٧	٣٩,٩	٢,١٦٤	-

* تم تصحيح العبارات السلبية فى الاتجاه العكسى

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الأطفال مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية على المكون الوجدانى إيجابية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١,٧- ٢,٤٦) بمتوسط عام (٢,١٦٤) وهو يزيد عن القيمة المحايدة (٢)، باستثناء العباراة الثانية عشر لآن متوسطها الحسابى (١,٧) وكذلك العبارة الثانية والثلاثون لأن متوسطها الحسابى (١,٩٧) بالمثل العبارة الثلاثة والاربعون لآن متوسطها الحسابى (١,٨٢) وجميعهم أقل من القيمة المحايدة (٢)

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات الأطفال المقيمين مع أسرهم على المكون السلوكي لمقياس الاتجاهات المتبادلة. (ن= ١٧٩)

م	العبارة	لا يحدث		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابى	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
٢	زميلى المقيم فى الدار يجعل المدرس يضربني	١٠٣	٥٧,٥	٥٨	٣٢,٤	١٨	١٠,١	١,٥٧	١٤
٥	أقف بجانب زميلى المقيم فى الدار فى طابور الصباح	٤٠	٢٢,٣	٦٧	٣٧,٤	٧٢	٤٠,٢	٢,٢٢	٧
٧	زميلى المقيم فى الدار كسول جدا	٣٩	٢١,٧	٧٦	٤٢,٢	٦٤	٣٥,٧	٢,١٨	٩
٨	اذهب إلى زميلى المقيم فى الدار فى عيد ميلاده.	٢٩	١٦,٢	٣٤	١٨,٩	١١٦	٦٤,٨	٢,٤٩	١
١١	أذاكر دروسى مع زميلى المقيم فى الدار	٦٧	٣٧,٤	٦٩	٣٢,٥	٧٨	٤٣,٥	١,٩١	١٣
١٧	اضرب زميلى المقيم فى الدار عندما يضايقني	١٩	١٠,٦	٥٩	٣٢,٩	١٠١	٥٦,٤	٢,٤٦	٢
٢٠	ألعب مع زميلى المقيم فى الدار فى الفسحة	٤٤	٢٤,٥	٤٩	٢٧,٣	٨٦	٤٨	٢,٢٤	٦
٢٣	أتحدث مع زميلى المقيم فى الدار عندما اشعر بالضيق	٣٨	٢١,٢	٤٠	٢٢,٣	١٠١	٥٦,٤	٢,٣٦	٥
٢٦	ارفض الجلوس بجانب زميلى المقيم فى الدار فى الفصل	١٩	١٠,٦	٣٨	٢١,٢	١٢٢	٦٨,١	٢,٧	١٢
٢٩	أشعر بالراحة عندما اتحدث مع زميلى المقيم فى الدار عن مشاكلي	٥٦	٣١,٢	٥٣	٢٩,٦	٧٠	٣٩,١	٢,١٢	١١
٣٣	اطلب من زميلى المقيم فى الدار أدوات المدرسة	٣٣	١٨,٤	٤١	٢٢,٩	١٠٥	٥٨,٦	٢,٣٧	٤
٣٥	زميلى المقيم فى الدار اقرب اصدقائى لي	٢٢	١٢,٢	٥٨	٣٢,٤	٩٩	٥٥,٣	٢,٤٣	٣
٣٧	يرفض زميلى المقيم فى الدار وجودى معه	٣٩	٢١,٧	٧٠	٣٩,١	٧٠	٣٩,١	٢,١٧	١٠
٣٩	اجلس بجانب زميلى المقيم فى الدار فى الفصل	٣٨	٢١,٢	٦٧	٣٧,٤	٧٤	٤١,٣	٢,٢١	٨
	الدرجة الكلية للمكون السلوكى	٢٠٠	٢٣,٥	٧٧٩	٣١,١	١١٤١	٤٥,٥	٢,٢٣٧	-

* تم تصحيح العبارات السلبية فى الاتجاه العكسى

يتضح من الجدول أن اتجاهات الأطفال المقيمين مع أسرهم نحو الأطفال المقيمين فى المؤسسات الإيوائية على المكون السلوكى لمقياس الإتجاهات التبادلية إيجابية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١,٥٧- ٢,٤٩) بمتوسط عام (٢,٢٣٧) وهو أكبر من القيمة المحايدة (٢)، باستثناء العبارات الثانية بمتوسط حسابى (١,٥٧) والعبارة الحادية عشر بمتوسط حسابى (١,٩١) وهما أقل من القيمية المحايدة (٢).

المراجع:

١. أمل محمد حسونة، منى سعيد الناشي (٢٠٠٦): **الذكاء الوجداني**، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢. الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٨٩): إتفاقية حقوق الطفل http://www.unicef.org/arabic/crc/34726_34730.html

٣. أيمن محمد السيد (٢٠٠٦): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من المكفوفين، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات عليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. حنان حامد على بشارة٢٠٠٢: "الاتجاهات المتبادلة بين الاطفال المبصرين والاطفال المكفوفين داخل بيئة مدمجة- دراسة ميدانية مقارنة"، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات عليا للطفولة، جامعة عين شمس

٥. عبداللطيف بن إبراهيم الحسين (٢٠٠٧): **دور الأسرة فى رعاية الأولاد**، http://www.saaid.net/tarbiah/102.htm

٦. فؤاد البهى السيد، سعد عبدالرحمن (١٩٩٩): **علم النفس الإجتماعى رؤية معاصرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٧. ماهر محمود عمر (١٩٨٨): **سيكولوجية العلاقات الإجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٨. مها صلاح الدين محمد حسن (١٩٩٣): تقويم لبعض أساليب الرعاية بالمؤسسات الإيوائية، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات عليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩. وزارة التضامن الإجتماعى (٢٠١٠): **المؤسسات الإيوائية**، www.mss.gov.eg

10. Bahram M. (2008): **Definition of Family Values** http://www.venusproject.com/ecs/definition_family_values.html

11. Gavrilovici O. (2004): **Exposure to violence and its psychological correlates in institutionalized children and adolescents 8 to 17 years of age in Iasi County**, Romania. United States. Western Reserve University.

12. Goleman D. (1998): **working with emotional intelligence**. New York: Bantam Book.

13. Siret L., (2002): Re**flections of violence by children living at social welfare institutions of IdaVirumaa**. www.childcenter.info/projects institutions/estonia/dbaFile10813.doc/

14. Rummel R. J (2007): **Understanding Conflictand War**: vol. 2: The Conflict Helix http://www.hawaii.edu/powerkills/TCH.CHAP9.HTM#CHAP

15. Zanden V. (1987): **Social Psychological**. New York. Press.

Birth weight it is directly proportional to the duration of antenatal zinc supplementation (Figure 3).

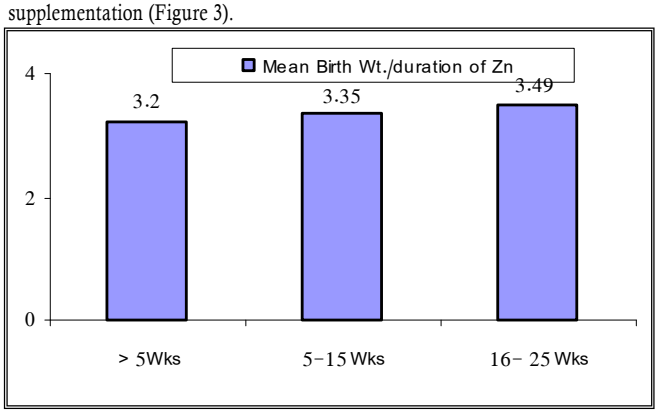

Figure (3) Relation of between the duration of zinc supplementation and mean birth weight (p value 0.004)

Conclusion:

Antenatal zinc supplementation has a beneficial role in the reducing number of diarrheal episode and duration of diarrheal illness in infants offspring, the effect is more evident with longer duration of supplementation and in younger age group.

References:

1. Bhutta ZA, Ahmed T, Black RE, Cousens S, etal., **Interventions for maternal and child undernutrition and survival**. Lancet 2008; 371: 417.
2. Black, R. E.& Sazawal, S. (2001) Zinc and childhood infectious diseases: morbidity and mortality. **Br. J. Nutr**. 85(suppl.2): S125- S129. 57.
3. Brown, K.H., Peerson, J.M.& Allen, L.H .(2002) Effect of zinc supplementation on the growth and serum zinc concentrations of prepubertal children: a meta- analysis of randomized controlled trials**. Am. J. Clin. Nutr.** 75:1062−071] .Abstract/Free Full Text].
4. Ezechukwu CC., ubum G. , and Aircede KI. Zinc and cupper level in mature breast milk of the healthy lactating mothers in the first 6 months of lactation. **Journal of Biomedical Investigation**, 2004; 2 (1) : 10-16.
5. Hoque KM, Rajendran VM, Binder HJ. Zinc inhibits cAMP- stimulated Cl secretion via basolateral K- channel blockade in rat ileum. **Am J Physiol Gastrointest Liver Physiol.** 2005;288 (5) : G956- G963.
6. Lora L. Iannotti, PhD, Nelly Zavaleta, MD, MSb, Zulema León, Anuraj H. Maternal Zinc Supplementation Reduces Diarrheal Morbidity in Peruvian Infants. **J. of Pediatrics** vol 156, 2009.
7. McCall, K.A. , Huang, C.& Fierke, C. A. (2000) Function and mechanism of zinc metalloenzymes. **J. Nutr.** 130:1437S- 1446S] .Abstract/ Free Full Text].
8. **SPSS** Corporation, Chicago, Illinois, USA 2004

Introduction:

Zinc is a trace element that is essential for normal growth and development of infants and children. Total body zinc is 2.3 gm with high levels found in choroids of the eyes, prostrate, kidneys, liver, muscles and bones.(7) Zinc deficiency was identified to be associated with reduced growth and development, impaired immunity and increased morbidity and mortality from infectious diseases(3) Zinc deficiency increases the risk of death due to diarrhea and infectious diseases. Past studies have shown that giving zinc supplements to young children with diarrhea helps clear up the problem faster(2) Zinc acts through inhibition of c AMP- induced chloride secretion through inhibiting basolateral potassium (K) channels(5) Studies showed that zinc content of breast milk of well nourished lactating women decline with time to be below recommended daily allowance in spite of fairly constant serum level. However, no manifestation of zinc deficiency appeared among infants of these women(4) In developing countries, only few studies were done to evaluate the role of antenatal zinc supplementation in reducing infantile morbidity including diarrheal morbidity(6) Multiple micronutrient supplementation in pregnant women may be a promising strategy for reducing adverse pregnancy outcomes(1)

Subjects And Methods:

The study was conducted during 2011- 2012 in Al Galaa Teaching Hospital. Cairo, Egypt. Selected pregnant women were supplemented with 20 mg zinc during second and/or third trimesters, their infants offspring and infants of mothers non supplemented with Zinc (control) were followed through 12 months age. The study started with 150 pregnant women who were chosen from those attending for antenatal care and meets the inclusion criteria which avoided risk factors of mothers and infants morbidity. During follow up visits of pregnant women medical and obstetric history was taken beside medical and obstetric examination to ensure agreement with inclusion criteria. Infants of these mothers were followed during their first year of age; this follow up was done through monthly visits in outpatient pediatric clinics (also during diarrheal illness) and collecting data through mobile telephone and from health card. The data included anthropometric measures, dietary intake and diarrheal morbidity. The same data were collected for infants of the control group. Hundred infants of each group completed the study analysis using SPSS.(8) Written informed consent was signed by mothers and their husbands at start of the study.

Results:

Majority of pregnant women (67%) were supplemented with zinc for period (5- 15) weeks, 26% for (16- 25) weeks and 7% for less than 5 weeks. The main duration of antenatal zinc supplementation for 100 pregnant women was 12 weeks.

The mean number of diarrheal episodes in infants during the first 6 months of age was0.84 episode/ infant (SD 0.44) in those of the supplemented group compared to 1.11 episodes/ infant (SD 0.50) in those of non supplemented group (P- value: 0.01). However during the age period (6- 12) months it was 1.25 episodes/ infant (SD 0.56) versus 1.22 episodes/ infant (SD 0.50), this difference is not significant (Table 1). Incidence of diarrhea is inversely proportional to the duration of antenatal zinc supplementation

Table: 1 (Mean number of diarrheal episodes in infants of supplemented and non supplemented mothers)

	Age Up To 6 Months		Age 6- 12 Months	
	Infants Of Non Supplemented Mothers	Infants Of Supplemented Mothers	Infants Of Non Supplemented Mothers	Infants Of Supplemented Mothers
Number Of Infants	100	100	100	100
Number Of Diarrheal Episodes	111	84	122	125
Mean episode /infant/6 months	1.11	0.84	1.22	1.25
SD	0.50	0.443	0.50	0.56
T	4.09		- 0.40	
P- Value	0.01		0.69	

In the age group (0- 6) months the mean duration of diarrheal episodes in infants of the supplemented mothers was 2.64 days (SD 1.77) compared to 3.36 days (SD 2.21) in the infants of the non supplemented mothers (p- value: 0.01). However as regards age group (6- 12) months the mean duration was 4.21 days (SD 2.42) versus 4.29 days (SD 2.28) , this is not significant. Data analysis showed that the mean duration of diarrheal episodes is inversely proportional to the duration of antenatal zinc supplementation.

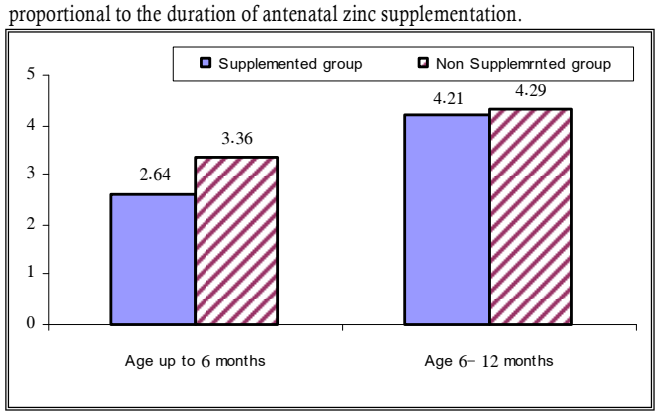

Figure (1) Mean duration of diarrheal episodes in infants of both supplemented and non supplemented mothers (P value0.01 for age group0-6 months).

The percentage of some dehydration is more in diarrheal episodes in infants of the non supplemented mothers compared to those of supplemented mothers in both age groups; 3.6% versus 2.5% in the age group0-6 months and 3.3% versus 2.4% in the age group 6-12months (Figure 2) , the differences are not significant (Figure 2).

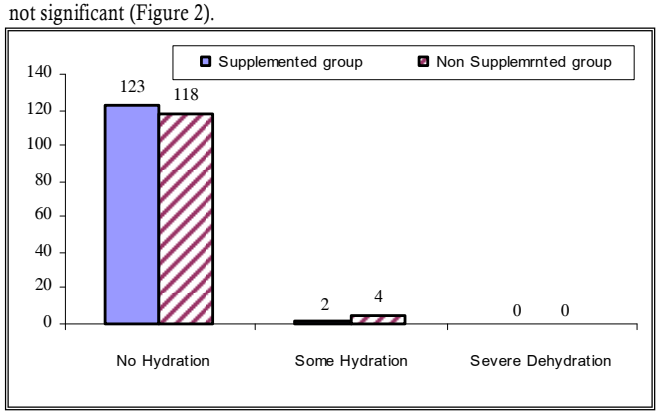

Figure: (2) Degree of dehydration in diarrheal infants (Age group 6-12 months) P value 1.0

Percentage of presence of blood and mucous (dysentery) in diarrheal cases is more in infants of non supplemented mothers of both age groups; 1.8% versus 1.2% in the age group (0- 6) months and 2.6% versus 1.6% in the age group (6- 12) months, the differences are not significant.

The mean birth weight is higher in supplemented group was 3.320Kg (SD 0.32) compared to 3.139Kg (SD 0.38) in non supplemented group (P= 0.004).

The Impact of Antenatal Zinc Supplementation on Infantile Diarrhea

Prof.Magdy K. EL Deen Professor of Community medicine- Institute of postgraduate childhood studies
Dr.Nabeel T. Helmy MD., Consultant, Head of Pediatric Department, Al Galaa Teaching Hospital
Dr.Mohamed I. Elmohandes MD., Consultant of Gynecogy and obstetrics, Al Galaa Teaching Hospital
Samir A. Al Naggar

Abstract

Objective: To show whether zinc supplementation during pregnancy would reduce diarrhea in infants offspring.

Study design: An intervention study of antenatal zinc supplementation conducted during 2011-2012 in low income areas in Cairo, Egypt. Participating ladies were randomly assigned to receive daily supplementation with 20 mg zinc during second and/or third trimester of pregnancy. Infants of mothers supplemented and non supplemented with zinc (control) were assessed regarding diarrheal morbidity, dietary intake and anthropometric measures from birth through age 12 months.

Results: The incidence of diarrhea was reduced among infants of mothers prenatally supplemented with zinc compared with control group. Mean number of diarrheal episodes in infants of supplemented mothers was0.84/ infant (SD0.44) compared to 1.11 episodes/ infant (SD0.50} during first 6 months of age (p. 0.01) , the mean duration of diarrheal episode was 2.64 days (SD1.77) in supplemented group compared to 3.36 days (SD2.21) in the control group (p. 0.01) in this age group. The differences in the age group 6-12 months are statistically not significant. The main birth weight was 3.320 kg (SD 0.32) in the supplemented group compared to 3.139 kg (SD0.38) in the control group (p. 0.004).

Conclusion: Prenatal zinc intake protects against diarrheal morbidity in infants offspring.

أثر اعطاء الزنك للسيدات الحوامل على تقليل الاسهال عند الأطفال الرضع

الخلفية: يعتبر الزنك من العناصرالدقيقة والضرورية لنمو جسم الإنسان حيث يدخل فى تكوين الإنزيمات الضرورية لكثير من الوظائف الحيوية، هذا وقد أثبتت بعض الدراسات فائدة تناول الزنك فى سرعة الشفاء من الإسهال والتهابت الجهاز التنفسى وكذلك الوقاية من تلك الامراض.

تصميم الدراسة: هذا وقد أجريت تلك الدراسة فى مستشفى الجلاء التعليمى بالقاهرة على ١٠٠ سيدة حامل تناولن ٢٠ مج من الزنك يوميا لمدة تتراوح بين (٣- ٢٥) أسبوع وتم متابعة أطفالهن خلال السنة الأولى من العمر بالأضافة لعدد مماثل من أطفال لأمهات لم يتناولن الزنك أثناء الحمل، وقد شملت البيانات تلك الخاصة بالاسهال والتغذية ومشورة الامهات عن الممارسات الصحيحة للرضاعة الطبيعية والنظافة.

هذا وقد تم تجميع البيانات وادخالها على برنامج اكسيل لعمل الجداول والرسومات واستخدم برنامج SPSS لعمل التحليلات الاحصائية .

نتائج الدراسة: أشارت نتائج تلك الدراسة الى أثر تعاطى الزنك أثناءالحمل على تقليل عدد مرات الأصابة بالأسهال وتقليل مدة الأسهال عند أطفال الأمهات اللائى تناولن الزنك خاصة خلال الستة أشهرالأولى من العمر ومع زيادة فترة تناول الزنك، وأشارت النتائج أيضا الى زيادة وزن هؤلاء الأطفال عند الولادة وأن هذا الوزن يزيد بزيادة فترة تناول الزنك أثناء الحمل .

الاستنتاج: اعطاء الزنك للسيدات الحوامل يقلل نسبة الاصبة بالاسهال لدى أطفال هؤلاء السيدات كما يقلل مدة الاسهال خاصة لدى الاطفال عمر أقل من ستة أشهر.

45. SPSS (2004): **IBM SPSS Advanced Statistics 12**. Chicago, IL: SPSS, Inc.
46. Tanner JM (1961): **Education and Physical Growth Up**. 2nd Ed. London. Hodder and Stoughton.
47. Towle VL, Bolaños J, Suarez D, Tan K, Grzeszczuk R, Levin DN, Cakmur R, Frank SA, Spire JP. (1993): The spatial location of EEG electrodes: locating the best- fitting sphere relative to cortical anatomy. **Electroencephalogr Clin Neurophysiol**; 86 (1): 1-6.
48. Voeller KS (2004): Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). **Journal of Child Neurology**; 19 (10): 798-814.
49. Whitman B (2000): The genetic roots of organicity of ADHD, an epigenetic puzzle. Arch. Gen. **Psychiatry**; 36: 861-868.

Neuropsychology; 22:423-432.

12. Bradley JD& Golden CJ (2001): Biological contributions to the presentation and understanding of attention deficit hyperactivity disorder: a review. **Clinical Psychology Review**; 21: 907-929.
13. Bresnahan SM, Anderson JW& Barry RJ (1999): Age- related changes in quantitative EEG in attention deficit hyperactivity disorder. **Biological Psychiatry**; 46: 1690-1697.
14. Brut 1950: **The backward child**. Fourth edition Brut (ed.) U. L. P. ; PP: 152.
15. Chabot RJ& Serfontein G (1996): Quantitative electroencephalographic profiles of children with attention deficit disorder. **Biol. Psychiatry**; 40: 951-63.
16. Clarke A, Barry R, McCarthy R& Selikowitz M (1998): EEG analysis in attention deficit hyperactivity disorder: a comparative study of two subtypes. **Psychiat. Res.** ; 81: 19-29.
17. Clarke A, Barry R, McCarthy R& Selikowitz M (2001a): Excess beta activity in children with attention deficit hyperactivity disorder: An atypical electrophysiological group. **Psychiatry Res.** ; 103 205-218.
18. Clarke A, Barry R, McCarthy R& Selikowitz M (2001b): Age and sex effects in the EEG: differences in subtypes of attention deficit hyperactivity disorder. **Clin. Neurophysiol.** ; 112: 806-814.
19. Clarke A, Barry R, McCarthy R& Selikowitz M (2001c): EEG- defined subtypes of children with attention deficit hyperactivity disorder. **Clin. Neurophysiol.** ; 112: 2098-2105.
20. Clarke A, Barry R, McCarthy R& Selikowitz M (2001d): EEG Differences in two subtypes of attention deficit hyperactivity disorder. **Psychophysiology**; 38: 212-221.
21. Clarke A, Barry R, McCarthy R and Selikowitz M (2002): EEG analysis of children with attention deficit hyperactivity disorder and co- morbid reading disabilities. **J. Learn. Disabil**. ; 35: 276-285.
22. DeFrance JF, Smith S, Schweitzer FC& Sands S (1996): Topographical analyses of attention disorders of childhood**. Int. J. Neurosci.** ; 87: 41- 61.
23. El- Sayed E, Larsson JO, Persson HE& Rydelius PA (2002): Altered cortical activity in children with attention deficit hyperactivity disorder during attentional load task**. J. Am. Acad. of Child Adolesc. Psychiatry**; 41: 811-819.
24. El- Tallawy HN, Hassan WA, El- Behary AA, Shehata GA (2005): Prevalence of Attention Deficit Hyperactivity Disorder among Elementary Schools Children in Assiut City- Egypt. **Egyptian J. Neurol. Psychiat. Neyrosurg**. ; Vol 42 (2).
25. Faraone SV, Biederman J, Mick E, Williamson S, Wilens T, Spencer T, et al (2000): Family study of girls with attention deficit hyperactivity disorder**. Am. J. Psychiatry**; 157:1077-1083.
26. Hermens KM, Clarke S, Gordon E& Williams L (2005): Sex differences in adolescent ADHD: Findings from concurrent EEG and EDA. **Clinical Neurophysiology**; 116 (6): 1455D- 1463D.
27. Janzen T, Graap K, Stephanson S, Marshall W& Fitzsimmons G (1995): **Differences in baseline EEG measures for ADD and normally achieving preadolescent male**s. Biofeedback and Self- Regulation; 20: 65-82.
28. Kinsbourne M (1973): Minimal brain dysfunction as a neurodevelopmental lag. **Ann. N. Y. Acad. Sci**. ; 28:268-73.
29. Kuperman S, Johnson B, Arndt S, Lindgren S& Wolraich M (1996): Quantitative EEG differences in a nonclinical sample of children with ADHD and undifferentiated ADD. **J. Am. Acad. of Child Adolesc**. **Psychiatry**; 35: 1009-1017.
30. Lahey B and Carlson C (1992): **Validity of the diagnostic category of attention deficit disorder without hyperactivity: a review of the literature**. In: Shaywitz S, Shaywitz B, editors. Attention deficit disorder comes of age: toward the twenty- first century, Austin, TX: Pro- Ed; pp: 119-144.
31. Lahey BB, Applegate B, McBurnett K, Biederman J, Greenhill L, Hynd GW, et al. (1994): DSM- IV field trials for attention deficit hyperactivity disorder in children and adolescents. **American Journal of Psychiatry;** 151: 1673-1685.
32. Lazzaro I, Gordon E, Whitmont S, et al. (1998): Quantified EEG activity in adolescent attention deficit hyperactivity disorder. **Clin**. **Electroencephalogr**. ; 29: 37-42.
33. Levy F and Ward PB (1995): Neurometric dynamic brain imaging and attention deficit hyperactivity disorder. **J. Paediatr. Child Health**; 31: 279-283.
34. Mannuzza S, Klein RG and Moulton JL (2003): Persistence of Attention Deficit Hyperactivity Disorder into adulthood: what have we learned from the prospective follow- up studies**? J. Atten. Disord.** ; 7 (2): 93-100.
35. Millichap JG (2008): Etiologic classification of attention deficit hyperactivity disorder. **Pediatrics**; 121 (2): 358-65.
36. Monastra VJ, Lubar JF& Linden M (2001): The development of a quantitative electroencephalographic scanning process for attention deficit-hyperactivity disorder: reliability and validity studies. **Neuropsychology**; 15:136-44.
37. Pastor PN and Reuben CA (2008): **Diagnosed attention deficit hyperactivity disorder and learning disability**: United States, 2004-2006. Vital and Health Statistics; 10: 1-14.
38. Penberthy J, Cox D, Breton M, Robeva R, Kalbfleisch M, Loboschefski T, et al. (2005): Calibration of ADHD assessments across studies: a meta analysis tool. **Appl. Psychophysiol. Biofeedback;** 30:31-51.
39. Rappley MD (2005): Attention deficit hyperactivity disorder. **N. Engl. J. Med**. ; 352:165-73.
40. Robeva R, Penberthy J, Loboschefski T, Cox D& Kovatchev B (2004): Combined psychophysiological assessment of ADHD: a pilot study of Bayesian probability approach illustrated by appraisal of ADHD in female college students. **Appl Psychophysiol Biofeedback**; 29:1-18.
41. Schneider H and Eisenberg D (2006): Who receives a diagnosis of attention deficit hyperactivity disorder in the United States elementary school population? **Pediatrics**; 117: e601- e609.
42. Shaywitz S, Shaywitz B and Flectcher J (1999): **Prevalence of reading disabilities in boys and girl results of the connected longitudinal**. JAMA; 264:998.
43. Shi T, Li X, Song J, Zhao N, Sun C, Xia W, Wua L& Tomoda A (2012): EEG characteristics and visual cognitive function of children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). **Brain& Development**; 40 (4): 1029-39.
44. Spencer TJ, Biederman J& Mick E (2007): Attention deficit hyperactivity disorder: diagnosis, lifespan, co- morbidities, and neurobiology. **Ambul**. **Pediatr**. ; 7:73-81.

conditions) have observed a consistent elevation in low frequency activity, particularly theta (4-7 Hz), in ADHD subjects compared with healthy controls (Barry et al., 2003). Some key models have been proposed to interpret EEG changes in ADHD.

The 'Maturational Lag' model states that ADHD children have neurodevelopmental profiles representative of healthy children at younger ages (Kinsbourne, 1973). From this model, raised EEG theta activity is interpreted as evidence of delayed cortical maturation. An alternative to this model, the 'Develop- Developmental Deviation' model, proposes that ADHD is a deviation (rather than lag) from normal brain stability, and is not comparable to normal brain profiles at any age (Chabot and Serfontein, 1996).

The present study revealed that 47% of all ADHD groups showed electroencephalographic changes. This is in agreement with Clark et al., (2001d) who reported that 45%- 90% of ADHD children show electroencephalographic abnormalities. Barry et al., (2003) reported that electroencephalographic measurements have been regarded as highly sensitive in distinguishing ADHD patients from healthy subjects.

In the results of the present study there were significant differences between ADHD types regarding intensity of Lt frontal alpha wave, which was significantly increased in combined ADHD group more than in inattention and hyperactive- impulsive ADHD groups, but there were no significant differences between ADHD groups regarding intensity of other EEG waves.

Hyperactivity and the executive control of behavior in ADHD has been predominantly linked to frontal lobe functioning, whereas inattention in ADHD has been linked to the frontal lobes as well as to right parietal and midline subcortical regions involved in the regulation of attention and arousal (Booth et al., 2007).

Also this is in agreement with Barry et al., (2007) who found correlation between alpha activity and attention defects has been shown in go/no go out of task. The alpha activity level reflects a certain arousal state. The results of Shi et al., (2012) study showed that the level of alpha activities and full scale attention quotient share a significant positive correlation, implying that the alpha level affects brain resource allocation.

On the other hand Hermens et al., (2005) found that the ADHD- com subtype showed increased beta compared to the ADHD- in subtype, these differences were apparent in both males and females, and differed only in terms of topography: ADHD- com males showed increases frontally, whereas ADHD- com females showed increased activity at centro- posterior sites. This difference is in line with the general decrease in posterior beta activity for ADHD females, regardless of subtype.

In Clarke et al. (2001d), the question of whether the same type of inattention is found in the ADHD- com and ADHD- in subtypes of ADHD was raised. Behavioural studies have suggested that the inattention in the inattentive subtype may be a different form of impairment to that in the combined subtype (Barkley et al., 1990; Lahey and Carlson, 1992). Inattentive ADHD children are often dreamy, hypoactive, and passive (Barkley et al., 1990; Lahey and Carlson, 1992), while children with the combined subtype of ADHD have a problem of sustained attention and are easily distracted (Barkley, 1997). Clarke et al. (2001d) found distinct EEG differences in the frontal regions which were associated with the hyperactive/ inattentive symptoms.

While in Clarke et al., (1998) significant differences across all regions were found between patient groups in the relative theta and alpha bands. ADHD-com subjects had a greater percentage of theta than ADHD- in subjects for all regions. In the alpha band, the reverse was found, with the ADHD- in subjects having greater alpha than the ADHD- com subjects. A similar finding for relative delta in posterior regions was noted. ADHD- com subjects had a greater percentage of delta than the ADHD- in subjects.

Clarke et al., (1998) demonstrated the existence of measurable differences between children with ADHD- com and ADHD- in. These differences appear to be in the degree of severity of the differences from the control group, rather than in the nature of the EEG abnormalities, suggesting that these two subgroups of ADHD are not neurologically independent. This is compatible with the results of Chabot and Serfontein (1996).

The principal difference in the diagnosis of the two subtypes of ADHD involves behavioural aspects. Children with ADHD- com are often restless and fidgety, are impulsive, have a short concentration span and are easily distracted. Children with ADHD- in have the concentration problems but do not have the gross behavioural aspects of ADHD- com (Clarke et al., 1998).

References:

1. Adler LA, Faraone SV, Spencer TJ, Michelson D, Reimherr FW, Glatt SJ, et al. (2008): The reliability and validity of self- and investigator ratings of ADHD in adults. **Journal of Attention Disorders**; 11: 711-719.
2. American Academy of Pediatrics (AAP, 2000): Clinical practical guideline: diagnosis and evaluation of the child with attention deficit hyperactivity. American Academy of Pediatrics, **Pediatrics**; 105: 1158-1170.
3. American Psychiatric Association (APA, 1994): **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, 4th edition. Text Revision (DSM- IV). Washington, DC: American Psychiatric Association.
4. Barkley R (1997): Behavioural inhibition, sustained attention, and executive functions: constructing a unifying theory of ADHD. **Psychol**. **Bull**. ; 121: 65- 94.
5. Barkley R, DuPaul G& McMurray M (1990): Comprehensive evaluation of attention deficit disorder with and without hyperactivity as defined by research criteria**. J. Consult. Clin. Psychol**. ; 58: 775-789.
6. Barry et al., 2000: ADHD in: Disorder usually presenting in middle childhood (6- 11 years) or adolescence (12- 18 years), in: current, **Diagnosis and Treatment in Psychiatry**; 38 (576).
7. Barry RJ, Clarke AR& Johnstone SJ (2003): A review of electrophysiology in attention deficit hyperactivity disorder: I. Qualitative and quantitative electroencephalography. **Clin. Neurophysiol**. ; 114:171-83.
8. Barry RJ, Clarke AR, Johnstone SJ, Magee CA& Rushby JA (2007): EEG differences between eyes- closed and eyes- open resting conditions. **Clin. Neurophysiol**. ; 118:2765-73.
9. Biederman J (2005): Attention deficit hyperactivity disorder: a selective overview. **Biol. Psychiatry**; 57:1215-1220.
10. Biederman, J, Mick E, Faraone SV, Braaten E, Doyle A, Spencer T, et al. (2002): Influence of gender on attention deficit hyperactivity disorder in children referred to a psychiatric clinic. **American Journal of Psychiatry**; 159: 36-42.
11. Booth JE, Carlson CL& Tucker DM (2007): Performance on a neurocognitive measure of alerting differentiates ADHD combined and inattentive subtypes: A preliminary report. Archives of Clinical

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig
		Inattention	Hyperactive- Impulsive	Combined		
LT Temporal-Alpha Wave	None	18	21	17	0.463	NS
	Present	1	0	1		
	More Evident	0	1	0		
	High Evident	0	1	0		
LT Temporal-Beta Wave	None	5	5	3	0.675	NS
	Present	10	11	10		
	More Evident	3	4	3		
	High Evident	1	3	2		
LT Temporal-Delta Wave	None	12	11	8	0.521	NS
	Present	3	9	2		
	More Evident	1	0	6		
	High Evident	3	3	2		
LT Temporal-Theta Wave	None	2	1	0	0.865	NS
	Present	4	3	5		
	More Evident	7	17	8		
	High Evident	6	2	5		

P is significant at the level <0.0 5

Table (7) shows no significant difference among different ADHD types as regarding intensity of different temporal waves.

Table (8) Comparison between different ADHD types regarding different occipital waves

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig
		Inattention	Hyperactive-Impulsive	Combined		
RT Occipital Alpha Wave	None	1	2	2	0.838	NS
	Present	7	10	8		
	More Evident	10	10	5		
	High Evident	1	1	3		
RT Occipital Beta Wave	None	3	0	3	0.189	NS
	Present	3	4	6		
	More Evident	6	11	4		
	High Evident	7	8	5		
RT Occipital Delta Wave	None	1	5	5	0.701	NS
	Present	7	1	3		
	More Evident	9	16	8		
	High Evident	2	1	2		
RT Occipital Theta Wave	None	7	9	6	0.687	NS
	Present	11	12	9		
	More Evident	0	2	2		
	High Evident	1	0	1		
LT Occipital Alpha Wave	None	2	3	0	0.198	NS
	Present	3	0	1		
	More Evident	11	12	11		
	High Evident	3	8	6		
LT Occipital Beta Wave	None	1	1	1	0.466	NS
	Present	0	1	5		
	More Evident	11	11	5		
	High Evident	7	10	7		
LT Occipital Delta Wave	None	13	10	10	0.452	NS
	Present	5	13	5		
	More Evident	1	0	3		
	High Evident	0	0	0		
LT Occipital Theta Wave	None	12	17	9	0.188	NS
	Present	5	5	6		
	More Evident	2	1	2		
	High Evident	0	0	1		

P is significant at the level <0.0 5

Table (8) shows no significant difference among ADHD types as regarding intensity of different occipital waves.

Discussion:

ADHD is a neurobiological syndrome with an estimated prevalence among children and adolescents of 5% (Millichap, 2008).

ADHD is a chronic early- onset syndrome of developmentally inappropriate levels of in attention, hyperactivity, and impulsivity (American Psychiatric Association, 1994). Core symptoms are often clearly evident in overt disruptive behavior and Learning problems in children with ADHD, with persisting symptoms typically display cognitive and behavioral impairments which, nonetheless, are often associated with significant educational, occupational, interpersonal emotional, and even legal difficulties (Mannuzza et al., 2003).

Although ADHD is currently a behaviourally driven diagnosis, it is considered to result from a CNS dysfunction, and EEG provides a direct measure of brain functioning, it appears to be an appropriate tool for assessing this disorder.

It was observed in the present sample that ADHD was more prevalent in boys than girls with male to female ratio (1.9: 1). This is in accordance with most recent studies of ADHD all over the world that found male to female ratio was 2.5: 1 (Centers for Disease Control and Prevention, 2010) or 2.28:1 (Ramtekkar et al., 2010). Also other studies estimated that greater than 75% of ADHD diagnoses are made in males (Schneider& Eisenberg, 2006: Pastor& Reuben, 2008).

The gender discrepancy appears to be subtype- specific: inattentive ADHD is most prevalent amongst girls (Biederman et al., 2002), whereas hyperactive-impulsive and combined subtypes are thought to be more common in boys (Adler et al., 2008). Thus, sex differences in presentation of the disorder may feasibly account for sex- specific differences in referrals and diagnosis (Biederman et al., 2002; Lahey et al., 1994), these finding are coinciding with those of the present study.

Moreover, Faraone et al., (2000) explained that gender difference was due to the presence of inattentive form of the disorder in girls, thus they might pass undetected and remain silent cases.

El- Tallawy et al., (2005) referred to two previous studies explaining gender difference. The first study was Brut, (1950) who reported that the slightly larger heads of males might have rendered them more susceptible to pressure and head injury at birth thus leading to ADHD development. The second study was that of Tanner, (1961) who stated that skeletal immaturity of boys relative to girls rendered boys more vulnerable to damage and that led to minimal brain damage which predisposed later on to development of ADHD among those children.

Electroencephalographic (EEG) recording provides a non- invasive measure of baseline brain activity. Such baseline or 'tonic' activity is considered to be an index of the underlying brain state, prior to its activation during specific information processing (Barry et al., 2003). It has been reported that EEG measures have a high degree of sensitivity in distinguishing ADHD from healthy control subjects (Chabot and Serfontein, 1996; Monastra et al., 2001).

However, the use of EEG in ADHD diagnosis has been criticized on the basis of poor sensitivity and specificity (Levy and Ward, 1995). Numerous studies measuring EEG during a 'resting state' (i. e. during eyes open or closed

Electrical Changes / Type Of Wave	No Changes		present		More Evident		High Evident	
	NO	%	NO	%	NO	%	NO	%
Rt Occipital- Alpha Wave	5	8.3%	25	41.7%	25	41.7%	5	8.3%
Rt Occipital- Beta Wave	6	10.0%	13	21.7%	21	35.0%	20	33.3%
Rt Occipital- Delta Wave	11	18.3%	11	18.3%	33	55.0%	5	8.3%
Rt Occipital- Theta Wave	22	36.7%	32	53.3%	4	6.7%	2	3.3%
Lt Occipital- Alpha Wave	5	8.3%	4	6.7%	34	56.7%	17	28.3%
Lt Occipital- Beta Wave	3	5.0%	6	10.0%	27	45.0%	24	40.0%
Lt Occipital- Delta Wave	33	55.0%	23	38.3%	4	6.7%	0	0.0%
Lt Occipital- Theta Wave	38	63.3%	16	26.7%	5	8.3%	1	1.7%

Table (4) shows frequency of intensity of changes as regard the different EEG waves.

Table (5) Comparison between different ADHD types regarding different frontal waves

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig
		Inattention	Hyperactive- Impulsive	Combined		
RT Frontal-Alpha Wave	None	2	2	4	0.087	NS
	Present	4	2	7		
	More Evident	11	16	5		
	High Evident	2	3	2		
RT Frontal-Beta Wave	None	8	10	5	0.734	NS
	Present	4	4	6		
	More Evident	6	8	5		
	High Evident	1	1	2		
RT Frontal-Delta Wave	None	14	13	9	0.118	NS
	Present	5	9	6		
	More Evident	0	1	2		
	High Evident	0	0	1		
RT Frontal-Theta Wave	None	15	16	10	0.232	NS
	Present	3	6	5		
	More Evident	1	1	3		
	High Evident	0	0	0		
LT Frontal-Alpha Wave	None	0	2	3	0.041	S
	Present	4	0	3		
	More Evident	7	11	10		
	High Evident	8	10	2		
LT Frontal-Beta Wave	None	1	0	1	0.763	NS
	Present	0	0	0		
	More Evident	8	10	7		
	High Evident	10	13	10		
LT Frontal-Delta Wave	None	1	2	0	0.606	NS
	Present	2	0	2		
	More Evident	13	17	11		
	High Evident	3	4	5		
LT Frontal-Theta Wave	None	3	4	2	0.511	NS
	Present	5	1	3		
	More Evident	8	15	7		
	High Evident	3	3	6		

P is significant at the level <0.05

Table (5) shows significant difference among different ADHD subtypes as regarding intensity of Lt frontal alpha wave, but no significant difference among different ADHD subtypes as regarding intensity of other frontal waves.

Table (6) Comparison between different ADHD types regarding different parietal waves

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig
		Inattention	Hyperactive- Impulsive	Combined		
RT Parietal-Alpha Wave	None	12	16	12	0.928	NS
	Present	2	0	0		
	More Evident	5	7	5		
	High Evident	0	0	1		
RT Parietal-Beta Wave	None	14	16	8	0.336	NS
	Present	0	2	4		
	More Evident	5	4	5		
	High Evident	0	1	1		
RT Parietal-Delta Wave	None	15	16	13	0.600	NS
	Present	4	7	3		
	More Evident	0	0	2		
	High Evident	0	0	0		
RT Parietal-Theta Wave	None	15	16	13	0.253	NS
	Present	4	7	3		
	More Evident	0	0	2		
	High Evident	0	0	0		
LT Parietal-Alpha Wave	None	12	16	12	0.963	NS
	Present	2	0	0		
	More Evident	5	5	5		
	High Evident	0	2	1		
LT Parietal-Beta Wave	None	13	12	10	0.749	NS
	Present	1	5	3		
	More Evident	5	5	4		
	High Evident	0	1	1		
LT Parietal-Delta Wave	None	15	15	12	0.497	NS
	Present	3	8	3		
	More Evident	1	0	3		
	High Evident	0	0	0		
LT Parietal-Theta Wave	None	14	17	10	0.127	NS
	Present	4	5	4		
	More Evident	1	1	3		
	High Evident	0	0	1		

P is significant at the level <0.0 5

Table (6) shows no significant difference among different ADHD types as regarding intensity of different parietal waves.

Table (7) Comparison between different ADHD types regarding different temporal waves

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig
		Inattention	Hyperactive- Impulsive	Combined		
RT Temporal-Alpha Wave	None	19	21	18	0.210	NS
	Present	0	0	0		
	More Evident	0	1	0		
	High Evident	0	1	0		
RT Temporal-Beta Wave	None	11	8	6	0.197	NS
	Present	3	3	4		
	More Evident	4	9	6		
	High Evident	1	3	2		
RT Temporal-Delta Wave	None	14	15	11	0.619	NS
	Present	4	7	3		
	More Evident	0	0	4		
	High Evident	1	1	0		
RT Temporal-Theta Wave	None	12	10	6	0.378	NS
	Present	4	9	7		
	More Evident	2	2	4		
	High Evident	1	2	1		

history, developmental milestone and speech development) and ADHD family history.

- Neuropsychiatric Assessment:
  a. Clinical Psychiatric Interview: It was done with children and their parents according to psychiatric sheet of Pediatrics Psychiatric Clinic of Police Authority Hospital, which was prepared by Dr. Olweya Abd Elbaky Professor of Child& Adolescent Psychiatry- Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.
  b. Full Neurological Assessment: Clinical history and clinical examination were done to exclude any neurological disease.
  c. ADHD Assessment: Assessment of core symptoms ADHD according to (DSM- IV) for diagnostic criteria of ADHD (American Psychiatric Association, 2000) and age of onset of these symptoms.
- Electroencephalographic (EEG) study:
  a. Preparation of the child by degreasing the scalp by water and soap.
  b. The machine: conventional Neurofax EEG recording machine.
     - Preparation of the child by degreasing the area where the electrodes were to be mounted with a gauze pad moistened in alcohol or medical soap solution, then wiped the site with dry gauze to remove natural oils from the skin.
     - The electrodes were placed in close contact with the skin, which had been prepared so as to lower its resistance. The electrode locations and names are specified by the International (10- 20) system (Towle et al., 1993). Each electrode was connected by means of a wire or electrode lead to the connection box. The wire can be soldered direct to the electrode or attached with a metal clip which ensures electrical contact with it. The other end had a plug which is inserted into the connection box at the number corresponding to the placement of the electrode. The connection box, also known as electrode panel of head board comprises 23 electrode input sockets, plus 2 earth ground terminals points. Thus, numerous rails which as on actual railways were permit selection of a particular route to be chosen. The selectors were placed between the electrodes and the amplifying channel. Each selector enabled the connection of any pair of electrodes to the input of the chosen channel, thus there were 23 positions. A pre- set montages or automatic programmer which gives a reduced number of montages from (8 -12). A group of amplifiers, filters and electrical energy stabilizing components were located between the input circuit and recording appliance.
     - A galvanometer writer transformed variations in current at the output of the last stage of amplification into angular displacement of a pen mounted on a vertical axis, because of this writing is curvilinear. The duration of each variation of potential was measurable from the tracing on the paper whose speed is known and can be controlled: 15, 30 or 60 mm/sec.

Statistical Analysis:

Data collected were verified, revised, coded, tabulated and then edited on computer. Analysis of the obtained data was done using Statistical Package for Social Science (SPSS) program version 12.0 (SPSS, 2004).

Results:

Table (1) Age distribution between ADHD groups

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig.
		Inattention	Hyperactive- Impulsive	Combined		
Age	Total	19	23	18	0.697	NS
	Mean	8.07	7.17	7.91		
	±Sd	±2.64	±1.54	±2.42		

P is significant at the level<0.05

Table (1) shows that the mean of age in inattention group is 8.07± 2.64, in hyperactive- impulsive group is 7.17± 1.54 and in combined group is 7.91± 2.42, so there is no significant difference between different subtypes of ADHD regarding age distribution.

Table (2) Gender distribution among ADHD groups

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig.
		Inattention	Hyperactive- Impulsive	Combined		
Sex	Male	9	18	12	0.11	NS
	Female	10	5	6		

P is significant at the level<0.05

Table (2) shows no statistical significant differences between different groups of ADHD regarding sex.

Table (3) Comparison between different ADHD groups according to EEG- background activity

		Core Symptoms Of ADHD			P	Sig.
		Inattention	Hyperactive- mpulsive	Combined		
EEG- Background Activity	Rhythmic	6	6	2	0.31	NS
	Dysrhythmic	13	17	16		

P is significant at the level<0.05

Table (3) shows no statistical significant differences among different groups of ADHD as regarding EEG- background activity.

Table (4) Descriptive statistics of EEG changes in ADHD children:

Electrical Changes / Type Of Wave	No Changes		present		More Evident		High Evident	
	NO	%	NO	%	NO	%	NO	%
Rt Frontal Alpha Wave	8	13.3%	13	21.7%	32	53.3%	7	11.7%
Rt Frontal Beta Wave	23	38.3%	14	23.3%	19	31.7%	4	6.7%
Rt Frontal- Delta Wave	36	60.0%	20	33.3%	3	5.0%	1	1.7%
Rt Frontal- Theta Wave	41	68.3%	14	23.3%	5	8.3%	0	0.0%
Lt Frontal- Alpha Wave	5	8.3%	7	11.7%	28	46.7%	20	33.3%
Lt Frontal- Beta Wave	2	3.3%	25	41.7%	0	0.0%	33	55.0%
Lt Frontal- Delta Wave	3	5.0%	4	6.7%	41	68.3%	12	20.0%
Lt Frontal- Theta Wave	9	15.0%	9	15.0%	30	50.0%	12	20.0%
Rt Parietal- Alpha Wave	40	66.7%	2	3.3%	17	28.3%	1	1.7%
Rt Parietal- Beta Wave	38	63.3%	6	10.0%	14	23.3%	2	3.3%
Rt Parietal- Delta Wave	44	73.3%	14	23.3%	2	3.3%	0	0.0%
Rt Parietal- Theta Wave	41	68.3%	14	23.3%	5	8.3%	0	0.0%
Lt Parietal- Alpha Wave	40	66.7%	2	3.3%	15	25.0%	3	5.0%
Lt Parietal- Beta Wave	35	58.3%	9	15.0%	14	23.3%	2	3.3%
Lt Parietal- Delta Wave	42	70.0%	14	23.3%	4	6.7%	0	0.0%
Lt Parietal- Theta Wave	41	68.3%	13	21.7%	5	8.3%	1	1.7%
Rt Temporal- Alpha Wave	58	96.7%	0	0.0%	1	1.7%	1	1.7%
Rt Temporal- Beta Wave	25	41.7%	10	16.7%	19	31.7%	6	10.0%
Rt Temporal- Delta Wave	40	66.7%	14	23.3%	4	6.7%	2	3.3%
Rt Temporal- Theta Wave	28	46.7%	20	33.3%	8	13.3%	4	6.7%
Lt Temporal- Alpha Wave	56	93.3%	2	3.3%	1	1.7%	1	1.7%
Lt Temporal- Beta Wave	13	21.7%	31	51.7%	10	16.7%	6	10.0%
Lt Temporal- Delta Wave	31	51.7%	14	23.3%	7	11.7%	8	13.3%
Lt Temporal- Theta Wave	3	5.0%	12	20.0%	32	53.3%	13	21.7%

Introduction:

Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is the most common emotional, cognitive and behavioral disorder in children (Spencer et al., 2007). Epidemiological studies indicate that ADHD affects (3-7%) of all children in the general population (Rappley, 2005).

ADHD is characterized primarily by behavioral symptoms of inattention, hyperactivity, and impulsivity beginning in childhood and often persisting across the life cycle (Biederman, 2005).

Although its etiology remains unclear, it is widely accepted that ADHD results from a dysfunction of the central nervous system, although the nature of this dysfunction is not entirely understood (Barry et al., 2003).

Several studies have demonstrated that individuals with ADHD exhibit increases in slow- wave activity, particularly in the frontal regions of the brain, which is sometimes accompanied by a decrease in fast wave activity in the posterior region (Lazzaro et al., 1998).

Clarke et al. (2001a) investigated differences between children with ADHD- com and ADHD- in. In most measures, the inattentive group was found to have EEG abnormalities that were similar to those found in children with ADHD- com, except that they were not as extreme.

Clarke et al. (2001b) found that both the theta/alpha and theta/beta ratios can differentiate between groups of normal children and children with ADHD.

A theta/beta ratio increase represents cortical hypoarousal (cortical slowing) which is an increase in slow frequency neural activity and decrease in fast frequency neural activity in the cortex. EEG studies of ADHD have commonly reported slowing of electrophysiological activity, particularly in the frontal region (Barry et al., 2003). Cortical slowing is considered to be a marker of dysfunction in the frontal region (Bradley and Golden, 2001) and evidence from a variety of brain imaging studies support that frontal cortex dysfunction may be present with ADHD.

A side from the findings for theta and the theta/beta ratio, results for other frequency bands such as beta and alpha have been more variable among children with ADHD. The findings for beta (indicative of heightened cortical arousal) activity have been less consistent, with several studies finding decreased beta activity in frontal and central regions (Chabot& Serfontein, 1996; Lazzaro et al., 1998; Clarke et al., 1998, 2001c) and others not (Janzen et al., 1995; Kuperman et al., 1996).

Similarly, studies have found mixed results for alpha power, with some studies showing it to be increased (Chabot& Serfontein, 1996; Clarke et al., 2001c), others showing it to be decreased (El- Sayed et al., 2002), and still other studies finding it to be similar (Bresnahan et al., 1999) between children with ADHD and normal controls. Gender and age may play a role in these discrepant findings, as well as differences in methods such as sampling (i. e., community vs. clinical samples), diagnostic procedures, and EEG data collection and processing.

Children with ADHD have also been found to have abnormal patterns of EEG activity when switching between tasks (Penberthy et al., 2005), as well as abnormal patterns of a desynchronisation when changing from an eyes- open to eyes- closed resting condition (Robeva et al., 2004).

Most research findings show that most children with ADHD display fairly consistent EEG differences in brain electrical activity when compared to normal children, particularly regarding frontal and central theta activity, which is associated with underarousal and indicative of decreased cortical activity (Chabot& Serfontein, 1996; Clarke et al., 1998, 2001c; El- Sayed et al., 2002).

Voeller (2004) also reported that EEG studies of children with ADHD indicated excessive slow wave theta activity associated with reduced alertness and hypoarousal. Generalized theta excess has been found in ADHD children in both the resting state and during cognitive activity (DeFrance et al., 1996).

Clarke et al. (2001c) found that children with ADHD had increased theta and deficiencies of alpha and beta activity. Cluster analysis identified 3 distinct EEG- defined subtypes. One cluster had increased total power, relative theta and theta/beta ratio, and decreased relative delta and beta across all regions, considered indicative of cortical hypoarousal. Another was characterized by increased slow wave and deficiencies of fast wave activity, indicating a maturational lag in CNS development, although their theta levels were slightly higher than expected, suggesting an additional dysfunction. The third cluster had excess beta activity, and was labelled an over- aroused group.

In several studies, more elaborate statistical analyses demonstrated that the fraction of DSM- IV ADHD subjects who did not show an increase in the theta/beta ratio instead showed an increase in frontal beta power (Clarke et al., 2002).

Aim Of The Study:

The study aimed to detect EEG differences among ADHD subtypes.

Patients and Methods:

This study was Descriptive Analytical study.

1. Patients: The study included 60 diagnosed ADHD children, recruited from the Pediatrics Psychiatric Clinic of Police Authority Hospital over a period of one year. Their age ranged from (5– 14) years, with a mean age 7.68 ± 2.21 years. They were 39 males and 21 females. Those children were divided according to DSM- IV criteria for childhood- onset ADHD (American Psychiatric Association, 1994) into 3 groups:
   - Group I (ADHD- In): It included 19 ADHD children; the children were fulfilling the criteria for the diagnosis of inattentive subtype of ADHD. Their ages ranged between (5- 14) years with a mean age (8.07± 2.64) years. They were 9 males and 10 females.
   - Group II (ADHD- HI): It included 23 ADHD children; the children were fulfilling the criteria for the diagnosis of hyperactive- impulsive subtype of ADHD. Their ages ranged between (5- 14) years with a mean age (7.17± 1.54) years. They were 18 males and 5 females.
   - Group III (ADHD- Com): It included 18 ADHD children; the children were fulfilling the criteria for the diagnosis of combined subtype of ADHD. Their ages ranged between from (5- 14) years with a mean age (7.91± 2.42) years. They were 12 males and 6 females.

   1. Inclusion Criteria:
      - Children diagnosed as ADHD.
      - Age range is from (5- 14) years.
      - Both sexes were included.
   2. Exclusion Criteria:
      - Neurological disorders(organic brain damage, CNS infections).
      - Long Term Medication.
      - Metal plate or metal device in the head.
2. Methods: The three studied groups were subjected to:
   - Complete Personal& Medical history taking: All children included in this study were subjected to full medical history taking, laying stress on developmental history (including information about pregnancy, birth

Electrophysiological changes in children with different subtypes of Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Prof.Hamed Ahmed El-Kayat Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain-Shams University
Prof.Samia Sami Aziz Professor of public health Institute of Post-Graduate Childhood Studies- Ain-Shams University
Dr.Nabil Kitchener Estawro Neurology fellow, General organization for teaching hospitals and institutes
Noha Fawzy Seaf M.B., B.Ch., M.Sc. Pediatrics- Cairo University

Abstract:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) is the most common psychiatric disorder of childhood. This study investigated the Electroencephalography (EEG) changes among different subtypes of attention deficit hyperactivity disorder children. The study group (60 children) was divided into three subgroups according to the 3 subtypes of ADHD. All children were between the ages of 5 and 14 years. EEG was recorded during an eyes-closed resting condition. The present study revealed that 47% of all ADHD groups showed electroencephalographic changes. There were significant differences among ADHD subtypes regarding intensity of LT frontal alpha wave, which was significantly increased in combined ADHD group more than in inattention and hyperactive-impulsive ADHD groups, but there were no significant differences between ADHD subtypes regarding intensity of other EEG waves.

Keywords: Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)- Subtypes- Children- Electroencephalography (EEG)- alpha wave.

التغيرات الكهروفسيولوجية للمخ فى الأطفال المصابين بمختلف أنواع إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه

المقدمة: يعتبر إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه من أكثر الإضطرابات السلوكية والمعرفية النمائية التطورية شيوعا عند الأطفال والمراهقين، وتصل نسبة الإصابة به إلى٣% إلى ٧% من الأطفال، وتزيد نسبة انتشاره لدى الذكور عنها لدى الإناث.

ويتميز هذا الإضطراب بأعراض مرضية سلوكية تتمثل فى فرط الحركة والنشاط الزائد ونقص الانتباه والإندفاعية والتى تبدأ فى مرحلة الطفولة وغالبا ما تستمر لمرحلة المراهقة والبلوغ، وهذه الأعراض تؤدى إلى صعوبات فى التأقلم مع الحياة فى المنزل والشارع والمدرسة وفى المجتمع بصفة عامة.

ليس هناك سبب واضح ومحدد لحدوث الإضطراب، فليس هناك عيوب واضحة فى الجهاز العصبي، ولكن هناك أتفاق بين العلماء ان الحالة تحدث نتيجة لأسباب نمائية وتركيبية للجهاز العصبي، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن المشكلة تكمن فى ضعف الموصلات العصبية خصوصاً فى الفص المخى الأمامي، وتؤثرعلى القدرة المعرفية والسلوك الحركى لهؤلاء الأطفال. ويمكن تصنيف الأسباب المؤدية لحدوث الحالة إلى: الأسباب الوراثية والجينية- الأسباب العضوية- الأسباب النفسية- الأسباب البيئية والاجتماعية. ويعتبرالرسم التخطيطى للمخ بواسطة إستخدام جهاز رسم المخ الكهربى وسيلة فعالة لقياس التغيرات الكهروفسيولوجية فى المخ التى قد تصاحب هذا الإضطراب عند هؤلاء الأطفال.

الهدف من الدراسة: استهدفت هذه الدراسة دراسة التغيرات الكهروفسيولوجية للمخ فى الأطفال المصابين بمختلف أنواع إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه.

منهج الدراسة: الدراسة وصفية تحليلية.

العينة الدراسية: شملت هذه الدراسة ٦٠ طفل من الجنسين، ويتراوح أعمارهم بين (٥- ١٤) عام، وتم تقسيمهم وفقا لخصائص هذا الإضطراب إلى ٣ مجموعات (مجموعة نقص الإنتباه وضعف التركيز وشملت ١٩ طفل (٩ ذكور و١٠ إناث)، ومجموعة فرط الحركة والإندفاعية وشملت ٢٣ طفل (١٨ ذكور و٥ إناث)، ومجموعة فرط الحركة والإندفاعية ونقص الإنتباه المزدوج الكامل وشملت ١٨ طفل (١٢ ذكور و٦ إناث).

الأدوات: التاريخ المرضى للأطفال، والفحص الإكلينيكى الكامل والتقييم العصبى للأطفال، ورسم المخ الكهربى لقياس التغيرات الكهروفسيولوجية فى المخ.

النتائج: أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة كانت أن نسبة وجود هذا الإضطراب فى الذكورأكثر من الإناث (١,٩- ١) وأن الحالات التى تتميز بزيادة فى نقص الإنتباه أكثر شيوعا فى الإناث وأن الحالات التى تتميز بالنشاط الزائد والإندفاعية أكثر شيوعا فى الذكور، وأن التغيرات الكهروفسيولوجية للمخ قد وجدت فى٤٧% من كل المجموعات مع عدم وجود فرق بين الذكور والإناث، وأن هناك فرق بين المجموعات بالنسبة لقوة موجات ألفا الأمامية اليسرى والتى تزيد فى مجموعة الأطفال الذين يعانون من إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه المزدوج الكامل عن المجموعات الأخرى، لكن لايوجد فروق مهمة بين المجموعات وبعضها بالنسبة لقوة الموجات الكهروفسيولوجية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه- الرسم التخطيطى الكهربى للمخ- الأطفال- التغيرات الكهروفسيولوجية للمخ.

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches …	…… …	……
Electrophysiological changes in children with different subtypes of Attention Deficit Hyperactivity Disorder ..	Dr.Hamed Ahmed El--Kayat Dr.Samia Sami Aziz Dr.Nabil Kitchener Estawro Noha Fawzy Seaf …	1
The Impact of Antenatal Zinc Supplementation on Infantile Diarrhea ..	Dr.Magdy K. EL Deen Dr.Nabeel T. Helmy Dr.Mohamed I. Elmohandes Samir A. Al Naggar …	9

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.chi.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)

(Refreed- Periodical)

ISSUE 58

VOL 16

JAN.- MAR. 2013

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number2090-0619